



**Ahlia university**  
free education in Syria

الجامعة الأهلية

المنظومة الفكرية السنية

مدونة الوعي السياسي

التغذية العكسية و إرسال الملاحظات على البريد الالكتروني:

[ahmadjoma@gmail.com](mailto:ahmadjoma@gmail.com)

التواصل المباشر واتس أب / تلغرام

00380932477405

## الفهرس

- 2 ..... الفهرس
- 8 ..... الثورة السورية: التجربة و التقيّم
- 20..... الشعب السوري VS بشار الاسد
- 21..... دعوة الإخوان المسلمين الى المراجعة !
- 22..... دمشق الأموية عاصمة المجد العربي
- 23..... مجلس الطائفة السنية في سورية يحيي جهود الاخونجية (اخوان المسلمين)
- 24..... ورشة عمل أكاديمية "عصف ذهني" صياغة منظومة النهوض التربوية والتعليمية
- 31..... مكونات الحضارة المهيمنة : المكون المسيحي و المكون الفلسفي
- 34..... اشكالية مقولة ان الاسلام دين و دولة
- 35..... لماذا نزل القرآن باللغة العربية
- 38..... التدريب Training رفع مستوى الوعي - القفز من قاعدة الهرم الى مدار اعلى
- 40..... محاور الدورة التثقيفية الاولى - رفع سقف التفكير وتوسيع الأفق السياسي
- 41..... محاور الدورة التثقيفية الثانية - رفع سقف التفكير وتوسيع الأفق السياسي
- 51..... الوعي السياسي كلمة مختصرة إلى أحبتي شباب الثورة السورية
- 52..... أهل السنة و الجماعة أمة محمد عليه الصلاة والسلام
- 53..... استراتيجية الانتصار السنية
- 54..... الأمة و حركة النهوض السني في الشام
- 55..... أخي السني معركتنا اليوم هي معركة وعي
- 56..... الانتصار السني بين السياقان : السياق الاقليمي/ الدولي والسياق الذاتي
- 57..... الخروج الثاني : بين دورة الرحمن ودورة الشيطان
- 58..... المسلم السني - مسافر وباحث ومهاجر
- 59..... الزمن السني القادم : بداية دورة الرحمن - نهاية دورة الشيطان
- 60..... الأوبئة التي يعاني منها الجسم السني!
- 63..... السبئية هي دين إبليس

- 64..... شياطين السبئية بعمامة سنية "السبئيون الجدد".....
- 67..... تجفيف منابع الاختراقات السبئية - خرافة مصطلح "آل البيت".....
- 68..... الانقلاب الثاني : الجيش السبئي الذي قاده علي بن ابي طالب.....
- 72..... موقعة الجمل : انتصار الجيش السبئي ومحاولة سبي عائشة أم المؤمنين.....
- 75..... بعبع "الاجماع" بين العقل والنقل وبين الابتداع والاتباع!.....
- 76..... الأمين العام على دورة الرحمن سيدنا أبو بكر الصديق.....
- 78..... مسلسل معاوية: دور البطل بولس الشيعة.....
- 79..... مسلسل معاوية - سيدنا علي كان مهكر سياسيا!.....
- 81..... معركة صفين مستمرة حتى قيام الساعة معيار وعيين - صف أموي و صف علوي.....
- 82..... تمحيص التاريخ: إيضاحات حول الفهم السياسي لحديث \*ويح عمار تقتله الفئة الباغية\*.....
- 83..... وصفة أموية لتفكيك المنظومة السبئية.....
- 84..... المغالطة الأولى: كتاب البخاري هو أصح الكتب بعد كتاب الله.....
- 85..... المغالطة الثانية: السنة النبوية الشريفة فقط الأحاديث.....
- 86..... إعادة كتابة التاريخ.....
- 87..... لماذا يحظى البخاري بمكانة كبيرة عند المسلمين.....
- 88..... المغالطة الثالثة: تشييع رواة الاحاديث ليس كتشييع شيعة اليوم.....
- 89..... المغالطة الرابعة : عدم فهم العلاقة بين مفهوم الامامة ومفهوم الخلافة عند الشيعة.....
- 90..... المغالطة الخامسة : سبب هزيمة الامة هو بعدها عن الله.....
- 90..... المغالطة السادسة : الفرق بين السنة والشيعة هو ان الشيعة يغالون في حب أهل البيت أو آل البيت.....
- 91..... هل أنت سبئي ام مسلم.....
- 93..... لماذا المشروع السني.....
- 94..... النسائي الخرساني.....
- 94..... مؤتمر نهاوند.....
- 95..... الاختراقات الشيطانية (السبئية) في الاسلام.....
- 97..... مقدمة في تمحيص تاريخ الموروث السني بعد نكبة الزاب.....

- 99..... معالجة الاشكالية السبئية في إستخدام شخصية علي بن ابي طالب في بنيانها العقائدي
- 101 ..... هل السلفيين سبئية ؟
- 102..... الدورة الحركية : مرحلة الاستعداد
- 103..... الانتصار في معركة الوعي شرط الانتصار في معركة التحرير
- 104..... الاستعداد الفكري للاستعداد لمعركة التحرير
- 104..... الدورة الحركية : مرحلة الاستعداد
- 105..... الصراع الخفي بين المشروع الشيعي والمشروع النصيري
- 106..... أهل الشام أهل الله أنتم اليوم خير أهل الأرض!
- 106..... عبقرية البخاري شروطه بمثابة "تلون" مسطرة قياس صحة الأحاديث
- 107..... تساؤلات أهل الشام عن المنظومة الفكرية السنية
- 108..... الطريقة الشيطانية في المفاضلة بين علي ومعاوية
- 109..... صفقة المأمون مع أحمد بن حنبل من باب التساؤل فقط !!
- 110..... مقتل حسين وإستكمال الطقوس الشيطانية
- 111..... قمع الثورة السورية انتصار "الثورة السبئية" راية وشعار المختار الثقفي يا لثارات الحسين!
- 112..... تكملة العمل الذي بدأه ابو حامد الغزالي (1)
- 115..... تكملة لما بدأه أبو حامد الغزالي (2)
- 118..... الحلقة الأولى من الحراك السني (1)
- 119..... الحلقة الثانية من الحراك السني : المنظومة الفكرية السنية (2)
- 121..... الحلقة الثالثة من الحراك السني : الانتصار في معركة الوعي (3)
- 122..... الحلقة الرابعة من الحراك السني : ما هي طبيعة الحراك (4)
- 124..... الحلقة الخامسة من الحراك السني : كشف الحساب الثوري منذ 2011 (5)
- 124..... الحلقة السادسة من الحراك السني : معركة الوعي (6)
- 125..... الحلقة السابعة من الحراك السني : تشخيص جزئي للواقع السني : أساسيات أزمة الوعي (7)
- 127..... الحلقة الثامنة من الحراك السني : مقومات الحراك الديناميكي (8)
- 128..... الحلقة التاسعة من الحراك السني : الاعتبارات الواقعية للحراك الديناميكي (9)

- 130.....الحلقة العاشرة من الحراك السني : تكملة الاعتبارات الواقعية للحراك الديناميكي (10)
- 130.....الحلقة الحادية عشر من الحراك السني : نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة (11)
- 132.....الحلقة الثانية عشر من الحراك السني : الحصانة السنوية (12)
- 133.....الحلقة الثالثة عشر من الحراك السني : تسمية الأشياء باسمائها (13)
- 134.....الحلقة الرابعة عشر من الحراك السني : الاحتواء (14)
- 135.....الحلقة الخامسة عشر من الحراك السني : مقارنة ديناميكية (15)
- 136.....مقاربة فكرية، من هم أهل السنة والجماعة ؟
- 138.....المشايع في السياسة
- 141.....البحث في الخواء
- 142.....دعوة الى الشباب للمّ الشمل السنيّ
- 144.....عبقرية الإمام السني البخاري كاسر الروافض الشيعة والسبئية
- 145.....هل أنت مسلم أم سبئي : الفرق بين المسلم وبين السني السبئي
- 146.....كيف تميّز المشايخ السنة السبئيين عن علماء أهل السنة
- 146.....المنظومة الفكرية السنوية مدونة الوعي السياسي
- 146.....الصيغة العباسية السبئية للصلاة على رسول الله تناقض الصلاة الابراهيمية
- 147.....دعوة إلى علماء أهل السنة والجماعة لتنقية الموروث السني من الشيعيات
- 148.....لقد تعددت الثغور العلمية التي تحتاج إلى علماء افاض يقفون عليها
- 149.....هل هي مرحلة فرز ام مرحلة إقناع
- 149.....تحصين الساحة السنوية في الشام الأموية بلوك علوش السبئية وحسون الطقوس الشيطانية
- 150.....حروب أهلية ديمغرافية ومصالح دول جيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط الجغرافية
- 151.....تحذير إلى كل المهجرين السوريين اقبية المخابرات بدأت تصنيع تنظيمات اسلامية
- 152.....أمويون تعميم ثوري سوري ... المشروع الوطني
- 153.....أمويون تعميم ثوري سوري ... تحصين الساحة السنوية
- 154.....ثورة 2011 : التنسيقيات
- 155.....من باب التساؤل عن حديث "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ"

- 155..... البناء يبدأ من قاعدة الهرم – المنظومة الفكرية السنّية
- 156..... معركة الوعي أولاً
- 156..... معركة الوعي سلاحها المنظومة الفكرية السنّية
- 156..... جمعة الوعي السنّي مباركة
- 157..... إشكالية "الأب والابن" صنمين عند السبئية المحسوبين على السنّة
- 158..... إشكالية "الأب و الابن" الثقب السبئي يبتلع أهل السنّة
- 160..... تدمير حجة السبئيين المنتسبين لأهل السنّة
- 161..... تعميم ثوري سوري ... قراءة في الأمر الرياني
- 162..... مرحلة تجذير الوعي السنّي في الساحة الشامية
- 162..... تعميم ثوري سوري... إستراتيجية الانتصار السنّية
- 163..... الجسور التي يعبر عليها التشيع والاختراق المجوسي الى الجسم السنّي
- 164..... عدالة الصحابة = السنّة النبوية
- 165..... بين اللحمة الوطنية (🇸🇪) واللحمة السنّية (🇸🇪)
- 166..... أهلي وأحبتي، أهل السنّة في الشام
- 166..... تعميم ثوري سوري
- 167..... المناظرات العقيمة بين السلفيين والشيعية
- 168..... في الزمن السنّي القادم سنستكشف سوياً مرحلة تنظيم الساحة السنّية
- 169..... أمويون تعميم سني سوري
- 169..... بين الحراك الشعبي والحراك الحزبي
- 170..... بشار الأسد ساقط وهو معلق في الهواء بسبب عدم وجود بديل
- 171..... الشباب السنّي في الشام
- 171..... أمويون: عودة الاحجام الى طبيعتها
- 172..... دعوة الى كوادر الاخوان المسلمون في سوريا
- 172..... القلوب السنّية في الشام
- 173..... أمويون أهل السنّة في الشام يعون الله منتصرون (🇸🇪)

- 174.....مذكرة إلى إبليس أمير الظلام من خادم أهل السنة في الشام
- 176.....أمويون من الكواليس والمطابخ السياسية ...
- 178.....أزمة الوعي عند المعارضة الثورة السورية.
- 179.....الشام الوعي السياسي هو الميزان.

## الثورة السورية: التجربة و التقييم

اندلعت الثورة السورية في شهر اذار 2011 ونحن الان شهر اذار 2023 اي انه مضى على اندلاع الثورة السورية 12 سنة.

بعد 12 سنة من اندلاع الثورة لم يزل بشار الاسد رئيساً لسورية وقد تم قتل اكثر من مليوني سني سوري وتهجير اكثر من نصف سنة سوريا اي ما يقارب عشرة ملايين سني تم تهجيرهم.

فما هي اذاً حصيلة الثورة السورية ؟

وما هي الانجازات التي حققتها ؟

وهل انتهى الامر بالهزيمة ؟

وما هو مستقبل سوريا ومستقبل الحكم النصيري والاحتلال الشيعي الايراني ؟

ربما ان هذه الاسئلة تدور في مخيلة الكثيرين وربما انها لا تخطر على بال احد وان يكون الجميع قد اسلموا امرهم تسوقه الاقدار كما تشتهي سفن الشيعة والمجوس .

سيكتب التاريخ ان الثورة السورية هي اعظم ثورة في تاريخ البشرية وان مفاعيل انتصارها لا تزال مستمرة عبر قرون طويلة وستتغنى الاجيال السنية القادمة ببطولات الجيل الذي فجر الثورة وبعظمة اولئك الذين خرجوا من تحت اثقال التهميش والقمع والاضطهاد ليواجهوا بصدور عارية الات القتل النصيرية واضطروا منظومة ابليس المهيمنة على استنزاف كل قدراتها لقمع ثورتهم وحماية الجزر النصيري من السقوط.

وستتغنى الاجيال السنية القادمة بالجيل الذي حقق الانتصار واقتلع نظام الاجرام النصيري وطهر الارض من الاحتلالات على انواعها وفي مقدمها الاحتلال الايراني.

هذا الجيل الذي نشأ في المدن المهتمة وفي مخيمات اللجوء وافترش الارض والتحف السماء وتقاسم افراده لقيمات الخبز يسدون بها رمق البطن.

الثورة لم تنتهي ..

المعركة لا زالت قائمة ...

عام 2011 كان الشعب السني في سوريا يعيش في مسلخ في الهواء الطلق وقد اقلقت عليه كل منافذ الحرية والحياة الطبيعية وقد جعلوا الخوف والرعب جزءاً اصيلاً من بنيانه النفسي وشيدوا حول كل فرد سوري سور الخوف والرعب وكان السني السوري يساق الى اقبية التعذيب تحت اي شبهة او حتى بدون شبهة وذلك لان السفاحين والجلادين النصيريين كانوا بحاجة دائمة لضحايا يمارسون عليها ساديتهم واجرامهم.

علم 2011 اندلعت ثورات الربيع الامريكي والتي كانت تهدف الى اىصال جماعات الاخوان المسلمين الى السلطة وتغيير هوية المنطقة العربية من الهوية السنية الى الهوية الشيعية بشقيها الديني والسياسي، حيث انه كان مرسوماً ان تتحول البلاد التي تحتوى على نسب كافية من الشيعة الى التشيع الديني وان تتحول الدول التي لا توجد فيها اقلية شيعية الى التشيع السياسي الذي تمثله احزاب الاخوان المسلمون واخضاع هذه البلاد الى عمليات تشييع مستمرة وطويلة الامد.



لقد تم استثناء سوريا من الربيع العربي (الامريكي) لان سوريا كانت باعتبارهم امرها منتهي تماماً تحت سيطرة حديدية للنظام النصيري وحيث التشيع يجري على قدم وساق وانه لن تقوم الالهل السنة في سوريا قائمة ابدأ. لذلك عندما انطلقت فعاليات الحراك الثوري السوري وقف العالم لا يعي ماذا يحصل لان اي حراك في سوريا كان في حكم المستحيل وان ثقة منظومة ابليس المهيمنة بالنظام العلوي وبقبضته الحديدية الدموية مطلقة. بل وان النظام السوري كان من مؤيدي الربيع العربي.

وانطلقت الثورة في سوريا...

وعجز النظام النصيري عن قمعها...

وبدأت الثورة تكبر وتكبر بشكل يفوق كل التوقعات وبدأ النظام النصيري يتهاوى وبدأت عمليات دعم وانقاذ النظام النصيري :

اختراق الحراك الثوري بواسطة قناة الجزيرة والاموال القطرية، تنصيب الشكل البشري القميئ غليون كقائد للثورة والذي بدأ منذ ان تسلم مهامه التحريض على الشعب السوري والجيش الحر ويذهب يمينا وشمالاً لاقناع الحكومات بعدم دعم الثورة وقد دشن مهمته القدرة بزيارة ليبيا للطلب من قيادة الحراك الليبي عدم ارسال سلاح الى الجيش الحر. وبدأ ارسال الاموال الى سوريا لتشكيل ميليشيات اخوانية بعد ان تم التوافق بين الاخوان المسلمين والاييرانيين على القبول بهم كشركاء مع بشار الاسد. وكل هذا لم يكن كافياً بايقاف الثورة فتم إدخال السلفيين ومجموعات القاعدة لضرب التشكيلات الثورية والجيش الحر ومن ثم افتعال معارك بين هذه المجموعات لقتل اكبر عددٍ من افرادها لان عناصرها كانوا من الشباب السني المغرر به.

وكل ذلك لم يكفي لآخمد الصورة، فتم إدخال بعض الدول على خط العداء للثورة السورية ولكن تحت غطاء صداقة مزيفة.

كل هذا لم يكفي فتم ادخال الميليشيات الشيعية من لبنان والعراق حتى ان الحشد الشيعي للحرب في سوريا شمل بلاد بعيدة كافغانستان وباكستان وغيرها.

وكل ذلك لم يكفي للقضاء على الثورة فتم دخول الجيش الروسي وبدأت عندها الميليشيات السلفية الاخونجية بتسليم المناطق التي انتزعتها من الجيش الحر الى الجيش الروسي ضمن توافق اقليمي.

على المستوى الاقليمي كانت مفاعيل الربيع الامريكي/العربي مستمرة وكانت عمليات دعم الحركات الاخوانية لاستلام السلطة في دول الثورات على قدم وساق لكن تيقظ الدولة السعودية والجيش المصري ادى الى احتواء الهجمة الامريكية الاخوانية الشيعية وفي بادئ ذي بدء تم انقاذ مصر من سيطرة الاخوان المسلمين بعد ان ثار الشعب المصري بدعم من جيشه البطل وانقذوا مصر من الهاوية التي كان يجرها اليها التحالف الاخواني الايراني حيث ان الرئيس الاخواني لمصر سارع منذ بداية عهده الى تمكين الايرانيين من التغلغل في مصر والعمل على اعادتها الى الحقبة الفاطمية (العبيدية) كما يجب الاشارة الى دخول الجيش السعودي الى البحرين ومنع الايرانيين

من انشاء رأس جسر شيعي لغزو جزيرة العرب ولا يزال الجيش السعودي حتى يومنا هذا يتصدى لمحاولات الاختراق الايرانية على الحد الجنوبي.

لقد عان الشعب السوري وثورته من تداعيات المواجهة بين المحور السعودي المصري ضد مشروع السيطرة الاخوانية حيث ان نجاح الاخوان المسلمين بمساعدة قناة الجزيرة من ركوب واغتصاب قيادة الحراك الثوري السوري الى نقل الموقف العربي خاصة المصري والسعودي الى خانة الحذر وحتى العداء للثورة السورية. وبكل اسف فان قصور نظر القيادتين السعودية والمصرية واحجامهم عن دعم الحراك السوري بسبب عدائهم المحق للاخوان المسلمين ادى الى هزيمة هذا الحراك والى كشف خاصرة المنطقة العربية امام الهجمة الشيعية الايرانية. لقد كان بإمكان القيادة السعودية دعم اهل السنة في سوريا ضد سيطرة الاخوان المسلمين كما فعلت مع الاخوة المصريين بدل وضع كل الشعب السني في سوريا في خانة الاخوانيه وتركهم ليواجهوا وحدهم الاوضاع الصعبة حيث تتقاذفهم الكلاب الشرسة وعملياً فإن شطب اهل السنة في سوريا من المعادلة السياسية والديموغرافية هو نقطة ضعف رهيبه للملكة السعودية لا يمكن تعويضها وبغض النظر عن الاستراتيجيات التي تتبعها المملكة السعودية للحفاظ على امنها فان خاسرتها المكشوفة في الشام هي نقطة ضعف خطيرة خاصة في ظل هجمة شيعية ايرانية تاريخية لن تتوقف الا عند اعتاب الكعبة او عند وصول جيوش سنية الى اوكار قم لتدميرها واخراج الجردان الشيعية من اقبيتها.

في بداية الحراك السني عام 2011 كان هناك قناعة عامة متجذرة لدى كل دول المنطقة والعالم بأن الحراك السني في سوريا ليس اكثر من زوبعة في فنان وان النظام السوري سيتمكن من القضاء عليها بسهولة فائقة وانه لن يكون في سوريا اي تغيير في الوضع القائم. لان ما كان مرسوماً بالربيع العربي هو احداث تغييرات في بعض الدول العربية وايصال الاخوان المسلمين الى السلطة وتثبيت نوعاً من النفوذ الايراني في مناطق تواجد اقلية شيعية كبيرة خاصة العراق لبنان البحرين واليمن.

يعني هدف المخطط الامريكي الذي أُصطلح على تسميته بالربيع العربي كان يقوم على الغاء الصبغة السنية عن المنطقة واحلال صبغة شيعية مكانها من خلال حكم سياسي شيعي يقوم به الاخوان المسلمون في بلدان الاكثرية السنية ومن خلال حكم ديني شيعي في البلدان التي لا يتواجد فيها اكثرية سنية. سوريا كانت مستثناءة من الربيع العربي (الامريكي).

لكن الربيع العربي اوجد ظروفاً مؤاتية لاطلاق حراك معارض في سوريا وظن الكثيرون ان ما يجري في دول المنطقة يسري على سوريا. لكن الوضع في سوريا لم يكن يستدعي اي تغيير من وجهة النظر الامريكية بل ان النموذج السوري بالنسبة لهم هو النموذج الامثل والاكثر نجاحاً في سياق الهيمنة على المنطقة السنية وعلى شطب السنة من المعادلات السياسية وانعدام تأثيرهم في الحياة العملية للبلاد. اي باختصار شطب الهوية السنية وترحيل كلمة سني من الذاكرة السنية وتجريم حتى النطق بها.

اي ان الحراك السوري اتى من خارج سياق مخطط الربيع العربي وكان المطلوب من النظام السوري قمعه بسرعة وامام عجز النظام السوري عن الحراك وعدم قدرة الدول عن غض النظر كثيراً عن تطور الامور في سوريا بدأت

اعطاء المهل للنظام النصيري، المهلة تلو المهلة للقضاء على الحراك السني. وعندما تبين عجز النظام السوري عن القضاء على الثورة قام الامريكيون بتعديل خططهم وادخلوا سوريا ضمن رؤيتهم الشاملة للمنطقة العربية عبر تمكين الاخوان المسلمين من ركوب الثورة السورية ولجم الحراك السني مقابل مشاركة رمزية لهم بالسلطة، وبذلك بدأ ضخ الاموال لتمكين الاخوان المسلمين والسلفيين من ركوب الثورة السورية وقيادة الحراك السني وتمكين النظام السوري من استعادة السيطرة على كامل الاراضي السورية بعد ان يتم اقتطاع جزء منها وإعطائه للاخوان المسلمين.

خريطة التحالفات في المنطقة العربية ادت الى شطب اهل السنة والجماعة من المعادلات السياسية وتعرض السنة في سوريا الى عملية تهجير واسعة طالبت اكثر من عشرة مليون انسان وقتل اكثر من مليوني شخص. المشروع الامريكي بتسليم المنطقة للاخوان المسلمين تعرض الى انتكاسات كبيرة كان اهمها ما حدث في مصر عندما انتفض الشعب المصري بمؤازرة الجيش بقيادة المشير السيسي وبالتحالف مع المملكة السعودية لطرد الاخوان المسلمين من الحكم وتجنيد مصر ويلات الوقوع تحت هيمنة التحالف الاخواني/الايрани وجدير بالذكر انه منذ اللحظات الاولى لتولي الاخوان حكم مصر برئاسة محمد مرسي العياط بدأت عملية تمكين الايرانيين من التغلغل في مصر لوضعها تحت النفوذ الايراني.

تجربة التنسيقيات ..

خلال بداية الحراك السني في الداخل الشامي عام 2011 اعطت دروساً يجب الاستفادة منها وتجنب الاخطاء التي وقعنا فيها.

قبل 15 اذار 2011 كان التحضير للثورة يتم على المستوى الفردي وعبر اقامة شبكة علاقات محلية بدأت تاخذ شكل التنسيقيات المحلية التي بدأت في مرحلة لاحقة بالتوحد عبر هيئات تنسيقية جامعة. وكان هناك انطباع عام وخاطئ بأن الوضع في سوريا سيكون كما كان عليه في الدول العربية الاخرى التي شهدت ثورات الربيع العربي. عندما قامت الثورة في سورية حصلت على تعاطف كبير على مستوى العالم وحركت وجدان الشعوب والقائمين على الدول لسبب اساسي ان كل العالم يعرف مدى اجرام النظام وما كان يتعرض له الشعب السوري من ممارسات وحشية، وانتفاضة السوريين وافقت الحس الانساني عند شعوب الارض الذين كانوا يشاهدون بام اعينهم رقي وعزيمة وانضباط وانسانية الشباب السوري بما كان مفخرة للانسانية. والثقة الكبيرة التي حصل عليها الشعب السوري الثائر او المنتفض هي نتيجة تفاجئ سكان الكرة الارضية ان هناك بشر بهذا الرقي وبهذه الاريحية، ان هناك شعب يخرج من تحت عقود من الاجرام والتدمير وهو يزخر بالحياة وبالامل وتتفجر عنده ينابيع العبقريّة. لقد اكتشف العالم شعباً لا يحمل حقداً او عدواً لآحد وينشد الخير حتى لمن اضطهده واجرم بحقه.

كانت كرة ثلج التعاطف الانساني مع الشعب السوري الثائر تكبر وتكبر الى ان تمكن الإخونجية من التسلق على قيادة الحراك السوري.

تسلق الاخونجية على قيادة الثورة السورية كان له مفعول فوري وحاسم وجعلها تفقد وبفترّة قياسية التعاطف العالمي الشعبي والرسمي معها وتحول هذا التعاطف تدريجياً الى حالة توجس وعداء.

تمكن الحركات السلفنجية من استقطاب الشباب السوري في صفوفها ادى الى اعلان حرب عالمية على الثورة السورية.

اذا اردنا اختزال ما يمكنه ان يبدو كفشل الحراك السني في سوريا بسبب واحد هو - غياب الرؤية الموحدة وعدم وجود نخبة سنية اي نخبة ذات ثقافة سنية - في مقابل نخبة اخوانية ونخب سلفية لها نمط تفكير موحد مكنها من سلب التمثيل السني وركوب الثورة السورية وتوجيهها وفق مصالحها وتحالفاتها وارتباطاتها الخارجية. فتتظيمات الاخوان المسلمين والسلفيين ليسو اكثر من مجموعات ترتبط باجهزة مخابرات اقليمية ودولية. بعد مرحلة اولى من المظاهرات السلمية وتصاعد الحشد الشعبي السوري في مواجهة نظام امني دموي لا يتقن الا لغة واحدة وهي لغة القتل والاجرام، بدأت عمليات الانشقاق عن الجيش السوري الذي يسيطر عليه العلويون تتابع اضافة الى قيام مجموعات الشباب السوري بالتسلح للدفاع عن انفسهم وعن احيائهم وبدأ النظام العلوي يفقد السيطرة على الارض وبدأت قبضته الامنية تتراخي تدريجياً وبشكل متسارع خاصة بعد سقوط حاجز الخوف. في واقع الامر النظام العلوي لم يكن يملك اكثر من خمسة بالمائة من حاجته الفعلية من القوى الامنية لخوض مواجهة شاملة على مجمل الاراضي السورية. السلاح الاقوى للنظام العلوي كان الخوف والرعب والتغلغل المخابراتي في كل مفاصل المجتمع.

وكما الامس كما اليوم فإن الامكانيات الفعلية للنظام العلوي لخوض مواجهة شاملة مع حراك سني شامل تبقى شبه معدومة. وموازن القوى والتوزع على الارض يضع النظام العلوي في موقف ضعف شديد. قبل الثورة كانت قوة النظام العلوي تتمثل بحاجز الخوف والرعب، اما اليوم فان اكبر قوته هو حالة الاربك الذي تعاني منه الاكثرية السنية وتشتت صفوفها وحالة تداعيات حالة الاختراقات الاخونجية والسلفية وتراكمات حالة التسبب التي نتجت عن تعطيل الآليات الذاتية لفرز القيادات الثورية من داخل الحراك الثوري نفسه. على المستوى الاقليمي تتحمل مسؤولية هذا التعطيل الاموال والسياسات الخليجية وعلى المستوى الداخلي يتحمل مسؤوليته قادة الحراك الثوري وقادة التنسيقيات التي لم تتمكن من استباق الامور والذهاب بالسرعة المطلوبة وانتاج قيادة وطنية ذاتية تقود الحراك الثوري. (قولنا هذا بما يخص التنسيقيات يجب ادراجه ضمن النقد الذاتي). وجود الاحتلالات الداعمة للنظام العلوي لا تزيد عملياً من قوته وقدرته على مواجهة حراك شعبي عسكري شامل. وعلى عكس ما كان عليه الحال عام 2011 فإن موازين القوى هي في صالح الاكثرية السنية، التي يشكل غيابها من المعادلة خلافاً اقليمياً ودولياً ونقطة ضعف رهيبية في المنظومة الامنية الخاصة بالخليج العربي المسؤول عن كل الخيارات الخاطئة التي ارهقت الثورة السورية وادت الى ما هو الحال عليه.

لقد ادى قصور نظر الخليجيين وارتباكهم في مواجهة الهجمة الامريكية بواسطة الاخوان المسلمين اضافة الى تراكمات المرحلة السابقة التي كان يلعب خلالها النظام السوري دوراً محورياً في السياسات الاقليمية الى اتخاذ خيارات ارتجالية تحكمها قاعدة واحدة بالنسبة لهم وهي الحفاظ على النظام العربي والحد من اثار الربيع العربي. بينما المنطقة كانت تتجه الى معادلة جديدة قائمة على تغيير الهوية الدينية للمنطقة كما انه كان على الطاولة الامريكية مشروع تغيير النظام السعودي نفسه وهذا ما اثار مخاوف السعوديين ودفعهم الى اعادة النظر في خريطة

تحالفاتهم الاقليمية والدولية لحماية انفسهم بدل العمل على القوة الذاتية العربية السنية ودعم الشعب السوري الذي كان يكفيه القليل من الدعم لافشال المشروع الايراني واقتلعه نهائياً من الارض العربية. بل كان يكفي الشعب السوري ان لا تهطل اموال الخليج لدعم الميليشيات الإخوانجية والسلفية التي اعلنت الحرب على الجيش الحر وعلى فصائل الثورة السورية ووضعت الثورة السورية بين سندان النظام العلوي ومطرقة الجماعات الاسلامية المدعومة خليجياً، كما قام الخليجيون بحماية نظام الاسد عبر حماية مناطق حاضنته الطائفية بواسطة فصائل اخوانية ممولة منهم وحماية دمشق قلب النظام العلوي بواسطة ما كان يسمى بجيش الاسلام الممول خليجياً ايضاً. وبعد القضاء على الجيش الحر وعلى فصائل الثورة السورية، اضافة الى عمليات ملاحقة الثوار واغتيال قادة الثورة، قامت الفصائل الاخوانية والسلفية بإعادة تسليم المناطق التي استولت عليها من ايدي الثوار الى النظام العلوي واستلمت مقابل ذلك مكافاتها والتي هي عبارة عن الكانتونات التي اقتطعت لها في الشمال السوري حيث تمارس اساليب السيطرة شبيهة بالسيطرة النصيرية وهكذا يمكن اختصار الوضع في سوريا بالمعادلة التالية :

وقوع الشعب السوري تحت سيطرة حلف اخواني سلفي نصيري، هذا الحلف يستقوي بالاحتلالات الاجنبية على انواعها.

#### حرب الجيل الرابع

اندلعت ثورة الحرية والكرامة وبعد ان تيقنت الدول المعنية بالوضع السوري من استمرار الثورة السورية ومن عجز النظام عن قمعها وايقافها، بدأت هذه الدول بإعطاء المهلة تلو المهلة للنظام العلوي وكانت هذه المهلة عبارة عن تفويض مطلق للنظام العلوي لقمع الثورة السورية التي انبثقت على حين غرة من حيث لا ينتظرها احد، كما توالى الخطوط الحمر البهلوانية.

لكن الثورة كانت تشتد وتتمدد وكانت كالبركان المتفجر الذي حرك مكنون العزة والكرامة في اهل الشام وهم خير اهل الارض كما حركت مشاعر وعواطف الاحرار في كل مكان من العالم الذي كان يكتشف مدهوشاً هذا الشعب العظيم الذي يخرج باريحية وبهذه العظمة والرقى من تحت سنين طويلة من القمع الاجرامي.

امام عجز النظام العلوي عن قمع الثورة ووأدها، بدأت القوى الاقليمية بتقديم المساعدات له لتمكينه من احتواء الثورة التي فهم الجميع انه لا يمكن مواجهتها وجهاً لوجه، لذلك فالاستراتيجية التي اتبعوها للقضاء على الثورة هي اختراقها وتدميرها من الداخل.

وبعد عدة اشهر من الصمت ومن الموقف السلبي لقناة الجزيرة دخلت قناة الجزيرة كطرف فاعل في معادلة احتواء والقضاء على الثورة السورية، عبر تسويق الاخوان المسلمين كقادة الحراك السوري وتسويق الشكل البشري المقرف غليون كوجه ناعم الملمس حليق الذقن تتخفى خلفه الوجوه الكالحة والبشعة للاخوان المسلمين. وجدير بالذكر ان غليون هذا يحمل من الحقد على اهل السنة في سوريا وعلى دينهم ما يفوق ما يحمله النظام النصيري نفسه.

كما بدأت التنظيمات السلفية بارسال انصارها من المشوهين نفسياً الى سوريا عبر بعض دول الجوار التي كانت تمارس لعبة مزدوجة، فمن ناحية كانت تتشدد بتأييدها للشعب السوري وفي نفس الوقت تقايض تسهيلات عبور وتجميع العناصر الاجرامية السلفية من اراضيها لمشاركة النظام العلوي في حربه على الشعب السوري.

من المؤسف القول وهذا يحز في قلب كل مسلم ان اختراق الثورة السورية تم باسم الاسلام وتحت شعار نصره المسلمين في سوريا وفي موازاة حملة تشكيك بايمان السوريين وباخلاقيات الشباب السوري واتهامه بالبعد عن الدين وكل ذلك الخطاب التكفيرى والتفسيقي والتشكيكي الذي يتقنه الاخوان المسلمون والسلفيون.

وقد لاقت حملة التشكيك الاخوانية والسلفية صدىً واسعاً لدى الشعب المسلم السوري، وانطلقت الخدعة على الكثير من الشباب السني الذين بدؤوا بالانضمام الى التنظيمات الاسلامية التي كانت تتمتع بامكانيات مادية هائلة (خليجية) وتغطية اعلامية واسعة ومحبوكة وقد بلغ التغيير بالشباب السني حداً كارثياً لدرجة انهم وبدون مسائلة كانوا ادوات التنظيمات الاسلامية في حربها على الثورة السورية وعلى شباب التنسيقات والجيش الحر ليقوموا نيابةً عن النظام النصيري بالانتقام من شباب الثورة ومن ثم ليقوموا بقتل بعضهم البعض لان الاسلاميين من سلفيين واخوان (عليهم اللعنة) كانوا قد قاموا بانشاء العديد من التنظيمات المتقاتلة بينها بهدف استنزاف الطاقات السنية المغرر بها في تقاات هذه التنظيمات مع بعضها البعض.

لقد نجح مخطط تدمير الثورة السورية عبر مخطط تجنيد الشباب السني السوري في التنظيمات الاسلامية للحرب على الثورة السورية ولتدمير نفسه بنفسه تحت شعار الاسلام.

اسلوب الحرب على الثورة السورية لم يكن تقليدياً وهذا الاسلوب هو جيل جديد من الحروب التي تقوم على تدمير قوة الخصم بامكانيته او على جعل الخصم يدمر نفسه بنفسه ويقوم هذا النوع من الحروب على الاعلام وعلى صناعة وعي مزيف للعدو المراد تدميره، وهذا النجاح يحسب وبجدارة لقناة الجزيرة.

إذا هزيمة الثورة السورية هو نتيجة لسبب واحد هو انعدام الوعي السياسي الذي يفترض بالانسان ان يأخذ بعين الاعتبار الامور على حقيقتها ويكتشف هويته ولا يندفع بالعناوين البراقة والخداعة ويأخذ اموره بيده وبالامكانيات الذاتية المتوفرة لديه.

الثورة مستمرة، الجولة الاولى

العدو الاول للشعب السوري هو اليأس، وعلى هذا اليأس يراهن كل اعداء الشعب السوري.

فبعد حاجز الخوف الذي نجح بإقامته المجرم حافظ الاسد، يجري العمل على اقامة جدار اخر يحل محله : جدار اليأس.

بالرغم من صعوبة بل استحالة ان يتسرب اليأس الى قلوب السوريين، لانه وبكل بساطة لا يوجد اي سبب يدعو الى اليأس، السنة السوريون يواجهون اوضاعاً صعباً ناتجة عن حرب الابد والتهجير التي شنها الشيعة ضدهم، لكن اوضاعهم اقل سوءاً من اوضاع الفلسطينيين بعد تهجيرهم عام 1948 واقل سوءاً من اوضاع المسلمين بعد نفيهم الى شعب بني هاشم، والمجتمع السوري زاخر بالطاقات والخبرات والنوابغ في جميع المجالات، وهو شعب مفعم بالحياة وسليل قوم لهم تاريخ عريق وباع طويل في اقامة الامبراطوريات واخرها واعظمها دولة الشام الاموية. والشام هي بيضة الاسلام، وهم بشهادة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم خير اهل الارض وهم اهل النخوة ولا ينامون على الضيم.

الشامي هو مثل المؤمن الذي لا يلدغ من جحر مرتين.

وبالرغم من كل المظاهر، فإن الشام في عقل وقلب كل مسلم من مسلمي شعوب الجوار، وهم اهل الشام ايضاً تخفق قلوبهم مع قلوب شوام الداخل على نفس النغمة وتربط بين نفوسهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها، وترتع مشاعرهم في رحاب الانتماء الواحد.

النصر صبر ساعة، ويمتد امد هذه الساعة ما امتد امد الابتلاء الرباني.

فكله خير والخير فيما اراده الله.

لقد نجحوا في انقاذ نظام الاسد لكن نظامه جثة هامدة والحفاظ على هذا النظام ذو تكلفة باهظة.

لقد نجحوا في استعمال الاخوان المسلمين والسلفيين في ضرب الثورة وقاموا بمكافأة الاخوان والسلفيين باعطائهم امارات في الشمال السوري يرتعون فيها. لكن هذه الكيانات ليست باقوى من الكيان العلوي وبالامكان الانقلاب عليه وتفكيكه خاصة وان الامارات الاسلامية (سلفية واخوانية) التي اقامها النظام الاقليمي بالتوافق مع النظام العلوي تركز على هيكلية مؤلفة من افراد لهم ارتباطاتهم المخابراتية وخاصة تلك التي تربطهم مع النظام العلوي ويمكن تفكيك هذه الهيكلية بسهولة حين اندلاع الجولة الثانية.

كان المشروع الشيعي الايراني يتقدم بصمت وبهيمن على دول المنطقة بسهولة ويكسب كل يوم شرائح جديدة من الشعوب السنية، لقد فشلت العصابات الشيعية المدججة بالسلاح وذات التدريب العالي في مواجهة الفصائل السورية التي لا تملك الا تسليحاً خفيفاً وتعيش حالة اختراق كما اسلفناه سابقاً، وكان على الايرانيون ارسال المزيد والمزيد من الوحوش البشرية الشيعية التي كانت تتحرك تحت غطاء طيران الشيطان الاكبر وعندما ثبت عجز وهلامية الانسان الشيعي امام الانسان السني السوري، حيث ان ارسال الجحافل الشيعية المدججة بالسلاح امام المجموعات السنية ذات التسليح الخفيف كمن يرسل جموع الجرذان امام عرين السباع او تحت تحليق النور والعقبان، فان اكبر اذى يصيب السبع السني من الجرذ الشيعي هو منظره المقرف ورائحته النتنة.

لذلك اضطرت المنظومة الدولية، عقب الفشل الشيعي، الطلب الى روسيا التدخل على الارض بجيوشها بغطاء دولي واقليمي، وبموجب ترتيبات توافقية مع دول الجوار يتم بموجبها تسليمهم المناطق السنية الموجودة خارج الكونتات الشمالية المنفق عليها.

وبالفعل قام السلفيون والاخونجية بتسليم مناطق سيطرتهم التي حررها الجيش الحر وفصائل الثورة السورية الى النظام النصيري والقوات الروسية بعد مسرحيات قتالية وبطولات زائفة للتمويه على عملية التسليم، وقد ذهب ضحية التصدي المسرحي للهجمات الروسية قتلى وجرحى من الاهالي السنة كما تم الحاق اكبر تدمير ممكن للابنية والمرافق العمرانية لان الهدف النهائي للحلف الروسي الشيعي هو التغيير الديمغرافي.

اليوم يوجد اكثر من عشر ملايين سني خارج السيطرة النصيرية في الداخل وفي دول اللجوء ولا شيء يمنع السوريين من تنظيم انفسهم وادارة اماكن تواجدهم فلربما شروط الحياة في مخيمات اللجوء اليوم هي افضل مما كانت عليه شروط العيش تحت نظام اسد في كثير من المناطق السورية.

الجولة الاولى : الانجازات

الجولة الثانية ليست احتمال بل حتمية بإذن الله، لقد قذفنا النظام المجرم بقبضاتنا الحية وصدورنا العارية فخذفنا العالم بكل ما عنده وجند لحرب الثورة السورية كل ما اختزنه من قرون ونجح في الابقاء على بشار الاسد طرطوراً في قصر المهاجرين.

ماذا حققت الجولة الاولى :

الثمن كان باهظاً ودمائنا سالت انهارا وتناثرت اشلائنا على الربوع والحيطان ترسم على كل بقعة من ارض الشام اثراً قانياً، فمن يطأ ارض الشام بعد اليوم فهو يمشي على دم شهيد او على دمعة اسي وقهر.

لكننا ونحن اهل الايمان نحتسب ما اصابنا عند الله.

النظام السوري هو اخر واعظم حلقة تم صنعها في منظومة إبليس، وهي الزرد الاخير في السلسلة التي احكمها ابليس على طوق بني دم.

صناعة النظام النصيري اتت لتتوج مشروعاً يستمر منذ مئتي عام. منذ اختلاق كاهن معبد ابليس الشيعي الايراني الذي تسمى بجمال الدين الافغاني وهو الاول في سلسلة خبيثة أبدأت به واستمرت برشيد رضا وحسن البنا وسيد قطب وكل افراخ واساطين التشيع السياسي وارباب التتكر للارث وللحضارة السنية.

ثم عصر الانسلاخ الذي سمي زورا بعصر النهضة الذي صنع للامة وعياً مزيفاً.

ثم جاء صناعة دين تيمي جديد قائم على التثليث وعلى التكفير.

ثم صناعة احزاب علمانية قومية تعلن العداء للمكون السنّي لتكون المطية لحكم الاقليات وبرضا وقبول اهل السنة انفسهم.

ثم انشاء انظمة عربية من مخلفات صبيانها واتباعها هدفها منع البلاد العربية من التطور والتقدم.

وكل ذلك يترافق مع استراتيجية بعيدة المدى لنشر التشيع في المنطقة وللقضاء نهائياً على الاسلام وشطب العرب من خريطة شعوب العالم.

هذا تسلسل مختصر، تخله حروبا عسكرية لتصحيح الخلل في الترتيب الذي اعدوه للمنطقة كغزو لبنان عام 1982 من اجل سحق المكون السنّي وتسليمه للشيعية وغزو العراق عام 2003 لسحق المكون السنّي وتسليم العراق للشيعية وايران.

دون ان ننسى تهجير الفلسطينيين عامي 1948 و1967.

الركيزة الاساسية للمشروع المعادي للعرب كان النظام السوري. بعد ثورة 2011 اصبح هذا النظام خردة.

منذ عام 2011، استنزف النظام العالمي كل ادواته التي امضى مئتي عام ببنائها وحرق كل اوراقه :

استنزف ورقة الاخوان المسلمين وبذلك خسر النظام المهيم ذخيرته الاستراتيجية في حربه على المنطقة العربية.

استنزف ورقة التنظيمات السلفية التي نشأت في أحضان الاجهزة الاستخباراتية وبذلك خسر قوته الضاربة.

تجميع القوات الشيعية من الدول المجاورة وزجها في معركة انقاذ النظام العلوي كشف المخطط الشيعي السبئي امام

كل العرب والمسلمين وادى ذلك الى حرمان المشروع الشيعي من اكبر قوة له وهي التقية.

الثورة السورية : الانطلاقة



قبل ٢٠١١ كان ظروف قيام حراك سوري ضد النظام شبه معدومة إن لم تكن معدومة بالكامل.

انعدام امكانية الحراك بالنسبة للشعب السوري الذي كان يتغول عليه اكثر من عشرين جهاز مخابرات ويفتقد الى استقلالية فكرية حيث ان افكار البعث والاشتراكية والقومية العربية كانت مهيمنة على عقول الناس ونفوسهم ولم يكن هناك من حيز ممكن الا للافكار الاسلامية التي كانت تتمتع بقليل من غض نظر من قبل النظام العلوي لان هذه الافكار الاسلامية كانت ولم تزال رديفة للمنظومة الفكرية للنظام العلوي بشكل خاص وللمشروع الشيعي بشكل عام. لذلك فان كل اقانيم التجنيد للحركات السلفية كانت تدار من قبل اجهزة الاستخبارات السورية والتي كانت تتبادل مع اجهزة المخابرات العالمية لوائح العناصر الاسلامية من اخوان مسلمين وسلفيين، اي ان كل فرد ينتسب في اي مكان من الارض الى تنظيم سلفي او اخونجي كانت بياناته تذهب الى قاعدة البيانات الخاصة باجهزة المخابرات. كما وان هناك سجل خاص بكل الاموال التي كانت تذهب لتمويل نشاطات الاسلاميين افراداً او جمعيات او احزاب او منظمات. وجدير بالذكر ان اجهزة المخابرات السورية كانت تقوم بسجن وبالتحقيق ومقابل بدل مالي لحساب استخبارات دولية.

يعني باختصار عندما ينتسب اي شخص انتهازي او مغرر به الى هيئة سلفية او اخونجية في اي بقعة في العالم كانت بياناته تذهب مباشرة الى قاعدة البيانات الدولية الخاصة بالارهابيين.

الاسلاميين كانوا اليد الضاربة للنظام العلوي واحتياطه

الاستراتيجي الخفي وهذا ما ظهر جلياً عندما قامت التنظيمات الاسلامية الاخونجية والسلفية بالدفاع عن النظام العلوي ومحاربة الثورة السورية ولها الفضل الاكبر والاسهام الاعظم في حماية النظام العلوي، فاضافة الى الكتائب الاسلامية المقاتلة والتي كانت تتعقب الجيش الحر وفصائل الثورة وتطردهم من الاراضي التي حرروها من النظام كان هناك جيش سلفي بقيادة علوش لحماية قلب نظام الاسد في دمشق وكتائب اخونجية بقيادة حسون لحماية المناطق العلوية في الساحل.

انعدام امكانية الحراك بالنسبة للوضع الاقليمي لان سطوة النظام العلوي كانت تتعدى سوريا الى دول المنطقة مما يجعل الشعب السوري محاصر في الداخل وفي الخارج.

اذاً عام ٢٠١١ امكانية اي حراك كانت معدومة مع افق مستقبلي ينذر بالاسوء في ظل هجمة شيعية سبئية مدعومة من المنظومة الدولية التي بدأت منذ عام ٢٠٠٧.

افتتح خطاب اوباما في القاهرة عملية تغيير هوية المنطقة من الطابع السني الى الطابع الشيعي وكان الامريكيون قد مهدوا لذلك مسبقاً بغزو العراق عام ٢٠٠٣ وتسليمه للشيعية وايران ولم يكن هناك من حاجز فعلي ضد الهجمة الاميركية لتشجيع المنطقة الا النظام السعودي حيث ان الخطط كانت سائرة على قدم وساق لقلب نظام الحكم في السعودية والاتيان بنظام اخونجي، ولولا ان تنبه السعوديون لذلك قبل فوات الاوان لكانت حفلات اللطم وطقوس لعن ابو بكر وعمر على قدم وساق في الحرمين الشريفين. وعندما نتكلم عن افشال المخطط الامريكي/الاخونجي يجب ان نتذكر دائماً جيش مصر العظيم (خير جند الارض) الذي اثبت ان ولائه لمصر ولائته اكبر من اي ارتباط اخر

والذي قام تحت قيادة عبد الفتاح السيسي بمساندة الحراك الشعبي المصري في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وتم انقاذ مصر من الحرب الاهلية.

سوريا كانت مستتناة من الربيع وهذا ما عبر عنه بشار في وقتها عندما اكد بضحكته البلهاء ان وضع سوريا مختلف لانه كان يعلم ان نهاية التغيير في المنطقة سيجعل النظام العلوي السوري سيد المنظومة الاقليمية الجديدة وانه كان يستعد لذلك فعائلته مرشحة للحكم وفق التصور الجديد لمدة الف عام والشعار الذي كان يردده الشبيحة الاسد الى الابد لم ياتي من فراغ انما كان هدفاً مرسوماً قيد التنفيذ.

لقد كان امام الطليعة السورية المعادلة الآتية :

- هناك ثغرة في المخطط الامريكي الذي تم وضعه موضع التنفيذ،

- سوريا مستتناة من هذا الربيع بل ان النظام العلوي مرشحاً لدور قيادي اكبر على مستوى العالم العربي.

- عدم جهوزية الشعب السوري لاي حراك.

يوم ١٥ اذار عام ٢٠١١ انطلقت الثورة السورية المباركة.

الثورة مستمرة

الثورة هي حالة تغيير شاملة.

انتصار الثورة يتأكد عندما تنتفي كل الاسباب التي ادت الى اندلاعها.

الثورة قامت ضد حكم بيت الاسد وبيت الاسد هو واجهة الطائفة العلوية والطائفة العلوية هي جزء اساسي من منظومة الهيمنة الاقليمية على المشرق العربي.

ومنظومة الهيمنة الاقليمية التي تركز على حكم الاقليات هي جزء من المنظومة الدولية المهيمنة.

اذاً المواجهة مع نظام الاسد الاقلاوي العلوي هي في واقع الامر مواجهة مع المنظومة الدولية التي اوجدت هذا النظام.

لقد تم الرهان على ان تقوم المنظومة المهيمنة باجراء بعض التعديلات في منظومة هيمنتها الاقليمية في الشرق العربي ولكنها رفضت قطعاً القبول بأي تغيير في وضعية النظام السوري وكان التمسك بالنظام السوري وبشخص بشار الاسد غير قابل لأي اعادة اعتبار مهما كلف الثمن.

بالنسبة للمنظومة المهيمنة فإن شخص ونظام بشار هو ركيزة المنظومة الاقليمية وهو مرشح للعب دور اكبر في الهيمنة على المنطقة العربية بكاملها وان يستمر بدور كلب الحراسة المفوض بضبط التوازن الاقليمي بما يخدم المنظومة الدولية واتجاه ايران لضبط حجم تدخلها في المنطقة العربية ضمن الدور المرسوم لها كبيع.

منذ ان بدأت الثورة السورية المباركة تؤكد وجودها واستمرارها وتجاوزها قدرة النظام العلوي على قمعها ناهيك عن ايقافها، بدأت عملية الهروب الى الامام ومساعدة نظام بشار على الوقوف بوجه الثورة، عبر اختراق الحراك السوري بواسطة التنظيمات الاسلامية وعبر تمكين الاخوان المسلمين من التسلق على الثورة وقيادتها.

الهروب الى الامام للحفاظ على نظام اسد كان قائم على حسابات خاطئة بما يتعلق بفهم طبيعة الحراك السوري وبما يتعلق بالثمن الذي ستضطر المنظومة الدولية المهيمنة الى دفعه.

المحصلة النهائية لعملية الحفاظ على نظام اسد كجزء اساسي للسيطرة على المنطقة العربية هو ان هذا النظام الذي كان قبل الثورة القوة الضاربة عسكرياً وسياسياً ومخابراتياً اصبح نظاماً هشاً لا يمكن ترميمه وكلفة الحفاظ عليه اكبر من كلفة القائه في مزبلة او دفنه.

نظام اسد الذي :

دمر المقاومة الفلسطينية.

دمر الحركة الوطنية اللبنانية وقضى على الدولة اللبنانية.

امن الغطاء العربي والدعم اللوجيستي العسكري لغزو العراق وتدميره.

احتضن ورعى الثورة الخمينية ودرّب اجهزتها العسكرية المخابراتية.

كان يحتضن ويدرب ويمول معظم الحركات الارهابية في العالم.

كان يبتز دول الخليج مالياً وسياسياً.

هذا النظام اصبح عبأً على اصحابه كالكلب الهرم ويستحيل ترميمه.

لقد حققت الثورة السورية المباركة هدفها بتدمير نظام اسد.

نجاح الثورة السورية لا يقتصر على اضعاف نظام الاجرام العلوي ذاتياً انما تدمير كل المنظومة التي تحتضنه

وتعطيه القوة وتغذيه وجعلت منه عبأً على مشغليه وجعلت من المستحيل ترميمه او اعادة تأهليه.

يستحيل ترميم نظام اسد بدون اعادة بناء المنظومة المهيمنة التي احتضنته وجعلت منه هذا الوحش الكاسر ذو القوة المفرطة.

كما يستحيل اعادة بناء المنظومة المهيمنة لان هذه المنظومة تم بنائها على مدى عدة عقود في ظروف تاريخية معينة يستحيل اعاتها.

الثورة مستمرة حتى الانتصار وستعود دمشق عاصمة المجد العربي السني ومركزاً للدورة الحضارية القادمة.

الثورة مستمرة في تهيئة شروط الانتصار الذي يجب ان يكون انتصاراً، فكرياً وحضارياً وسياسياً.

الوضع الاقليمي في المشرق العربي هو اشبه بملعب اطفال.

لقد انهارت منظومة الدول التي يتشكل منها المشرق العربي فهذه الدول اصبحت واحدة من اثنين اما دول في حالة موت سريري اما دول مترهلة كالعجائز المتصابية واي محاولة لتجميلها او لإستعادة جزء من صباها سيؤدي حتماً الى تحطمتها وانهارها.

منظومة الدول الاقليمية في المشرق العربي قامت منذ الحرب العالمية الاولى على حكم الاقليات وعلى شطب الاكثرية السنية العربية من المعادلات الجيوسياسية على امل ان يتم مع الوقت مسح الهوية العربية السنية لصالح هويات مصطنعة لا علاقة لها بما هو عربي وبما هو مسلم.

الامور جرت بغير ما تشتهي السفن، وبذل تطور الامور نحو مسح الهوية العربية السنية اتجهت الامور نحو انبثاق الانتماء العربي السني بابهى صورته بعد ان تجاوزت المنطقة كل الافخاخ الثقافية والسياسية التي نُصبت لها. المنظومة الاقليمية المشرقية التي تم رسمها وإقامتها في اواخر القرن ال ١٩ اتت لتتوج استعدادات استغرق العمل عليها اكثر من قرن من الزمن وفي ظروف تاريخية خاصة تتمثل بوجود الحضارة العربية السنية في قعر دورتها الحضارية وهي في حالة هزيمة كاملة وعلى كل الاصعدة.

لا تملك اي من القوى المؤثرة في المنطقة او في العالم اي تصور واضح لما سيكون عليه شكل المنطقة في المستقبل مع العلم ان شكل المنطقة هو الذي يحدد شكل العالم.

لا تملك اي من القوى المؤثرة في المنطقة او في العالم القدرة على صياغة الشكل المستقبلي للمنطقة ولكن كل منها تملك القدرة على تعطيل وافشال اي صياغة لا توافق عليها.

إذاً المنطقة اليوم هي اشبه بملعب كرة قدم حيث ان الكرة موجودة في وسط الملعب ومن يُفترض انهم اللاعبين مستلقون على ظهورهم على المدرجات ينتظرون اي لاعب يتوجه نحو الكرة حتى ينقضوا عليه جميعهم لمنعه من لمسها.

هذا الوضع لا يشكل حالة غير مسبوقه، بل يُذكر بفترة من تاريخنا بما سمي بالمسألة الشرقية حيث انتظرت الدول الغربية اكثر من مائة عام حتى تثبت بامر الدولة العثمانية التي كانت تنازع قبل ان ينقضوا عليها لإفتراسها. خلال هذه الفترة كان الغربيون يضعون وبشكل منهجي اسس المرحلة القادمة المتمثل بالاختراقات الثقافية وتحضير الاقليات لدورهم القادم وزرع مراكز القوى كالجمعيات والاحزاب وصياغة ونشر الايديولوجيات، .....

بالنسبة للدول المعنية بالمنطقة، خيار الاسد هو خيار الفراغ وخيار الاسد يعني استبدال شعب كامل بشخص واحد مجرم وقاتل وسيكون عبأ دائماً على دول المنطقة ومكمن خطر لهم، سيكون عبأً لان هذا النظام منذ وجوده هو كلب حراسة ولا يمكنه ان يخدم غير هذه الوظيفة وتعويم الاسد ليعود لدوره القديم ككلب حراسة (وباموال خليجية) يعني ان الوظيفة المستقبلية لهذا الكلب هو ابتزاز دول الخليج نفسها التي ربما يذهب بها خيالها ان نظام الاسد في حال تعويمه سيكون عوناً لهم على ايران !! وهنا مكمن الخطر انهم بتعويمهم نظام الاسد فانهم يساعدون ايران على اعادة تأهيل احدى اهم ادواتها.

## دعوة الإخوان المسلمين الى المراجعة !

منذ تأسيس حركة الاخوان المسلمين في مصر على يد استاذ الخط العربي في احدى مدارس الاسماعيلية حسن البنا انتشر فكرها في مصر ومنها الى باقي البلدان العربية.

لقد استبشر الكثير من الخلق بهذه الحركة التي كانت تحمل لواء الاسلام ونظروا اليها على اعتبارها سداً في وجه انتشار الافكار الالحادية على انواعها.

النظر الى الاجيال الاولى من الاخوان المسلمين يجب ان يكون في سياق مرحلتهم التاريخية فقد افضوا الى ما عملوا فإن الرؤية الواضحة في ظروف تلك المرحلة الضبابية والمليئة كانت شبه مستحيلة ويبقى لهم فضل الانحياز الى اي جانب فيه شعار الاسلام واثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل الانغماس في المعتمعات الايديولوجية المهيمنة آنذاك وبدل الانسلاخ والغوص في المتاهات والايديولوجيات الشيطانية لجأ هؤلاء الى اقرب صعيد يعصمهم من مجارف الشيطان.

بعد قرن من ظهور "دعوة" الاخوان المسلمين وبعد تعاقب اجيال تحمل هذه الدعوة وبعد انغماس الاخوان المسلمين في المعتكرك السياسي والاجتماعي والثقافي وبعد الدور الذي لعبوه في العقد الاخير في المنطقة العربية وبعد تسلق الاخوان المسلمون على الثورة السورية وقيادتها الى الهزيمة التي نتج عنها ان يصبح اطفالنا طعماً لاسماك البحار وان يتشرد اكثر من نصف السوريين وان نحسب عند الله اكثر من مليوني قتيل وكمية لامتناهية من المآسي وانهار من دموع القهر والاسى.

نحن اليوم في مرحلة مفصلية والجولة الثانية من الثورة السورية قادمة والجولة الثانية وان لم تكن من فعل السوريين انفسهم فستكون من فعل اعدائهم لان الامور ما زالت معلقة والمشروع الشيعي مستمر ولن يقف احد في منتصف الطريق وسيكون على الشعب السوري، آجلاً ام عاجلاً ان يواجه طعنات هذا المشروع مُستقبلاً او مُستدبراً. لقد نام طلحة والزبير واصحابهما مطمئنين الى الكلام المعسول واستفاقوا على سيوف الغدر تهوي عليهم في ظلمات الليل.

فالاخوان المسلمون مدعوون الى مراجعة سياسية ونقد ذاتي حول دورهم في هزيمة الثورة السورية، لكنهم مدعوون ايضاً الى مراجعة فكرية وعقائدية حيث ان فكر الاخوان المسلمين هو في واقع الامر التشيع السياسي. حركة الاخوان المسلمين مغروسة في الحاضنة السنية وهي النفق الذي يعبر منه الشباب السني الى التشيع السياسي ومنهم من يتابع الطريق الى التشيع العقائدي الديني.

فكر الاخوان المسلمين يتمحور حول مفهوم السلطة والدولة كما ان اساس التشيع هو الحكم والدولة بينما مسألة الدولة لا تندرج ضمن المباحث الفقهية السنية.

يقف الاخوان المسلمون موقف العدا من سيدنا عثمان رضي الله عنه ويعتبرون البغاة ثوار ويؤيدون الانقلاب السبئي ضد الاسلام.

يقف الاخوان المسلمون ضد الدولة الاموية وخاصة ضد الجبل السني الاشم معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وهم بذلك في نفس خندق المجوس والحاquدين على العرب والاسلام.

منذ عشرات السنين وكتابات سيد قطب تعتبر الركيزة الاساسية للفكر السياسي الاخواني ومن المعلوم ان سيد قطب هذا لم يكن عالماً في الدين وكان اديباً ومن جماعة العقاد فلذلك لا يمكن الركون دينياً الى كتابات سيد قطب والذي تفوح من كتاباته المنهجية الماركسية في التحليل، سيد قطب ماركسي. من المؤكد ان فكر الاخوان المسلمين وفكر سيد قطب سيتلاشى وينتهي وجوده في الحيز السني وهذه مسؤولية الاخوان المسلمين التحلي بالشجاعة وإجراء مراجعة فكرية ونقدية لان الشفافية هي من شروط النهوض السني وانهم يُدينون للمسلمين بهذه المراجعة حتى يحدد المعتنقين لفكر الاخوان موقعهم عن بصيرة وعن سابق علم ومن يصر على تشييعه بعد ذلك فهذا خياره ومن يعود الى الحضن السني فهو يعود الى اهله.

### دمشق الأموية عاصمة المجد العربي

الثورة مستمرة والجولة الثانية قادمة وجذوة الغضب لا تزال مشتعلة وانها استراحة المحارب وستعود دمشق الاموية عاصمة المجد العربي.

منذ الجولة الاولى من الثورة المباركة تراكمت التجارب وتعددت الاتجاهات وادت الاختراقات والتدخلات الخارجية لان تنفتت ثورتنا الى ثورات.

الاختراقات والتدخلات الخارجية ادت الى تجيش اهل السنة ضد بعضهم البعض واصبح هناك جيوش ذات قيادات تابعة لاجهزة المخابرات الاقليمية والدولية وذات عديد مكوّن من الشباب السني المغرر به تخوض حرب القضاء على الجيش الحر والفصائل الثورية وتستعيد الاراضي التي حررها الثوار الى سيطرة النظام النصيري. الاخوان المسلمون كانوا طرفاً فاعلاً في المرحلة التي تلت اندلاع الثورة وتمكنوا لاحقاً بمساعدة دول اقليمية من ركوبها واستلام قيادتها.

وقاد الاخوان المسلمون الثورة السورية الى الهزيمة والى طرحها في بازار المقايضات الاقليمية والى استدراج العداوات ضدها.

لم يكن الاخوان المسلمون يتمكنون من التسلق على الثورة لولا الدعم المخابراتي والاعلامي والمالي وعلى عكس ما يظن الاخوان المسلمون السوريون فإن هذا الدعم كان في حقيقته استثماراً لانقاذ نظام الاسد والمحافظة عليه وكانوا هم الاداة لذلك ففي رقبة قيادات الاخوان جرم الدماء السنية المسفوكة والمدن السنية المهدمة ويعود لهم الفضل الكبير في استمرار حكم الاسد.

لا يوجد لدى الشعب السوري حائطاً للبكاء ولن يكون هناك حفلات لطم سورية للتأسف والتحسر على ما فات ولن يتراكم في نفوس السوريين اليأس وشعور الاحباط بل اليقين بأن الجولة الثانية آتية ولن يكون فيها مكان للانتهازيين والمتسلقين وسيكون السوريون جسماً واحداً ورؤية واحدة وكيان واحد.

فبعد ان يذهب الذين تاجروا بالثورة وبدماء السوريين بمكاسب تجارتهم وبعد ان ينزوي الانتهازيون بمكاسب انتهازيتهم وبعد ان يلفظ الشعب السوري المأجورين ستبقى الحاضنة السنية الشامية مع كل ما اختزنته من تجارب ومعاناة ومن ذكريات محفورة في النفوس : وهذا وقت المراجعة.

لا يوجد تشخيص محدد لمن هو اخوان مسلمين لان الفكر الاخونجي كان مسيطراً على الثقافة العامة وكان المد الاخونجي مدعوماً بالمال والاعلام وكان هناك مسلمة عامة ان الانسان الاخونجي هو مثال الانسان المسلم الملتزم وان الاخوان المسلمين هم السد امام انتشار الافكار والايديولوجيات العلمانية والشيوعية ولذلك كانت الانظمة العربية تستثمر وجودهم.

الشعب السوري وبخاصة الشعب السني السوري ينتظر من الاخوان المسلمين مراجعة من قبلهم تتناول تجربتهم وانجازاتهم ورؤيتهم المستقبلية للوضع في سوريا.

ليس من الطبيعي ان حزباً سيقارب عمره المائة سنة لا يوجد لديه رؤية مستقبلية للوضع في سوريا ويمتنع عن تقديم مراجعة وتقييم للوضع امام الشعب السوري.

ليس من الطبيعي ان حزباً تلقى ملايين الدولارات وتم تدريب كوادره في دول عديدة ان يلتزم صمت الاموات في مرحلة مصيرية.

الاخوان المسلمون السوريون مدعويين الى تقديم جردة حساب امام الشعب السوري لدورهم والى اجراء نقد ذاتي لدورهم ولارتباطاتهم الخارجية وللاتفاقيات التي تورطوا فيها وخاصة تلك التي عقدها مع الايرانيين.

ستكون الصراحة والشفافية عنوان المرحلة القادمة وعندما يتقدم حزب ما الى التسلق على قيادة الثورة بدعم خارجي فواجب عليه ان يقدم كشف حساب عن انجازاته.

### مجلس الطائفة السنية في سورية يحيي جهود الاخونجية (اخوان المسلمين)

الفريق السني يحيي جهود الاخونجية (اخوان المسلمين) على تمسكهم بالوحدة الوطنية وعلى محاربتهم للطائفية السنية ومعاداتهم لكل ما هو سني ورفضهم للمذاهب السنية الاربعة واحتقارهم لاهل التصوف ونتمن لهم جهودهم العلمية الكبيرة في صناعة دين جديد يتوافق مع العلمانية والديمقراطية واحترام الاختلاف وعلى اصرارهم الكبير على احترام حق كل الدول والهيئات الدولية وكل من هب ودب في انتهاك الحرمات السنية وتشويه تاريخ الدولة الاموية السنية التي رفعت شأن العرب والمسلمين وانتجت رجالاً عظاماً كالحجاج وعبدالمك وهشام والوليد وسيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الذي حارب البغاة وقتل عثمان والخوارج وأنشأ اول اسطول سني لحماية الثغور السنية واعاد مع سيدنا الحسن اللحمة للامة السنية بعد ان مزقها السبئيون. واخيراً يثمن الفريق السني الدور العظيم التي يقوم به الاخونجية في المفاوضات العبثية الهادفة الى ازالة اثار الثورة السورية التي طالبت بالحرية والكرامة.

## ورشة عمل أكاديمية "عصف ذهني" صياغة منظومة النهوض التربوية والتعليمية

محاوور الورشة:

1. منهجية تربوية ومناهج علمية (Options & Skills)
2. التعليم المطلوب التعليم المقلوب (Peer to Peer)
3. مدارس الغد جامعات المستقبل (Off line & On line)
4. هنا يمكن اقتراح و إدراج محاور ذات صلة ..

رؤية الورشة :

الشغل على المنظومة التربوية و النظام التعليمي امر حيوي ، من خلال مرحلتين، مرحلة اولى ومرحلة ثانية مركبة. المرحلة الاولى خلال فترة الشتات وبجهود ذاتية تحقيق الحد الادنى من التعليم من خلال التعاطف و التكامل الاجتماعي الشعبي على طريقة : مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ)

ومن خلال برنامج يتم وضعه مسبقاً من قبل متخصصين، حيث يُمكن الطفل او الشاب السني من الحد الادنى الذي يمكن التراكم عليه بطريقة تلقائية عفوية انسيابية.

المرحلة الثانية بعد التحرير من خلال منظومتين احدهما مؤقتة لامتصاص ترسبات مرحلة الشتات ومعالجة اثار الحرب بما يمكن تقريبه من التاهيل المستمر وهدفه هو محو الامية الكتابية واعطاء مهنة او مصلحة يمكن الاعتياش منها في ظل الدورة الاقتصادية.

الثاني هو اللي راح يكون معتمد في الدولة الاموية ويقوم على مفهوم سني وعلى نقيض المفاهيم التربوية السائدة والتي انشئت انظمة تعليمية الهدف منها برمجة العقول والنفوس على تقسيمات المنظومة المهيمنة. اولاً لا وجود لما يسمى مرحلة المراهقة، والسني يكون في الثامنة او التاسعة عشر في جيبه شهادة الطب او الهندسة او اي اختصاص جامعي او علمي او مهني اختاره... يعني في عمر موازي يكون السني رجل يدخل في معترك الحياة بينما اقرانه من الشعوب الاخرى لا زالوا في مرحلة المراهقة والولادة.

هدف النظام التعليمي السني هو تحرير النفوس وتحصين الانسان ضد اي برمجة لاحقة، عبر عدة اعتبارات اولها، توسيع الافق منذ نعومة الاظفار عبر السياق القرآني، وعبر اللغة العربية والعقيدة الاشعرية.

تدريب العقل على العمليات الحسابية المتدرجة بالتعقيد ابتداءً من العمليات الحسابية الاربعة وصولاً للمعادلات الرياضية المعقدة الضرورية للحسابات الهندسية.

التلميذ السني يعيش حياته الاجتماعية بشكل طبيعي بدون اي تحييز وتخصيص انطباعي، اي ليس في فترة حياته هو تلميذ او طالب او غيره .. وانما منذ البلوغ هو انسان اجتماعي فاعل ومكلف مسؤول، سيدنا اسامة قاد سريره وهو في عمر السابعة عشر و سيدي محمد بن القاسم كان في الثامنة عشر وسيدي قتيبة كان في اوائل العشرينات ولا نزال نتمتع اليوم بنعمة الفتح الذي احرزوه.



التعليم الديني قائم على الحلقات العلمية في المساجد حيث يتحول المجتمع السني الى خلية نحل ليس فيه الا مُعَلِّم او متعلم!

النظام التربوي التعليمي هو من اهم مرتكزات اي منظومة حضارية حيث تسند اليه مهمة تغذية المنظومة بالعناصر البشرية المناسبة لاهداف وفلسفة هذه المنظومة. البرامج التربوية والمناهج التعليمية المعتمدة تقوم على محددات ايدولوجية منبثقة من الايدولوجية التي يُراد لها السيطرة.

النظريات التربوية السائدة والتي يتم تقديمها على انها نظريات علمية انما هي ايدولوجيات هادفة بغطاء علمي وادوات سيطرة وهي جزء لا يتجزء من المنظومة المهيمنة وتقوم بدور تشويه النفوس والعقول بشكل متعمد واهداف للحفاظ على مستوى متدني جداً للوعي لابقاء الانسان في وضعيته كوقود بشري.

لا يمكن لاي قوة من احكام سيطرتها العسكرية او الاقتصادية و ضمان استمرار هذه السيطرة الا من خلال سيطرتها الثقافية ومن خلال فرض مناهجها وفلسفاتها التعليمية على المجتمعات التي تسيطر عليها.

اي عملية تحرر ونهوض تقوم بمعزل عن الغاء وسيلة السيطرة الاساسية المتمثلة بالمناهج التربوية لا يؤدي الى اي نتيجة ايجابية وستبقى تحت رحى المنظومة المهيمنة وسيرتد التحرر الشكلي عليها وبالأ مسعوراً كما حصل مع كل البلاد العربية.

خطورة المنظومة التعليمية انها تستلم الانسان منذ نعومة اظفاره وتقوم بتشكيل وعيه على اساس محددات دينية وفلسفية معينة وتقوم بوئد نفسه تحت تراكمات وترسبات تجعل عملية اعتناقه شبه مستحيلة او مشوهة.

عدم وجود منظومة تعليمية سنوية قائمة على المحددات الدينية السنوية هو الاستمرار بالسماح لما حذرنا منه ربنا في القرآن الكريم، عندما قال وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت.

الزملاء الاساتذة الاكاديميين والمدرسين والتربويين وهم القيمين اليوم على عقول ونفوس الناشئة السنوية في هذه الظروف الدقيقة وما تحمله من فرصة تاريخية لتصويب المسار خاصة بعد ما قدمه شعبنا السني من توضيحات في ثورة فريدة من نوعها في تاريخ الانسانية لا ياتي بها الا احفاد الصحابة الكرام واحفاد بناء الدولة الاموية السنوية العظيمة التي لا زالت حدود انجازاتها تطبع التاريخ والجغرافيا منذ مئات السنين.

لا تزال شواهد المنظومة التعليمية والتربوية السنوية منذ عهد الراشدين واجدادنا الامويين بادية اثارها الى ايامنا، عندما تخرج من هذه المنظومة من نعرف ونذكر ونتذكر الى ايامنا هذه. بل ان المنظومة التعليمية التربوية السنوية قامت بتخريج شعوب باكملها من التهميش وجعلتهم يفجرون عبقرتهم ويساهمون في الحضارة الانسانية، فحيثما وطئت اقدام اجدادنا الكرام كانت تتهمر ادوات الكتابة والقراءة والتعليم والمنح الدراسية.

سنوات قليلة مرت منذ بدء فترة الشتات التي نعيشها، لكنها كانت كافية ليرى العالم تفتح العبقرية السنوية وحيث حلّ السني الشامي حلّ معه النشاط والهمة العالية والنبوغ في كل المجالات.

بالرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها شعبنا السني في المخيمات آلا ان الزائر لهذه المخيمات يرى بوضوح الخاصية الحضارية لشعبنا السني العظيم بما يثير في كثير من الاحيان حفيظة بعض مواطني دول اللجوء ظناً منهم ان السني السوري يتمتع بظروف افضل من ظروفهم. لكن وبالتاكيد ما يتمتع به السني الشامي هو عزة النفس

ووفرة الكرامة والنبوغ، مما يمكن القول ان في نظرات اي طفل سني من الاشرار والتحدي والذكاء وبريق الامل مما يستدعي من النخبة السنية الارتقاء بالتزامها وادائها لمستوى التحدي الذي يواجهه اطفالنا في الشتات الداخلي والخارجي والوفاء لدماء شهداؤنا واطفالهم.

العمل بالامكانيات الذاتية حتى لو اضطررنا لتقسيم حبة الرز الواحدة على اربعة اشخاص .  
ان من اهم ما يميز الحضارات التي تعاقبت على مر التاريخ الانساني هي منظوماتها التربوية، حيث ان الانسان هو منتج حضاري وكل حضارة تصنع منظومتها التربوية بما يخدم منطلقاتها الدينية والفلسفية.  
الامة التي تفشل في بناء منظومتها التربوية الخاصة بها فانها بذلك ترتضي استباحة نفوس وعقول ابنائها وترتضي لفضائها الثقافي ان يكون مرتعاً للموبقات ومرمى للنفايات وان تكون حرمتها نهياً للغزاة، حيث ان غزو العقول والنفوس هو دائماً المقدمة لغزو المخادع والامة التي لا تحصن عقول ابنائها فهي بذلك تخلع بايديها ابواب مخادع بناتها.

يجب الاستفادة من دروس ثورتنا السنية العظيمة، وطرح السؤال الذي لا بد من طرحه، من الذي خذل الثورة :

هل خذلها الشباب الذين خرجوا بصدور عارية لمواجهة رصاص المجرمين.

هل خذلها حرائر الشام اللواتي تحولن جميعهن الى خنساوات.

هل خذلها اطفالنا الذين اعطوا نحورهم لسكاكين الاجرام والغدر.

لا يجب علينا ان نبالي بالغريب الذي يخذل إلا إذا نسينا او تناسينا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، "انت أرحم الراحمين ، إلى من تكلمي ، إلى عدو يتجهمني ، أو إلى قريب ملكته أمري".

ان من خذل الثورة هي النخبة السنية التي كسلت عن نفص الصدأ عن عقولها واستسهلت الانجرار وراء هلاميات فكرية وقامت بحرمان الجسم السني من حصن الحماية الفكرية والثقافية.

فقدنا نحن اهل السنة والجماعة وخاصة اهل الشام بين مداد العلماء ودماء الشهداء، لقد فاضت الدماء السنية الزكية واعذر اهلنا الى الله، فما عذر من تخلف ويتخلف بعقله وعلمه !!؟

إشكالية برسم الزملاء الاساتذة والمدرسين والاكاديميين :

البحث عن مكامن الخلل الذي يمنع الماكينة الحضارية السنية من العمل وفق آلياتها الخاصة.

الحضارة هي مجموع ما تنتجه امة ذات ثقافة معينة، وهي تتكون من بعدين:

- بعد معنوي يشمل الدين، الثقافة، اللغة، المنظومة الاخلاقية، النظام الاجتماعي، العلوم، الخ ...

- و بعد مادي ويشمل كل ما يمت الى العمران ومرافق الحياة و التكنولوجيا والفنون، بعبارة اخرى كلما هو ملموس وظاهر للعيان.

خلف المظاهر المادية المرئية والملموسة للحضارة يكمن البعد المعنوي والذي يشكّل في عالم الفكر المنتج الحضاري الظاهر للعيان ذو الخصائص الملموسة.

المظاهر الملموسة للحضارة ليست في النهاية الا التخريج او الاسقاط المادي للمصفوفة الدينية والفكرية لاي حضارة وما هو ظاهر للعيان ليس اكثر من نتيجة إسقاط المخيلات الفكرية في عالم المادة والاجتماع والعمران.

فكل ما يتراءى حولنا هو منتج حضاري : العمران، المرافق العامة، العادات الاجتماعية، الفن،.. بإمكاننا ان نميز الانتماء الحضاري او الثقافي او الديني لاي انسان من خلال لبسه او تصرفه او افكاره المسبقة او عاداته، لان الانسان اي انسان هو ترجمة واقعية لمحيطه الحضاري، إن على مستوى الدين او الفكر او الثقافة او العادات الاجتماعية، لان محددات الحضارة التي ينتمي اليها هي التي تصوغه : وبذلك يكون الانسان منتج حضاري خاص بالحضارة التي ينتمي اليها.

وإذا توصلنا الى نتيجة منطقية ان الانسان منتج حضاري، فان ذلك يستتبع تشبيه الحضارة بماكينة تنتج نوعية معينة من الناس.

وبناءً على ذلك فان السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تختلف نوعية الاشخاص التي كانت تنتج الحضارة العربية السنية والذين تربعوا على قمم العلم والسؤدد وكانوا اعزاء لا يظأ طرفهم احد ولا زلنا نفتخر بهم وبانجازاتهم وبتاريخهم منذ مئات السنين بل وان التاريخ الذي صنعوه أصبح ملجأً لنا نستمد منه بعض الاعتبار لنسيان الواقع المزري الذي نعيش فيه.

في عصرنا هذا فإن نفس هذه الماكينة الحضارية السنية تنتج حثالات ومخلوقات مشوهة نفسياً وخلقياً وتنتج شعوباً إنتهكت ارضها واستبُيحت أعراضها وانتهكت محرماتها حتى ان الشعوب السنية العربية اصبحت اكثر شعوب الارض تخلفاً وضعف وذلاً ومهانة.

الجواب البديهي الذي يطرح نفسه هو انه لا بد من وجود خلل في عمل الماكينة الحضارية السنية. فإما ان الماكينة الحضارية السنية قد انتهت مدة صلاحيتها واما انها تعرضت لتخريب متعمد جعلها لا تؤدي دورها بالشكل المطلوب.

طبعاً فإن القول ان مدة صلاحية الماكينة الحضارية السنية قد انتهت لا معنى له ولا يستقيم على اي منطوق، فالحضارة هي انتاج انساني متراكم ولا يوجد حضارة واحدة في العالم هي وليدة ساعتها بل ان جميع الحضارات الانسانية تضرب جذورها في اعماق التاريخ البشري.

الجواب المنطقي والذي يفرض نفسه ان الماكينة الحضارية السنية قد تعرضت لعملية تخريب متعمدة جعلتها تنتج مخرجات مشوهة.

الاهمية الاولى هو للتشخيص فالتشخيص هو بحد ذاته العلاج لان تشخيص سبب الخلل يعني توجيه الجهود نحو اصل الداء وتقادي معالجة العوارض.

السؤال موجه للاخوة الزملاء الأساتذة والمدرسين والاكاديميين وإلى جميع العاملين في الحقل التعليمي والتربوي :

- ما هو دوركم وما هي مسؤولياتكم امام الله وامام انفسكم وامام الامة.

- ما هو دوركم في تصحيح الخلل او في تأمين استمرارية الوضع المشوه والمزري.

في إطار التحضير لورشة العمل الأكاديمية التفاعلية بهدف صياغة منظومة النهوض السنية التعليمية والتربوية وبرسم الزملاء الاكاديميين والمتخصصين :

كيف يمكن العمل على رفع سقف تفكير الناشئة السنية ؟

ما هي المحاور والافكار الفاطرة للوعي السني ؟

ما هو دور النخبة السنية في معركة الوعي ؟

ما هو موقع الجسم التعليمي من النخبة السنية ؟

#تكملة لما وضعناه تحت نظر الزملاء الاكاديميين والاساتذة حول مكامن الخلل في عمل الماكينة الحضارية السنية

وحول رؤية الفريق السني ان اساس هذا الخلل تمثل بحقن الفضاء الفكري والثقافي السني ببذور فكرية خبيثة

وبمصطلحات هدامة تعمل على تدمير البنيان السني من الداخل.

والخطورة أنه قد تم قبول المصطلحات الهدامة كمسلمات وبشكل طبيعي لانه تم ادخالها بطريقة خبيثة في فترة

انخفاض الحصانة السنية الى حدها الادنى.

وسنضع هنا امام النخبة الفكرية السنية هذه الافكار والمحددات لكي يعمل اهل الاختصاص والاكاديميين السنة على

تفكيكها وتعطيل مفعولها :

\* اعادة كتابة التاريخ

\* الغاء المذاهب

\* الاعجاز العلمي

\* سؤال لماذا تاخر المسلمون وتقدم الغرب

\* اشكاليات العقل العربي (المزعومة) لتدمير الثقة بالذات

\* الاصلاح الديني

\* مقولة ان الاسلام دين ودولة

\* شعار الوحدة الاسلامية

\* اشكالية النقل والعقل و مزاعم التصادم بين الدين والعلم

كتابة التاريخ

تمثل كتابة التاريخ اشكالية قديمة لدى اهل السنة والجماعة فنحن نصنع التاريخ وغيرنا يكتبه ثم نجد انفسنا في فخ

ايجاد التوافق بين متناقضات لا حصر لها تفتح باب الاختراقات على انواعها لانها تشكل ثغرات فكرية.

بعد الكارثة الاولى التي حلت بالعرب وبالإسلام بهزيمة الجيش السني الاموي امام جيش سبئي يضم حلف قبلي

عربي وفارسي مجوسي في معركتي الزاب الكبرى والصغرى، حدثت حالة من التسيب العام في الاراضي العربية

السنية وتم مسح الحقبة الاموية المشرفة من الذاكرة الجماعية واختلاق الاكاذيب الكثيرة وحتى انه تم اباداة الاحياء

منهم جميعاً و نبش قبور الاموات منهم في ايشع عملية انتقام وحشية.

ولم تنتهي هذه الفترة المؤلمة الا بعد عودة العباسيين الى رشدهم وقيامهم بفك تحالفهم مع العنصر المجوسي

الفارسي بل محاربتة ومحاولة اقتلاعه من الجسم السني ولكن وعي ابو جعفر المنصور اتى متاخراً فإنه وإن تمكن

من وضع حد للتغول المجوسي وانقاذ ما يمكن انقاذه لكن الضرر الفادح كان قد وقع وانكسرت شوكة العرب ليجد

العباسيين انفسهم ضعفاء امام المد الشعبي وجاءت هزيمة الامين ابن هارون الرشيد امام المأمون لكي يخرج

العرب نهائياً من سياق الحركة التاريخية وتجعل العباسيين يذهبون في عملية هروب الى الامام عبر الاستتجاد بشعوب تركية لموازنة المد الشعبي الذي بدأ يؤصل عقائديا ومن داخل الاسلام لحالة عداة للعرب وللإسلام تحت ذرائع واهية وتخاريف سخيفة وادعاءات تافهة باحقية السلطة لنسل سيدنا الحسين من السببية الفارسية ووصل بهم الامر الى اعتبار ان كل الصحابة الكرام رضوان الله عليهم اجمعين وهم اجدادنا الكرام الكرماء اصحاب سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وتلامذته وعزوته وعضده قد نقضوا ميثاقهم الغليظ مع الله ورسوله. وحاشا لصحابه رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام ان يكون النقص فيهم وهم سلان ابراهيم واسماعيل ووريثي اعظم منظومة اخلاقية اوجدها البشر كما انهم وريثي اعظم لغة اكرمها الله بان انزل كلامه بها.

كتابة التاريخ بيد خصومنا يحرفون ويبدلون ويدلسون وهذا الامر مستمر منذ عهدنا الاول حتى عصرنا الحالي مما ينبغي وضع حد له والانكباب على تمحيص الكتابات التاريخية وتوثيقها كما فعل اجدادنا عندما اشادوا سور الحماية حول القران الكريم وحول الاحاديث المتناقلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحول الايمان والاحسان حتى يرتع الانسان السني في حمى سنوية نظيفة من التلوث ومحمية من الاختراقات.

فقد اطمأن اجدادنا الكرام على دينهم بعد قاموا بالجهود العلمية العظيمة ولم يتبقى للاوغاد ولقطاء ابليس من مجال للعبث بالدين الحنيف بعد ان اتم الله وعده بكمال دين الاسلام بجهود اشرف نفوس واعظم عقول عرفها التاريخ البشري، الا كتب التاريخ المليئة بالاكاذيب والافتراءات والمليئة بالثغرات والاختراقات السبئية والمجوسية. حتى يصح القول ان اعداء المسلمين هم من يكتبون تاريخهم.

فنحن نصنع التاريخ واعدائنا يكتبون تاريخنا.

اذا كانت الشجرة تعرف من ثمارها، فإن الثمار العظيمة التي اتت بها الشجرة السنوية المباركة هي خير دليل على عظمتها وطيبتها واصالة محتدها المحمدي.

تمحيص التاريخ

ايضاحات حول الفهم السياسي لحديث \*ويح عمار تقتله الفئة الباغية\*

هذا الحديث لا يستقيم فهمه في ميزان الوعي السياسي عندما يخدم القضية (السبئية) المجوسية والشيعية. الهدف السياسي من هذا الحديث هو تسليط النور المحمدي على خوارج المدينة المنورة البغاة المجرمين قتلة سيدنا عثمان ذو النورين رضي الله عنه، حيث كل هؤلاء المندسين الإرهابيين قتلة سيدنا عثمان كانوا مع "الفريق الشيعي" في جيش الظلام بقيادة سيدنا علي رضي الله عنه الوحيد بينهم المبشر بالجنة ومع ذلك انطبق على فريقه توصيف "الفئة الباغية" كما ورد في الآية الكريمة (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَتَّيَّءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ \*)

بينما كبار الصحابة وبينهم أثنين من المبشرين بالجنة طلحة والزبير كانوا مع "الفريق السني" في جيش الشام بقيادة سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .

صحيح لقد كان لعمار بن ياسر سابقة في الإسلام ولكنه لم يكن من كبار الصحابة ولم يكن من اهل السبق والرأي ولا تعتبر هذه منقصة منه، لان انتقاص الرجل يكون بوضعه في موضع هو ليس اهلاً له. ولا يعول على وجود عمار بن ياسر في الجيش الغازي للشام.

ممن كان يتشكل الجيش الذي كان يقاتل عمار بن ياسر في صفوفه وقد ناهز التسعين من عمره وهل كان عمار و هو بهذا العمر اهلاً للمقارعة بالسيف وهل كان في الصفوف الاولى حتى يسقط بسيف اهل الشام ؟!. جيش الظلام الذي خرج فيه عمار بن ياسر للاعتداء على الشام كان يضم قتلة عثمان وحمراء الكوفة والخوارج والسبئيين وخليط من اهل الاهواء والاجرام اسلاف كل الحركات الإرهابية المجرمة في تاريخ المسلمين من قرامطة وفاطميين وبويهيين وحشاشيين وصفويين ومجوس وقاعدة وسلفجية واخوان مسلمين وغيرهم، ... نعم، اي ان هذا الجيش كان يضم ابشع و احقر واوسخ مخلوقات الأرض.

لنتعرف في المقابل على الجيش الذي خرج لقتاله عمار بن ياسر، هذا الجيش كان بقيادة الصحابي الكبير معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وكان يتشكل من اهل الشام خير اهل الارض. وقد خرج هذا الجيش في موقف دفاعي لحماية اهل السنة في الشام من جحافل "طائفة البغاة" المجرمين ولم يخرجوا معتدين او مهاجمين.

في هذا الحديث "ويح عمار تقتله الفئة الباغية" يطابق صريح القرآن، من حيث اللغة فإن صفة البغي تنطبق حكماً على المهاجمين كما كان حال الجيش الذي خرج فيه عمار بن ياسر وليس عن يدافع عن اطفاله ونسائه كما كان حال الجيش الذي خرج لقتاله عمار بن ياسر. فان توصيف الفئة الباغية ينطبق على الفئة التي تنقلب على الصلح وما حدث بعد الصلح هو تفكك جيش سيدنا علي رضي الله عنه وكفى الله اهل الشام شر الاعتداء عليهم لمدة قرنٍ من الزمن قبل ان يعاود جيشاً مجوسياً الحرب عليهم ليزرع الدمار ويسفك الدماء.

ومن مبدأ سوء الظن من حسن الفطن، يمكن الجزم ان عمار بن ياسر قتله زملائه في جيش البغاة ليقوموا بتركيب دليل مزيف على قول كاذب، خاصة ان ما جعل المجرمين السبئيين يقتلون سيدنا عثمان رضي الله عنه يسري في جزء كبير منه على عمار رضي الله عنه.

أخي السني نحن لسنا بصدد نبش التاريخ ومحاكمة الأشخاص بل بسند اتخاذ موقف تاريخي بلا مناص - نحن اولاد اليوم ومن الاخر :

أنت سني يعني مع الدولة الأموية التي أسسها لنا سيدنا معاوية وكان فيها عز أهل الشام، ليش هيك ؟  
جكر بكل ولاد الحرام !

الدعوة مفتوحة لكافة الزملاء والزميلات المختصين والخبراء، يمكن كتابة المشاركات في التعليقات او ارسالها على

البريد: ahmadjoma@gmail.com

(00380932477405) WhatsApp

مع تحيات المشرف على الورشة زميلكم

رئيس الجامعة الأهلية أ. د. احمد جمعة

## مكونات الحضارة المهيمنة : المكون المسيحي و المكون الفلسفي

كما انه لا يمكن عزل اي حركة عن سياقها الذاتي فإنه لا يمكن عزلها عن السياق التاريخي. ينطبق هذا القول على حركة النهوض السني من حيث اهمية فهم السياق التاريخي وخاصة بما يتعلق بالمنظومة المهيمنة والتي يشكل الحيز السني جزءاً منها لأنه مأخوذ ببراثنها وبين انيابها. يجدر بالخبذة السنية اي قادة الرأي اطلاق ورش عمل على مستوى العمل الذاتي والفردى او على مستوى عمل جماعى لمن يتسنى لهم العمل ضمن مجموعة من ذوي الاختصاص.

للعمل على مقاربة السياق التاريخي الراهن وفهم مرتكزاته وآلياته خاصة بما يتعلق بالمنظومة المهيمنة اليوم و التي هي الحضارة الغربية التي تركز الى مكونين اثنين المكون المسيحي ومكون فلسفة عصر الانوار.

الحضارة المهيمنة في هذا العصر هي حضارة هجينة جمعت اسوء ما يكون في الدين المسيحي وفلسفة الانوار. تستمر هيمنة هذه الحضارة منذ اربعة قرون و اتت على انقراض انهيار الحضارة السنية التي امتدت لمدة ألف سنة. هذه الحضارة حملت قدرات تدميرية هائلة شملت كل شعوب الكرة الارضية وتجسدت في حدها الاقصى في عمليات اباده لشعوب باكملها بوحشية قل نظيرها في التاريخ وتجسدت في حدها الادنى بنهب خيرات الشعوب و اباده نخبها وصناعة نخب مزيفة لها اي انهم قاموا بقلب التراتبية الاجتماعية والسياسية في كل البلاد التي دخلوها فاذلوا كبرائها ورفعوا الحثالات ليسلموها مقاليد الامور فانقطع بذلك استمرارية المنظومات القيمية مما خلق لكل شعوب الارض فجوات بين شخصيتها الثقافية الحقيقية والشخصية المزيفة التي الزموها بها مما يجعل عملية اعاده عمل الاليات الاجتماعية والثقافية والحضارية الخاصة بكل شعب من الصعوبة بمكان لان الهيكلية المزيفة كانت عبارة عن آليات تدمير ذاتي لمقومات هذه الشعوب.

وبذلك وضعت كل شعوب الارض في داخل دائرة مغلقة تشدها الى الاسفل فالاسفل لان اي عملية نهوض واعادة الامور الى نصابها كان ينتج عنه استهلاك ذاتي مدمر تجاوز لدى الكثير من الشعوب النقطة الحرجة التي يمكنه معها اعاده التاهيل الذاتي.

في ظل الظروف التي انشئت الحضارة المهيمنة كان من الممكن ان تستمر سيطرتها الى الابد لانها أنشأت نظاما عالميا يتكون من آلياتان متكاملتين : آلية ازدياد مفرط لقوة الحضارة المهيمنة مقابل آليات تدمير ذاتي محكم للشعوب المهيمن عليها ولكن آلية الهيمنة الغربية في انحسار لان الاجرام والتوغل بعيداً في نقض القيم الانسانية فعل فعله داخل الفضاء الغربي ونقل اليه آليات التدمير الذاتي.

احد اسباب انحسار الهيمنة الغربية عدا عن العوامل الذاتية هو قيام الحضارة الغربية باكملها على الدجل وعلى ارتكاب الموبقات الوحشية تحت غطاء من شعارات براءة انتهى بها المطاف لان تكون مفضوحة امام اعين الشعوب الضحية والتي بدأت تستعيد سيادتها على نفسها ولو بشكل بطيء ولكن ثابت ومستمر. الخروج السياسي من تحت العباءة الغربية سيتبعه حتما الخروج الثقافي والاجتماعي وبالتالي الحضاري.

مكونات الحضارة المهيمنة :

- المكون الاول هو المكون المسيحي

تمت صناعة الدين المسيحي على مدى قرون وكانت صناعة الدين المسيحي تتم عبر المجامع المسكونية.

حيث تم عقد أول مجمع مسكوني في القدس بحضور بولس وبعض تلاميذ المسيح وخاصة بطرس.

وكان هدف هذا المجمع المسكوني دراسة وتقييم عملية انتشار الدين الجديد.

ورسم العلاقة بين هذا الدين الجديد وبين شريعة موسى، لأن دعاة المسيحية في ذلك الوقت كانوا قد لاحظوا ان الواجبات المتأتية من شريعة موسى تقف عائقاً امام تحول الناس الى الدين الجديد ولتسهيل عملية الانتشار قرر المجتمعون عدم الزام الراغبين الدخول في المسيحية من واجب الختان واحترام قواعد الكوشير (الاكل الحلال حسب شريعة موسى).

لقد بدأ واضحا خلال هذا المجمع المسكوني تأثير بولس الكبير على سائر الأمور و بولس هذا هو ضابط روماني من أصل يهودي وكان مكلفاً باضطهاد المسيحيين ومنع انتشار تعاليم المسيح ومن ثم تحوّل بحسب ادعائه لان يصبح الوريث الوحيد للمسيح بعد ان اعلن ان المسيح ظهر له في طريقه إلى دمشق وعهد اليه تكميل الرسالة.

ومن أهم ما قرره المجتمعون هو إبدال واجب الالتزام بالختان وبناموس موسى بالإيمان بالمسيح فقط وقاموا باستحداث مفهوم السلام (سلام المسيح) أي أن مجرد الإيمان بالمسيح يفتح باب الخلاص. يعني ان اهم ما انجزه مؤتمر القدس هو فك إرتباط المسيحية مع شريعة موسى وهذا ما فتح الباب على مصراعيه لان تنمو المسيحية في كنف الثقافة اليونانية الرومانية السائدة في ذلك الوقت وفق الاستتسابات الشخصية وتقويض كامل لبولس نيابة عن المسيح. فحيثيات النقاشات بين المجتمعين لم تكن محاججات مرتكزة الى تعاليم المسيح انما تركزت الى مصلحة انتشار الدين وكيفية ملائمة ليوافق الهوى العام للشعوب المطلوب ادخالها الى المسيحية.

بعد المجمع المسكوني الاول في القدس توالت المجامع المسكونية التي كانت تصنع وبشكل تدريجي وفق الظروف التاريخية السائدة في زمن كل مجمع مسكوني العقيدة المسيحية بعيداً عن اي اثر للوحي الذي اختص الله به عيسى عليه السلام. و يعتبر مجمع نيقيا الاول اهم مجمع مسكوني حيث تم صياغة العقيدة المسيحية كما نعرفها اليوم وقد تم عقد هذا المجمع بدعوة من الامبراطور الروماني قسطنطين الذين اراد تجديد شباب الامبراطورية الرومانية وتكريس وحدتها عبر عقيدة رسمية جامعة موحدة تم صياغتها من خلال المناقشات وتصويت الحاضرين تحت رعاية ورقابة الامبراطور واعوانه. ومن اخطر قرارات مؤتمر نيقيا اضافة الى صياغة العقيدة المسيحية كان تشريعه لعملية الابداء البشعة التي تعرض لها الاريسيين وهم المسيحيين الحقيقيين اتباع السيد عيسى نبي الله ورسوله عليه السلام وكل من يعارض العقيدة الرسمية للدولة التي اخذت بمبدأ التثليث والنظرية الفداء.

ان متابعة نشات الدين المسيحي وحيثيات صناعته من خلال المجامع المسكونية المتعددة تجعل من السهل فهم طغيان البعد العقائدي والدوغماتي على البعد الروحي الغيبي.

- المكون الثاني هو المكون الفلسفي

يتشكل المكون الثاني للحضارة المهيمنة من فلسفة ما يسمى بعصر الانوار في اوروبا. فلسفة عصر الانوار تمثل مرحلة ارتكاس للبشرية نحو الظلمات و مرحلة تمرد العقل البشري على ما يتجاوز محيط ادراكه. نقطة انطلاق فلسفة الانوار هي وضع العقل في مقابل الدين وافتعال صراع وهمي بينهما. البداية كانت في الاندلس مع كتابات



ابن رشد الذي انتقل فكره الى اوروبا وتلقفه الاوروبيين وكأنه منتهى تطور ما وصل اليه الفكر الانساني في الحضارة السنية. فقد كتب ابن رشد كتابا انتصر فيه للفلسفة اليونانية ضد الفكر السني الذي عبر عنه الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة، فقد كتب الغزالي كتابه في سياق عمله الهادف الى فضح الاختراقات الغربية والهجينة في الفضاء السني كما فعل سلفه الكريم ابو الحسن الاشعري، عبر تسمية الاشياء باسمائها وكشف الاغطية التي كانت تتستر تحتها الفِرَق التي خرجت من اطار اهل السنة والجماعة والتي كانت تدمر المجتمعات السنية من الداخل كما تفعل اليوم حركات الاخوان المسلمين والسلفيين التي اعتمدت مناهج ومقدمات لا تقرها المنظومة الدينية لاهل السنة والجماعة.

فكر ابن رشد شكّل محطة سفلى في المنحنى الانحداري للحضارة السنية وتطرق الى اشكالية تافهة وهي اشكالية العلاقة بين العقل والنقل اي بعبارة اوضح لاشكالية التعارض المزعوم بين العقل والدين.

اشكالية التعارض المزعوم بين العقل والنقل اي بين الدين والعلم لا تنتمي الى الفضاء الفكري السني انما هي عوارض مرضية جانبية في الحضارة العربية السنية. وكان الاجدر بابن رشد أن يتابع ما بدأه الغزالي في رفع سياج الحماية حول الحمى السنية عبر تعرية الافكار الدخيلة وتقنيدها ومن ثم عزلها. لكنه بدلا عن ذلك قام بالتطاول على الغزالي معلناً انتصاراً خرنديعياً على اساس تعصب اعمى لارسطو وعلى اساس قراءة قاصرة لما كتبه ابو حامد.

اعلان ابن رشد تهافت كتاب الغزالي الذي انتصر للدين هو اعلان انتصار الفلسفة على الدين.

ان ما حصل مع ابن رشد ودفعه قصر نظره وضيق افقه الى ردف الاوبئة الفكرية بدل محاربتها واعتبار ان الافكار الخارجية والسطحية والتافهة تمثل الدين وهو الخطأ نفسه الذي يكرره في عصرنا العشرات من المفكرين الخارجين من رحم الفضاء السني عندما يحاربون الدين بحجة ما تقول به وتقلعه الفرق الخارجة عن اهل السنة والجماعة من اخونجية وسلفيين. بالنسبة لاوروبا التي كانت تشهد بوادر الصراع بين الاكليوروس الديني وجماعات التفكير الحر والتي تمحورت في جزء منها حول العلاقة بين العلم والدين اتت كتابات ابن رشد لتدعم التوجه اللاديني على اعتبار ان منتهى ما توصلت اليه الحضارة السنية والتي بنيت على الدين هو تفوق الفلسفة على الدين باعتراف احد اكبر مفكريها في عصره. العمل التخريبي الذي قام به ابن رشد والذي كان له اسهامه في تكريس المنحنى الانحداري للحضارة السنية يتابعه اليوم عدد كبير من المفكرين الخارجين من رحم المجتمعات السنية حيث يعملون هدماً وتدميراً من داخل الجسم السني. وبشكل عام ينطلق كل هؤلاء المفكرين من منطلقات خاطئة اوردتهم فيها الحركات الاسلامية التي تعاطت مع الدين كما تتعاطى مع النظريات الاجتماعية والفلسفية اي من خلال قراءات نقدية تتميز بالسطحية لانها تلغي الجانب الروحي والغيبى للنصوص الدينية. والغاء الجانب الغيبي من قبل جوقة المفكرين الخارجين والذين يتسمون وبكل صفاقة بالمفكرين الاسلاميين فانه وان كان نابغاً عن سوء نية من البعض لكن القسم الاكبر منهم على جهل كبير بكيفية التعامل مع النصوص الدينية وبالتالي فانه يُحسُنُ افتراض حسن النية لدى غالبية هؤلاء المفكرين والذين هم في واقع الحال ضحايا تقصير المفكرين من اهل السنة والجماعة في توضيح الامور كما ينبغي وبلغة العصر.

## اشكالية مقولة ان الاسلام دين و دولة

مقولة ان الاسلام دين ودولة هي في الاصل مقولة الخوارج والشيعة وقول اهل السنة والجماعة هو ان الاسلام دين الله الذي ارتضاه لعباده.

الدولة هي هيكلية تنظيمية للشان العام ولا يوجد في ابواب الفقه السني باب يعالج شكل الدولة وكيفية تنظيمها وكيفية تعيين الولاة فيها او كيفية تعيين راس الهرم فيها.

تنظيم الدولة وعملها يخضع كغيرها من الاشكال التنظيمية التي يحتاجها الشعب لتنظيم نواحي وجوده الاجتماعي والسياسي للمنظومة القيمية التي استنبطها العلماء من الدين الحنيف والتي تركز الى جملة المناقب والاخلاقيات التي يجب ان يتحلى بها الانسان في ممارسته لمختلف جوانب حياته.

الصراع على السلطة مرادف للمجتمعات منذ ان وجد الانسان وهي جزء من عملية التدافع بين البشر الذي ياخذ اشكال كثيرة في جميع جوانب الحياة حيث يوجد مصلحة او مكسب او مغنم. ومنذ فجر التاريخ وقبل ترسيخ ممارسات التغيير السلمي للسلطة عبر الانتخابات كان تداول السلطة يتم عبر العنف وبواسطة السلاح وهذا لا يختص به شعب دون اخر وقد وضع البشر قواعد سلمية لتداول السلطة عبر نظام التوريث من ان اجل نقادي الخضات المصاحبة للتغيير ولعل النظام القبلي العربي كان في القديم من اكثر النظم التي تؤمن تداول السلطة بشكل سلمي كامل.

بشكل عام كان هناك استقرار في عمل سلطات مختلف الشعوب لان مفاهيم الشرعية والاحقية بالسلطة او بالملك كان لها قواعدها المتعارف عليها والمقبولة من الجميع بحكم الامر الواقع. وعملية ازاحة البيوت الحاكمة كان يتم غالباً بواسطة حرب من جهة خارجية.

الديناميكية التي عرفتها البلاد المسلمة بعد اتساع رقعتها الجغرافية وشمولها شعوب وامم متعددة الاعراق وظهور دول وامبراطوريات عظيمة وتكاثر الطامحين الى الحكم والسلطة لاسباب طموحات شخصية او لاسباب سياسية او دينية، دفعت علماء المسلمين الى التفكير في احسن الطرق لضمان استقرار المجتمعات المسلمة وابتكروا مفهوم الامام المتغلب والهدف منه هو تجنب المجتمعات المسلمة عواقب الصراعات الدموية على السلطة ويقوم هذا المبدأ على أن عماد المجتمع المسلم هو القضاء وليس السلطة السياسية وفي حال الصراع على السلطة بين شخصين او عائلتين كان ينبغي حصر هذا الصراع في حده الأدنى ونقادي تحوله الى حرب اهلية تراق فيها الدماء من اجل مطامح شخصية لافراد. ان مفهوم الامام المتغلب لا يعني ابدأ قبول الظلم والجور ويشهد تاريخنا جرأة علماء المسلمين بالحق على كل سلطان جائر. وتفسير أهل السنة والجماعة للاية الكريمة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ".... ان اولي الامر هم علماء المسلمين من اهل السنة والجماعة الذين تلقوا علومهم واجازاتهم بالسند المتصل وليسوا اصحاب السلطة السياسية او الحكام.

## لماذا نزل القرآن باللغة العربية

نزول القرآن الكريم باللغة العربية أمراً يجب التوقف عنده لان القرآن هو كلام الله واللغة العربية هي لغة بشر .  
الله سبحانه وتعالى اراد توجيه كلامه للبشر استكمالاً لخلق الكون واستخلاف الانسان في الارض، فعلم آدم الاسماء كلها والاسم هو تعريف لشيء موجود او سيتم ايجاده، وتسمية الشيء امرٌ ضروري لياخذ مكانه في حيز إدراك الانسان، فما لا اسم له لا وجود له في دائرة الادراك، ولهذا كان رد جواب الملائكة سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا وانت علام الغيوب، فالاسماء التي علمها الله سبحانه وتعالى لآدم هي في حكم الغيب بالنسبة للملائكة.  
فالاسماء التي علمها الله سبحانه وتعالى لآدم تشكل محددات الوعي والادراك التي تحكم تجربة الانسان في الارض ضمن الغائية التي ارادها الله من خلق الكون وتسخير هذا الكون للانسان الذي يجتاز في هذه الدنيا امتحان يحدد منزلته في الآخرة فإما ان يكون من اصحاب الفلاح او من اصحاب الخيبة. نسال الله ان يجعل امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم اهل السنة والجماعة من اهل الفلاح.

الاسماء التي علمها الله لآدم تشكل اساساً الهياً لخطاب انساني، حيث ان بني آدم اخذوا يطورن هذه اللغة للتخاطب بينهم مع تطور ظروف حياتهم على الارض، ومع ازدياد ذكاء الانسان وتوسع دائرة ادراكه ومعارفه واكتشافه المتزايد للارض التي استخلفه الله فيها.

ومما لا شك فيه ان مفردات اللغة اي لغة تتزايد مع الوقت وتزداد دقة تعابيرها وتتوسع مفرداتها حسب تطور احتياجاتها من التعابير والمصطلحات والمفاهيم.

و مع مرور الزمن ونشوء الامم والشعوب والحضارات والاديان والثقافات، تطورت اللغات وتشعبت وتباعدت مفرداتها وتنوعت طرق تعبيرها واصبحت اللغة كما كان حال الاسماء التي علمها ربنا لآدم تحتوى على محددات شخصية وخصائص كل شعب وكل امة.

اي ان اللغة بمفرداتها ومصطلحاتها ومفاهيمها هي بالنسبة لكل شعب مصفوفة القيم والاخلاق التي تتشكل منها منظومته الفكرية والثقافية وبالتالي هويته الحضارية.

العرب كغيرهم من شعوب الارض قاموا بتطوير لغتهم الخاصة بهم وكانوا دائماً السباقين في مجال الحضارة والتطور الانساني والانفتاح على الشعوب الاخرى وشكلوا مصدراً للاقتباس وستأخذ عنهم الشعوب التي تجاورهم والتي كانوا يدخلون على علاقة معها، وهكذا نقل اليونان الابجدية العربية خلال طورها الثالث وانتقلت منها الى اللاتينية ثم الى اللغات الاوروبية الحديثة التي تستعمل الابجدية العربية حسب تسلسل ابدحوز .

في الفترة التي تنزل فيها القرآن كانت الارض تعج بالحضارات المتعددة وقد ظهرت وتتابعتم امبراطوريات كثيرة وتأصلت ثقافات لها لغاتها ومنظوماتها الحضارية، فما الذي جعل القرآن ينتزل باللغة العربية وليس بغيرها من اللغات وما الذي يميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات حتى يختارها الله لتنزيل كلامه بها وما الذي يميز العرب عن غيرهم من الشعوب حتى يختارهم الله لحمل رسالته والتي تتطلب فيما تتطلب خصائص انسانية راقية جديرة بان تجسد الهدي الرباني.

إذا ما الذي يميز اللغة العربية عن غيرها من لغات العالم القديمة والحديثة.

ان ما يميز اللغة العربية عن غيرها من لغات العالم هي اتساعها والدقة المتناهية في معانيها وقيامها على الاشتقاق والمجاز.

عندما نتكلم عن العرب فيما يخص اللغة العربية او اللسان العربي انما المقصود هم عرب الجزيرة العربية والمنطقة الحجازية بالذات.

البداية كانت مع سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما اتى بابنه اسماعيل وامه هاجر الى وادٍ غير ذي زرع عند بيت الله المحرم. في منطقة نائية جداً عن المعتكف الحضاري حيث لا فساد ولا إفساد بل النقاوة والنظافة في احلى صورها. ورفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت ليكون محجاً ومركزاً لامة العرب واصبحت مكة مركزاً روحياً وحضارياً لعرب الجزيرة العربية.

لقد كان لسيدنا ابراهيم ولدان اثنان، اسماعيل واسحاق، اسحاق استقر مع ابيه ابراهيم في فلسطين اي على مفترق الطرق الحضارية والعسكرية اي في خضم المعتكف الحضاري وبذلك تعرض بني اسحاق او بتعبير ادق بني يعقوب الى كل المؤثرات الحضارية والثقافية للامم التي تجاورهم وكانوا بشكل شبه دائم خاضعين للنفوذ والهيمنة الغربية عن اثر ابراهيم والانبياء الذين تعاقبوا بعده.

اما سيدنا اسماعيل عليه السلام فقد استوطن في محيط نظيف من كل المؤثرات الثقافية لامم الارض وقام بوضع الاساس لبناء امة وفقاً للحنيفية الابراهيمية ووفقاً للمناقب العظيمة التي كان يتحلى بها سيدنا اسماعيل وهو نبي من اولي العزم.

لذلك فان امة العرب المتخلقة حول مكة المكرمة اي حول البيت العتيق الممدود بسبب الى السماء مع البيت المعمور،...

ويعد بلوغ البلاغة العربية قمتها بدأ التباطىء في بلوغ قمم اعلى واعلى من البلاغة الشعرية لان لقدرات الانسان حدود لا يمكنه تجاوزها فان حدود العبقرية العربية اصطدمت بحدود ما يمكنه للانسان من سبر اغوار النفس والفطرة الانسانية وبما يتجاوز حدود احساس الانسان ولكن يبقى للعرب فضل النفاذ من اقطار البلاغة واستكشاف مكونات النفس وتلاوين الاحاسيس وسبك الكلمات والحروف والعبارات المتناهية الدقة.

فبذلك يكون العرب الشعب الوحيد الذي كرس عبقريته الفذة ولمدة قرون طويلة لبناء لغة يسكب فيها ذات الانسان ويبلغ ابعد مدى في ذلك واستحق بجدارة ان يأتي التنزيل الحكيم بلسانه العربي المبين وشرّف الله امة العرب بان كانت الجائزة انا انزلناه قرآناً عربياً لعلمكم تعقلون.

ثم ان كلمات اللغة العربية ذات تسلسل متناسق في العمق والتعبير تجعل الكلمة تحمل معاني كثيرة متدرجة بالعمق والدقة المتناهية بالوصف وهذا ما يختص به المجاز والتشبيه والكناية والاستعارة والتأويل وغيرها من امكانيات اللسان العربي البلاغية والتعبيرية ولكل من هذه الخصائص قواعدها الخاصة التي لا يلم بها الا المتخصصين الضالعين.

اللغة العربية هي وعاء المنظومة الاخلاقية، لذلك فالعربية هي اللسان ومن تكلم العربية فهو عربي لان العربية تطبع في روحه ونفسه منظومة القيم والاخلاق التي تحملها.

"وما بعثت الا لأتمم مكارم الاخلاق"، هذا ما قاله الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام، اتى متمماً لمكارم الاخلاق اي متمماً لهذه المنظومة الاخلاقية إرث اسماعيل و ابراهيم التي بنى عليها العرب مناقبهم وخصالهم، وجعلوا منها ارقى واسمى منظومة اخلاقية في تاريخ البشرية، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام هو تأكيد على اهلية هذه المنظومة الاخلاقية لان تكون اساساً لمنظومة اخلاق الدين الحنيف. لقد قامت المنظومة الاخلاقية العربية على معايير الكرم والمروءة والشجاعة والاعتداد بالنفس والنخوة واغائة الملهوف واجارة الخائف، .... فلم يشتهر عن العرب غدراً او خيانة او انتقاص للعهود. كما طور العرب نظام احترام اجتماعي ونظام تداول سلمي للسلطة على مستوى مشيخة القبائل. كما اشدوا تراتبية راقية للاحترام والتقدير ووضعوا مفاهيم اخلاقية هي عبارة عن حدود ذاتية للحفاظ على النظام العام ويأتي مفهوم العار مثلاً ليشكل الاطار العام لمراقبة فردية ذاتية وجماعية. وشاعت مقولة " لئلا يقول العرب " كرادع ذاتي وكقانون اخلاقي ومقياس قيمة تمنع الانسان العربي من انتقاص قيمته الذاتية.

قبل الاسلام كان العرب في جاهليتهم شامة بين الامم واصبحوا بعد الاسلام نجوماً يُهتدى بها. فلقد تبث الاسلام العرب في اخلاقهم وكرمهم الله بمعرفته بعد ان كانوا جاهلين به، فالفرق بين الجاهلية والاسلام عند العرب هو ان الاسلام هو معرفة الله والجاهلية هي الجهل بالله

## التدريب Training رفع مستوى الوعي - القفز من قاعدة الهرم الى مدار اعلى

يوجد عدة انواع من التدريب نذكر أهمها:

تدريب ذاتي نوعي، تدريب هرمي كمي، تدريب مباشر واقعي، تدريب غير مباشر افتراضي، تدريب بيولوجي عصبي

، تدريب برمجي عصبوني، تدريب فيزيائي بدني، تدريب رياضي ذهني، الخ ..

شرحنا في مقال سابق التدريب الهرمي الكمي (يعني مدرب واحد Coach يدرّب كل سنة عشرة، وكل منهم بدوره

يدرّب عشرة ، المحصلة خلال ست سنوات ندرّب مليون شخص على المشروع، في حال استمرّ التدريب بعد تسع

سنوات سيتم تدريب كل أمة محمد أمة المليار) مرفق رابط المقال للاطلاع.

في هذا المقال نتوقف عند التدريب الذاتي النوعي، كيف تصبح مدرب (Coach):

الشروط:

1. خلوة (خلوة زيبب، خلوة مع الحبيب، بلا شكولا وبلا رز بحليب، بلا موبايل وبلا اخبار يعني فصل النت)

2. رفع سقف التفكير (القفز من المدار الاول إلى المدار الثاني) .

في زيارته قال لي اخي الكبير مدربي د. غ . غ ، اخي فكر بينك وبين نفسك بصوت عالي في معاني الآيات

التالية:

(وفوق كل ذي علم عليم، قال الذي عنده علم من الكتاب، إني حفيظ عليم) حاول أن تجيب على السؤال التالي:

طبعاً لا تتسى أنت في "خلوة" وما عندك نت - يعني ما عندك الشيخ جوجل:

قلت له قصدك: من هو ذو العلم ومن هو العليم ومن هو الذي عنده علم من الكتاب؟

بموجب تفسير ابن كثير (انه ليس عالم الا فوجه عالم ، الله العليم ، وهو فوق كل عالم، حتى ينتهي العلم إلى الله).

بموجب منهجية التفكير العلمي وكيفية رفع سقف التفكير وألية القفز من المدار الاول إلى المدار الثاني:

مثلاً تكون ذو خبرة فتراكم خبرتك فتقفز من مدار إلى مدار أعلى فتصبح أخبر حتى يقال عنك خبير Expert !

مفكر متحرك مسافر مهاجر إلى الله، يعني أنت تكون ذو علم وبنفس الوقت باحث ومرتج بالعلم، فتقفز من مدار

إلى مدار أعلى، فتصبح أعلم، حتى يقال عنك عالم، وفي كل مرحلة "مدار" أنت حسب مستوى وعيك تكون نفسك

"ذو علم وعالم وعلیم على وزن خبير"، كما نقول مثلاً:

الملك عبدالله المصطلح "ملك"، والملك وملك الملوك هو الله.

بديهی نحن الأشاعرة بموجب عقیدتنا تنزیه الله (ليس كمثل شيء وهو السميع البصير).

ألية القفز من مدار مستقر إلى مدار أعلى يحتاج إلى طاقة اضافية مثل "فوتونات" الطاقة الشمسية في الخلايا

الكهروضوئية، معلوم أن الكترولونات ذرات العناصر تدور بمدارات مختلفة وتبقى مستقرة حتى تتعرض إلى طاقة

اضافية تحررها من مدارها فتقفز إلى مدار اخر، عملية قفز الالكترولونات هي تخطي منطقة "العبور" في أشباه

النواقل تشكل حركة تيار كهربائي، فمثلاً ذرة السيليكون هو عنصر كيميائي رمزه Si وعدده الذري 14؛ معروف لذرة

السيليكون أربعة عشر إلكترونات؛ حيث توجد أربعة إلكترونات تكافؤ في الغلاف الإلكتروني الخارجي ( يأتي

السيليكون في المرتبة الثامنة وفقاً لترتيب وفرة العناصر الكيميائية في الكون على أساس الكتلة؛ ولكنّه نادراً ما يوجد

في الأرض بشكله النقيّ الحرّ. إذ يوجد السيليكون في الطبيعة بشكلٍ سائِدٍ على شكل ثنائي أكسيد السيليكون، وهو المكوّن الرئيسي للرمل؛ كما تنتشر السيليكات بشكلٍ كبيرٍ أيضاً في العديد من المعادن في القشرة الأرضية. تتألّف قرابة 90% من القشرة الأرضية من معادن السيليكات، ممّا يجعل السيليكون ثاني أكثر العناصر الكيميائية وفرةً في القشرة الأرضية (قرابة 28% بالنسبة إلى الكتلة) بعد الأكسجين.

لعنصر السيليكون تأثير كبير على اقتصاد العالم الحديث منذ أواخر القرن العشرين إلى أوائل القرن الحادي والعشرين، ممّا أدّى إلى وصف تلك الفترة باسم «العصر السيليكوني» (وهو مرادف لمُسمّيات أخرى أكثر انتشاراً مثل عصر المعلومات). إذ أنّ السيليكون الحرّ مرتفع النقاوة أساسي في صناعة أشباه الموصلات والترانزستورات وشرائح الدارات المتكاملة "تشيبيس"؛ والتي هي المكوّنات الأساسية في صناعة الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب والهواتف المحمولة وصناعة الخلايا الشمسية الكهروضوئية.

بينما ذرة الهيدروجين هي أبسط الذرات لأول عنصر في الجدول الدوري للعناصر الكيميائية. فهي تتكون من بروتون يشكل النواة والكثرون واحد. نقتصر هنا على النظير الأكثر وفرة بطبيعة الحال. يكون الهيدروجين الذري نحو 90% من كتلة العناصر في الكون. (لا تتكون معظم كتلة المادة في الكون من العناصر الكيميائية أو الكتلة الباريونية، وإنما من المادة المظلمة بالإضافة إلى طاقة مظلمة).

الالكثرون المستقر في الذرة يدور حول النواة ويحتاج إلى طاقة إضافية حتى يقفز من مداره إلى مدار آخر مشكلاً تيار كهربائي، وهكذا الإنسان المستقر على مداره حسب مستوى وعيه أيضاً يحتاج إلى طاقة إضافية حتى يقفز من مداره إلى مدار أعلى، فمثلاً في واقعة الإسراء والمعراج، سيدنا النبي محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة طاقة ربانية عرج إلى أعلى مدار "السماء السابعة" وهي مستوى من الوعي لم يصله بشر، يعني بذلك ترك لنا المجال مفتوح كبشر لنرتقي بمستوى الوعي ونقفز إلى أعلى مدار حسب كمية الطاقة النبوية التي نستمدّها من اتباع هديه وتقليد سنته.

بديهى عندما نرتقي بتفكيرنا ويرتفع مستوى وعينا سنصل مدار أعلى من مدار أصحاب المنظومة المسيطرة الغربية، أي نطرح منظومة فكرية إنسانية "ستاندر سني" يفتح مجال لكافة البشرية تقليد وارتقاء واحتواء - بدل من تجديد وتصادم وانطواء!

مع تحياتي السنية المتجددة، محسوبكم في الله

د. أحمد جمعة

أمين عام مجلس الطائفة السنية في سورية

## محاوَر الدوَرَة التثقيفية الأولى - رفع سقْف التفكير وتوسيع الأفق السياسي

في إطار الجهود التي أقودها من أجل رفع مستوى الوعي الفكري والسياسي عند الحاضنة السنّية في سوريا ومن أجل رفع سقْف التفكير وتوسيع الأفق الفكري والسياسي، تم بعون الله إطلاق الدوَرَة التثقيفية الأولى والتي تضمنت المحاوَر التاليّة :

- المنهجية التربوية والنظام التعليمي.
  - مكان الخلل في عمل الماكينة الحضارية السنّية مع تحديد محاوَر للبحث.
  - الاوْبئة الفكرية التي يعاني منها الجسم السنّية.
  - اشكالية كتابة التاريخ السنّية.
  - مقارنة سياسية لتمحيص التاريخ : معركة صفين.
  - استراتيجية الانتصار السنّية.
  - مقارنة الخروج الأول.
  - اشكالية مقولة ان الاسلام دين ودولة.
  - مكان الثقة بالذات السنّية.
  - السياق التاريخي للمشروع السنّية : مكونات الحضارة المهيمنة.
  - لماذا نزل القرآن الكريم باللغة العربية.
  - التعريف باهل السنة والجماعة.
  - اشكالية الحلقة المفرغة.
  - مقارنة لمنهجية التفكير السنّية.
  - ثوابت الحراك السنّية القادم.
  - معركة الذكاء والايمان
- راجياً من الله ان تكون هذه الاسهامات حافزاً ومعيناً ومرتكزات عمل لابناء طائفتنا السنّية.
- ان الانتصار في معركة الوعي هي المقدمة الضرورية لمتابعة ثورة الحرية والكرامة واستعادة القرار السنّية الحر والمستقل وبالتالي استعادة القرار الوطني لاعادة بناء المؤسسات وبلسمة الجراح التي تسببت بها المحرقة السنّية.
- كما تضمنت الدوَرَة التثقيفية الأولى افكاراً محفزة لاطلاق ورش عمل اكاديمية وابداعية بما يخص المحاوَر التاليّة :
- ورشة عمل اكاديمية تختص بالنظام التربوي والتعليمي.
  - ورشة عمل فنية تراثية تختص بتفعيل وتحفيز الابداعات السنّية.



## محاور الدورة التثقيفية الثانية - رفع سقف التفكير وتوسيع الأفق السياسي

محاور الدورة التثقيفية الثانية :

في اساسات الخلل الفكري تم زرع المصطلحات الهدامة والاشكاليات المفخخة.

الوضع المزري الذي نعيش فيه هو نتيجة وهو انعكاس للخلل الفكري، فهذه ليست المرة الاولى التي تشهد فيه الامة انهياراً شاملاً تستباح خلاله اراضيها وتنتهك محرماتها لكنها المرة الاولى التي لم تتمكن الامة من تجاوز حالة الهزيمة وتبوء كل محاولات النهوض بالفشل بل وتؤدي الى مزيد من الانحدار والى مزيد من الهزائم وانعدام الرؤية الواضحة بالرغم من الجهود الجبارة والمخلصة المبذولة.

السبب هو تماهي الامور وغياب الرؤية الواضحة وانه تم العبث بالمحددات الاساسية للتفكير السني عبر ضخ مصطلحات ومفاهيم واشكاليات تعمل كفيروسات تدمر الجسم السني من الداخل.

وخطورة هذه الفيروسات الفكرية هو أنه قد تم قبولها كمسلمات وبشكل طبيعي لانه تم ادخالها بطريقة خبيثة في فترة انخفاض الحصانة السنوية الى حدها الأدنى.

نفتح النقاش حول هذا الموضوع ونباشر عملية البحث لمطاردة هذه الاشكاليات والمفاهيم التخريبية وتحديدها وعزلها وابطال مفعولها.

- مقولة إلغاء المذاهب

احدى المقولات الهدامة هي مقولة اسلام بدون مذاهب اي مقولة اللامذهبية واللامذهبية هي قنطرة اللادينية لان المذهبية السنوية هي مدارس علمية استنفذت من اجيالنا السنوية المتعاقبة جهود جبارة قام بها علماء افاض والتخصص في اي علم من العلوم التي تتكون منها مدارسنا العلمية إن كان في علوم الفقه او علوم العقيدة او علوم التصوف يحتاج الى سنين طويلة من الجهد والمثابرة وإعمال الفكر والعقل لتوسيع المدارك وتهذيب النفوس والارتقاء بها في معارج ومدارج الارتقاء الى الله سبحانه وتعالى.

اللامذهبية تعني السطحية في التفكير وفتح باب اللغو والتنطع امام كل من هبّ ودب من الهوام والعوام حتى ان احدهم يصبح عالماً ومرجعاً مفتياً بمجرد قراءة كتاب او كتابين وحفظ عدة احاديث مما نراه اليوم من الروبوضات التي تسمي نفسها اسلامية.

مقولة اسلام بدون مذاهب يعني هدم كل البناء الفقهي والمعرفي والعلمي السني وضياح الاسلام برمته.

لانه وعلى عكس ما يظن الكثيرون فإن الارث السني لم يتكوّن فقط من إجهادات انطلاقاً من النصوص اي نصوص القرآن الكريم وما تم توثيقه في كتب الاحاديث بل يرتكز على طريقة حياة المجتمع المسلم كما قام بتنظيمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قام ايضاً باعادة تشكيل الوعي واعادة إنتاج مجتمع جديد يعمل وفق المحددات الرحمانية. وطريقة عمل المجتمع المسلم كما اسس لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تستمر الى يومنا هذا فتلك امة بعضها من بعض واسوتها منذ مبدأ الامر هو محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة والسلام.

وجدير بالذكر ان المذهب المالكي ياخذ عمل اهل المدينة كاساس فقهي وكذلك فإن المذاهب السنوية الاخرى تاخذ بالسنة النبوية المتواترة اي ان السنة النبوية لا تقتصر على ما تم توثيقه من احاديث في كتب الاحاديث انما هي

طريقة عمل المجتمع المسلم كما اسس له سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وامهات المؤمنين وعلى وجه الخصوص ربيبة رسول الله امنا عائشة بنت ابو بكر الصديق رضي الله عنها التي كان لها في المدينة داراً لنشر العلم الصادر من المشكاة النبوية الطاهرة.

ويجب القول ان إختزال السنة النبوية الشريفة بالاحاديث الموثقة فقط، هو وبكل بساطة هدمٌ لدين الاسلام وإضاعة الارث المحمدي بشكل لا يمكن تعويضه ومن هنا الخطأ الفادح الذي ترتكبه حركة الاخوان المسلمين التي تنادي باسلام دون مذاهب وتختزل السنة النبوية الشريفة بفقهاء السنة. فعندما يشهد المسلم انه لا اله الا الله ويشهد ان محمد رسول الله فإنه يعلن توجهه وهجرته الى الله متتبعاً خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقْتداء به من خلال ما تواتر من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول وفعل يلتزم بها المسلمون عبر الاجيال.

مقولة اسلام بدون مذاهب لم تكن لتلاقي صدى عند النخبة السنية لولا حالة الانحطاط التي قاد اليها المتحجرون والمتعصبون من اتباع او ممثلي المذاهب السنية الاربعة الذين جعلوا من التمدُّب سبباً للتشاحن والتضارب والتنازع مع المذاهب الاخرى لدرجة انه كانت تقام في المساجد اربع صلوات خلف اربعة ائمة حيث يصلي كل مصلي وراء الشيخ الذي ينتمي لمذهبه.

حفظ الدين وتوارثه كان مهمة العلماء العارفين الذي خلف بعدهم مشايخ جهلة لا يتمتعون الا بملكة الحفظ الببغائي جعلوا المسلمين ينفرون منهم ومن الدين لانهم كانوا سبب تخلف المجتمعات المسلمة مما جعل الحاضنة السنية في كل مكان تحترقهم وتلفظهم وتتوجه نحو الحركات الاسلامية والافكار الحدائثية فالحذر واجب من هذه النوعية الرديئة من المُتمشِّخين التي ستطل برأسها وستعمل على تحجيم الحراك والنهضة السنية الى مستوى جهلها وانتهازيتها وستحاول طبعاً الارتزاق على اي نهضة سنية قادمة.

كما يجدر بالذكر الخطأ الذي يرتكبه السلفيون لانهم يختزلون وبشكل ضيق جداً السنة النبوية فقط بالاحاديث الموثقة ويعملون على تفكيك المنظومة الاجتماعية السنية بحجة معارضتها لهذا او ذاك الحديث حتى لو كان ضعيفاً كما ان الخطورة انهم ياخذون بالاحاديث في العقائد.

يجب على الجميع ان يعلم ان الاحاديث النبوية اتت في سياق تعبيرى اشمل من الحديث المقطف وفي سياق اجتماعي تاريخي يجعل من الصعب جداً فهم الحديث بروحيته لان مقارنة النصوص بعد اربعة عشر قرناً من الزمن تحمل مجازفة الابتعاد عن روحية الحدث والنص وكذلك لا يمكن استبعاد احتمال قصور الفهم في عصر النبي لكن مع فارق كبير يتأتى من حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراي الصحابة وكان بإمكانه التصحيح والتأكد من الفهم السليم لقوله او لعمله.

لذلك فان بناء طريقة عمل المجتمع السني تم تحت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت مراقبته وهذه الطريقة متواترة ومتوارثة كما هي دون نقصان او زيادة وان آليات تصحيح اي انحراف مطبوعة في وجدان الانسان المسلم. لذلك يجدر بالاخوة السلفيين و الاخوان المسلمين اعادة النظر في مقاربتهم المنهجية للسنة النبوية وان ينتظموا في حركة الامة ليكونوا جزءاً من نهضتها وان يكفوا عن عزل انفسهم عن الحراك الشعبي السني وراء اطهرهم التنظيمية

العازلة ووراء مناهجهم التي ثبت بالتجربة قصورها. وعليهم ان يعيدوا النظر في طريقة تعاملهم مع الحاضنة السنوية وان يعلموا جيداً ان وعي الحاضنة السنوية متقدم على وعيهم ووعي النخبة السنوية التليدة.

- مقولة الاعجاز العلمي

القرآن ليس كتاب علوم طبيعية او كتاب فيزياء او كيمياء انما هو كتاب هداية، مما قررته فاتحة سورة البقرة "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين" فالقرآن كتاب هداية للذين يؤمنون بالغيب.

القول بالاعجاز العلمي للقرآن فيه اجحاف بحق كتاب الله لانه يضمن الاستدلال بالاكتشافات العلمية المزعومة او الحقيقية على صحة كتاب الله.

كما ان القائلين بالاعجاز العلمي في القران غالباً ما يقومون بليّ اعناق الآيات القرآنية لتناسب استدلالاتهم متجاوزين كل الاصول التي وضعها علماء اهل السنة في التفسير ومتجاوزين عن قواعد اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم والتي بها يفهم.

الاعجاز العلمي يفتح باب العبث بعقول المسلمين لناحية توجيه إهتمام الانسان المسلم نحو مقاربة عقلية مادية على حساب البعد الروحي وعلى حساب التعمق بآيات الله.

لا شك ان كثير من الايات مليئة باشارات على ظواهر الكون وعلى كثير من دقائق الامور الكونية والتي تأتي دائماً في سياق مقاربة امور تساعد القارئ المتمعن على فهم الايات الكريمة وعلى النفاذ من اقطار العلوم والمعارف.

كما ان وراء كل اشارة قرآنية تسلسل معرفي يبدأ من المحسوس ويتجاوز الى غير المحسوس اي ان تسلسل الاشارات القرآنية يمتد من عالم الشهادة الى عالم الغيب. ولا يتتبع هذه المسالك الا الضالعون بلسان العرب ومن فتح الله عليهم من درجات الايمان والوعي.

المروور على الاشارات التي تصف ظواهر الكون ومما يمكن الوقوف عندها كحقائق علمية ليس بالامر المرفوض فذلك يزيد من فهم سياق الاية ويغذي ملكة التفكير بخلق الله كما ان اي استزادة من العلم مهما كان نوعها هي زيادة في البركة ولكن عرض الامور وكأن الاشارة لما يمكن اعتباره حقيقة علمية هو منتهى ما ترمي اليه الاية فيه تسطيح للفهم وإقفالاً للمنافذ الايمانية التي تزخر بها ايات القرآن الكريم.

في زمننا هذا تخصص الكثيرون في تتبع الاشارات العلمية في الآيات القرآنية ويقدمون للناس رؤية تعسفية عبر تحجيم قيمة القرآن الكريم الى مستوى فهم مادي يستدلون بها على صحة القرآن و ينسفون كل قواعد التفسير التي اجتهد بها الاف العلماء عبر العصور. كما ان الخطورة في ما يبثه هؤلاء المتخصصون يكمن في جهلهم بعلوم الدين وخاصة انواع التفاسير ومحدودية مستواهم العرفاني وبالتالي فان المسلمون الذين يتشكل وعيهم على ايدي هؤلاء هم ضحايا لعملية التسخيف والتبسيط والجفاف الروحي.

وهل الانسان المسلم بحاجة الى التأكيد على ان القرآن هو كلام الله !؟

كما ان الاعجاز العلمي نصل ذو حدين لان الاكتشافات العلمية لبني الانسان تتطور وتتقدم باستمرار والمسلمات العلمية يتم تجاوزها من خلال الاكتشافات الجديدة.

ان الطريقة الصحيحة لاي علم مستجد هو ان يأتي في سياق المنظومة العلمية التي اسس لها علماء اهل السنة والجماعة عبر مئات السنين وليس على انقاضها، لان الاسلام هو دين وليس ايدولوجية او فلسفة او برنامج للترفيه عن النفس.

- سؤال لماذا تاخر المسلمون وتقدم الغرب

هذا سؤال خبيث تم طرحه في بدايات عصر الانسلاخ (او ما يسمى تعسفاً عصر النهضة)، لأن في احياءات واستطرادات هذا السؤال هو نقل ميزان التقييم الى خارج المنظومة الحضارية السنية بدل طرح السؤال عن سبب تقهقر المسلمون بالنسبة لما كانوا عليه و بالنسبة للوضع الطبيعي الذي يجب ان يسود في المجتمعات السنية. لا شك ان التطور العلمي للغرب والحركة الفلسفية التي ازدهرت جعلها تتقدم بالصناعات العسكرية وتنظيم جيوشها وعزز نزعتها التوسعية لاقتحام الكرة الارضية بكاملها مستفيدة من تفوق عسكري هائل بالنسبة لشعوب الارض قاطبة وخاصة الشعوب التي يتشكل منها الحيز الحضاري السني. انه خطأ فادح ان يتم ترحيل سلم التقييم الذاتي الى خارج المنظومة الحضارية لانه اعتراف بعدم اهلية هذه المنظومة وبالتالي وجوب تغييرها والانتقال الى منظومة حضارية اخرى.

اذا كان انجرار الكثير من النخب السنية ووقوعها في هذا الفخ كان نتيجة قصر النظر فان هناك من امسك وروج لهذه المقولة عن تخطيط خبيث، الهدف منه هو ضرب المقومات الذاتية للحضارة السنية وبالتالي اخراج الاسلام من السياق الانساني.

هذا السؤال المغلوط فتح الباب وبشكل طبيعي ومنطقي لأولى الاثافي وهي شعار الاصلاح الديني والذي يعني هدم كل البناء العلمي والحضاري الذي انتجته الامة خلال اكثر من عشرة قرون وتدمير حصانيتها الذاتية واعادتها الى مرحلة الطفولة العلمية بدون اي ادوات تحميها وتحمي عقيدتها ودينها من الشبهات.

من اوائل من اصل لطرح هذا السؤال هو الدرزي شكيب ارسلان عبر كتاب نشره عام ١٩٣٠ والفكرة الاساسية اتت من اوائل من طرح هذا السؤال المغلوط وهو رشيد رضا (عرب حسن البنا) الذي قام ببحث الدرزي شكيب ارسلان على تأليف كتاب حول هذا الموضوع.

فالاطلاع على كتاب ارسلان وعلى الاسباب التي ذكرها وهي (الجهل، العلم الناقص، فساد الأخلاق، فساد أخلاق الأمراء بنوع خاص، الجبن والهلع، اليأس والقنوط من رحمة الله، الجمود على القديم، فقدان الثقة بالنفس، فساد الحكام والعلماء)، يظهر بشكل واضح المستوى التافه والسخيف لخطاب ارسلان والذي كان يعتبره رشيد رضا (عرب حسن البنا) علماً من اعلام المسلمين وهو الذي يتقن بالكاد خطاباً وعظيماً فارغاً لا يسمن ولا يعني من جوع.

- الاصلاح الديني

الاصلاح الديني يعني وبكل بساطة فتح باب العبث بالدين. مقولة الاصلاح الديني تعني ضمناً ان ما تم بنائه عبر قرون وعلى ايادي الافذاذ من العلماء الاجلاء هو بناء فاسد يجب اصلاحه.

مآلات هذه المقولة هي كما انك تطلب من شخص ما الخروج من بيته وتدميره للبقاء في العراء بحجة ان بيته قديم ويحتاج الى ترميم.

او كأنك تطلب من انسان ما نزع ثيابه والبقاء عارياً بحجة ان ثيابه قديمة او غير جميلة ليبقى عارياً معرضاً لغوائل الطقس وعار العري.

الاصلاح الديني بدأ في اوروبا مع "لوثر" الذي قام بترجمة الكتاب المسيحي المقدس الى اللغة الالمانية بما كان يعتبر هرطقةً بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية، وبالطبع فان وراء عمل لوثر هذا كان يوجد التشجيع الضمني والخفي للامراء الالمان الذين كانوا يسعون للتقلت من نير الفاتيكان.

بناء الدين المسيحي في اساسه بناء دوغمائي سياسي لا يركز الى الوحي ولم يتم صياغته تحت اشراف نبي كما كان الحال مع انبياء الله موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. لذلك فإن القيام باسقاط حيثيات السياق المسيحي على الاسلام فيه مغالطة وعبثية منهجية وعدم فهم بالاسلام وبالمسيحية.

فمنذ عصر البعثة حتى بدايات التقهقر اتبع المسلمون آلية استطرادية للتعمق واستحداث العلوم والنفاذ من اقطارها هذه العلوم التي تعنتي بعالم الشهادة وبالعالم الغيب ضمن نظرة جامعة لمختلف سياقات وجود الانسان كفرد وكمجموعة في اطار الغائية التي عبر عنها القرآن الكريم والتي قام الرسول الكريم بتوضيح وتجزير متطلباتها في آلية عمل المجتمع المسلم.

اذا اردنا ان نتحدث اليوم بلغة العصر الحاضر الذي طبعت محدداته المنظومة القيمية الغربية كما اوضحناه في بحث السياق الحضاري للنهوض السني، واذا اعتبرنا ان مختلف الاديان والفلسفات والاخويات العرفانية هي عبارة عن برامج تدريب للانسان لملائمة وجوده الدنيوي ومستقبل مساره الاخروي اي بعد الانتقال للعالم الاخر فالاسلام السني هو ارقى واعظم واكمل واطمن برنامج تدريب يتيح للانسان بالفوز في الدنيا وفي الآخرة.

( انظر في هذه المدونة بحث من هم اهل السنة والجماعة / الدورة التثقيفية الاولى )

انه لفخر لاهل السنة والجماعة ان يبنوا على ما اسس له رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم منظومة دينية متكاملة دنيوياً وروحياً وايمانياً وارتقائياً في معارج ومدارج التراتبية الغيبية التي تحدد منزلة النفس اي منزلة كل نفس انسانية بحسب تجربتها الدنيوية.

محور المنظومة السنية هما الصلاة والزكاة (الفلاح) :

<< وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) >>  
وصولاً الى :

(( يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ))

- مسلسل معاوية: بعبع "الاجماع" بين العقل والنقل وبين الابتداع والاتباع!

الموضوع سياسي والصراع على السلطة يقتضي التمويه على الاهداف الحقيقية عبر استخدام قناع "فتنة، مؤامرة، إرهاب، انقلاب"

أمثلة على تهافت "بعبع" الاجماع بين الحاضر والماضي:

في عصرنا الحاضر - اجماع علماء الأمة "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" بيان القاهرة بتاريخ 2013/6/13 يدعو للجهاد في سوريا بعد اندلاع "الثورة السورية" على الشيعة والنصيريين بقيادة بشار أسيد السفاح ( وقد وقع على

البيان ممثلو 76 هيئة دولية، على رأسها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والإخوان المسلمون ورابطة علماء الشام واتحاد علماء أفريقيا وهيئة علماء المسلمين بالعراق والمؤتمر الدولي لنصرة الشعب الأحوازي) : اجماع تافه ومتهافت ! ما هو الاثر الفعلي لهذا الاجماع وماذا عن باقي الطغاة الحكام الذين يحكمون الدول العربية والإسلامية! في الماضي - اجماع علماء الأمة "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" بيان نسخة بغداد في القرن الثالث الهجري بعد انتصار "الثورة العباسية" على الامويين في "الانقلاب الثالث بعد معركة الزاب الكبرى" بقيادة أبو العباس السفاح مؤسس الدولة العباسية وقائد نبش قبور خلفاء الدولة الاموية واستباحة أهل الشام (وكما ان المنتصرون يكتبون التاريخ فقد صمموا "اجماع" مزعوم برعاية أبو العباس السفاح قائد الحلف السبئي العباسي مفاده: الحق كان مع سيدنا علي في الانقلاب الثاني السبئي "معركة الجمل ومعركة صفين" وأما السيدة عائشة أم المؤمنين أخطأت وسيدنا طلحة أخطأ وسيدنا الزبير أخطأ وجيش الشام بقيادة سيدنا معاوية هم "البغاة").

تهافت هذا "الاجماع" كونه يخدم الحلف الشيطاني السبئي وشرعن للشيعنة والمجوس والفرس شتم وتكفير صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام (أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين) وصولاً إلى التطاول على السيدة عائشة واتهامها في عرضها وقول الشيعة "عائشة في النار" والعياذ بالله حتى وصل الشيعة إلى الشرك وتأليه سيدنا علي وجعله "قسيم الجنة والنار" .

وكل ذلك استناداً إلى "اجماع" النسخة العباسية من "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" يعني اجماع من حضر من العلماء خوفاً او طمعاً في موضوع سياسي جوهره الصراع على السلطة وتأييداً "لانقلاب شيطاني" شرع الابواب امام الاختراقات الشيعية والمجوسية وامام الحلف السبئي وسمح بالتطاول وتكفير وشم صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام والتعرض لحرمة السيدة عائشة أم المؤمنين !!!

في الحاضر - اجماع علماء الأمة "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" بيان الدوحة فتوى بتاريخ 2020/09/06 (تحريم الصلح والسلام مع إسرائيل والتطبيع مع اليهود محتلي الأقصى والقدس وفلسطين). فقد تهافت هذا "الاجماع" لأن أغلب الدول العربية والإسلامية التي وقع علماءها على بيان هذا الاجماع اقامت علاقات مع إسرائيل (مصر، الأردن، المغرب، الامارات، قطر، موريتانيا، السودان، البحرين، تركيا، اندونيسيا، أذربيجان، كازاخستان، أوزبكستان، الخ) وبالمقابل هناك فتاوي لعلماء اخرين بجواز السلام مع إسرائيل والتحالف مع اليهود ضد الشيعة والنصيرية بزعم موضوع المسجد الأقصى والقدس واحتلال فلسطين "موضوع سياسي" وليس موضوع دين وعقيدة وفقه ولا ينطبق عليه "بيع ما ااع" الاجماع !!!

في الماضي و الحاضر والمستقبل كان ومازال وسيبقى مخرز في عين "بيع" الاجماع هذا السؤال:  
السؤال: هل يَصِحُّ الاستِدْلالُ بِتَعَامُلِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مع اليهودِ وَعَقْدِهِ الصُّلْحَ معهم، على جواز النَّطْبِيعِ مع اليهودِ في هذا العَصْرِ (ما يُسَمَّى دولة إسرائيل) والتبأدلِ التِّجَارِيِّ معهم، وهل هذا من جنسِ الصُّلْحِ المذكورِ في كُتُبِ الفِقْهِ؟

قد يقول بعض الحمقى أن "علماء الامة" في الماضي غير "علماء الأمة" في الحاضر ونقول لهم لا فرق بينهم ونرد عليهم بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث روى الترمذي عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

( إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَيُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ) .

والمقصود من هذا الحديث أن الله عصم علماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم من الاجتماع على أمر باطل . وهذه العصمة إنما هي لجميع علماء الأمة في أي عصر من العصور ، وأما اتفاق بعضهم أو أكثرهم على أمر ما فليس بمعصوم من الخطأ.

المقياس في الامور السياسية هو مصلحة الامة والتحجج بالاجماع العباسي الذي اضفى بالاكراه شرعية كاذبة على الانقلاب الثاني السبئي هو بمثابة اضعاف شرعية على حرب الابدانة الشيعية ضد اهل السنة.

- اشكاليات العقل العربي (المزعومة) لتدمير الثقة بالذات

من المقولات الخبيثة التي كان ولا يزال يرددتها اصحاب الطروحات المشبوهة هو ان هناك مشكلة في العقل العربي وقد اصبحت هذه المقولة كتابتة في عقول الناس من كثرة تردادها من مفكري عصر الهزيمة الذين اسقطوا ازمته العقلية على العقل العربي برمته.

هدف هذه المقولة عندما لا تنتج عن احباط ويأس هو تدمير ثقة الانسان العربي بنفسه وبقدراته العقلية. اصحاب هذه المقولة لم يقوموا باي مقارنة بين العرب كشعب وبين الشعوب الأخرى ليبينوا لنا المزايا التي تتمتع بها الشعوب الأخرى مقارنة بالشعوب العربية والتي احتفظت بمعظمها بمستوى عالٍ جداً من القيمة الذاتية بالرغم من وجود العرب في اسفل نقطة في دورتهم الحضارية، ولو تعرض اي شعب من شعوب العالم لما تعرضت له بعض الشعوب العربية لانزلق الى مستوى بهائمي وتفككت اواصره.

الازمة هي في عقول هؤلاء المفكرين الذين لم يفهموا السياق التاريخي الحضاري للعرب ولم يفهموا السياق التاريخي للهزيمة والذين ملئوا رؤوسهم بنفائيات الفكر الغربي.

اسماء هؤلاء كبيرة وطنانة ورنانة تفتح لها كل المنصات الاعلامية وتلصق بهم كل الاوصاف والنعوت الفخمة وهم ليسوا اكثر من افخاخ للنفوس الضعيفة والعقول الحائرة التي تحسب سرايهم ماءً.

المشكلة الاساسية عند القائلين بازمة العقل العربي هي مقاربتهم تاريخ الحضارة العربية السنية من الزاوية السياسية ومن تسلسل احداث الصراع على السلطة وهذه بحد ذاتها نظرة شيعية مجوسية هدفها تشويه التاريخ العربي وتصوير هذا التاريخ بأبشع صورة عبر اختلاق الاكاذيب ولصقها بالصحابه وبالذات الاموية. بعد هزيمة الامويين في معركة الزاب والتي نتجت عنها استباحة الفضاء العربي المسلم تم تزوير التاريخ على ايدي مؤرخي هذه الحقبة وجلهم من الشيعة والسبئيين اي اعداء العرب والامويين والاسلام.

سيطرة الحلف العباسي السبئي على مقاليد الدولة دفع بالغالبية العظمى من العلماء المسلمين الى تبني الروايات الرسمية العباسية واضفاء صفة الاجماع عليها بعد تخريجها تحت طابع شرعي تقيّةً وتجنباً للاضطهاد والقمع العباسي خاصة بعد ان نتج عن نجاح الانقلاب الثالث قيام دول سبئية متعددة.

لقد اضفت الرواية الشيعية على الفعل السياسي العربي طابعاً دينياً عقائدياً مقدساً من اختراعهم يحاكي العقلية الفارسية المجوسية.

فعلى عكس التاريخ المجوسي الفارسي والنصراني البيزنطي الذي يمكن اختزاله بالصراع السياسي وبالمؤامرات والمكائد والخيانات فإن التاريخ العربي السني هو تاريخ حضارة متكاملة الابعاد وحركة مجتمعات وشعوب انتجت بنية ثقافية وعمرانية وفنية لا تزال اثارها باقية للعيان حتى اليوم اضافة الى انتاج اكبر ارث علمي في تاريخ البشرية وصياغة منظومة علوم متكاملة لم ولن يرقى اليها اي جهد بشري لأن ظروف انتاج هذه المنظومة لا يمكن تكرارها. هزيمة معركة الزاب وانهايار الدولة السنية العربية التي قادها خلفاء بني امية العظام والتغلغل السبئي في الهيكلية السياسية للدولة عبر تحالفهم العضوي مع بني العباس، دفع علماء المسلمين الى التأقلم مع هذا الواقع وانتاج منظومة مسلمات بتخريج شرعي يوافق الروايات الشيعية باقل تنازلات ممكنة ولكنها تحمل القبول بالكثير من الافتراءات الشيعية على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بني امية.

وكان يجب الانتظار قرون طويلة قبل ان يبدأ علماء اهل السنة والجماعة بالتعرض للمسلمات التي انتجها عصر التحالف العباسي السبئي ولكن الامور لم تذهب بعيداً بما فيه الكفاية خاصة وان هذه المسلمات كانت تشكل الوعي السني لمدة قرون طويلة. لكن اللبنة قد تم وضعها نذكر منها اسهام ابو حامد الغزالي الذي اعتبر ان ذم امير المؤمنين يزيد بن معاوية رضي الله عنه هو بداية طريق التشيع، كما كان لابن تيمية اسهامه في هذا الاتجاه ولغيرهم من علماء المسلمين ونذكر منهم ايضا ابو بكر بن العربي.

لقد اقام الاختراق السبئي تحت الغطاء العباسي اصناماً من خلال صناعة شخصيات خرافية لبعض الصحابة وخاصة الصحابي الجليل علي بن ابي طالب ولذريته من ابنه الحسين مع السبئية الفارسية. والصلقت بسيدنا علي وابنه حسين خرافات ومعتقدات شركية وخرافية تسيئ الى سمعتهم واذا كان هناك حديث نبوي شريف ان الميت يعذب ببكاء اهله فكيف بسيدنا الحسين رحمه الله الذي تقام عليه المناحات على مدار السنة وتقام على ذكره طقوس اللطم والتطبير بالسيوف. فانه من حق سيدنا علي على اهله وربعه وهم اهل السنة والجماعة انقاذه وابنه الحسين من استحضار ذكراهم في هذه الطقوس المجوسية. الواجب السني اليوم اتجاه سيدنا علي وابنه الحسين هو رد الاعتبار لهما ونسف هذه التوليفة التوافقية التي تعطي الشرعية للروايات السبئية وتمهد الطرق امام حركة التشيع خاصة واننا على اعتاب دورة حضارية سنية جديدة لم يبق امامها الا عقبة واحدة وهي العقبة السبئية التي تستمد شرعيتها مما تمكن السبئيين من دسه في كتب اهل السنة والجماعة.

باختصار فانه من واجب اهل السنة والجماعة فك الارتباط بين الشخصية التاريخية لسيدنا علي وابنه الحسين مع الشخصية الخرافية التي صنعها الشيعة والمجوس اعتماداً على الاكاذيب والاختلاقات المدسوسة في كتب اهل السنة. الوعي السني اليوم وصل الى مرحلة من النضوج والاصالة كما ان المنظومة الدينية السنية هي من المتانة والتماسك والتكامل لدرجة تسمح وبكل بساطة اقتلاع الاختراقات السبئية من الرؤية السنية واعادة الاعتبار الى الحقبة الاموية المشرفة واعتبار ان المس بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين بمثابة اعلان حرب على الاسلام ونعت كل من يتناول على امنا عائشة رضي الله عنها بالدياثة والخروج من اهل السنة والجماعة.



خلال مقاربتنا لإشكالية ذم العقل العربي، تقفينا خطى سيدنا ابو بكر رضي الله عنه الذي رفض الخوض في تفاصيل الانقلاب الشيطاني الاول انما نبذ الى امة الكفر على سواء، لان تطهير العقول السنية من الاختراقات السبئية يجفف منابع التشيع ويقضي على اسس كل الانحرافات التي عانى منها الاسلام، فهذه الاختراقات هي التي اسست لما يسمى بالاسلام السياسي وهي التي وفرت المادة الدسمة المزيفة لكل النظريات والفلسفات والايديولوجيات والتحليلات المسيئة للدين الذي ارتضاه الله لعباده ولخير امة اخرجت للناس.

انصدق القرآن ام نصدق الاكاذيب الشيعية ؟

كما انه من واجبا تحرير ذكرى سيدنا علي وابنه الحسين من الاحوال الشركية وعلينا ان نتذكر الجرح الغائر في وعينا كمسلمين مما تعرض له سيدنا عثمان رضي الله عنه ومما تعرض له سيدنا علي وسيدنا الحسين. فنحن اهل السنة والجماعة امة بعضها من بعض يربطنا حبل المودة والتراحم كما وصفنا ربنا عز وجل في محكم آياته :

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ.

- شعار الوحدة الاسلامية

شعار الوحدة الاسلامية هو الغطاء الامثل للاختراقات على انواعها وفتح الباب واسعاً للاعداء للانقضاض من داخل الجسم السني لتدميره. شعار الوحدة الاسلامية يعني هدم ما تبقى من سياج الحصانة السنية والقبول بحالة التسيب كحالة طبيعية.

هو الاستراتيجية التي اعتمدها المشروع الشيعي السبئي لاختراق الجسم السني.

خطورة الاختراق الشيعي داخل الجسم السني انه بامكانه الارتكاز على ما تم دسه في متون الكتب السنية خلال فترات التسيب من احاديث مكذوبة وتاريخ مزور.

فمآل شعار الوحدة الاسلامية هو تراجع واسترخاء العصبية السنية امام حالة التشنج والاستنفار الشيعية التي يأتي في سياقها ميليشيات الاجرام السبئية.

خلال زيارته التي دنس خلالها الازهر الشريف في عهد الرئيس الاخونجي المرحوم محمد مرسي بدا واضحاً وظيفة شعار الوحدة الاسلامية عندما كان المجوسي الايراني يطلب من الشيخ الازهري الكلام عن الوحدة الاسلامية بدل تعداد الجرائم الشيعية في البلاد التي وقعت تحت النفوذ السبئي.

والمفكرين والمشايخ السنة الذين انخدعوا بهذا الشعار وشاركوا بفعاليات هذا الحراك، لم يلبث ان تكشف لهم خطورة هذا الشعار وتراجعوا عن السير به واخذوا يحذرون المسلمين من هذه الخديعة واطحوا بالذکر المرحوم الشيخ القرضاوي والمفكر السياسي عبدالله النفيسي.

الانتماء السني والهوية الحضارية

هذا البحث المختصر يأتي ليختم الدورة التثقيفية.

قبل الخوض في صلب الموضوع لا بد من توضيح بعض الامور .

مسألة الانتماء :

داخل كل شخص تتقاطع دوائر انتماءات متعددة وبدرجات متفاوتة وكل انتماء هو الجزء الظاهر من حيز ثقافي له خصوصيته.

فداخل الانسان السوري مثلاً تتقاطع الانتماءات الاساسية التالية فهو :

سوري

عربي او كردي

مسلم او مسيحي

شيوعي او سني

طبعاً، هذا اذا اكتفينا بذكر الانتماءات الاساسية وتجاوزنا عن الانتماءات الضيقة الجغرافية او بقايا الاثنيات او التقسيمات والفرق الدينية التي يتشكل منها كل دين او مذهب، السني مثلاً يمكنه ان يكون صوفياً، سلفياً، او اخوانياً، وهذه الانتماءات هي بحد ذاتها تشتمل على انتماءات اكثر تحيزاً وتخصصاً.

اذاً ليست كل الانتماءات بنفس الاهمية والتاثير، فهناك انتماءات اساسية وانتماءات ثانوية.

وهناك انتماءات مؤسّسة، اي انتماءات يُبنى عليها الهوية الحضارية او السياسية.

وكل انتماء هو جزء من ثقافة او يحتوي على ثقافته الخاصة به.

سياسياً هناك انتماءات بحجم ناحية صغيرة او بحجم دولة او بحجم منطقة تضم عدة دول.

وهناك انتماءات بحجم حضارة.

هناك انتماءات ضيقة على مستوى جماعة صغيرة من الناس ذات خصوصية محدودة وهناك انتماءات واسعة ورحبة

على مستوى قارات بل على مستوى الكرة الارضية بكاملها.

وهنا يجب التمييز بين الانتماءات ذات المكون الحضاري والانتماءات الرديفة التي تحتاج الى انتماء اكبر يحتوي

وجودها.

الانتماءات الثانوية تبقى في دائرة معينة ولا ترتقي الى مستوى ان تشكل هوية قائمة بحد ذاتها والانتماءات الاساسية

لديها من الزخم ومن القوة والمحتوى مما يمكنها من ان تشكل هوية خاصة ترتكز على انتماء مؤسس وتحتوي على

انتماءات ثانوية.

اذاً مآل الانتماء في ارقى اشكاله هو ان يشكل ركيزة لهوية حضارية او بعبارة اخرى انتماء بحجم حضارة.

هناك نوعان من الحضارات، حضارة الانفتاح وحضارة العزلة.

حضارة الانفتاح هي الحضارة التي لديها القدرة على احتواء الثقافات والهويات والانتماءات الاخرى وتفرض محدداتها

الثقافية والدينية والفلسفية.

حضارة العزلة هي الحضارة التي لا تملك محدداتها الثقافية والفلسفية والدينية القدرة على تلقيح او احتواء او فرض

او نشر محدداتها خارج اطارها.

التاريخ الانساني الذي يرسم الخط البياني لتطور التجربة البشرية على الارض يحدد حضارتين تتعاقب بينهما دورات

السيطرة والهيمنة.

التاريخ الانساني اي تاريخ التجربة البشرية مكوّن من تعاقب دورات سيطرة هاتين الحضارتين، اي ان كل دورة تكون محكومة بمحددات الحضارة المسيطرة او المهيمنة.

ويتطابق تعاقب هيمنة هاتين الحضارتين مع تعاقب دورتان مستمرتان منذ بداية الخلق :

دورة الرحمن ودورة الشيطان.

لدورة الرحمن اهله ومحدداتها الرحمانية.

لدورة الشيطان وقودها ومحدداتها الشيطانية.

### الوعي السياسي كلمة مختصرة إلى أحبتي شباب الثورة السورية

استمرار الثورة عبر بناء ظروف انتصارها وبناء اطارها الفكري والسياسي، بفضل الله بادرت في هذا الاتجاه عبر الدورات التثقيفية التي نشرتها وعبر سلسلة تمحيص التاريخ لوضع حد للاختراق الشيعي وتجفيف منابعه واقتلاع جذوره من المنظومة السنية.

أحبتي ان معركة الوعي مستمرة والانتصار فيها هو المقدمة للانتصار العسكري الذي سيأتي على ارضية سنية نظيفة وان معركة الوعي هي معركة كل السوريين، لذلك يتوجب على كل منا ضمن ظروفه الخاصة وامكانياته الذاتية أن يختار دوره في هذه المعركة.

شخصيا دوري مجرد محفز ومشجع لكل انتاج فكري وفني ولي ثقة كبيرة بالشباب السوري وبعبقريته واننا على مواعيد متلاحقة لانتاج المنظومة الفكرية السنية باصدارات قادمة بعد فترة من الوقت لافساح المجال للتفاعل ولهضم ما تم نشره ونرحب بكل انتاج ومساهمة و مستعد لوضع امكانياتي الاكاديمية والبحثية في خدمة النبوغ السني لشبابنا، والله ولي التوفيق.

## أهل السنة و الجماعة أمة محمد عليه الصلاة والسلام

من هم أهل السنة والجماعة:

أهل السنة والجماعة هم:

- الأشاعرة والماتريدية في الاعتقاد

- اتباع المذاهب الأربعة في الفقه (مالك، الشافعي، أبو حنيفة واحمد)

- أهل التصوف على مسلك الامام الجنيد

منذ البعثة الشريفة انكبت مئات العقول والنفوس العظيمة على الهدى الرباني دراسةً وفهماً و استنباطاً وتالياً في اروع حركة علمية شهدتها البشرية قامت بترجمة الهدي الرياني الى واقع الادراك البشري.

وانتجت مئات الاف الكتب والمصنفات التي تطرقت الى مختلف العلوم وفتحت افاقاً بعيدة للعقل البشري وفتح

المسلمون باب المساهمة لكل شعوب الارض ووفروا الفرص لكل نوابغ الكرة الارضية الذين كانوا يلاقون في

حواضر المسلمين نفس الفرص التي كانت تقدمها هذه الحواضر لابنائها دون تمييز.

ان اهم ما يميز أهل السنة والجماعة (أمة محمد عليه الصلاة والسلام) عن غيرها من الامم هو استمسакها بالهدى الرباني والعروة الوثقى التي تصل الحياة الدنيا بالحياة الاخرى.

وقد ابدع علماء أهل السنة والجماعة في وضع العلوم التي تعني بمختلف جوانب وجود الانسان كمخلوق يجتاز

تجربة تنتهي به الى نتيجة يمتد امدها الى ما بعد الحياة الدنيا.

العلوم التي وضعها علماء أهل السنة والجماعة تم استنباطها جميعها من الهدي الرباني المتمثل بكتاب الله وبسنة

رسوله الكريم عليه افضل الصلاة والسلام، وتوخى علماء أهل السنة والجماعة الدقة المتناهية في التعبير واجتراح

المصطلحات الدقيقة وعدم الوقوع في الشبهات.

بعد ثلاث قرون انكب فيها علماء المسلمين اكتملت المنظومة العلمية السنية واندرجت علومها تحت ثلاث ابواب

تعالج كل منها جانبا من جوانب وجود الانسان كفرد وجماعة. وتوافق تقسيمات العلوم التي انكب عليها علماءنا مع

مراتب الاسلام الثلاثة : الاسلام / الايمان والاحسان. وهذا التصنيف مستتبط من القران الكريم ومن السنة النبوية،

فكل مرتبة من مراتب الإسلام وضع علماء المسلمين (علماء أهل السنة والجماعة) ما اسموه بعلوم الآلة بالتقسيم

التالي :

- الاسلام / علوم الشريعة والفقه

- الايمان / علوم العقيدة

- الاحسان / علوم تزكية النفس (التصوف)

هذا التدرج من درجة الاسلام الى درجة الاحسان مروراً بدرجة الايمان كامن في كل تفاصيل ديننا الحنيف حيث ان

الارتقاء والارتفاع مفتوح للجميع ولكل حسب جهده ونيته الى ان يفتح الله عليه بما هو اهله.

ان ما يميز أهل السنة والجماعة (أمة محمد عليه الصلاة والسلام) عن غيرهم من امم الارض قاطبة هو الجهد

العظيم الذي بذلوه في فهم دينهم وفي الافاق البعيدة التي رموا اليها بعلمهم وبتفكيرهم وبنجاحهم في بناء منظومة

دينية متكاملة كلما تعمقت فيها كل ما اتسعت افاقها وتيسرت سبل السلوك في مسالكها. على عكس المنظومات الدينية الاخرى التي تزخر بالتناقضات الفكرية والفلسفية والتي تتوغل بالانسان في دهاليز الاعتقاد والدغماتية اي الى مراكمة الافرازات العقلية على روح ونفس الانسان.

بينما طريق أهل السنة والجماعة هو طريق الايمان الذي يفضي الى اليقين ويقوم على تخفيف الاحمال عن النفس لتنتقل في مدارج ومعارج الارتقاء.

لذلك قال ربنا في القرآن الكريم " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ " والخسارة مرسومة سلفاً لمعتنقي غير دين الاسلام لان الوجهة معكوسة وكلما توغل الانسان في اتجاه معكوس كلما ابتعد عن المقصد.

بينما الاتجاه الذي يسير فيه السني يذهب في الاتجاه الصحيح فهو يتجه به الى الله.

### استراتيجية الانتصار السنية

الانتصار هو مسؤولية كل سني وسنية. كل سني بإمكانه ان يساهم في الانتصار السني وتقديم شىء ما ولو قليل ضمن امكانياته وفي امور هي في متناول يده. مياه البحر تتشكل من نقاط ماء وتجمع نقاط الماء هو الذي يصنع البحر فكذلك نقاط الجهود السنية تصنع الزخم السني الذي يحقق الانتصار. سنستعرض هنا الخطوات العملية التي تمكن السني من خدمة قضيته وإيفاء ذمته امام الله ورسوله.

على السني ان يتكل على نفسه وان يعمل على تنقيتها من خلال المنظومة الفكرية السنية لأن المنظومة الفكرية السنية هي القاسم المشترك بين الشباب السني فهي توحد الرؤية وطريقة النظر الى الامور وكيفية التعامل مع الامور المستجدة وتجعل اقانيم التفكير بين الافراد السنة متقاربة. توحيد الرؤية هو المقدمة الاساسية لتوحيد الجهود وبدون رؤية موحدة لا يمكن القيام بعمل موحد يجعل كل الجهود السنية تصب في اتجاه واحد.

وعلى السني ان يبدأ بتنقيف نفسه دينياً من خلال علماء اهل السنة والجماعة وان يؤهل نفسه فكرياً من خلال الكتابات الفكرية السنية وان يكون وعيه السياسي من خلال المشروع السني.

ثم في مرحلة لاحقة يعمل على نشر الفكر السني في محيطه السني ويساهم إذا امكن في بناء مجموعة سنية مع افراد سنيين على اساس المعرفة الشخصية اي ان السني يراقب ما حوله ويقوم بعملية فرز للأشخاص على اساس الانتماء السني.

يجب ان لا يكون السني معزولاً في محيطه والعمل الفردي لا يجدي نفعاً الا في حالات خاصة جداً، فيد الله مع الجماعة وبعد الجهود الفردية التي يبذلها كل سني لتأهيل نفسه فكرياً وسياسياً يأتي دور العمل مع الجماعة بشكل هرمي تصاعدي. لتبدأ في مرحلة لاحقة تشكيل خلايا ومجموعات صغيرة يتم تشكيلها على اساس المعرفة الشخصية، يندرس فيها اعضائها الامور الفكرية والسياسية و اسهامهم في المشروع السني. وفي مرحلة تالية تتألف هذه المجموعات الصغيرة مع بعضها البعض لتكون تجمعات اكبر واكبر كما تتلاقى الدوائر على سطح بحيرة الماء لتندمج ببعضها وتصبح دوائر كبيرة تغطي سطح البحيرة باكملها.

التثقيف الفكري هو عمل شخصي وان الجهد المبذول من الفرد السني على تثقيف نفسه وتوسيع افاقه وزيادة معلوماته هو واجب عليه لان معركتنا هي معركة نكاء وايمان، فاعدائنا يملكون كل شيء وقد استباحوا فضائنا الفكري واستعمروا مدننا وقرانا ولديهم المال والسلاح ووسائل الاعلام وكثير من ابناء جلدتنا استهوتهم المكاسب او استسهلوا الانقياد للمنظومة الحاكمة ان كان عن ضعف او طمع او عن يأس، لذلك فان الطريقة الوحيدة امامنا هي ان نخوض معركة نكاء ومعركة ايمان، والذكاء هنا يعني ان يتقف السني نفسه ويمد افاق تفكيره ويحدد لنفسه دوراً في اطار المشروع السني اي ان ينتدب نفسه لتأدية الدور الذي يراه مناسباً له في اطار تكاملي مع الجهود السنوية الاخرى.

يجب على كل سني ان يكون جندياً في معركة الوعي، في الحد الأدنى ومن ثم يرتقي بأدائه حسب قدراته وحسب الدور الذي ينتدب نفسه له وفق إمكاناته وبما تسمح به ظروفه الخاصة. ليس المطلوب من اي سني القيام باي مجازفة او المخاطرة لتحقيق اي هدف انما الاكتفاء بما هو في متناول يده دون عناء او مجازفة لانه عليه ان يعلم ان هناك سني اخر بإمكانه الوصول الى نفس الهدف دون عناء ودون مجازفة وهذا يعني الثقة التامة بالحاضنة الشعبية السنوية وبقدرة الشباب السني على انتداب نفسه بالشكل المناسب لخدمة المشروع السني.

قوة هذه الاستراتيجية للعمل السني هو انها لا تعطي اي هدف يمكنه التصويب عليه وتُبقي الحراك السني في فترة الاستعداد خارج امكانيات الخصوم والاعداء لمراقبته او تعطيله. قوة الاستراتيجية السنوية هي انها تؤدي الى تحقيق الانتصار السني باقل كلفة وباعتماد وسائل ديناميكية غير مكلفة وتؤدي الى ارباك الاعداء ويجعل كل اجراءاتهم المعادية تصب في خدمة المشروع السني.

### الأمة و حركة النهوض السني في الشام

الأمة خاضت تجاربها وانتجت في معركة استرداد عزتها محاميل فكرية كثيرة، ذهبت بها من اقصى اليمين الى اقصى الشمال مروراً بكل الايديولوجيات المعاصرة وبكل الفلسفات ومناهج التفكير التي وردتنا من معازل منظومة الشيطان، لقد كان حماس ابناء امتنا لاي فكر تبنيه نابع من مدى قناعتهم باهلية هذا الفكر لاعادة المجد الضائع لامة محمد صلى الله عليه وسلم، لقد كانت التزامات واجتهادات شخصية وقد وقع الجميع في فخ مقارنة ساذجة للامور وهي ان الفلسفات والمناهج والايديولوجيات التي انتجها الاوروبيين والتي يبدو انها سبب قوتهم يمكن ان تكون وسيلة المسلمين للنهوض.

لا مصلحة اليوم في النقاش او للاخذ والرد حول الافكار او المناهج التي انتشرت في بلاد العرب والمسلمين والتي حشدت تحت لوائها الطاقات والجهود وادت بها - كما يبدو اليوم جلياً - الى الهدر والى الاستنزاف المفرط لامتنا على كل الاصعدة.

هذه مرحلة المراجعة.

واعادة الحسابات، وانها مسؤولية كل فرد عربي سني وبخاصة الشوام إعادة تدوير خبراتهم وتجاربهم في حركة الامة لصناعة الزمن القادم.

بغض النظر عن التيار او التنظيم الذي استثمرت فيه جهودك وطاقتك ووقتك فان الخبرة الفكرية او السياسية او الميدانية التي اكتسبتها هي ملك الامة وان واجبك هو اعادة تدوير هذه الخبرة في مستقبل الامة. فلا تعزل نفسك وراء شعور الاحباط ولا تدع اليأس يتسلل الى قلبك ولا تعاند على افكار او هيئات او تنظيمات اثبتت مجريات الامور قصورها.

فانت سني شامي، وانت جزء من امة في حالة توثب وانت ترى انه كلما كُشف عن غطاء فيها ظهرت تحته صور الإباء والنخوة والرجولة والصبر والشهامة والإيثار والمروءة.

نحن امة النفوس الابية والهمم العالية وامة الثبات على الحق وبقية الله في ارضه.

فتسلح بخبرتك اينما اكتسبتها، ان كان ذلك في تنظيم من تنظيمات الاخوان المسلمين او السلفيين او الوطنيين او اليساريين او العلمانيين او الحدائين او اي محمول فكري اخر.

وعليك ان ترفد بخبرتك حركة النهوض السني في الشام وعليك ان تكون رافعة للوعي الشامي العام وعليك ان تكون في الطليعة لصناعة الزمن السني القادم.

اخي السني اختلافك معي في الرأي يغنييني وتباين تجربتك مع تجربتي يفتح لنا افق اوسع ولدينا اليوم فرصة تاريخية لتوليف الجهود والعقول والطاقت الشامية في اطار نهضة عامة.

### أخي السني معركتنا اليوم هي معركة وعي

إذا أردت المشاركة في أي سباق عليك أن تستعد له مسبقا وان تتمرن بشكل جيد.

نحن سنة الشام في سباق مع الزمن

بعد أن تقطعت بنا السبل وليس أمامنا إلا خياران : اما ان نعّض على جراحننا ونستمر بالحياة ونرفع التحدي بما نحن اهل له واما نستسلم لمصير اسود ناخذ فيه دور الخراف في باحة المسلخ.

الاحداث التي جرت وتجري منذ اكثر من عشر سنوات اثبتت اننا شعب عظيم قوي الشكيمة وعزيمته قوية ومناقبه عالية ونفوسه ابية وسرائره طاهرة وان محنّنا محمدي اصيل واننا نستحق وصف سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام لنا باننا خير اهل الارض.

فلتكن ثقتنا بانفسنا وشبابنا واطفالنا وحرائرنا وبكل رجالاتنا عالية لانهم اهل للثقة.

معركتنا اليوم هي معركة وعي، اي انه على كل سني شامي ان يرفع سقف تفكيره وان يكون هو ذاته رافعة للوعي السني العام وان يكون مصدر ثقة وامل لمن حوله.

معركتنا اليوم هي معركة ذكاء وايمان ونحن اهل الفطنة وموئل الايمان.

كل سني يفخر بانتمائه لهذا الشعب السني الشامي العظيم، الذي فجر اعظم

ثورة في تاريخ البشرية واضطر المنظومة المهيمنة لاستنفاذ اوراقها في محاولاته لسحق

ثورته التي عرّت كل قوى الشر والظلام المتخفية تحت مسميات خداعة واستحق حيث حظ بأفراجه الترحال إعجاب الشعوب التي وطأ أرضها حاملاً معه نبوغه وعبقريته. فحيث يطأ السني الشامي الأرض تنبت من تحت أقدامه الزهور والورد وتتفجر ينابيع العبقريّة والذكاء. فحيث رمى نظر السني اليوم يرى انجازات اجداده الكرام عندما كانت لهم دولة وامبراطورية تنشر الامن والسلام والازدهار والتقدم في ارجاء المعمورة، فحيث كانت تصل سناكب خيل اجدادنا الامويين تعلوها الرايات الاموية البيضاء كانت ايديهم البيضاء تنصر كل مظلوم وتواسي كل مكلوم وترفع من قدر الشعوب التي قادها فألها الحسن لأن تتحرر على ايدي خير اهل الارض وكانت تلمع في ذاكرة الشعوب اسماء الامويين العظام : الوليد، عبدالملك، الحجاج، ابن القاسم، الغافقي، ابن زياد، الباهلي، يزيد، معاوية، ابن نصير، عبدالرحمن، وغيرهم من عظام الشام، فقد تيّمت العظمة بعد زوال دولتهم العظيمة بغدر غادر وخيانة ديوث. لقد قاد الامويين العظام اكبر حرب تحرير على مستوى الشعوب والامم وصنعوا عالماً جديداً واخرجوا هذه الشعوب وهذه الامم من حالة التهميش الى حالة الفعل الحضاري. وما نراه اليوم من اثار الحضارة المنثورة من الجزيرة الابيرية الى ما وراء النهر ان هو الا شاهد على عظمتهم.

### الانتصار السني بين السياقان : السياق الاقليمي/ الدولي والسياق الذاتي

هناك نوعان من العوامل :

العوامل الخارجية والعوامل الداخلية (الذاتية)

العوامل الخارجية هي سياسات ومصالح الدول الاقليمية اي دول المنطقة والدول الكبرى اي الدول التي لها امكانيات للتدخل في المنطقة.

العوامل الذاتية تتعلق بوضعنا الداخلي وبامكانياتنا الذاتية ومدى استعدادنا ومعنوياتنا وقدرتنا التنظيمية وبوضوح

الرؤية لدينا وبحصانة مجتمعنا ومدى جدبتنا في الدفاع عن حقوقنا، الخ،...

تركيزنا يجب ان يكون على العوامل الذاتية لانه لا يمكننا التأثير بالعوامل الخارجية ولا يمكننا التأثير بموازين القوى ولا وجود سياسي لنا على الرقعة الجيوسياسية ونحن مشطوبين من خارطة السياسة. لذلك فإن دول المنطقة والعالم يتعاملون مع نظام بشار الاسد كقوة الامر الواقع لانه يستمد شرعية الامر الواقع من غيابنا كشعب سوري فلاول مرة في التاريخ الحديث تتعامل الدول مع مجرم قاتل نيابة عن شعب.

متابعة مواقف الدول المعنية بالوضع السوري لا يأتيها بأي فائدة وهو مضيعة للوقت. ان ما يأتيها بالفائدة هو صرف كل الجهود لمعالجة وضعنا الداخلي واطلاق الحوار الداخلي داخل جسم الثورة وان يقوم كل منا باعادة تقييم لتجربته لاستخلاص الدروس وتدوير تجربته في المعترك الثوري العام.



التخطيط لمستقبل الثورة المباركة وقيادتها الى النصر والى تحرير الارض يبدأ بقراءة موضوعية للتجربة الثورية الى خاضها شعبنا العظيم لاستشراف طريق المستقبل والتحرير .

- الانتصار في معركة الوعي هي المقدمة والشرط الضروري للانتصار بمعركة التحرير .

- لا يوجد ثورة بدون فكر ثوري .

- في العقود الماضية كنا اسرى منظومة فكرية شيطانية وهذا سبب كل المصائب التي نزلت بنا ولا بد من استبدال المنظومة الفكرية التي وضعها لنا اعدائنا بمنظومة فكرية نابغة من انتماؤنا وديننا وتكون من صناعة نخبتنا السنية .

### الخروج الثاني : بين دورة الرحمن ودورة الشيطان

الخروج الثاني يأتي كعطفٍ على الخروج الاول، عندما خرج جيل الصحابة رضوان الله عليهم، من خارج السياق التاريخي للمنظومة الحضارية في عصرهم و ابدلوا مفاهيمها التعسفية بمفاهيم جديدة تحمل قيم الرحمة والتسامح والحنو على الاخر . وجعلوا من انتشارهم العسكري في العالم بعد انتهائهم من تحرير الاراضي العربية حرب تحرير للشعوب المستضعفة والمهمشة حتى يُتِحوا لها المجال للخروج من حالة التهميش والانخراط في المعترك الحضاري للانسانية في دورتها الرحمانية المرتكزة والمتجذرة في الهدي المحمدي والتي اسس لها واطلقها من عقالها سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه .

خلال الخروج الاول قام اجدادنا الكرام بتدمير منظومة الدول التعسفية القائمة على الجبروت والتسلط على الشعوب وسلب خيراتها واسسوا لمنظومة عالمية قائمة على التبادل والتجارة وعلى الازدهار واطلاق النبوغ الانساني من عقاله وعلى ارساء منظومة اخلاقية قوتها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حالة العالم اليوم شبيهة بحالة العالم عشية الخروج الاول (خروج اجدادنا الصحابة رضي الله عنهم) وحالة انكماش قيم الهدي الرباني والقيم الاخلاقية وانتشار قيم الزيف والضلال واحابيل ابليس بما يُشكل اكبر واطغر تقهقر لقيمة بني آدم الذي اكرمه الله وحمله في البر والبحر ورزقه من الطيبات وفضله على كثير ممن خلق .

فالمنظومة الرحمانية هي طريق ارتقاء الانسان ورفعته عبر تحقيق انسانيته اولاً ثم التدرج في مدارج ومعارج الارتقاء التي تفتح له الابواب والافاق في عالم الغيب (العالم غير المنظور) التي يُشكل عالم الشهادة (العالم المنظور) عتبة الدخول اليها .

اما المنظومة الشيطانية والتي نعيش دورتها الآفلة باذن الله فانها تهبط بالانسان الى درك البهيمية الى ان ينتهي به المطاف الى ان يصبح من النفايات الكونية التي ستحرقها نار جهنم .

فالعالم في تحول دائم و تاريخ الإنسانية هو عبارة عن تتابع حقبة زمنية تسير في اتجاه تحدده الإرادة الإلهية من

وراء خلق هذا الكون ومن وراء تجربة الإنسان على الأرض

عقب تعاقب دورتين دورة الرحمن ودورة الشيطان .

والفوز في نهاية المطاف كما عبرت عنه الآية الكريمة :

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها .

دورة الرحمن تتجه مسالكها الى مرضاة الله.

دورة الشيطان تؤدي مسالكها الى جهنم وبئس المصير.

للخروج الثاني اهله وهم اهل الصبر والامتحان والابتلاء الرباني، اهل البسمة المرضية التي ترسم على الجرح لانها بسمة الرضى بامر الله.

للخروج الثاني اهله وهم اهل الدرر والحكم تخرج في افواه اطفالهم حتى ترانا ونحن رجالاً وشباباً وكهولاً نستمد القوة من كلمات اطفالنا حين الابتلاء.

للخروج الثاني اهله وهم من ادار لهم العالم ظهره بل فهم من اداروا للعالم ظهورهم لانهم استقبلوا وجه الله عز وجل.

### المسلم السني - مسافر وباحث ومهاجر

المسلم السني ليس صاحب ايدولوجية تستعمر عقله وتسيطر عليه وتجعله في خدمتها.

السني هو مسافر وباحث فهو مهاجر، وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۗ

الهجرة هي السير في سبيل الله والهجرة اليه على هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

"فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"

فالهجرة الى الله هي طريق العزة والحكمة، اي ان السير فيها يزيد من قوة المرء النفسية والروحية وتجعله اكثر نكاءً واكثر تحرراً من الاغلال التي تطبق على انفاسه.

الهجرة الى الله هو سلوك طريق تزكية النفس بما هي الانتقال من حال إلى حال و الارتقاء بالنفس والعبور بها من مرتبة الإسلام إلى مرتبة الإحسان مروراً بمرتبة الإيمان.

والمسلم الذي يسلك مسالك الهدى المحمدي ينتقل من سعة إلى سعة اكبر فهو ينتقل من ضيق الجهل وفتور الهمة ووضاعة النفس إلى رحابة العلم وعلو الهمة ورفعة النفس الى ان يلقي وجه ربه وقد استنفذ فترة سفره في الدنيا في تزكية نفسه.

وطريق الهجرة هو طريق الفلاح الذي يدعو إليه الأذان والذي يتمثل بوصول الإنسان المسلم بنفسه إلى حال النفس المطمئنة التي يكافئها ربها بالعودة إليه راضية مرضية.

" وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا \* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا \* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا \* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا "

منذ نطقه بالشهادة ومنذ عقده النية على ايفائها حقها

يضع المسلم نفسه في وضعية المهاجر الى الله فعندما ينطق المسلم بكلمة لا اله الا الله فهو يعلن برائته مما خلا خلف ظهره من حبال الدنيا ومنظوماتها الشيطانية وخروجه من حال الاسترقاق لكل البرمجيات والمحددات الدنيا التي تكبل نفسه وروحه في طريق الانعتاق الذي ينتقل به من الجهل والضياح في متاهات الشيطان الى النور، الى صراط العزيز الحميد.

ولكن من أين للمسلم معرفة سبيل الله ومعرفة المسالك المتوجهة الى الله ؟

بل ومن اين للمسلم معرفة الطريق الى الله ؟

هذا السؤال يجب عليه المسلم بالشرط الثاني من الشهادة ( اشهد ان محمد رسول الله ) أي السبيل إلى الله هو اتباع الهدى المحمدي الذي خط المسالك ووضع العلامات والإشارات التي يقتدي بها المهاجر السالك. الهجرة إلى الله لها مقتضياتها وهي أن يخفف المسلم من الاثقال التي ترهق روحه ونفسه ويبدأ بتنظيف وتحسين دائرة وعيه ويبدأ بترتيب عقله ونمط حياته وتنظيف روحه وسريته.

لذلك فإن الطهارة هي اول باب من ابواب الفقه السني والطهارة هي الترجمة العملية لكلمة "لا إله".  
طهارة الجسد للصلاة.  
طهارة القلب للايمان.  
طهارة النفس للاحسان.

لقد اهتم علماء أهل السنة والجماعة بإستنباط العلوم وطرق تزكية النفس بما عُرف بعلم التصوف. والتصوف عند اهل السنة والجماعة هو مقام الاحسان فهو مضبوط بالشريعة وهو بين الفكر والذكر. وطريق التصوف يبدأ من البداية التي يبدأ منها الفقه اي من الطهارة وهي طهارة النفس والقلب والسريرة.

#### الزمن السني القادم : بداية دورة الرحمن - نهاية دورة الشيطان

في شهر حزيران من عام ٦٣٣ ميلادياً الموافق العام الحادي عشر من هجرة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، إنتشر في جزيرة العرب نبأ انتقال الرسول الى الرفيق الاعلى.

بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ظن الشيطان واعوانه ان هناك فرصة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء. الانقضاض على الدين الجديد وهو في ظنهم أنه لا يزال ضعيفاً ولم تتقوى وتمدد جذروه بعد وأن حالة الإرباك التي تسود في أوساط المسلمين ستكون الفرصة المؤاتية لزعزعة هذا البنيان المسلم الجديد الطري. خاصة وانه يتخلق حول الجزيرة العربية جيوش الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية وهي متأهبة للقضاء على الاسلام ولتوجيه المساعدة لكل من يريد شراً بالدين الجديد.

وربما اخذ الشيطان يفرك يديه فرح، فإن دورته التي كانت على وشك الافول والانتهاء ها هي الموازين تتقلب من جديد لصالحها حتى تستمر الى ما نهاية.

وعلى امتداد الجزيرة العربية كان الاستنفار على اشده حيث نشط ابليس واعوانه لاصطياد النفوس الضعيفة لاعادة احياء نزوات الشر في نفوس الناس وتم وضع العنوانين على عواهنها، انبياءً جدد بدؤوا في الاعلان عن انفسهم، وبدأت تنتشر عنوانين التمرد الشيطاني : الامتناع عن دفع الزكاة، عدم شرعية ابو بكر لينقاد له العرب، هل تستمر لابو بكر البيعة التي اعطيت للنبي،...

لا يهم التفاصيل والعنوانين لانها ليست اكثر من شباك يرميها الشيطان لتتاسب كل الانواق، فمن لم يقتنع بهذه سيقنع بتلك، المهم ان هناك انقلاب شيطاني للاستفادة من حالة الارباك في المنظومة الرحمانية وعلى الشيطان واعوانه التحرك بسرعة.

في المدينة المنورة، حالة الارباك كانت على اشدها، فبموت النبي صلى الله عليه وسلم انتهى عهد النبوة.

وماذا بعد عهد النبوة ؟

وكان على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم التحرك بسرعة لتحديد الخيارات وكانوا في وضع لم يألفوه من قبل.

على اي اساس ستستمر الحياة بعد رسول الله وما هو شكل هذه الاستمرارية ؟

لقد توقف زمن النبوة.. ويجب اختراع زمن جديد...

اي كان على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أوكلوا الى انفسهم تحديد خياراتهم المستقبلية، بما يرضي الله وما يرضي رسوله. اي بما يتوافق مع الغائية الرحمانية لهذا الكون. فهم اللان الامناء على دورة الرحمن وعليهم - كما هو حال اهل الشام اليوم- الغوص في اعماق نفوسهم لإستخراج محددات الوعي الرحمانية وطبعها في حركة الزمن تأهباً لصناعة الزمن السني القادم.

وبالرغم من حالة الارباك، ومن وجود رواسب الحقبة السابقة وقرب عهدهم بالجاهلية، فقد تمكن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوصول وبسرعة قياسية ومدهشة - قصمت بلا شك ظهر الانقلاب الشيطاني - فقد توصل هولاء الكرام الراضين المرضيين الى جمع كلمتهم وتأليف نفوسهم حول صديق هذه الامة سيدنا ابو بكر رضي الله عنه.

فبسرعة فائقة اجتمع الشمل وتوالت النفوس وكان ذلك اولى مظاهر تجلي التربية المحمدية واول نجاح لهذا الرهط المبارك في الاستدراك على طريق الله.

وبهذا فقد تم اقفال منافذ ابليس ولم يتبقى للشيطان الا ساحة النفوس الضعيفة خارج المدينة ليلعب بها.

**الأوبئة التي يعاني منها الجسم السني!**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنون في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا مرض منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. واستطرد مع تشبيه الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والسلام جماعة المسلمين بالجسد الواحد، يمكننا القول اليوم ان الجسم السني مريض وعلامات مرضه لا تعد ولا تحصى، اقلها استباحة الجغرافية السنية وصولاً الى استباحة دماء واعراض المسلمين ودوس كرامتهم وتحقير مقدساتهم وتحويلهم الى لحوم بشرية تستهلكها الماكينة الغربية.

ان يكون الجسم مريض فذلك يعني ان الجسم تستوطن فيه فيروسات تستهلك قوته وتفشي الفيروسات يستشري مع ضعف مناعة الجسم ويساهم في اضعاف هذه المناعة وصولاً الى تدميرها وفتح الطريق امام كل انواع الفيروسات والميكروبات لغزو الجسم المريض واستيطانه وتدمير اعضائه الحيوية وصولاً الى موته.

وربما ان بعض الفيروسات تفضل استيطان جسماً مريضاً تستعمره وتستهلكه بشكل لا يؤدي الى موته لان فناء الجسم يعني فنائها.

الجسم السني يعاني من فيروسات لا عد لها ولا حصر، لان كل ما يمت الى اهل السنة والجماعة قد تم استباحته وانتهاك حرمة ولم يبقى بذرة خبيثة او موبقة او اذى لم يتم القائه في الحرم السني، بل اضافة الى ذلك قد تم تدوير كل نفايات العالم وكل انواع الحثالات البشرية في الفضاء السني.

الفيروسات كلها ليست في نفس درجة الخطورة والاذى فهناك فيروسات طفيلية تأتي الى الجسم في ركاب او سياق فيروسات اشد فتكا واكثر قوة وخطورة و الحكمة تقتضي بعدم فتح معركة على كل الجبهات، خاصة الجبهات الثانوية وتركيز الجهود على محاربة الفيروسات الاساسية التي يغطي وجودها فيروسات اقل خطورة منها. بإمكان اي سني او سنية وبمجرد ان يُرَجِّع النظر ان يتعرف على كثير من الفيروسات والموبقات والاسواخ التي أُبتلي بها الجسم السني، لكن وظيفة النظرة الثاقبة والتحليل العميق هو إقامة تراتبية متدرجة حسب مدى الخطورة لتوجيه الجهود السنوية، هناك حيث تأتي هذه الجهود بالنتيجة القصوى.

ويجدر بنا التذكير في هذا السياق ان اهم عامل في حماية الجسم هي مناعته وتقوية مناعة الجسم يقطع الطريق على اي اختراق فيروسي له.

نستنتج مما سبق ان اخطر الفيروسات هي تلك التي تضرب مناعة الجسم الذاتية و تتقن التمويه والظهور بمظهر خلايا الجسم السليم.

في الوضع الراهن وبنتيجه ما شهدته احيانا الحالية يمكن حصر تشخيص مرض الجسم السني بوبائين اثنين يشكلان اسس وجذور حالة مرض الجسم السني :

الوباء السلفي والوباء الاخونجي

- الوباء السلفي قام بانكار درجة الاحسان و ينفي البعد الروحي في الاسلام واقام منظومته الفكرية الدينية على تكفير المسلمين (عملية سطو السلفيين على مصطلح اهل السنة والجماعة)

- الوباء الاخونجي قام بتحويل الدين الى عقيدة سياسة هدفها الوصول بجماعات الاخوان المسلمين الى السلطة. السؤال موجه الى الزملاء الاكاديميين والمدرسين والتربويين وكل افراد الهيئات التعليمية التي تعنى بالناشئة السنية وانتم الامناء على مستقبل اطفالنا وشبابنا وما تزرعوه اليوم سنحصده غداً.

كيف يمكن كسر الحلقة المفرغة. لا شك ان في ذهن كل فرد منكم افكاراً كثيرة يختزنها وطموحات كثيرة تجيش في رأسه ومعاناة كبيرة يختزن الامها بصمت في حنايا صدره. انتم الجنود المجهولون على اخطر واعظم ثغر ولن يكون هناك نهوض سني اذا لم تكونوا انتم طليعته.

وانتم فرداً فرداً اهلاً للثقة ولتكن اكتافكم عالية يتسلق عليها فلذات اكبانا نحو مستقبل افضل يليق بمُحَنِّدنا السني الشامي الاموي العريق كما ان اكتاف الفريق السني موطأ لاقدامكم.

#تكملة لما وضعناه تحت نظر الزملاء الاكاديميين والاساتذة حول مكامن الخلل في عمل الماكينة الحضارية السنية وحول رؤيتنا ان اساس هذا الخلل تمثل بحقن الفضاء الفكري والثقافي السني ببذور فكرية خبيثة وبمصطلحات هدامة تعمل على تدمير البنيان السني من الداخل.

والخطورة أنه قد تم قبول المصطلحات الهدامة كمسلمات وبشكل طبيعي لانه تم ادخالها بطريقة خبيثة في فترة انخفاض الحصانة السنوية الى حدها الأدنى.

وسنضع هنا امام النخبة الفكرية السنية هذه الافكار والمحددات لكي يعمل اهل الاختصاص والاكاديميين السنة على تفكيكها وتعطيل مفعولها :

- \* اعادة كتابة التاريخ
- \* الغاء المذاهب
- \* الاعجاز العلمي
- \* سؤال لماذا تاخر المسلمون وتقدم الغرب
- \* اشكاليات العقل العربي (المزعومة) لتدمير الثقة بالذات
- \* الاصلاح الديني
- \* مقولة ان الاسلام دين ودولة
- \* شعار الوحدة الاسلامية
- \* اشكالية النقل والعقل و مزاعم التصادم بين الدين والعلم

## السبئية هي دين إبليس

السبئية هي جزء من الدين الباطني الذي يقوم على البحث عن الحقيقة في الظلمات وهي دين إبليس الذي بدل ان ينظر الى الافاق التي تمتد فوقه وامامه فهو يذهب ليغوص في عمق الاشياء متبعاً ما يمليه عليه هواه. جوهر الدين الباطني هو انزال الإله الى المغمضة البشرية وهذا ما نجح به بولس عندما اعتبر ان الله تجسد في المسيح ثم جاء مؤتمر نيقيا الاول الذي كرس عقيدة الوهية المسيح ووضع الاسس الشرعية لآبادة المسيحيين الموحدين المنزهين لله وكان يُطلق عليهم اسم الاريسيين التي جاء وصفهم في القرآن الكريم في سورة البروج وهم اصحاب الاخدود.

الدين الباطني اخترق بالكامل دين المسيح وسيطر عليه.

بالنسبة للاسلام فقد نجح صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث فشل تلاميذ المسيح.

لقد فشل تلاميذ المسيح امام بولس الذي جعل الدين الباطني يخترق المسيحية وينتهي بالسيطرة الكاملة عليها. بينما نجح الصحابة في سد منافذ الاختراق والفضل الكبير يعود لسيدنا عثمان بن عفان الذي حفظ الله على يديه القرآن الكريم وسد كل منافذ الشبهات والتلاعب واكمل جيل التابعين وعلى رأسهم الحجاج بن يوسف الثقفي واحد فقهاء المدينة الاربعة عبدالملك بن مروان (الذي اصبح خليفة فيما بعد) فقد اكمل هذا الجيل عملية تحصين القرآن الكريم بإعجابه.

إن ما قام به الصحابي عثمان والتابعي الحجاج جعلهم محل حقد وكره السبئيين، وقد تمكن السبئيين من سيدنا عثمان فقتلوه شر قتلة ومثلوا به ومنعوا دفنه في مقبرة المسلمين لكن الله مكّن الحجاج من السبئيين فقاتلهم واستأصل شافتهم واذاقهم الويل والثبور مما يجعلهم في مناحة مستمرة منقوعين ومتلظين بحقدهم وغضبهم الى يومنا هذا. الاختراق الباطني لدين الله يمكن تشبيهه بالغيوم الداكنة السوداء التي تغطي النهار وتأتي فيها كل احياءات الشر والنحس والتشاؤم وضيق النفس.

من شروط الاختراق الباطني لدين الله هو حاجته الى شخص انسان يتجسد فيه الإله، ففي حال المسيحية وقع اختيار الباطنيين (بولس وجماعته) على شخص المسيح عليه السلام وهذا ما يسير عليه الاعتقاد المسيحي حتى اليوم وهذا نتيجة فشل تلاميذ المسيح في تحصين تعاليمه ودرء خطر الاختراق الشيطاني الباطني. وفي حال الاسلام فقد وقع اختيار الباطنيين (السبئيين) على شخص علي بن ابي طالب ليتجسد فيه الإله وقاموا من اجل ذلك بصناعة شخصية خرافية حول اسم علي بن ابي طالب واحاطوها بالقدسية المتدرجة من مجرد تقديسه وصولاً الى الوهيته، فالطريق الى تأليه علي بن ابي طالب يبدأ من مجرد التسليم له بمكانة خاصة ترتكز الى مجموعة من الاحاديث الموضوعية.

الاختراق الباطني (اختراق إبليس) في الاسلام تمثله السبئية ولا يقتصر الاختراق السبئي على فرق الشيعة بل ولم يسلم اهل السنة والجماعة من هذا الاختراق حيث نجح السبئيون بدس اسس التشيع في كتبهم حيث ان مائة بالمائة من اسس التشيع السبئي يرتكز على ما دسوه في كتب اهل السنة والجماعة على قاعدة من فمك أدينك.

وجدير بالذكر ان الشيعة انفسهم لا يعطون مصداقية لما ورد في كتبهم الاربعة (كتبت في زمن الدولة البويهية الشيعية) انما يعطون المصداقية لما ورد بخصوص علي بن ابي طالب في كتب اهل السنة وبذلك يمكن القول بأن اساس التشيع موجود في كتب اهل السنة وان سدنة هذا الاختراق السبئي في الموروث العلمي السني هم معممون ينتسبون لاهل السنة والجماعة.

### شياطين السبئية بعمامة سنية "السبئيون الجدد"

لاول مرة منذ مئات السنين يتم فضح الباطنية السبئية على الملأ. ابو حامد الغزالي رحمه الله كتب منذ عدة قرون فضائح الباطنية وفند اكاديبهم مما اتاح للنخبة السنية في ذلك الوقت ان تتمتع ببعض من وضوح الرؤية لكي تلتقط انفاسها وتتلمس طريق الخروج من حالة الهزيمة ووضع حد للهيمنة الشيعية السائدة آنذاك.

العمل الذي بدأه الغزالي رحمه الله ادى الى قيام الدول السنية منذ الدولة الزنكية الايوبية الى الدولة العثمانية بعد ان وضع حداً لعصر هيمنة شيعية استمر لاكثر من قرنين من الزمن.

كتابات ابو حامد الغزالي ادت في وقتها الى اناة بصيرة النخبة الفكرية والسياسية وجعلها تتمكن من الانفلات من الاحابيل السبئية وتتوصل وبفترة قياسية الى انهاء عصر ابليس الشيعي والقضاء على دوله. فضائح الباطنية اليوم هي تحت مرأى ومسمع كل انسان بفضل وسائل الاعلام وانتشار وسائل التواصل بين الناس. جرائم الباطنية في عصرنا هذا معلومة من جميع المسلمين في الشام والعراق والجزيرة العربية، والذاكرة حية والجراح مفتوحة تنزف ولا تزال اثار التدمير ماثلة للعيان في كل المدن السنية.

لذلك فانها فرصة تاريخية لوضع حد للاختراق السبئي واقتلاعه من جذوره اي منذ الانقلاب على عثمان بن عفان رضي الله عنه واعادة الاعتبار للعظماء من امتنا المسلمة الذين تصدوا لهذا الانقلاب وأفشلوه وعلى رأسهم أمنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها واسيادنا طلحة والزبير ومعاوية وعمرو وابو موسى الأشعري وغيرهم من اجدادنا الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين والتابعين باحسان الى يوم الدين.

كما هو الحال مع جهاز الكمبيوتر عندما يعبّق ويبدأ يخرّب ويحبط ويجب إطفائه وإعادة تشغيله حتى يعود للعمل بشكل طبيعي، فكذلك الوعي العام والذاكرة الجماعية يجب ان يعاد تشغيلها بعد وقفة مع الماضي لالنتقاط الانفاس وكسر حالة الانهاك والارهاق.

ويجب تسمية الاشياء باسمائها.

ذلك يعني انه لا بد من وقفة لاجراء مراجعة شاملة على طريقة ذلك الحكيم المسافر الذي مرّ على حطاب ينشر وبصعوبة شجرة في الغابة، وتقدم منه الحكيم وسأله منذ كم من الوقت انت تنشر هذه الشجرة، فاجاب الحطاب منذ يومين وسانتهي من نشرها بعد اربعة ايام ان شاء الله.



وهنا قال له الحكيم انه لاحظ ان منشار الحطاب يحتاج الى تسنين (شحذ) فلو اخذ الحطاب ساعة من الوقت ليشحذ منشاره فانه سينتهي من نشر الشجرة خلال يوم واحد.  
نعم اعرف ذلك ولكنه ليس لدي الوقت لشحذ المنشار.

لا بد من وقفة ولا بد من الشجاعة فنحن نراكم الهزيمة تلو الهزيمة وكلما بلغنا قعرًا تجاوزناه الى قعر ادنى منه.  
الترداد الببغائي للوصفات القديمة اصبح مجوجاً وكذلك تكرار الاسطوانات المشروخة من قبل من تكلمت عقولهم ولا همة لهم على التفكير وعلى اعادة النظر بفهمهم للامور وكأن العلم توقف عند اسفل ذقونهم.  
هؤلاء هم "السبئيون الجدد" يعيشون في عالمهم الخاص، لا تريعهم مناظر اشلاء اطفالنا ولا يعينهم بيوتنا المهذمة ولا تستفزهم صرخات القهر والالام من معتقلينا.

فالمهم بالنسبة لهم، ليس ما تعلموه انما ما تمكنوا من استيعابه في عقولهم التي ملأها الصدا.

هؤلاء السبئيون هم سبب تخلف الامة وهم السبب الذي جعل المسلمون يتجهون للتنظيمات الاخوانية والسلفية وبسببهم يخرج الشباب المسلم من الدين افواجاً وبسببهم انتشر الفكر العلماني في بلاد المسلمين. وهم الذين انتجوا تلك الصورة النمطية التي جعلت من اللحية ولبس العمامة رمزاً للتحجر والتخلف وعلى هذه الصورة النمطية تم بناء منظومة عصر الانسلاخ (او ما يسمى بعصر النهضة).

الشيخ محمد عبده كان يرمز لهؤلاء "بعصا عليش" حيث انه ما ان يفتح اي مسلم فمه حتى يبدأ هؤلاء بزجره وتفسيره وتكفيره، وبدل ان يكفر المسلمون بهؤلاء كفر كثير من المسلمين بالاسلام.

بعد أن وصلت تجربة الاسلاميين التي اتت على انقاض هذه الطبقة من المتمشخين الجهلة الى الطريق المسدود، بدأ الكثير من هؤلاء المتمشخين الجهلة يطلون برؤوسهم الفارغة ويتصيدون في الماء العكر ويعطون لانفسهم الحق بتكفير ذلك وتقييم ذلك ولعن من هب ودب وتوعد المسلمين واهل الشام بشكل خاص بالويل والثبور وسخط الله وعقابه اذا لم تتمسح الناس على اعتبارهم.

هؤلاء المتمشخين الجهلة يضعون انفسهم في مرتبة القداسة، فهؤلاء هم جند ابليس لانهم اليوم هم المدافعون بشراسة عن الاختراقات السبئية في الفضاء السني.

احدهم لا يهمهم انه على عهد معاوية او يزيد او الحجاج وعبدالملك لم يكن لأي مخلوق على الارض ان يطأ طرف مسلم او ان يرفع بصره شذراً امامه.

هؤلاء المتمشخين الجهلة يسمعون وربما يرون بام اعينهم جحافل الشيعة تقتل وتتهب وتغتصب وتذبح باسم الانتقام من يزيد ومن معاوية.

لا يفهم هؤلاء وربما لا يعينهم ان يفهموا ان سبب حقد السبئيين والشيعة على معاوية ويزيد والحجاج وعبدالملك وهشام هو وبكل بساطة انه لم يكن بمقدورهم في زمن هؤلاء الرجال العظماء ممارسة هوايتهم المفضلة بقتل وذبح واغتصاب المسلمين.

وان كل الديباجات المنمقة والاحاديث المدسوسة والروايات المختلفة لا هدف لها الا التمويه على هذه الحقيقة. وان مستوى حقد السبئيين على اي شخص هو على قدر اسهام هذا الشخص في تعطيل مخططاتهم وافشال مؤامراتهم ومنعهم من إبادة المسلمين.

ومن هنا حقدهم الأكبر على أمنا السيدة عائشة رضي الله عنها لانها هي قادت المسلمين لافشال الانقلاب السبئي مع اجدادنا الكرام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، طلحة والزبير ومعاوية وابن العاص وابو موسى وغيرهم من الرجال العظام.

الحقد السبئي المبكر على ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها جعلهم يغدرون بها وبالجيش الذي كان يرافقها بعد ان ابرموا الصلح مع قادة هذا الجيش طلحة والزبير.

وبالكاد تمكن قائد الجيش السبئي من منع رجاله من سبي زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركاً لهم كجائزة ترضية متعة قتل صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمبشرين بالجنة طلحة والزبير رحمهما الله. السبئيون الجدد متحمسون للروايات الشيعية اكثر من الشيعة انفسهم، لانه بالنسبة للشيعة والسبئيين لا قيمة لأكاذيبهم الا بقدر ما تخدم دعايتهم ولكم ان تتخيلوا اللذة التي يشعر بها الشيعي عندما يرى ان أكاذيبه التي لا يعتقد بصحتها هي في موضع الاعتقاد عند المتمسكين بالمنسوبين لاهل السنة ويكفرون ويفسقون عليها المسلمين. ينتشر اليوم في الوسط السني دين جديد "السبئيون الجدد".

انتشار السبئيون الجدد يشكل جسور اختراق للفكر الشيعي في الفضاء السني ويعملون على اضافة شرعية سنوية على الخرافات الشيعية.

عندما تسمع احد هؤلاء السبئيون يتحدثون عن سيدنا معاوية او ابنه يزيد، تشعر وكأنه خارج لتوه من مشاجرة مع احدهما وانه لا يزال يستشعر الم ركلات ارجلهم على وجهه وفي معدته.

هؤلاء "السبئيون الجدد" يبدؤون بدم ولعن يزيد ثم ينتقدون معاوية ثم يلمزون في عثمان ومنطقهم السافل يفتح الطريق الى النيل من عمر وابو بكر رضي الله عن صحابة رسول الله اجمعين.

(رحم الله حجة الاسلام أبو حامد الغزالي عندما قال: ذم يزيد بداية التشيع )

هؤلاء السبئيون الجدد، او يمكن وصفهم بالمحمقون او المحنوقون الجدد يتعبدون لصنم جديد صنعوه او استوردوه من الدين الشيعي السبئي.

هذا الصنم الذي يتعبدونه هو الشخصية الخرافية التي صنعها السبئيون على اسم سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

هؤلاء وتثيون بكل معنى الكلمة فقد اكدوا وصدقوا قول السبئيين الشيعة ان علي هو قسيم الجنة والنار بل يقولون بان هذه الشخصية الوهمية الخرافية التي صنعها السبئيون باسم سيدنا علي هي الفاصل بين الجنة والنار.

السبئيون الجدد جعلوا حب علي بن ابي طالب من الإيمان وهذا خروج عن منهجية اهل السنة والجماعة في تأصيل العقائد.

كما ان هؤلاء السبئيون الجدد يستخدمون وبكل صلافة المصطلح السبئي الذي لا اصل له في الكتاب والسنة او في لغة العرب، الا وهو مصطلح آل البيت.

ان تضع عمامة سنية على رأسك وتتقياً الترهات والخرافات الشيعية وفي هذه الظروف التي يتعرض فيها اهل السنة والجماعة الى حرب ابادة وتهجير من قبل السبئيين فذلك يعني انك واحد من اثنين (... او....) لكنك بغض النظر عن اي من هاتين الصفتين تتطبق عليك فقد وضعت نفسك في خانة العداة لاهل السنة والجماعة وجعلت من نفسك شريكاً في المحرقة السنية.

### تجفيف منابع الاختراقات السبئية - خرافة مصطلح "آل البيت"

التصدي للهجمة السبئية وهزيمة المشروع السبئي يبدأ بتجفيف منابعه الفكرية واقتلاع جذوره المتمثلة بمصطلحات خبيثة تم غرسها في الوعي المسلم.

اكثر هذه المصطلحات خطورةً وخبثاً هو مصطلح "آل البيت" الذي لا اصل له في نصوص الكتاب والسنة ولا اصل له في لغة العرب.

هذا المصطلح يخلط بشكل خبيث بين مصطلحين صحيحين متأصلان من القرآن الكريم وهما :

- اهل البيت ويقصد به الزوجة وهذا ما درج عليه لسان العرب واعتمده القرآن الكريم الذي ينزل بلسان العرب وبه يُفهم.

- الآل وهم اصحاب واتباع رجل بعينه: آل ابراهيم، آل عمران، آل فرعون، آل موسى، آل محمد، ..

لقد قام السبئيون باختلاق مصطلح "آل البيت" وهو مصطلح كسروي يرمز الى بيت الملك في الدولة الساسانية اي عائلة مالكة تعتمد على الدم.

استورد السبئيون هذا المصطلح وفسوه في متون كتب المسلمين والمقصود به عائلة الحسين بن علي وذريته حصراً من السبئية الفارسية.

وقد لاقى هذا المصطلح هوى بني العباس لتبرير ملكهم مع توسيعه ليشمل ذرية العباس مع ذرية علي وعقيل وقاموا بفرضه بالقوة على المسلمين تحت حد السيف لتبرير ملكهم.

في بداية امرهم تحالف العباسيون مع السبئيين في حربهم ضد دولة المسلمين الاموية وبعد ان انتصروا على الجيوش الاموية انقلبوا على حلفائهم السبئيين وقام ابو جعفر المنصور اول ملوك بني العباس بقتل حليفه السبئي المدعو ابو مسلم الخرساني.

واستمر حكم بني العباس بشراكة مغضوب عليها مع السبئيين ومن اجل موازنة قوة السبئيين استقدم العباسيون الاتراك الذين اخذت شوكتهم تزداد حتى اصبح حكم العباسيين يتأرجح بين الهيمنة التركية السنية والهيمنة الفارسية السبئية وفي عام ١٢٥٨ م اجتاحت جيوش الحلف السبئي المغولي بغداد وانتهت خمسة قرون من حكم العباسيين الذين تلاعبوا بالنصوص الدينية من اجل تبرير حكمهم وترسخ في عهدهم مصطلح "آل البيت" لانه كان الركيزة الاساسية لشرعيتهم.

مصطلح "آل البيت" هو مصطلح سبئي لا اصل له الاسلام ولا اصل له في القرآن ولا اصل له في لسان العرب وكل ما يبني عليه باطل وهو اختراق خبيث في ثقافة المسلمين ويجب اقتلعه من الحيز السني مع كل ما يترتب عليه وخاصة لناحية وجود سلالة حاكمة (ذات دم مميز (ازرق)) او سلسلة ائمة واوصياء لا تكتمل النبوة الا بهم.

### الانقلاب الثاني : الجيش السبئي الذي قاده علي بن ابي طالب

بعد ان اعز الله الاسلام واهله تحت القيادة الرشيدة لسيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه، استقامت الامور و تولى بعده سيدنا عمر الفاروق الخلافة فاكمل ما بدأه سلفه الكريم من توطيد الاسلام وتعزيز المجتمعات المسلمة و وجه الجيوش لاكمال عملية تحرير الاراضي العربية من الاحتلال على اختلافها، على عهده تم تحرير كامل العراق وتدمير الدولة الساسانية وتحرير كامل الشام ومصر وطرد الغزاة الصليبيين البيزنطيين الى خارج المناطق العربية. بعد عشر سنوات من خلافته الراشدة تم اغتياله على يد مجوسي حاقد ليتولى بعده الخلافة سيدنا عثمان ذو النورين الذي اكمل ما بدأه صاحبيه الكريمين في توطيد دعائم دورة الرحمن، فقام باستكمال تطهير البلاد من رجس الشرك والانظمة المستبدة واستئصال جذور منظومة ابليس، كما قام بما فتح الله عليه لحفظ القرآن الكريم واوصد وبشكل مطلق اي امكانية للتلاعب بنصوص القرآن الكريم وارسل الى كل مصر من امصار المسلمين نسخة مصدقة بالتواتر المبارك يرجع اليها المسلمون عند اختلاف قراءاتهم.

على عهد عثمان اتسعت رقعة الانتشار وبدأ بناء الدولة وقد تنبه رضي الله عنه الى اهمية ان يكون لدولة المسلمين هيكلية تنظيمية مؤسساتية والى ان يكون لها عصب يشد بعضها بعضاً خاصة وانه دخل في اطار دولة المسلمين مخلفات دورة الشيطان الآفلة وخاصة مخلفات الدولة الساسانية الشيطانية، وهم عبارة عن تجمعات وهيكلية دينية او حزبية او قبلية او اثنية وان كل هذه الاجسام ستعمل كمراكز قوى ولوبيات داخل الجسم المسلم وتقتات عليه وسيؤدي ذلك بالمحصلة الى انهاكه والسيطرة عليه عبر التسلل الصامت و الانقلاب عليه من الداخل. وقد لخص سيدنا عثمان ذى النورين رؤيته واستراتيجيته بالقاعدة التالية : ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. وتؤكد هذه المقولة وعي سيدنا عثمان بضرورة اعادة هيكلية دولة المسلمين بما يتوافق مع التغييرات التي رافقت اتساع دولتهم مع الحفاظ على خصوصية هذه الدولة وضرورة ارتكاز هذه الدولة على منظومة قيم ومبادئ الدين الحنيف على عكس الدول التي قام المسلمون بتدميرها وتفكيكها و التي كانت تقوم على التسلط والقهر والجبروت. فسيدنا عثمان ينتمي الى الرعي الاول من الصحابة اي الى ذلك الرعي الذي حظي باكبر نصيب من صحبة الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والسلام والذي تشكل وعيه على ايدي رسول الله.

فهذا الرعي هو رعي (ولا تتسى نصيبك من الدنيا) ورعي (تركتم لهم الله ورسوله) اي هو الرعي الذي تلقى التربية المحمدية.

لكن ابليس لا زال متيقظاً وبالمرصاد ولا زال اعوان ابليس يجتروا مرارة الخيبة والفشل خاصة بعد ان افشل سيدنا ابو بكر محاولتهم الانقلابية الاولى.

إذاً كان هناك سباق بين عملية الهيكلة التي يقودها الخليفة الراشد عثمان وبين كل مراكز القوى التي تخطط للانقلاب والانقضاض على دولة المسلمين والاستفادة من المفاصل الرخوة. وكان أكثر ما يثير خوف الانقلابيين والمخربين هو حركة تعيين الولاة التي قام بها سيدنا عثمان حيث أوسد الأمور الى رجال ذوي حزم وكفاءة لا يمكن التلاعب معهم وقطع بذلك الطريق على الانقلابيين من ان يتخذوا اي ولاية من ولايات الدولة كمركز تجمع وانطلاق لحركتهم، لذلك قام البغاة بتركيز مطالبهم على تغيير الولاة بهدف استبدالهم بولاة ضعفاء بحجة الورع او برجال من خلائهم النائمة. الخاصرة الرخوة عسكرياً في دولة المسلمين كانت المدينة وهذا ما تنبه له البغاة الانقلابيون عندما قاموا بالتحرك الى المدينة للمطالبة بإصلاحاتهم المزعومة التي تهدف الى حمل الخليفة على استبدال ولاته برجال ضعفاء يفسحون لهم المجال للتجمع وحشد قواتهم في الاطراف تمهيداً للانقضاض على الدولة باكملها وعلى الاسلام واهله. لا شك انهم خلال وجودهم في المدينة لمقابلة عثمان لاحظ البغاة ان ما يشكون منه في الامصار وهو وجود قوات عسكرية يمكنها قمع اي تحرك تخريبي لا يوجد في المدينة التي كانت خالية من اي قوات عسكرية، وبناء عليه اعدوا صياغة خططهم لاختصار الطرق والسيطرة على المدينة وهي مركز الخلافة.

وكان للمخطط الشيطاني عقله المدبر الذي شكل حلقة الوصل بين كل المجموعات والخلايا الشيطانية النائمة من اليمن الى العراق ومصر وبذلك يمكن تصور حجم الجهود المبذولة ووفرة الامكانيات المادية والبشرية والوقت الطويل المطلوب لتحضير عملية انقلاب بهذا الحجم.

ففي الوقت الذي يجهد المسلمون في وضح النهار لاقامة منظومة تبسط خيرها الى جميع الناس وبدون تمييز او استثناء يأبى الموبؤون الا العمل في الظلام والانخماص بالغرر والخيانة والتآمر فهؤلاء هم اعوان ابليس وجنوده وهم وقود دورة الشيطان دأبهم الكيد لاهل منظومة الرحمن والذين هم منذ البعثة الشريفة امة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وخاصتهم من اهل السنة والجماعة.

في عهد عثمان انطلقت جموع الصحابة تحت القيادة الرشيدة لسيدنا عثمان يجهدون في بناء مجتمع افضل ودولة راشدة ويستحثون العقول على طلب العلوم والاستطاعة منها ويستحثون النفوس على سلوك طريق التزكية. واشتهرت في المدينة الدار التي اقامتها امانة عائشة رضي الله عنها وهي الفقيهة العالمة رببية افضل الخلق عليه الصلاة والسلام وزوجه وابنة صديق هذه الامة، وكانت هذه الدار بمثابة اول اكااديمية للفقهاء.

كما على عهد ابو بكر وكما على عهد عمر كان هناك المدينة وكان هناك ما حولها.

وهذا الفرق عبر عنه الفاروق رضي الله عنه عندما اعترض على معاوية المظاهر التي رآها في الشام وكان توضيح معاوية بان مظاهر الابهة هي من مستلزمات الدولة وانها في المرافق العمرانية وليست في القلوب.

كانت المدينة المركز الروحي لدولة المسلمين وكانت لها مكانتها الخاصة، ففي داخل المدينة كان الدين وفي خارجها كانت الدولة. لقد كانت المدينة عاصمة الاسلام قبل ان تكون عاصمة دولة المسلمين وقد حافظ الصحابة الكرام على خصوصية المدينة وعلى نقاوتها وعلى عبقها النبوي، وكانت المدينة في مأمّن من كل غائلة وجيوش المسلمين ظافرة حيثما انطلقت خيولها ولم يقم الخلفاء الراشدين بعسكرة المدينة لعدم حاجتهم لذلك وحفاظاً على طابعها الخاص كمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومركز روجي له قدسيته.

لقد كان المسلمون يخوضون معاركهم العسكرية وكان لهم قانون الحرب الذي يلتزمون به وهو قانون اخلاقي قائم على الامان وتأمين المدنيين وهذا ما جعل معظم الشعوب التي هزموا جيوشها يشكرون الله على نعمة الهزيمة ويدخلون في الاسلام طواعية وبحماس واخلاص كان يرفد حماس واخلاص جيوش الفتح : فالسيف المسلم هو سيف رحمة.

الفترة التي نتكلم عنها هي حقبة الجيل الاول اي جيل الخروج الاول والذي نسميه جيل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين اي الجيل الذي زكاه الله في محكم اياته وهذا الجيل قد تلقى التربية النبوية وكان يتحرك باعتبار ايمانية خالصة ويتابع المهمة التي اوكلها اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يكونوا جسراً للهدى الرباني. فبذلك كانت المدينة خالية من كل مظاهر الملك والعسكرة حتى انه لم يكن بالامكان تمييز الخليفة عن اصحابه وكان على القادم الى مجلس الخلافة ان يسأل أيكم الخليفة، فعظمة هؤلاء الرجال كانت في نفوسهم وليست في مظاهرهم.

والجدير بالذكر ان اغتيال عمر لم يثير حذر الصحابة وتعاملوا معه على اساس انه تصرف فردي وليس جزءاً من مؤامرة فلقد كانت خبرة الصحابة باخلاق الشعوب التي دخلت في عهدهم شبه معدومة، فالصحابه عرب اقحاح ذوو اخلاق عالية وعند العرب الغدر منقصة تورث عار الدهر ولم يكن هؤلاء الاطهار يعلمون ان هناك شعوباً مجوسية تعتبر الغدر شجاعة وبعد ان يأس المجوس وتيقنوا من انعدام قدرتهم على اعادة دولتهم الشريرة قرروا التظاهر بالاسلام للتأمر عليه وعلى العرب من الداخل.

العقلية المجوسية هي عقلية تأمرية والنفسية المجوسية نفسية حاقدة فالكذب عندهم ذكاء و الغدر بالنسبة لهم شجاعة (لذلك ينعنون المجرم ابو لؤلؤة بالشجاع) وبعد تدمير الدولة المجوسية لم يقم العرب بتفكيك الهيكليات التنظيمية للدولة الساسانية لدرجة ان سيدنا سعد بن ابي وقاص لم يقم بتفكيك كتيبة الحرس الامبراطوري وسمح لها بالانتقال والبقاء مجتمعة وكانت تعرف بحمراء الكوفة. وانتشر المجوس في كل مكان كخلايا نائمة تتحين الفرصة وترقب الثغرات للانقضاض من الداخل على الاسلام واهله.

وكان اجدادنا الصحابة في غفلة عن ذلك فهم لا عهد بهم بتلك الاصناف المنحطة من البشر الذين توارثوا عبادة النار منذ مئات السنين وُختم على قلوبهم ولم يبقى فيها مكان الا للخديعة والغش والحدق الاعمى. وبذلك كان للمجوس ومن التف حولهم من حثالات البشر الوقت الكافي لدراسة الوضع وتحديد الثغرات وديج العناوين الخداعة وشراء الذمم والتغريز بالنفوس الضعيفة وحشد الانتهازيين وحبك المؤامرة.

العقل المدبر لهذا الحراك كان عبدالله بن سبأ متشعب بخليط من المجوسية والباطنية اليهودية وهاتان الديانتان تتقاطعان على الحدق على الاسلام واهله وتتفقان على تولي الشيطان والنفاني في خدمته. لا شك ان ابن سبأ هذا كان ذو عقلية فذة وذكاء خارق اضافة الى تمتعه بامكانيات مادية جبارة تمكنه من التحرك بحرية بين اليمن والعراق والحجاز ومصر لتنظيم عملية الانقلاب، وكان لابن سبأ اعوان كثيرون يقودهم مجموعة من المجرمين (مالك الاشر، الغافقي بن حرب، ابن ملجم، وغيرهم من رؤوس البغاة) وكان هؤلاء قادة الجيش

السبئي الذي غدر بالفرقة العسكرية التي كان يقودها صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير رضي الله عنهما بتكليف من امنا عائشة بنت ابو بكر الصديق رضي الله عنهما وحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حاول هذا الجيش السبئي الهجوم على الشام لاستباحتها والتكيل باهلها ولكن جيش الشام بقيادة سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه تصدى له في صفين واجبره على التراجع.

بعد ان فشل السبئيين في صفين قاموا بتحميل مسؤولية الفشل لعلي بن ابي طالب الذي انقلب عليه قسم كبير من جنده وقاموا بعدها باغتياله وتنصيب ابنه الحسن مكانه على امل ان يتابع الحسن ما رفض ان يقوم به والده ويحشد المسلمين للحرب ضد المسلمين حتى يفني المسلمون بعضهم ومن ثم ينقضوا على المنتصر لابادته. لكن الحسن بن علي رفض خططهم وافشل مؤامراتهم وقام بمبايعة سيدنا معاوية رضي الله عنه مما تسبب بحقد السبئيين عليه ولم يلبثوا ان قاموا بقتله رحمه الله.

خلال ستة سنوات عاشت امة المسلمين حالة من الفوضى ومن الفتن ومن تتبع الاحداث التي جرت والتطورات التي حصلت يبدو جلياً ان الامور لم تكن تجري على عواهنها حسب تقلبات الاحداث ومواقف الاطراف انما تسير وفق مخطط مرسوم بدقة متناهية والا كيف يمكن تفسير سير الاحداث التي بدأت بمطالب ذات شكل سياسي لتنتهي بانتاج منظومة عقائدية منافية للاسلام تحتوي على ترهات سخيفة كألوهية علي والادعاء بوجود سلالة حاكمة وسلسلة ائمة من نسل الحسين من السبئية الفارسية وباختراع مفاهيم لا اساس لها كمفهوم آل البيت والوصاية وتكفير الصحابة اجمعين والقول بتحريف القران ونسج الاساطير والخرافات حول شخصية علي بن ابي طالب وسلمان الفارسي والحسين والقول بالبداء واختراع الاحاديث الكاذبة لدعم الحبكة التأمرية والقيام بالاغتيالات، الخ، ... إضافة الى كل الموبقات التي يمكن ان تتفتق عنها العقول المريضة والنفوس المجرمة.

ان اطلاق وصف الفتنة واقفال الموضوع على ذلك وطى صفحته هو مقصد كثير من اهل السنة الذين يتعاملون مع الامر وكأنه حدث من الماضي وانطوت صفحته بينما الواقع يقول اننا امام انقلاب مستمر حتى يومنا هذا وان السيوف التي تهاوت على سيدنا عثمان رضي الله عنه لا تزال تهوي على رؤوس المسلمين في الشام والعراق واليمن كما ان سيوف الغدر الشيعية العلوية هذه قامت بتحويل بلاد فارس للتشيع بعد عمليات ابادة منهجية لاهل السنة فيها كما قامت بالتحالف مع البرتغاليين للهجوم على المدينة على ان يعود البرتغاليون بجذث الرسول لعرضه للغوغاء في بلادهم ويعود الشيعة العلويون الصفويين برفات ابو بكر وعمر رضي الله عنهما للتمثيل بهم واقامة طقوس اللعن المجوسية عليهم، لكن الله لطف حيث تكفل الاتراك السنة بقيادة سليم الاول بجيش الشيعة وتدمر الاسطول البرتغالي في البحر الاحمر بعد ان تعرض لعاصفة هوجاء.

لذلك فان اطلاق صفة الفتنة ليس في محله لان الفتنة تكون في داخل الصف الواحد بينما تتبع تسلسل الاحداث يظهر جلياً ان هناك فرزاً واضحاً بين السبئيين من جهة بقيادة علي بن ابي طالب وبين باقي الصحابة وبينهم مبشرين بالجنة وهم يتحركون بتكليف من السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها.

فالتوصيف الحقيقي والصائب هو الانقلاب.

فنحن امام محاولة انقلابية على الاسلام واهله وهذا الانقلاب مستمر حتى يومنا هذا وقد اقام هذا الانقلاب دول كثيرة تمرست بالاجرام وسفك دماء المسلمين، وتعددت اسماء هذه الدول (فاطميين، قرامطة، حشاشين، حمدانيين، بويهيين، صفويين، حوثيين، ...)

كل هذه الدول المجرمة تستمد شرعيتها من الجيش السبئي الذي قاده علي بن ابي طالب ومن منظومة الاحاديث المكذوبة التي تم حشرها في كتب اهل السنة والجماعة خلال فترات التسيب التي كانت تتعرض لها البلاد السنية. لقد تمكن المسلمون من افشال الانقلاب الثاني ولكنهم لم يتمكنوا من استئصال اصل الفتنة بسبب اشتراط الحسن بن علي على سيدنا معاوية بن ابي سفيان عدم تعقب البغاة واهل الفتنة السبئيين الموجودين بالكوفة بعد ما كانت البصرة قد تم تطهيرها منهم على ايدي صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير رضي الله عنهما وبعد ان كان قد تم تطهير مصر من أي اثر للبغاة والسبئيين على ايدي سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ولم يتبقى من اوكار السبئيين الا الكوفة واستمر هؤلاء في مؤامراتهم وحاولوا مجدداً القيام بانقلاب فاشل ذهب ضحيته حسين بن علي حيث قام السبئيون الموجودون في جيش الحر بن يزيد بقتله غيلةً ولم يتمكن الحر من انقاذ حسين من القتل وقام السبئيون بقتله هو ايضاً وهو قائدهم للتغطية على الجريمة.

خلاصة : بعد فشل المحاولة الانقلابية الاولى على يد سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفشل المحاولة الثانية على يد امنا عائشة رضي الله عنها وبفضل اسيدنا الصحابة : طلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري وعبدالله بن عمر وغيرهم من الصحابة والتابعين.

نجح السبئيون في محاولتهم الانقلابية الثالثة بعد ان اقاموا تحالف مع العباسيين وقاموا بتدمير دولة المسلمين الأموية لتستمر مفاعيل انتصارهم بهذا الانقلاب الى يومنا هذا.

الانتصار على الانقلاب السبئي يبدأ اولاً بتتقية التاريخ من الاكاذيب الشيعية ومن الدس المجوسي السبئي.

### موقعة الجمل : انتصار الجيش السبئي ومحاولة سبي عائشة أم المؤمنين

موقعة الجمل وليست معركة الجمل لانه لم تحدث معركة بالمفهوم الكلاسيكي التقليدي لكلمة معركة، ان ما حدث هو عملية خداع وغدر من قبل جيش علي بن ابي طالب (طبعاً بدون علمه وموافقته !!) القصة من بدايتها هو خروج جيش من المدينة بقيادة طلحة والزبير قوامه الف رجل التوجه الى البصرة لمطالبة القبائل العربية بتطهير صفوفها من قتلة عثمان بن عفان واخضاعهم للقصاص العادل واستئصال شافة الانقلاب السبئي خاصة بعد ان انفضحت اهداف هذا الانقلاب الديني الباطني وان المطالب السياسية التي رفعها الانقلابيون كانت لذر الرماد في العيون والتعمية على هدفهم الحقيقي وهو القضاء على الاسلام واهله. القوة العسكرية التي جمعها طلحة والزبير لم تكن جيشاً بكل المعنى فهي اقرب الى قوة شرطة تتحرك بشرعية امر واقع وتحت غطاء هذه الشرعية تجاوزت قبائل البصرة وتم القاء القبض وعقاب المئات من البغاة السبئيين ولم يفلت منهم الا شخص واحد التحق بجيش علي ثم انقلب عليه وقُتل فيما بعد في النهروان في الموقعة التي قام خلالها علي بابادة المتمردين عليه من جيشه.



بعد قتل عثمان وسيطرة البغاة السبئيين على المدينة واجبارهم اهلها على مبايعة علي بن ابي طالب سادت حالة من الالتباس وعدم وضوح الرؤية وظهرت واضحة جلية معالم الانقلاب السبئي ومفاعيله على الارض وكان هناك غموضاً كبيراً بما يخص موقف علي من البغاة هل هو غير قادر على الاقتصاص منهم، هل هو متعاطف معهم او خائف منهم ومما زاد الغموض بما يتعلق بموقف علي مبادرته السريعة لعزل الولاة وتعيين قادة البغاة السبئيين مكانهم وهذا يعني وقوع الدولة باكملها في يد الانقلابيين السبئيين وبشكل خاص وهنا الخطر الاكبر وقوع نسخ القرآن الكريم التي ارسلها عثمان الى الامصار تحت سلطتهم بما يتبع ذلك من مخاطر ابدال النسخ العثمانية بنسخ محرقة او ضياع القرآن باكماله ليجد المسلمين انفسهم في نفس وضعية المسيحيين الذين لا يملكون الا الاثر الروائي الذي يمكن التلاعب به بسهولة فائقة.

ووجد المسلمون انفسهم في وضع خطير جداً لم يحسبوا له حساب، فالاسلام بخطر وقد احكم الاضطبوط الشيطاني اذعه على خناق دولة المسلمين. لذلك تحركت ما يُصطلح على تسميته اليوم بالدولة العميقة لانقاذ الموقف قبل فوات الاوان بشخص اكبر شخصيتين فيها وهم اعضاء في مجلس الشورى ومبشرين بالجنة طلحة والزبير ولم يذكر التاريخ اي تحرك لسيدنا سعد بن ابي وقاص الذي كان في ذلك الوقت رجلاً طاعناً بالسن وهو الذي قاد معركة القادسية التي دمر خلالها ما تبقى من جيش الدولة الساسانية وارسلها وجيشها دفعةً واحدة الى مزبلة التاريخ. كان طلحة والزبير وقد بايعا علياً تحت تهديد السيف (ويبدو ان علي نفسه قبل البيعة تحت التهديد!!) يحاولان دائماً مع علي (وقد نصبه البغاة خليفة) لتحديد موقفه من الانقلاب وحثه على التحرك للاقتصاص من القتلة الذي كانوا في حالة ضععة بعد مقتل عثمان فقد كان اكثرهم من الغوغاء والهامشييين الذين غرر بهم وقام الكثير منهم بالالتحاق بقبائلهم. اي ان الفريق السبئي كان في حالة إرباك بعد مقتل عثمان وكان يحتاج الى الوقت ليعيد تنظيم صفوفه.

وكان هناك سباق بين الانقلابيين وبين المسلمين والرايح هو من يتمكن من اخذ زمام المبادرة والتحرك اولاً ومن هنا كان إلحاح الصحابة على علي بوصفه الخليفة المعين لكي يعلن موقفه بصراحة ويسحب الشرعية من الانقلابيين ويبادر الى استئصال شافتهم وتطهير ارض المسلمين منهم، لكن ردود علي كانت مائعة وتوحي بالتردد والخوف بل وبادر الى عزل الولاة الثقة ليوالي مكانهم رجالاً من البغاة واضعاً كل الدولة تحت سيطرتهم. امام عجز علي او ترده او عدم قدرته كان لا بد الامة ان تتحرك من خلال اعلى سلطة شرعية فيها قبل فوات الاوان وضياع الاسلام واهله وكانت هذه السلطة ممثلة بطلحة والزبير عضوي مجلس الشورى واعتزال سيدنا سعد لاسبابه الخاصة.

والتجأ المسلمون الى أمنا عائشة رضي الله عنها التي اضفت شرعيتها وبركتها كأم للمؤمنين لهذا التحرك وخرجت مع القوة العسكرية التي شكلها طلحة والزبير لتجمع حولهم قبائل المسلمين العربية كما ارسلت الى سيدنا معاوية في الشام تطلب منه الخروج لما خرج له طلحة والزبير.

والسيدة عائشة أم المؤمنين كانت تقابل حيث ارتحلت بالاحترام وبالسمع والطاعة فهي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنيت ابو بكر الصديق رضي الله عنه والعالمة الفقيهة التي يأخذ منها المسلمون شطراً من دينهم.

وتوجه طلحة والزبير الى البصرة التي تلقتهم قبائلها بالترحاب وبالسمع والطاعة وبالا احترام الذي يليق بأمرهم وأزروا جيش طلحة والزبير في ملاحقة وتسليم ومحاكمة وعقاب البغاة.

وبعد البصرة توجه طلحة والزبير بقوتهم العسكرية الى الكوفة لطلب المؤازرة من قبائلها لملاحقة واعتقال ومحاكمة ومعاينة البغاة.

لنعود الى المدينة الذي وضع حداً لترده وخرج بقوته العسكرية وانضم اليه عدة الاف من بغاة الكوفة وتوجه لقطع الطريق على جيش طلحة والزبير على مشارف البصرة.

واستبشر المسلمون خيراً فها هو الخليفة يحسم امره ويخرج للاقتصاص من قتلة عثمان ويسير للاجتماع بطلحة والزبير لاجتماع كلمة المسلمين والتقى علي بطلحة والزبير وكان بينهم الاتفاق والتوافق وبشر طلحة والزبير المسلمون في معسكرهم بان الامور على ما يرام وان الخليفة سيأخذ بزمام الامور ونام المسلمون في معسكرهم آمنين مطمئنين مستبشرين ليفيقوا على ضربات السيوف الغادرة وقد هجم عليهم جيش علي تحت جنح الظلام ودون سابق انذار وبعد ان تلقوا التطمينات من علي وقتل معظمهم شهيداً باذن الله وكانت امنا عائشة رضي الله عنها في موقف صعب اسيرة بيد قتلة عثمان وما كان يحمله هؤلاء من حقد على عثمان هو نقطة في بحر حقدهم هؤلاء الوحوش البشرية على زوجها صلى الله عليه وسلم وعلى والدها رضي الله عنه.

ولكن علي كان من الحنكة او الحكمة انه منع رجاله من سبي أم المؤمنين رضي الله عنها واوكل ابو احد رجاله وهو ربيبه الباغي محمد بن ابي بكر مرافقة السيدة عائشة الى المدينة وحمايتها خلال الطريق وتم قتل طلحة والزبير وابادة معظم هؤلاء الرجال الذين نفروا لنصرة الله ودينه وكان لهم الفضل الكبير في اجهاض الانقلاب الثاني.

وبعد نشوة الانتصار الغادر استكمل الجيش السبئي عدته وعديده ليتوجه الى الشام ارض النسر والسباع حيث الجبال السنية الراسخة وحيث الجبل الشامخ معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ومعه الشوام وهم خير اهل الارض وبيضة الاسلام.

علي استمد شرعيته من قتلة عثمان وتحرك طلحة والزبير استمد شرعيته من أم المؤمنين.

## بعبع "الاجماع" بين العقل والنقل وبين الابتداع والاتباع!

الموضوع سياسي والصراع على السلطة يقتضي التمويه على الاهداف الحقيقية عبر استخدام قناع "فتنة، مؤامرة، إرهاب، انقلاب"

أمثلة على تهافت "بعبع" الاجماع بين الحاضر والماضي:

في عصرنا الحاضر - اجماع علماء الأمة "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" بيان القاهرة بتاريخ 2013/6/13 يدعو للجهاد في سوريا بعد اندلاع "الثورة السورية" على الشيعة والنصيريين بقيادة بشار أسيد السفاح ( وقد وقع على البيان ممثلو 76 هيئة دولية، على رأسها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والإخوان المسلمون ورابطة علماء الشام واتحاد علماء أفريقيا وهيئة علماء المسلمين بالعراق والمؤتمر الدولي لنصرة الشعب الأحوازي) : اجماع تافه ومتهافت ! ما هو الاثر الفعلي لهذا الاجماع وماذا عن باقي الطغاة الحكام الذين يحكمون الدول العربية والإسلامية! في الماضي - اجماع علماء الأمة "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" بيان نسخة بغداد في القرن الثالث الهجري بعد انتصار "الثورة العباسية" على الامويين في "الانقلاب الثالث بعد معركة الزاب الكبرى" بقيادة أبو العباس السفاح مؤسس الدولة العباسية وقائد نيش قبور خلفاء الدولة الاموية واستباحة أهل الشام (وكما ان المنتصرون يكتبون التاريخ فقد صمموا "اجماع" مزعوم برعاية أبو العباس السفاح قائد الحلف السبئي العباسي مفاده: الحق كان مع سيدنا علي في الانقلاب الثاني السبئي "معركة الجمل ومعركة صفين" وأما السيدة عائشة أم المؤمنين أخطأت وسيدنا طلحة أخطأ وسيدنا الزبير أخطأ وجيش الشام بقيادة سيدنا معاوية هم "البغاة").

تهافت هذا "الاجماع" كونه يخدم الحلف الشيطاني السبئي وشرعن للشيعة والمجوس والفرس شتم وتكفير صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام (أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين) وصولاً إلى التناول على السيدة عائشة واتهامها في عرضها وقول الشيعة "عائشة في النار" والعياذ بالله حتى وصل الشيعة إلى الشرك وتآليه سيدنا علي وجعله "قسيم الجنة والنار" .

وكل ذلك استناداً إلى "اجماع" النسخة العباسية من "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" يعني اجماع من حضر من العلماء خوفاً او طمعاً في موضوع سياسي جوهره الصراع على السلطة وتأييداً "لإنقلاب شيطاني" شرع الابواب امام الاختراقات الشيعية والمجوسية وامام الحلف السبئي وسمح بالتناول وتكفير وشم صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام والتعرض لحرمة السيدة عائشة أم المؤمنين !!!

في الحاضر - اجماع علماء الأمة "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" بيان الدوحة فتوى بتاريخ 2020/09/06 (تحريم الصلح والسلام مع إسرائيل والتطبيع مع اليهود محتلي الأقصى والقدس وفلسطين). فقد تهافت هذا "الاجماع" لأن أغلب الدول العربية والإسلامية التي وقع علماءها على بيان هذا الاجماع اقامت علاقات مع إسرائيل (مصر، الأردن، المغرب، الامارات، قطر، موريتانيا، السودان، البحرين، تركيا، اندونيسيا، أذربيجان، كازاخستان، أوزبكستان، الخ) وبالمقابل هناك فتاوي لعلماء اخرين بجواز السلام مع إسرائيل والتحالف مع اليهود ضد الشيعة والنصيرية بزعم موضوع المسجد الأقصى والقدس واحتلال فلسطين "موضوع سياسي" وليس موضوع دين وعقيدة وفقه ولا ينطبق عليه "بعبع مااع" الاجماع !!!

في الماضي و الحاضر والمستقبل كان ومازال وسيبقى مخرز في عين "بعبع" الاجماع هذا السؤال:  
السؤال: هل يصح الاستدلال بتعامل الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مع اليهود وعقده الصلح معهم، على جواز التّطبيع مع اليهود في هذا العصر (ما يُسمّى دولة إسرائيل) والتبادل التجاريّ معهم، وهل هذا من جنس الصلح المذكور في كُتُبِ الفقه؟

قد يقول بعض الحمقى أن "علماء الامة" في الماضي غير "علماء الأمة" في الحاضر ونقول لهم لا فرق بينهم وزرد عليهم بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث روى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

( إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَيَدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ) .

والمقصود من هذا الحديث أن الله عصم علماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم من الاجتماع على أمر باطل . وهذه العصمة إنما هي لجميع علماء الأمة في أي عصر من العصور ، وأما اتفاق بعضهم أو أكثرهم على أمر ما فليس بمعصوم من الخطأ.

المقياس في الامور السياسية هو مصلحة الامة والتحجج بالاجماع العباسي الذي اضفى بالاكراه شرعية كاذبة على الانقلاب الثاني السبئي هو بمثابة اضعاف شرعية على حرب الابادة الشيعية ضد اهل السنة.

الخلاصة: الكرة الآن في ملعب #مشايخ\_اليونيفرسال

الأمين العام على دورة الرحمن سيدنا أبو بكر الصديق

أرشيف انقلاب منظومة الشيطان على الإسلام

الخيارات في المدينة كانت محدودة فقد بدأ الاحتكاك بالامبراطورية البيزنطية التي كانت تحتل الشام ومصر وبلاد المغرب وتتناسم احتلال الاراضي العربية مع الدولة المجوسية الفارسية التي كانت تحتل العراق وتحيط بنفوذها بالجزيرة العربية.

خارج المدينة في الجزيرة العربية كان التحضير للانقلاب على قدم وساق وحركة الارتداد على اشدها ولم يلبث حتى تنظم القبائل المرتدة صفوفها لكي تهاجم المدينة وتسحق مجتمعاها.

ازاء الوضع السائد كان للصحابة رأيين، رأي يقول به سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ورأي اخر لباقي الصحابة الذين كانوا يميلون الى ايقاف بعث سيدنا اسامة بن زيد رضي الله عنه بدعوى ان ذلك يؤدي الى كشف المدينة عسكرياً كما كانوا يريدون تجنب الحرب عبر التجاوب مع حركة تمرد القبائل وايجاد صيغ مقبولة منهم. وكان موقف ابو بكر هو الاصرار على إنفاذ بعث اسامة رغم اعتراض الصحابة ورفض اي مساومة مع المرتدين. اي ان رؤية الصديق كانت عدم التعامل مع التفاصيل وعدم الاكتراث بالعوارض انما التعامل مع جذر المسألة لان المسألة هي مسألة إيمان وكفر وماذا بعد الايمان الا الكفر وبذلك يكون الصديق قد ارسى قاعدة عدم الخوض بالتفاصيل مع منظومة الشيطان لان التفاصيل هي الفخ الذي ينصبه الشيطان واثارة هذه التفاصيل لا هدف لها الا التمويه على الاهداف الخبيثة.

حسابات الصحابة كانت حسابات سياسية وعسكرية اعتماداً على مقارنة موازين القوى اما الصديق فكانت حساباته تنتمي الى فضاءٍ اخر، لقد كانت حسابات ايمانية اعتماداً على الموازين القائمة في عالم الغيب.

لقد نفذ سيدنا ابو بكر ببصيرته الثاقبة ليرى بوضوح الانقلاب الشيطاني ولم يكن لديه اي استعداد للخوض في التفاصيل فكيف لا وهو الامين على دورة الرحمن وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن فوق مظاهر الضعف التي توقفت عندها نظر اصحابه فقد نفذ ابو بكر ببصيرته ليرى عوامل القوة والمنعة واليقين بنصر الله.

وكان على ابو بكر ان يأخذ بيد اصحابه ليرتقي بهم الى مستوى الفهم المطلوب بما يليق بانتمائهم لهذه المنظومة الرحمانية وبالذور المنوط بهم.

لقد كان ابو بكر يقف على مرتفع من الادراك واليقين لم يلبث الصحابة الا ان ارتقوا بفهمهم اليه كما كان حال عمر بن الخطاب رضي الله الذي ظل يراجع الصديق الى ان فتح الله عليه. فقد اخذ ابو بكر بيد عمر ليرتقي به في مدارج ومعارج الايمان ليكتسب البصيرة والقدرة على النفاذ الى كنه الامور والاشياء خلف الحجب التي تتراكم على العيون والقلوب.

وما قول ابو بكر انه لن يترك عقال بعير يفلت من يده الى يد اعوان ابليس الا تأكيداً على مدى وعيه وحفظه للامانة ولعهد رسول الله ولمكانته كصديق هذه الامة التي لو وُزِنَ بها لوزنَها.

وبذلك انتظم عقد الصحابة الكرام تحت قيادة الصديق الراشدة الذي قام بإنفاذ بعث اسامة ورفض بدون هوادة الانقلاب الشيطاني واعلنها حرب اجتثاث ابليس واعوانه المرتدين.

واستل سيدنا ابو بكر سيفه وشهره في وجه ابليس ومنظومته اللعينة واخذ هذا السيف يجول ويقتلع منظومة ابليس من جذورها واستحق هذا السيف ان يطلق عليه سيدنا ابو بكر سيف الله المسلول، سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وجزاه الله كل خيرٍ عن امة محمد صلى الله عليه وسلم.

وباقل من سنة قضى سيدنا ابو بكر على محاولات ابليس إعادة سيطرته على عقول ونفوس اهل الجزيرة العربية ووجه جيوش المسلمين لتحرير الشام والعراق من الاحتلالين البيزنطي والمجوسي الفارسي.

وانتهى عهد سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه بوفاته رحمه الله عشية معركة اليرموك، هذه المعركة التي قصمت ظهر الاحتلال النصراني البيزنطي وادت الى تحرير الشام بالكامل من رجس ونجاسة البيزنطيين.

لقد اجهض ابو بكر الصديق رضي الله عنه اول محاولة إنقلاب شيطانية على الاسلام واطورها وسيكون لكريمته الفقيهة العالمة أمنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الدور العظيم والفضل الكبير لاجهاض ثاني محاولة إنقلابية شيطانية على الاسلام والتي قادها ملعون ابن سبأ.

فلله درك يا سيدي، لله درك يا أبا بكر، لله درك يا صاحب رسول الله، لقد أحبطت الانقلاب الشيطاني الأول وابتنتك الصديقة أمنا عائشة رضي الله عنها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم احبطت الانقلاب الشيطاني الثاني

(السبئي).

السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أجهضت محاولة الانقلاب الثاني الشيطاني السبئي على الإسلام بمقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه، مثلما والدها سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه أجهض محاولة الانقلاب الأولى على الإسلام، وحيث نجح المسلمون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشل تلاميذ المسيح في افشال الانقلاب الشيطاني على تعاليم المسيح والذي قاده بولس.

خروج السيدة عائشة مع أهل الشورى الصحابة المبشرين بالجنة ومنهم سيدنا طلحة وسيدنا الزبير أعطى الشرعية لهم بجل بيعة كانت في عنقهم تمت عندما كانت سيوف الإرهابيين القتلة المجرمين مسلطة على أعناقهم (بديهي بيعة غير قانونية كونها بدون انعقاد مجلس أهل الشورى وتمت بالاجبار والاكراه وبقوة السلاح بالتالي - خلافة سيدنا علي رضي الله عنه كانت غير شرعية).

سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما انقلبت القبائل العربية في الجزيرة حاربها كلها عن بكرة أبيها لذلك فالحجة السخيفة التي تقول ان وراء البغاة قبائل ستدافع عنهم هي حجة الضعفاء والمترددين إضافة إلى أن ذلك غير صحيح لأن القبائل التي خرج لها طلحة والزبير انقادت بمعظمها وقامت بتسليم المجرمين للعقاب.

لله درك يا أبا بكر، لله درك يا صاحب رسول الله، لقد أحبطت الانقلاب الشيطاني الأول وابنتك الصديقة أمنا السيدة عائشة رضي الله عنها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم احبطت الانقلاب الشيطاني الثاني (السبئي).  
مقتل سيدنا عثمان ليست فقط جريمة اغتيال وانما انقلاب شيطاني بقيادة سبئية ضد الاسلام، في الوقت الذي كانت نسخ القرآن الكريم التي نشرها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه في الأمصار بعدد أصابع اليد، فماذا لو كان تمكن الانقلابيون من هذه النسخ!

التقليل من أهمية الحدث الانقلابي و اختصاره فقط بمسألة قتل رجل واحد مع العلم أن هذا الرجل هو رأس الإسلام في عصره، فيه قصر نظر وسطحية تستدعي الشفقة، وتجروء على صحابة رسول الله!  
من الطبيعي أن يهرب القتلة المجرمون ليختبئوا حيث يمكنهم الاختباء والتزعم بانهم التجؤوا الى قبائلهم وهذا يجعلهم بمأمن من القصاص يعني ذلك إرسال رسالة إلى كل الحثالات والمجرمين والقتلة انه بإمكانكم ارتكاب جرائمكم وما عليكم لتجنب القصاص إلا الذهاب الى مضارب قبائلكم حيث تنتظرون كخلايا نائمة الى ان تاتيكم اوامر قادانكم في الحلف السبئي لتقوموا بجرائم اخرى بحق الاسلام والمسلمين.

صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وانت القائل من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت!  
الصمت عن قول المهازل في الحالات العادية زينة الرجال وعدم الصمت في وقت النوازل عن كلام يخدم المشروع السبئي لهُو ضرب من السفه وخدمة مجانية لمشروع ابادة اهل السنة والجماعة.

المقاربة الفقهية لأي مسألة أو إشكالية لا يمكن أن تركز إلى حيثيات تحليل سياسي، وعندما تقوم بإجراء تحليل سياسي لمسألة ما ثم تستند إلى هذا التحليل لاطباق قاعدة فقهية فذلك يعني بأنك لا تفهم لا بالسياسة ولا بالفقه

## مسلسل معاوية - سيدنا علي كان مهكر سياسيا!

الرد السني الشامي الأموي على مقتدى القذر الشيوعي السبئي!

سيدنا علي رضي الله عنه كان مهكر سياسيا ضحل فكريا ضعيف كارزمية ومتردد قياديا حتى أصبح رأس "الفتنة الطائفية" بدليل:

#صف\_علوي جمع عصابة سبئية إرهابيين مع عصابة خوارج متمردين، يعني كل قتلة سيدنا عثمان ذو النورين ولاحقا قتلة سيدنا علي أبا الحسنين وقتلة سيدنا أبي عبدالله الحسين، ومن بايع سيدنا علي فراطة العباسيين لاحقا الانقلابيين رضي الله عنهم وعن جميع صحابة رسول الله والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وغفر لنا ولهم أجمعين:

(عبدالله بن سبأ، الغافقي بن حرب، خالد بن ملجم، مالك الأشتر، محمد بن أبي بكر، عقيل بن ابي طالب، عبدالله بن عباس، قثم بن العباس، عبيد الله بن العباس، الأشعث بن قيس، عثمان بن حنيف).

سيدنا معاوية رضي الله عنه من كتبة الوحي وخال المؤمنين وبعد مقتل سيدنا علي بايعه سيدنا الحسن وسيدنا الحسين وكل المسلمين وأصبح شرعا أمير المؤمنين ويقال حتى القرن الثالث الهجري كان يعتبر رابع الخلفاء الراشدين وكان أعظم ملوك العرب دبلوماسي سياسيا وعبقري فكريا وقوي شخصيا وحازم قياديا وأد "الفتنة الطائفية" وأسس أوسع أمبرطورية الدولة الأموية في الشام التي غيرت وجه التاريخ بدليل :

#صف\_أموي تضمن الصحابة ومنهم بالجنة مبشرين وأمراء أمصار ولاة أمر شرعيين وأهل البيت (أما السيدة عائشة وكل أمهات المؤمنين) وطبعا أولياء الدم كون سيدنا معاوية بن ابي سفيان ابن عم سيدنا الشهيد عثمان بن عفان (سعد بن ابي وقاص، الزبير بن العوام، طلحة بن عبيد الله، عبدالله بن عمر بن الخطاب، أبو هريرة، حسان بن ثابت، محمد بن مسلمة، زيد بن ثابت، زوجات الرسول أمهات المؤمنين، أسامة بن زيد، المغيرة بن شعبة، أبو موسى الأشعري، عبدالله بن ابي السرح، عبدالله بن عامر، عمرو بن العاص) .

#مساءلة برسم سيدنا علي رضي الله عنه وغفر له:

سيدنا أبا الحسنين من بعد التحية والسلام، اليوم بدنا نحكي سياسة ع المكشوف مع حفظ الألقاب (مع احترام قدسية الصحابة) كون بصراحة سكوت السنة فتح لعبيدك الشيعة الباب:

فهمنا يا سيدي أنك غير قادر على مكافحة الإرهاب ومواجهة العصابات السبئية والانفصالية المجرمين قتلة سيدنا الشهيد المظلوم عثمان، وفهمنا أن اغلب الصحابة رفضت مبايعتك قبل تحملك المسؤولية واثبات جدارتك بدك أوكار القتلة المجرمين وجلبهم والاقتصاص منهم أصولا، حيث يا سيدي عدم مقدرتك على مكافحة الإرهاب بديهي تعني عدم مقدرتك على حماية من سيبايعك من الاصحاب، يعني بالمشرمحي مثلا كيف بدك والي الشام، والي مصر، والي الكوفة يسلم قيادة جيشه الى مجرمين خارجين عن الشرعية والقانون وبنفس الوقت اغلب المجرمين المطلوبين قادة في جيشك وعلى عينك يا تاجر (عبدالله بن سبأ، الغافقي بن حرب، خالد بن ملجم، مالك الأشتر) بديهي سينقلب هؤلاء المجرمين عليهم ويغتالونهم يعني واضحة الشمس لا يغطيها غريبال.

طيب يا سيدي أبا الحسنين فهنا حضرتك ضعيف بالسياسة وما لك علاقة بتأسيس الدول والسلطة وفن القيادة، بس على أساس جنابك فقيه بالدين وبتفهم بتفسير القرآن "باب مدينة العلم" طيب ألم تقرأ قول الله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا)

معقول يا سيدي أبو حسين ما خطر في بالك أن سيدنا عثمان قتل مظلوما! متلازمة شرعا وليه سيدنا معاوية سيكون له سلطانا وسيكون حتما منصورا .. طيب الله يهديك لوين ساحب جيشك جيش البغاة "مليشيات ارهبايين مرتزقة وقتلة ومجرمين" وطالعين على بصرة العراق "موقعة جمل" وبعدها رايعين على رقة الشام "معركة صفين" ودخلك هناك شو استقدت يعني من سفك دماء المسلمين ومنهم سيدنا طلحة والزبير "اللي بالجنة مبشرين" قال شو بدك تنتصر على مين!؟

ومن يقول أمنا السيدة عائشة أخطأت وهي أم المؤمنين أكيد احمق وبغباء يؤكد و يخدم أسطوانة الشيعة والسبئيين الملاعين المنافيين ..

اللهم احشرنى مع الصف الأموي صف أمنا السيدة عائشة أم المؤمنين تحت لواء النبي محمد عليه الصلاة والسلام سيد المرسلين ومع الصحابة المبشرين بالجنة سيدنا طلحة والزبير ومع سيدنا معاوية كاتب الوحي ومؤسس الدولة الاموية في الشام وأمير المؤمنين .. اللهم واحشر من يقول عنهم "بغاة" مع الصف العلوي صف عبدالله بن سبأ وخالد بن ملجم ومالك الاشر والشيعية والسبئيين الارهابيين قتلة سيدنا عثمان وسيدنا علي وسيدنا الحسين رضي الله عنهم وغفر لهم أجمعين

طيب كشف حساب يا حباب ست سنوات "خلافة" لم تفتح ضيعة ولم تحقق أي انجاز اقتصادي صناعي زراعي تجاري على مستوى الدولة ولم تستطيع معاينة مجرم واحد يعني بصراحة كل عهدك شرعنة فتن "خلافة فشل" وبوقت الريلاكس مع جوارى "لحق عسل" وحتى وفاتك فتحت لحلف الشيطان باب التشيع لك وتألبيك وباسمك الدجل .. عدالة يا سيدي أبا الحسنين الأمور بخواتمها يا رحمك الله من قتلك اليس خالد بن ملجم؟ الذي كان في جيشك ومن قتل نجلك الحسين اليس الشيعة؟ ومن بايع سيدنا معاوية اليس نجلك السيد حسن؟

فقل بالله عليك من هو جيش البغاة بدون خجل !

جيش معاوية المبشر بالنصر بموجب نص الآية القرآنية الصريح أم جيش "شيع علوش"!

سؤال: بدنا نفهم شو قدم سيدنا علي رضي الله عنه للاسلام والمسلمين خلال فترة "خلافته" 6 سنين؟ من الآخر من يتناول على سيدنا معاوية أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين وابنه يزيد وكل الخلفاء الأمويين رضي الله عنهم أجمعين - بديهي حلف الشيطان وأبواقه مثل MBC ومقتدى القدر والشيعة والسبئيين وبعض الحمقى من أبناء جلدتنا المتأرخين والمنافيين .



## معركة صفين مستمرة حتى قيام الساعة معيار وعيين - صف أموي و صف علوي

الصف الأموي: صف أهل الشام الكرام أحفاد سيدنا معاوية بن أبي سفيان والمبشرين في الجنة طلحة والزبير بن العوام رضي الله عنهم ومعهم أمنا عائشة أم المؤمنين زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - صف إحقاق العدالة والانتقام من قتلة سيدنا ذو النورين رضي الله عنه، عثمان بن عفان زوج رقية و أم كلثوم ابنتي النبي رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام!

الصف العلوي: صف البغاة القتلة المجرمين الخوارج الذين استباحوا المدينة المنورة والسبئيين وكل رموز الإرهاب "شيع علوش" خفافيش الظلام!

عندما يقولون لنا اجماع علماء الأمة بخصوص "الفئة الباغية" فهم يتجاهلون عن حسن/سوء نية علماء نفس هذه الأمة في خير القرون القرن الهجري الأول (41 هـ إلى 132 هـ) عهد الدولة الأموية في الشام أعظم امبرطورية سنية حكمت العالم.

يعني في القرن الهجري الأول لم يكن هناك اجماع على مدى مائة عام !!

- وفجأة اجتمع علماء الأمة في بغداد في مؤتمر برعاية أبو العباس السفاح الذي قضى على الدولة الاموية في معركة الزاب الكبرى واجرم بحق اهل الشام ايما إجرام ..

#عجيب عندما تسمع الزعم باجماع علماء الامة وتسال عن مكان انعقاده او تاريخه أو برعاية من تم هذا الاجماع ؟ .. هل هو برعاية سيدنا معاوية ومعه أمنا عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين مبشرين بالجنة ام هو برعاية سيدنا علي المبشر بالجنة ام تم هذا الاجماع المزعوم بعد هزيمة اهل الشام امام الحلف العباسي المجوسي وقيام دولة العباسيين التي فتحت الأبواب مشرعة للفرس والشيعية والسبئيين والحشاشيين وكل حثالات العالم الإرهابيين!

كيف اجتمع علماء الامة على مصطلح "فئة باغية" بغض النظر عن الفريقين المتقاتلين في صفين وفيهما صحابة مبشرين بالجنة (سيدنا علي وسيدنا طلحة وسيدنا الزبير) ؟ كما يجب عدم الغفلان عن ان هناك أصلا من المبشرين بالجنة من التزم بيته مثل سيدنا سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد ؟ يعني هناك رأي ثالث واصحاب كل هذه الآراء سيجتمعون بالجنة وكلهم اخوة مؤمنون وبغض النظر عن قتاله في أي من #الصفين وأين تم تدوين وطبع هذا "الاجماع" المزعوم ولماذا لم يتم نشره على العموم ؟!

أم هو مجرد "بعبع" لكم أفواه الحمقى العبيد مثل وهم كمامة "كوفيد" لا بتهش ولا بتقيد!! .. وأصلا من يخدم ومن هو المستفيد من شتم سيدنا معاوية ويزيد؟!

#الخلاصة صراع البشر على السلطة سواء مبشرين بالجنة أو مبشرين بالنار كان ومازال وسيبقى : الوعي السياسي هو المعيار!

فاذا كنت شامي فانت مع اهلك واجدادك في جيش الشام وان كنت نصيرياً أو مجوسياً او شيعياً فانت مع الجيش السبئي وان اشكلت عليك الامور فعليك بالسكوت مثل ما سكت الصحابة الذين اعتزلوا الخوض في الامر .

## تمحيص التاريخ: إيضاحات حول الفهم السياسي لحديث \*ويح عمار تقتله الفئة الباغية\*

هذا الحديث لا يستقيم فهمه في ميزان الوعي السياسي عندما يخدم القضية (السبئية) المجوسية والشيوعية. الهدف السياسي من هذا الحديث هو تسليط النور المحمدي على خوارج المدينة المنورة البغاة المجرمين قتلة سيدنا عثمان ذو النورين رضي الله عنه، حيث كل هؤلاء المندسين الإرهابيين قتلة سيدنا عثمان كانوا مع "الفريق الشيعي" في جيش الظلام بقيادة سيدنا علي رضي الله عنه الوحيد بينهم المبشر بالجنة ومع ذلك انطبق على فريقه توصيف "الفئة الباغية" كما ورد في الآية الكريمة (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ \*)

بينما كبار الصحابة وبينهم اثنين من المبشرين بالجنة طلحة والزبير كانوا مع "الفريق السني" في جيش الشام بقيادة سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .

صحيح لقد كان لعمار بن ياسر سابقة في الإسلام ولكنه لم يكن من كبار الصحابة ولم يكن من اهل السبق والرأي ولا تعتبر هذه منقصة منه، لان انتقاص الرجل يكون بوضعه في موضع هو ليس اهلاً له. ولا يعول على وجود عمار بن ياسر في الجيش الغازي للشام.

ممن كان يتشكل الجيش الذي كان يقاتل عمار بن ياسر في صفوفه وقد ناهز التسعين من عمره وهل كان عمار و هو بهذا العمر اهلاً للمقارعة بالسيف وهل كان في الصفوف الاولى حتى يسقط بسيوف اهل الشام ؟!

جيش الظلام الذي خرج فيه عمار بن ياسر للاعتداء على الشام كان يضم قتلة عثمان وحمراء الكوفة والخوارج والسبئيين وخليط من اهل الاهواء والاجرام اسلاف كل الحركات الإرهابية المجرمة في تاريخ المسلمين من قرامطة وفاطميين وبويهيين وحشاشيين وصفويين ومجوس وقاعدة وسلفنجية واخوان مسلمين وغيرهم، ... نعم، اي ان هذا الجيش كان يضم ابشع و احقر واوسخ مخلوقات الأرض.

لنتعرف في المقابل على الجيش الذي خرج لقتاله عمار بن ياسر، هذا الجيش كان بقيادة الصحابي الكبير معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وكان يتشكل من اهل الشام خير اهل الارض. وقد خرج هذا الجيش في موقف دفاعي لحماية اهل السنة في الشام من جحافل "طائفة البغاة" المجرمين ولم يخرجوا معتدين او مهاجمين.

في هذا الحديث "ويح عمار تقتله الفئة الباغية" يطابق صريح القرآن، من حيث اللغة فإن صفة البغي تنطبق حكماً على المهاجمين كما كان حال الجيش الذي خرج فيه عمار بن ياسر وليس عن يدافع عن اطفاله ونسائه كما كان حال الجيش الذي خرج لقتاله عمار بن ياسر. فان توصيف الفئة الباغية ينطبق على الفئة التي تنقلب على الصلح وما حدث بعد الصلح هو تفكك جيش سيدنا علي غفر الله له وكفى الله اهل الشام شر الاعتداء عليهم لمدة قرن من الزمن قبل ان يعاود جيشاً مجوسياً الحرب عليهم ليزرع الدمار ويسفك الدماء.

ومن مبدأ سوء الظن من حسن الفطن، يمكن الجزم ان عمار بن ياسر قتله زملائه في جيش البغاة ليقوموا بتركيب دليل مزيف على قول كاذب، خاصة ان ما جعل المجرمين السبئيين يقتلون سيدنا عثمان رضي الله عنه يسري في جزء كبير منه على عمار رضي الله عنه.

أخي السني نحن لسنا بصدد نبش التاريخ ومحاكمة الأشخاص بل بسند اتخاذ موقف تاريخي بلا مناص - نحن اولاد اليوم ومن الاخر :

أنت سني يعني مع الدولة الأموية التي أسسها لنا سيدنا معاوية وكان فيها عز أهل الشام، ليش هيك ؟  
جكر بكل ولاد الحرام !

### وصفة أموية لتفكيك المنظومة السبئية

تدمير منظومة ابلليس يجب ان يكون على طريقة "وداوها بالتالي هي كانت الداء" يعني اما انها تتغلق على حالها وتختنق اما تنفتح وتنفطر.

لذلك لا بد من نواة صلبة متألفة على طرح فكري صلب وعلى ايدولوجية واضحة ليس فيها الا لون واحد وليس فيها مفاصل رخوة وتحتوي على صفر تسويات فكرية.

فالكتلة التي ستواجه الكتلة السبئية يلزمها ان تكون اكثر صلابة منها وذلك يعني ان ما هو اسود للسبئية يجب ان يكون ابيض اي عكسه في المنظومة المضادة، لأن السبئية نحتت حالها منذ نشأتها كنفويض للمنظومة السنية والتي هي منظومة ابو بكر وعمر وعثمان والتي حافظ عليها الامويون.

(راجع إفشال الانقلابين الاول والثاني في مدونة المنظومة الفكرية السنية، حيث ان سيدنا ابو بكر قاد معركة إفشال محاولة الانقلاب الاول وكان لابنته ام المؤمنين عائشة فضل قيادة إفشال الانقلاب السبئي الثاني)

قوة السبئية هي في وضوح طرحها بالمقابل فإن ضعف المنظومة السياسية السنية هي في الغموض الذي يعتريها وبالتناقضات التي تزخر بها اضافة الى ان الممسكين بها هم في واقع الامر ملوثين بالسبئية لانهم لا زالوا متمسكين بالاعتبارات المرحلية التي استوجبت في الماضي القيام بتدوير الزوايا لموافقة وموائمة الموقف السني مع النظرة الشيعية خلال الفترة العباسية التي انقضت - غير مأسوف عليها - منذ اكثر من تسعة قرون.

السنة يتهمون الشيعة بالمغالاة وبتقديس ائمتهم وهذا غير صحيح لان المغالاة عندهم هي لاستهلاك العامة فقط بينما من يببالغ بتقديس الاشخاص هم السنة وهذا التقديس هو بمثابة جذور للسبئية تم غرسه في المنظومة السنية ليشكل اساس شرعيتها المزعومة والباطلة.

السبئية كدين باطني تعتبر ان بلوغ اي مرتبة هي في متناول الجميع ولا تخصص بالقداسة احد الا كمييار للخاصة او امثلة لتأطير حركة العامة.

اي ان السبئية ليست دين واحد انما دينان : دين للخاصة ودين للعامة او الجهلة.

وجدير بالذكر ان جموع الجهلة اي وقود المشروع السبئي يستمد السبئيون من الحاضنة السنية عبر نفق الاختراقات السبئية المدسوسة في كتب السنة.

وبالمطلق لا يمكن استبعاد احتمال ان يكون ابن سبأ هو اسم حركي.

## المغالطة الأولى: كتاب البخاري هو أصح الكتب بعد كتاب الله

ينتشر في الفضاء السني مجموعة من المغالطات التي تفتح الباب للاختراقات السبئية في الاسلام.

أولى هذه المغالطات يتمثل بمقولة : كتاب البخاري هو اصح الكتب بعد كتاب الله.

هذا القول يضع كتاب الله وكتاب البخاري في ميزان تقييم واحد وفي هذا نوعٌ من الشرك والتجرؤ على الذات الالهية. وهذا شبيهه بالقول أن فلان اعلم الخلق بعد الله أو أكرم الخلق بعد الله. فوضع كتاب الله في ضمن سلم تقييم مشترك مع جهد بشري فذلك يعني انتقاص من كتاب الله والعلو وتقديس كتاب البخاري كجهد بشري يمكن مقارنته مع كتاب الله.

هذا التقديس غير المبرر يفتح الباب لرفع مستوى الاحاديث الى مستوى آيات القرآن الكريم.

القرآن الكريم هو عبارة عن هيكلية متكاملة تفسر بعضها بعضاً وتكمل بعضها بعضاً فنصوص وسياق كل آيات القرآن محكمة من لدن عليم حكيم، بينما الاحاديث الواردة في كتب الاسانيد والصاح هي عبارة عن مقتطفات مبعثرة في الزمان والمكان خرجت من ذاكرة الرواة وتخضع لاستنساباتهم ونسبية فهمهم.

جمع وتوثيق الاحاديث هو جهد بشري بالكامل وكان الهدف منه اغلاق الباب أمام وضع الاحاديث المكذوبة التي ازدهرت بعد سقوط الدولة الأموية (التي قامت بتحسين القرآن الكريم ضد محاولات العبث) وذلك بتدوين الاحاديث المنسوبة الى النبي، لان تدوين الاحاديث في تاريخ معين يغلق الباب على اختراع اي حديث جديد بعد تاريخ التدوين.

وبعد مرحلة التدوين انكب علماء الحديث على وضع منهجيات لتمحيص الاحاديث الموثقة عبر تمحيص مزدوج يطال المتن والسند اي سلسلة الرواة الذين تناقلوا الحديث (او ما يعبر عنه بالعنونة).

والى جانب المحدثين (اي المشتغلين بالحديث) ظهر اصحاب الطبقات والجرح والتعديل اي الذين قاموا بالتحري عن رواة الاحاديث وجمع المعلومات عنهم لتقييم مدى امانتهم وصدقيتهم واهليتهم لرواية الاحاديث وعملية الجرح والتعديل استمرت لمدة طويلة بعد الانتهاء من تدوين الاحاديث.

تعتبر منهجية البخاري في تمحيص الاحاديث من اكثر المنهجيات وثوقاً بين المحدثين وقد عُرف منهجه بشرط البخاري وقد دَوّن البخاري حوالي الفين وستمائة حديث من ضمن اكثر من ستمائة الف حديث اخضعها لمنهجه وشرطه. وجدير بالذكر ان البخاري كان يعمل بالتاريخ وبالجرح والتعديل قبل انكبابه على جمع الاحاديث وقد اكد البخاري ان دافعه لكتابة الصحيح هو ذب الكذب عن رسول الله.

لقد شكل كتاب البخاري سداً منيعاً امام السبئيين للحد من كذبهم على الرسول.

دور كتاب البخاري في تحصين علم الحديث للحد من الكذب على الرسول شبيهه بدور علم الكلام في الدفاع عن الايمان ودرء الشبهات.

وهذه المغالطة تفتح الباب لمغالطةٍ اخرى تنتشر في الوعي المسلم ألا وهي الخطأ بين السنة النبوية الشريفة وبين الاحاديث ولهذا حديث اخر

## المغالطة الثانية: السُّنة النبوية الشريفة فقط الأحاديث

المغالطة الثانية تتمثل باعتبار ان السنة النبوية الشريفة هي الاحاديث المنسوبة الى الرسول. السنة النبوية الشريفة هي الكيفية التي يعمل بها المجتمع المسلم الذي تم تشكيله على ايدي رسول الله في المدينة كما هي التربية النبوية التي حظي بها الانسان المسلم. السنة النبوية الشريفة تجسدت بمجتمع الصحابة الذين انتشروا في الامصار وكان كل فرد منهم نموذج ومعيار لما يجب ان يكون عليه الانسان المسلم.

بعبارة اخرى فان السنة النبوية الشريفة هي الفقه كما تم استيعابه وتدوينه من قبل جيل التابعين، فهم اقرب الناس عهداً من جيل الصحابة وقد تلقوا العلم والتربية مباشرةً منهم وقاموا بدورهم بتدوينه وتوثيقه بامانة.

السنة النبوية تركز على القدوة والاسوة الحسنة اي على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبتأخذه اسوة حسنة وليس تتبع اقواله وقد ورد في الاثر ان رسول الله قد منع تدوين حديثه واتبعه بذلك الخلفاء الراشدين.

لا شك ان الوعي المسلم يزخر بذاكرة الصحابة الذين قاموا بالفتوحات العظيمة وحرروا بلاد العرب والشعوب التي تليهم وقاموا باسداء اكبر خدمة للانسانية عبر تدمير الدولة الساسانية وتحجيم الدولة الرومانية وهما دولتا اجرام وطغيان عاثوا في الارض فساداً لقرون طويلة قبل ان تدوسهم سنايك خيل جيوش الفتح.

الى جانب جموع الصحابة الذين قاموا بالفتوحات العسكرية كان هناك جموع الصحابة الذين تكفلوا بنشر الاسلام وتعليمه وتوصيله الى الناس وصياغة الوعي العام وفق المحددات الرحمانية التي طبعها الرسول في عقولهم ونفوسهم.

وما يجب معرفته ان الفقه سابق على توثيق الاحاديث، فقد اكتمل البناء الفقهي بكل حيثياته قبل ظهور صناعة الحديث علماً ان صناعة الحديث اتت لكي تغلق الباب على سيل الاحاديث المكذوبة التي انتشرت بشكل مريع في ذلك العصر.

فبعد تحصين كتاب الله على ايدي جيل الصحابة الكرام تحت اشراف عثمان اكمل جيل التابعين تحت اشراف الحجاج وعبدالملك مهمة تحصين القرآن الكريم بإعجابه، ولم يبق للسبئيين واصحاب الزيف والضلال من مجال للعبث بكتاب الله فاتجهوا الى صناعة الاحاديث المكذوبة عن رسول الله بشكل كثيف ومنظم مما حدا بالمسلمين الى القيام بجمع الاحاديث المتداولة في عصرهم لوضع حد لسيل الاحاديث المكذوبة لان عملية توثيق الاحاديث المنسوبة الى رسول الله تضع حداً لاستمرار وضع الاحاديث بعد تواريخ نشر كتب التوثيق.

الاحاديث المنسوبة للرسول كانت تعد بمئات الاف ففي بداية الامر اعتمد المحدثون منهجيات توثيق بسيطة دون تمحيص وبحث معمق ومع الوقت اخذت منهجيات توثيق الاحاديث تصبح اكثر منهجية وحبكة حيث تربع البخاري على قمته.

في الفترة التي تلت انتقال الرسول الى الرفيق الاعلى، يمكن تقسيم الاحاديث المتداولة الى قسمين، فالقسم الاول هي الاحاديث التي كان يتم تداولها في حلقات العلم وبين اهل العلم من الصحابة والتابعين والقسم الثاني هي الاحاديث المزعومة والتي كان يتم وضعها من قبل السبئيين واهل الاهواء لصناعة شرعية مزيفة وموازية للقرآن ولاستخدامها

في المؤتمرات وفي الطعن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم او لصناعة مفاضلة بين الصحابة انفسهم سعيًا وراء الفتنة.

ومن الناحية التاريخية يمكن ملاحظة ان الفترة الممتدة من خلافة ابو بكر الصديق حتى نهاية الدولة الاموية كانت تركز على القرآن الكريم وعلى التطبيق العملي للسنة النبوية بينما ارتكزت الفترة العباسية على الاحاديث المنسوبة للرسول مع كثرة استخدام الحديث في السياسة وفي صناعة شرعية مزيفة كما في شرعنة الاختراق السبئي.

### إعادة كتابة التاريخ

نضع تحت نظر المفكرين المسلمين وخاصة المؤرخين افكاراً عامة وخطوط عريضة لاطلاق العصف الذهني والمساهمة في معركة الوعي.

ماذا يعني إعادة كتابة التاريخ ؟

بعد معركة الزاب وهزيمة جيش المسلمين الأموي امام جيش الحلف السبئي العباسي واطلاق الجرائم الدموية التي ارتكبتها العباسيون كانت الأمة على موعد مع جريمة أخرى ألا وهي جريمة العبث بتراتها وتزوير تاريخها.

لذلك فانه امام المؤرخين المسلمين مهمة تمحيص تاريخنا واعادة كتابته بعيداً عن التزوير السبئي الشيعي وكذلك اعادة احياء تاريخنا في ذاكرة الانسانية بعد ان قام الغربيون بشطبه ومسحه بعد هزيمتنا الساحقة امام جحافلهم ووقوع مجمل بلاد المسلمين تحت سيطرتهم.

تمحيص التاريخ واعادة كتابته جزء اساسي من معركة الوعي الذي لا بد من الانتصار فيها لخلق الشروط اللازمة للنهوض السني.

منذ البعثة الشريفة تعاقب في تاريخنا فترات عديدة تتميز كل منها بخصائص عصرها من خلال تفاعل عاملين اثنين : عامل داخلي يتمثل بالاختراق السبئي وعامل خارجي يتمثل بتطورات الجغرافيا السياسية في العالم ومدى قوة منظومة ابليس. فتاريخ الامة هو عبارة عن سلسلة مواجهات مستمرة مع اصابع ابليس داخل الجسم المسلم (السني) ومنظومة الشيطان المهيمنة خارج اطار النفوذ السني.

فقد كان على الامة بحسب كل فترة تاريخية مقارعة منظومة الشيطان خارج حدودها او التصدي للاختراق السبئي داخل منطقة نفوذها كما انها كانت في فترات اخرى تخوض معركتها على الجبهتين الداخلية والخارجية كما هو الحال في عصرنا هذا.

التاريخ المسلم يبدأ مع إيفاد اسامة بن زيد لمقارعة دولة الاحتلال البيزنطي واطلاق العنان لصولة خالد بن الوليد لاقتلاع ما تبقى من رجس وشرك في الجزيرة العربية.

واستمرت هذه الفترة منذ خلافة ابو بكر الصديق حتى نهاية الدولة الاموية، لتعقبها الفترة العباسية التي كان على الامة ان تتعايش خلالها مع وجود نفوذ قوي للسبئيين الذين فتح لهم بنو العباس الابواب على مصراعها مما ممكن السبئيين ولكل حثالات البشرية من إنشاء دول والسيطرة شبه الكاملة لمدة قرنين من الزمن.

وانتهت الفترة السبئية العباسية عسكرياً على ايدي السلاجقة وعلمياً على يدي ابو حامد الغزالي ليبدأ ظهور الدول السنية في منطقتنا والدول السنية المغولية في الشرق واستمرت هذا الحقبة حتى الهجمة الغربية الاخيرة على بلاد المسلمين ووقوع كل بلاد المسلمين تحت الاحتلال المتعددة ولا نزال نعيش اليوم في ظل هذه الحقبة الى ان يأذن الله بنهوض المسلمين من جديد وعودة دورة الرحمن الى سياق التاريخ.

كما ان طريق الالف ميل يبدأ بخطوة فطريق النهوض السني يبدأ بانتظام العقول السنية للانتصار في معركة الوعي.

### لماذا يحظى البخاري بمكانة كبيرة عند المسلمين

مكانة البخاري تأتي من الدور الكبير الذي قام به في صد الهجمة السبئية على الإسلام.

خلال الفترة الأولى من تاريخ المسلمين اي خلال تلك الفترة الممتدة من خلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه حتى نهاية دولة المسلمين الأموية، قام المسلمون بتحسين القرآن الكريم وحفظه من عبث العابثين.

وامام يأس السبئيين من التطاول على كتاب الله خاصة بعد فشل انقلابهم على الخليفة عثمان بفضل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والصحابة الكرام وعلى راسهم طلحة والزبير ومعاوية، ركز السبئيون جهودهم على اختراق الموروث الروائي وبدؤوا باختلاق الاحاديث المكذوبة بدون حسيب ورقيب في ظل تواطئ عباسي الى درجة جعلت مكانة الحديث تطغى على مكانة القرآن عند المسلمين.

صناعة الحديث هي في الواقع صناعة شيعية سبئية الهدف منها إيجاد ركيزة روائية لاباطيلهم وهكذا تم اختلاق مئات الاف الاحاديث المكذوبة التي طغت على الوعي السني وكانت ماكينه صناعة الاحاديث المكذوبة في اوجها مع تقلص إمكانية التمحيص والتحقيق كلما بُعد العهد عن زمن النبوة.

وهنا انبرى الامام البخاري ليكسر هذا الهجوم السبئي بوضع منهجية تحقيق وتمحيص دقيقة وحيث اخضع كل المخزون الروائي لمنهجيته مقللاً الباب على اختلاق احاديث جديدة اي انه قام بتعطيل ماكينه الكذب السبئية الشيعية العباسية.

لقد اتى عمل البخاري الجبار بوقت قصير قبل قيام الدولة الشيعية البويهية والتي قامت بتأصيل الدين السبئي المجوسي داخل الموروث السني وانتجت الكتب الشيعية الاربعة التي يعتمد الشيعة مرجعيتها حتى يومنا هذا.

واصطدم الشيعة البويهيون بالسد الذي أقامه الامام البخاري لمنع اختلاق الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي عطّل ماكينه الكذب والتدليس الشيعية وبالرغم من ذلك حاول البويهيون القفز فوق الحصن المنيع الذي اقامه البخاري وقاموا بانتاج كتاب المستدرك للحاكم النيسابوري وهو شيعي بالرغم من اختلاف الروايات في درجة تشييعه.

لقد اتى عمل البخاري في وقت مسمى اي بفترة بسيطة قبل فترة التسيّب التي استمرت لاكثر من قرنين من الزمن ولولا جهود البخاري لتمكّن الشيعة من متابعة جهودهم في انتاج الاحاديث المكذوبة بواسطة مؤلفين شيعة ينتحلون التسنن والاحظر من ذلك هو ان السنة يعتمدون كتب الاحاديث التي قام بانتاجها شيعة كما هو حال المستدرك للحاكم. واغلب الظن ان كتاب البخاري نفسه لم يسلم من عبث السبئيين وهذه مهمة اهل التحقيق من علماء الحديث.

### المغالطة الثالثة: تشييع رواة الاحاديث ليس كتشييع شيعة اليوم

تشييع الامس هو الذي ادى الى تشييع اليوم ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض.

التشييع الذي كان على عصر عثمان هو البذرة الخبيثة التي اعطت شجرة التشيع الخبيثة المستمرة الى يومنا هذه ولا فرق بين تشييع الامس وتشييع اليوم إلا انه مع مرور الزمن كانت تتأكد الطبيعة الباطنية للتشييع وانها جزء من دين ابليس.

التشييع هو مذهب من مذاهب الدين الباطني والذي هو دين ابليس وركيزته الاساسية هو الكذب او ما يسمونه التقية. التقية التي يقوم عليها دين الشيعة لا علاقة لها بمفهوم التقية كما هو متعارف عليه في لغة العرب الا من ناحية المشترك اللفظي ولو كانت فعلاً كذلك لما كان هناك من داعي لاعتبارها من اساس الدين لان التقية كما هو مفهومها العادي يمارسها الانسان بشكل مستمر في حياته عندما يتقي الحر والبرد والجوع، فهي الحذر والتقيظ من الخطر والتمويه من الاعداء.

انما اراد الشيعة ان يموهوا بكلمة التقية على الطبيعة الباطنية لدينهم والتي هي بحقيقة امرها هي الخفية والتي يراد منها ان وراء كل ظاهر حقيقة باطنة متخفية في الظلمات ولا يدركها الا المتتورون اي العارفون باسرار خافية على العامة.

لذلك فإن شبهة التشييع في اي عصر من العصور وفي اي زمن وبغض النظر عن درجة التشييع مُسقط للعدالة ولا يمكن اخذ الحديث الا من رجال عدول.

حتى لو افترضنا انه كان هناك فرقاً بين الشيعة والسبئيين في عصر عثمان وفي العصور التالية آلا ان هناك حقيقة دامغة لا لبس فيها هو ان الشيعة والسبئيين كانوا ابداً في نفس المعسكر يخوضون نفس الحروب ويتشاركون في كل الجرائم التي ارتكبوها بحق المسلمين.

لذلك التحجج بأن التشييع في زمن رواة الاحاديث هو غير التشييع في عصرنا هذا لا يقول به الا شيعي سبئي او مغفل.

لذلك فإن الشبهة السبئية تطال كل حديث يتواجد في سلسلة رواته اشخاص تطالهم شبهة التشييع.



## المغالطة الرابعة : عدم فهم العلاقة بين مفهوم الامامة ومفهوم الخلافة عند الشيعة

يقع السنة بسهولة في الفخ الشيعي بما يتعلق بقول الشيعة باحقية علي بالخلافة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويذهبون في استدلالهم على احقية ابو بكر الصديق بخلافة النبي عبر مجموعة من التبريرات التي تبدأ بإمامة ابو بكر للمسلمين بالصلاة مروراً بالاستعانة بمجموعة من الاحاديث عن فضائل الصديق لموازنة الفضائل التي يعج بها الموروث الروائي والتي تنسب لعلي بن ابي طالب.

مسألة خلافة ابو بكر الصديق لا غبار عليها ولا تستدعي اي حيثيات لتبريرها، وهي بكل بساطة ان اهل الحل والعقد من الصحابة ارتأوا بعد مداواتهم بخصوص خلافة النبي اسناد الامر الى ابو بكر الصديق. وانتهى الامر عند ذلك فبعد انتقال النبي الكريم الى الرفيق الاعلى تولى امر المسلمين خيرهم بعد رسول الله. وقد اثبتت الايام انه خلال ولايته امر المسلمين ادى ابو بكر مهمته على أكمل وجه وقاد الامة بكفاءة واهلية عالية تُرضي الله ورسوله.

وبغض النظر عن الروايات التاريخية عن تباطئ علي او اسراعه في مبايعة ابو بكر فان مسألة مبايعة علي او توقيتها هي تفصيل ثانوي لها علاقة فقط بالظروف الخاصة لعلي بن ابي طالب ولا تشكل حيثية لها علاقة بامر الخلافة.

لكن الشيعة لا ينظرون الى مسألة خلافة النبي بعد موته من منظار ولاية امر المسلمين ورعاية شؤونهم وتدبر امر الاسلام ليعم خيره العباد والبلاد، انما ينظرون للامر كاستمرار للنبوة نفسها.

ففي الوقت الذي يعتبر المسلمين من اهل السنة والجماعة ان عصر النبوة انتهى بانتقال النبي الى الرفيق الاعلى وان الوحي انقطع مع وفاة الرسول الكريم، فإن الشيعة يعتبرون ان الإمامة هي امتداد للنبوة وجزء لا يتجزأ منها. العدو الاول للشيعة ليس ابو بكر الصديق ولا عمر ولا عثمان ولا ام المؤمنين عائشة ولا الزبير وطلحة ومعوية وغيرهم من الصحابة الاجلاء، العدو الاول للشيعة هو القرآن الكريم.

فقد تولى علي الخلافة بعد ان نصبه السبئيون خليفة بعد ان ارتكبوا جريمة قتل عثمان ووقعت بين ايديهم مقدرات الدولة وكان لديهم تنظيم كبير وقوي وجيوش بامكانهم تحريكها لفرض دينهم ولكنهم فشلوا فشلاً ذريعاً ! لماذا فشلوا فشلاً ذريعاً بالرغم من اخذهم الامة على حين غرة ونجاح انقلابهم الدموي.

لقد فشلوا لان القرآن الكريم كان بمنأى عن ايديهم وعن قدرتهم على العبث به، فقد نجح صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث فشل تلاميذ المسيح وحفظ الله بهم كتابه الكريم.

## المغالطة الخامسة : سبب هزيمة الامة هو بعدها عن الله

هذه المقولة تتداولها السنة العاجزين عن التفكير وهي دليل على تحجر عقل قائلها وعدم اهليته للتفكير المنطقي السليم وعلى تحديد عوامل الهزيمة والكوابح الداخلية التي تمنع النهوض وعدم قدرته على فهم الظروف التاريخية وعلى استيعاب آليات تشيد الدول والامم.

المرددين لهذه المقولة هم فئة الطفيليين وعديمي الضمير لانهم يتمترسون خلف ذقونهم واغطية رؤسهم ليخدعوا الناس بمظهرهم وهم يرددون آيات واحاديث لا يفقهون معانيها وكل مبتغاهم هو ان يتمسح الناس على اعتبارهم وتقديس ذواتهم الحقيرة والوضيعة. فليس لدى هؤلاء الا تعابير الزجر واللعن واطلاق احكام التنسيق والتكفير في كل الاتجاهات.

على ماذا يستند من يقول بابتعاد الامة عن الله ؟

من الذي يملك الصلاحية او المقدره على معرفة مكانة الانسان او الامة عند الله ؟

هل اطلع هؤلاء على جهود افراد هذه الامة للخروج من حالة الهزيمة ؟

هل ذهب هؤلاء الى السجون لقياس معاناة عشرات بل مئات الالاف من رجال وشباب ونساء هذه الامة الذين زجى بهم في السجون والمعتقلات لكي لا ينغصوا على المنظومة الشيطانية المسيطرة في الوقت التي يرتع هؤلاء الجهلة والقميين في مربعات جهالاتهم !

هزيمة الامة هو بسبب قصور فهمها او بالاحرى بسبب قصور عقل النخبة عن فهم آليات الهزيمة و بسبب عدم قدرة النخبة على صياغة فكر نهضوي وبسبب عدم ابتكار آليات للنهوض.

سبب هزيمة الامة هو عدم تفكيرها بالطريقة الصحيحة.

هزيمة الامة سببه هو انخفاض مستوى الوعي السياسي وانخفاض مستوى سقف التفكير وضيق الافق.

سبب هزيمة الامة هو ذلك الاختراق السبئي الذي يلوث موروثها ويكبل ايديها ويجعلها حاضنة لكل المشاريع التي تستهدفها.

كما ان التشخيص هو نصف الدواء فكذلك معرفة سبب الهزيمة هو نص الطريق نحو النهوض والانتصار .

## المغالطة السادسة : الفرق بين السنة والشيعه هو ان الشيعة يغالون في حب أهل البيت أو آل البيت

بهذه الكلمات شرح حسن البنا الفرق بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة.

وذهب هذا التعريف ليستقر في الوعي السني ويشرّع الابواب امام كل الافات والشرور التي يعاني منها المجتمع السني.

هذا التعريف لا يصدر الا عن عقل شيطاني يُلبس الامور او عن سفيه جاهل بابسط الامور.

لانه بكل بساطة أهل بيت النبي هن زوجاته ولا يخفى على احد مدى تطاول الشيعة بالسفاهة والحقد والشم على أمهات المؤمنين.

ولانه بكل بساطة لا وجود لشيء اسمه آل البيت إلا في الموروث الشيطاني السبئي.

العقل السني الذي انطلت عليه هذه التفاهة والسفاهة بحاجة الى نفض وعلى كل سني انطلت عليه هذه التلبيسة ان ينكت الصداً عن عقله.

### هل أنت سبئي ام مسلم

اسم ابليس يأتي من فعل لبس ومعنى لبس الامر خلطه وعماه حتى لا يعرف حقيقته.

فمن اين لك ايها المسلم ان تعرف ان ما يمتلى به عقلك هو من الاسلام أو من السبئية.

الافكار التي تستعمر عقل الانسان هي كالشجرة لها فروع كثيرة ولكن لها جذع واحد.

الافكار التي تستعمر عقل الانسان هي كعش الدبابير فاذا اردت التخلص من الدبابير هل تلاحقهم دبور بدبور ام انك تحرق عش الدبابير !؟

طريقة عمل الشيطان هو إغراق عقلك بالتفاصيل وكل تفصيل يستدعي تفاصيل اخرى !

ولتقيد احابيل الشيطان وتفاصيله اي لنسف منظومته التي غرسها في رأسك دفعة واحدة ! يجب عدم تتبع ابليس في دهاليزه انما الامتناع عن اللحاق به.

وحتى تتمكن من التخلص من الشجرة الخبيثة يجب اقتلاع بذرتها الخبيثة.

عمل الشيطان هو استبدال البذور الطيبة بالبذور الخبيثة ومن ثم يترك للانسان عملية إفناء حياته وإفساد اخرته في تتبع التفاصيل والغرق في مستنقع الجهالات والظلمات.

أخي السني او بكلمة اصح أخي المسلم، هيا بنا لنستكشف ونبادر الى تنقية عقلا من البذور الخبيثة حتى لا نكون ممن قال فيهم ربنا عز وجل:

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾

بداية الصراع الفعلي بيننا كمسلمين وبين السبئية بدأ بمقتل الخليفة الراشد سيدنا عثمان رضي الله عنه خلال عملية

الانقلاب الثاني (راجع فصل الانقلاب الثاني: الجيش السبئي الذي قاده علي بن ابي طالب) وبالطبع تصدى

المسلمون من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الانقلاب بعد ان قاموا بتجميع صفوفهم حول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

مقتل عثمان بن عفان هو بداية الانقلاب السبئي الذي كان يستهدف القضاء على الاسلام بوضع اليد على نسخ القرآن الكريم للعبث بها.

مقتل عثمان وكل ما نتج عنه من حوادث ومعارك حتى اتفاق الحسن بن علي مع معاوية مروراً بموقعة الجمل ومعاركة صفين لم تكن فتنة انما مواجهة صريحة وواضحة بين المسلمين من جهة وبين السبئيين من جهة اخرى وقد

كتب الله النصر للمسلمين تحت قيادة سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الذي قاد جيوش الشام في اروع انتصار لله ولدينه.

لقد قام السبئيون بالعبث بذاكرة المسلمين واستبدلوا حادثة مقتل عثمان بقتل حسين بن علي.

لقد قُتل عثمان وهو يزود عن كتاب الله وكان قتله بتلك الطريقة البشعة واهانتة بعد موته ومنع دفنه في مقبرة المسلمين تشفياً وحقداً من السبئيين.

بينما قُتل الحسين في سياق طموح وصراع على السلطة.

البنيان السبئي الشيطاني تم تأسيسه على خرافة كربلاء بينما يحتسب المسلمون عثمان رضي الله عنه والذي حفظ به ربنا كتابه الكريم شهيداً بإذن الله.

أخي المسلم : المساحة التي تحتلها خرافة كربلاء في عقلك هي منطقة يرتع فيها ابليس ويلقي فيها قاذوراته.

أين يبدأ الانحراف عن دين الله والتوغل في دين ابليس.

أبو حامد الغزالي رحمه الله هو من أكثر علماء المسلمين معرفة بالغرس السبئي وهو الذي قام بتفكيك منظومتهم الخبيثة عبر كتابه فضائح الباطنية.

من خصائص دين ابليس (الدين الباطني) انه لا وجود ذاتي له ولا يمكنه الوجود الا كنسخة مزورة كما هو حال مزور العملة حيث انه لا اهلية ولا صلاحية له لاصدار عملة ما وكل ما يستطيع فعله هو القيام بعملية تزوير عملة رائجة ليقطات بالحرام ومن الحرام ويلتف حوله ابناء الحرام الذين هم على شاكلته ليقوموا بترويج بضاعته المغشوشة. فكذاك دين ابليس قائم على الخداع والغش ويتسلل تحت عناوين خداعة تموه على طبيعته الحقيقية.

فيما يخص الاسلام الصق ابليس نفسه باسم علي بن ابي طالب واطلق على دينه اسم التشيع ويقوم الشيعة بنكران انتسابهم لأبن سبأ حتى انهم يدعون عدم وجوده وان اصل دينهم ليس عبدالله بن سبأ انما علي بن ابي طالب. وبغض النظر عن القناع الذي يضعه ابليس على وجهه، لا فرق ان كان هذا القناع ابن سبأ كما تقول المصادر التاريخية او علي بن ابي طالب كما يدعي الشيعة، فنحن امام نسخة مزورة من الدين.

السبئية او التشيع هما شئ واحد وفيما لو ان هناك تمايز ما بينهما فإن وجه المقارنة بينهما هو مقارنة بين خبيث واخبت او بين قذارة واقدّر.

إذاً في واقع الحال السبئيين والشيعة دين باطني واحد ومرجعهم ابليس ومأواهم جهنم وبئس المصير.

لنعود الى مجدد عصره الامام الغزالي رحمه الله الذي تعمق بدراسة دين ابليس بنسخته الشيعة السبئية ليعطينا علامة واضحة من اين يبدأ طريق التشيع، اي من اي نقطة يبدأ الانحراف عن دين الله.

سنتين طويلة امضاها الغزالي في دراسة آلية الانحراف عن جادة الاسلام نحو التشيع وقام بتحديد المفترق الذي يبدأ عنده الانحراف نحو التشيع وقام بصياغة القاعدة الذهبية :

بداية التشيع ذم يزيد.

وبناءً عليه فقد وضع الغزالي تحت تصرف المسلمين اداة بسيطة وفعالة او اداة فحص دقيقة يمكن للمسلم ان يفحص بها نفسه ليحدد فيما اذا كان فيه شئ من دين ابليس اي شئ من التشيع او السبئية وما عليه من اجل ذلك إلا ان يرى ما في نفسه على يزيد بن معاوية رضي الله عنه :

فمقدار الغل الذي يحمله على يزيد هو بالظبط مقدار السبئية التي تلوث نفسه.

## لماذا المشروع السني

القاعدة تقول :

إذا لم يكن لك مشروع فانت ضحية لمشاريع الآخرين.

النظام العالمي الحالي تم بناءه على أساس ترحيل كلمة سني من الوعي العام وشطب الاسهام العربي السني في الحضارة الانسانية من الذاكرة. والذي يرى حال المسلمين اليوم يصعب عليه ان يتصور انه كان للمسلمين حضارة في يومٍ من الايام.

لقد تم تفتيت بلاد الشام الى عدة كيانات تحكمها اقلية دينية تتمتع بكل الامتيازات واصبح مستوى المسلمين السنة في درجة مواطنين او رعايا من درجة ثانية او ثالثة.

توالت على ارض الشام كل انواع المشاريع من دينية وحزبية ومذهبية وقومية وايدولوجية الا مشروع واحد لم يرى النور بعد وتفتده الشام وهو المشروع السني. وذلك بالرغم من ان الاكثرية في الشام سنية، والثقافة المهيمنة السنية. فقد استولت الاقلية على إرثنا الحضاري واصبح اهل السنة والجماعة وهم صنّاع هذه الحضارة كالايتام على مائدة اللئام مُضطهدون في بلادهم ومشكوك في ولائهم.

فقد اصبح اهل السنة والجماعة بدون ذاكرة تاريخية وبدون مشروع مستقبلي واصبحوا وقوداً لمشاريع معادية لوجودهم وتستنزف قدراتهم في ابشع تدمير ذاتي عرفه العرب في تاريخهم.

شباب السنة يتطوعون في جيوش مهمتها قتلهم ويقومون ببناء سجون يتم اعدادها لسجنهم لكي يتم هدر اعمارهم بين جدرانها.

كل المشاريع الموجودة في بلاد الشام تقّات وبشراهة على الجسم السني وكل هذه المشاريع وان كانت ذات ألوان متعددة فإن هدفها واحد وهو منع السني من استعادة هويته ودوره الحضاري ومنعه من تقرير مصيره بنفسه. عدم وجود مشروع سني جعل الانسان السني وقود وضحية لمشاريع الآخرين، الذين استعمروا عقله بايديولوجيات تم صناعتها خصيصاً لمحو ذاكرته واستبدالها بذاكرة مزيفة بما يشبه تركيب مخ ذبابة في رأس نسر. الخطوة الاولى هو ان يستعيد الانسان السني ذاكرته ويعيد استكشاف شخصيته الحقيقية ويتخلص من الشخصيات المزيفة التي البسوه اياها.

وسيستمر الوضع السني في الحضيض الى ان ينبثق مشروع سني يستعيد السني من خلاله ذاكرته ويستعيد شخصيته ويؤطر الجهود السنية لتحقيق عزة ورفعة الانسان السني ليكون عزيزاً في بيته وارضه.

الخطوة الاولى في المشروع السني هو رفع مستوى الوعي السني.

رفع مستوى الوعي السني يؤدي الى تجفيف ينابيع المشاريع الاخرى التي تقّات على الجسم السني.

إذاً المشروع السني هو مسألة حياة او موت لنا، ولا خلاص لاهل الشام الا بوجود مشروع تقوم بإنتاجه العقول السنية ويُعيد للمسلمين كرامتهم وعزتهم ودورهم في المعتزك الحضاري ويجعلهم آمنين في اوطانهم ومطمئنين على مستقبل اولادهم لا يخافون عليهم من غائلة المجرمين.

المعادلة هي التالية ؛

عدم وجود المشروع السني يعني استمرار القتل والاجرام بحق اهل السنة الى حين فنائهم وقد باؤوا بغضب الله ولعنة الامم.

" هَا أَنْتُمْ هُوَ لِأَنَّ تَدْعُونَ لِتَتَفَقَّهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَن يَبْخُلُ ۖ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ ۗ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ۗ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ "

### النسائي الخرساني

النسائي هو صاحب كتاب سنن النسائي وقد جمع في كتبه اكثر من عشرين الف حديث منسوبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وللنسائي كتاب اخر عنوانه خصائص علي بن ابي طالب نسب فيه الى النبي اكثر من مئتي حديث. عنوان هذا الكتاب (خصائص علي) محل تساؤل وريبة شديدة حيث انه يستعمل كلمة خصائص وليس كلمة فضائل، كما هو متعارف عليه عند الكلام عن الصحابة وكما فعل النسائي نفسه عندما تكلم عن الصحابة الاخرين. كلمة خصائص التي استعملها النسائي تفضح المشروع الذي كان يروج له النسائي وهو ان يُنسب الى علي بن ابي طالب طبيعة خاصة تفتح الطريق الى إسقاط صفة القداسة والالوهية عليه.

فامام عجز السبئيين والشيعة عن التطاول على القرآن الكريم عمدوا الى صناعة الاحاديث لكي يخرعوا اساساً مزوراً لعقائدهم الباطنية التي تستدعي إسقاط صفة الالوهية على البشر.

خلال زيارته لمصر التقى البخاري بالنسائي في اطار جولته العالمية على رواة وجامعي الاحاديث، وكان النسائي الوحيد الذي اعترض بغضب على شروط البخاري في قبول الحديث، لانه من المعلوم ان البخاري قام بكسر الهجمة الشيعية لصناعة الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن ضمن جهوده لنشر التشيع سافر النسائي الى الشام لكي يعمل على تشييع اهلها وخلال احدى احاديثه تطاول النسائي على سيدنا معاوية رضي الله عنه مما اثار غضب رجال الشام وقاموا بعقابه على صفاقته وضربه وطرده من الشام.

### مؤتمر نهاوند

بعد معركة نهاوند التي انتصر فيها المسلمون بقيادة النعمان بن مقرن وكان الفرس المجوس قد حشدوا لهذه المعركة كل ما تبقى لديهم من قوات عسكرية وكل ما تمكنوا من حشده من قواتهم الاحتياطية، دعا كسرى اركان دولته والداهاقنة وقواد جيشه وكبار كهنة الدين المجوسي الى اجتماع كبير في نهاوند لدراسة الوضع الخطير الذي وصلت اليه دولة الفرس لاول مرة في تاريخها ولاتخاذ القرارات المناسبة لانقاذ دولتهم.

وكان كسرى قد طلب الدعم من ملوك الدول التي تلي الفرس لوقف زحف المسلمين وكانت طلائع هذا الدعم قد بدأت بالوصول والانتظار على تخوم الدولة المجوسية.

وكان هناك رأيان: الاول لكسرى يقول بمتابعة الحرب بالرغم من كل الخسائر بمساعدة حلفائهم.

ورأي اخر للدهاقنة والكهنة وكبار الدولة يقول بأن استمرار الحرب مع العرب سيؤدي وبدون طائل الى استنزاف الشعب الفارسي المجوسي وان اي مقاومة عسكرية ضد العرب لن يكون لها من اثر الا تأخير الانتصار النهائي للعرب.

كما ان مساعدة جيوش الملوك الذين دعاهم كسرى لمؤازرته لن يكون بدون ثمن وان الفرس سيجدون انفسهم حتى ولو تم انقاذهم من الهزيمة امام العرب تحت رحمة شعوب لا تزال في طور الهمجية ولا تزال تتحرك بالعصبية القبائلية والإثنية مما سيشكل خطر وجودي لهم، بينما العرب يتحركون من خلال دينهم الجديد ويُخرجون للعالم نظاماً جديداً قائماً على مبادئ واضحة واخلاقيات عالية وانه الى جانب الانتصارات العسكرية التي كان يحققها العرب كان هناك الانتصار الحضاري والاخلاقي الذي يغري الشعوب و يؤذن بمنعطف تاريخي كبير .  
وهنا قرر المجتمعون عدم المغامرة في الوقوف بوجه النظام (العربي) العالمي الجديد والدخول فيه والطلب الى نُخب الدولة الساسانية اعتناق الاسلام ظاهراً والاستعداد للعمل على تدمير الاسلام وتدمير العرب من الداخل .  
وانتهى المؤتمر بهروب كسرى نحو الشرق والقبول بالحكم العربي والدخول في الاسلام عبر اعتناقه ظاهرياً والاحتفاظ بديانتهم المجوسية باطنياً .

وقرر المؤتمرين العمل على اعادة انتاج الديانة المجوسية باشكال اسلامية وهكذا ظهر التشيع والذي هو في بادئ امره حركة المقاومة السرية المجوسية ضد العرب والاسلام .

### الاختراقات الشيطانية (السبئية) في الاسلام

غباء سني ام سبئية سنية ؟

مائة في المائة من مرتكزات الدين الباطني السبئي موجودة في كتب اهل السنة والجماعة كاللص الذي يسرق بيتاً ثم يطلب من اصحاب البيت الذين سرقهم حراسة سرقاته .

بعد ان اغلق المسلمون الباب امام العبث بكتاب الله التجأ السبئيون الى صناعة الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقاموا باختلاق مئات الاف الاحاديث في ظل توافق ضمني من العباسيين الذين كانوا اول من لجأ الى صناعة الاحاديث المكذوبة لإضفاء شرعية على حركة تمردهم على الدولة الاموية ومن ثم لاضفاء شرعية على دولتهم التي اسسوها على انقاض دولة المسلمين الاموية والتي كانت امتداداً لدولة الراشدين بعد ان تجاوز مفاعيل الانقلاب السبئي على عثمان وهزيمة الجيش السبئي في صفين .

كتابة الاحاديث المتناقلة بدأ بعد اكثر من مئتي سنة من وفاة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام، وكان لا بد ان تخضع كتابة الحديث لقواعد معينة تتعلق بتحقيق المتن والسند .

وعلى عكس ما كان عليه الامر في العصر الاموي من تواتر السنة النبوية عملياً وتربوياً وعلى ايدي الصحابة والتابعين فقد بدأ في العصر العباسي ترجيح نصوص الاحاديث على نصوص القرآن الكريم وبدأ الخلط بين مفهوم السنة النبوية وبين الاحاديث لينتهي الامر باختزال السنة النبوية فقط بالاحاديث كما نراه ونعيشه في عصرنا هذا .  
واختزال السنة النبوية بالاحاديث المنسوبة نعيش اليوم مفاعيله حيث انه قد تم التجاوز عن الكيفية التي كان يعمل

بها المجتمع المسلم منذ مجتمع المدينة وتم إعادة تشكيل المجتمع المسلم بحسب كتب الاحاديث مما شكل ولاول مرة في تاريخ المسلمين وفي كثير من بلاد المسلمين قطيعة في استمرارية النموذج المسلم فردياً ومجتمعياً. صناعة الحديث كانت حاجة عباسية سبئية شيعية لموازنة ومواجهة القرآن الكريم الذي كان بمنأى عن العبث به فقاموا بصناعة مئات الاف الاحاديث وفتحوا الباب على مصراعيه لمن هب ودب للتجراً على رسول الله وقاموا بإشاعة قاعدة تقول ان الكذب على الرسول حرام اما الكذب له فجائز حتى وصل الامر الى انتشار احاديث على وزن من اكل من بصل عكا كان كمن زار مكة !

إذاً صناعة الاحاديث المكذوبة كانت وسيلة الحرب الشيعية السبئية العباسية ضد القرآن وضد الاسلام والمسلمين وضد العرب وضد الصحابة وتجند لها العشرات وربما المئات من الرواة الشيعة وكثير منهم لم يعلن عن صفته الشيعية وبلغ الامر من الخطورة ان يقوم اشخاص شيعية في جمع الاحاديث في كتب معتمدة من قبل اهل السنة والجماعة ونخص بالذكر من هؤلاء الشيعيان السبئيان النسائي الخراساني والحاكم النيسابوري.

ازاء هذا الخطر العظيم على الاسلام انبرى علماء المسلمين للتصدي لهذه الهجمة الشيطانية وانكبوا على التحقيق والتحصيل واخترعوا علم الجرح والتعديل وانبرى الامام البخاري لغزلة الاحاديث ولوضع السدود امام سيل الكذب الشيعي السبئي العباسي ونجح الى حد كبير في كسر هذه الهجمة.

الشروط التي وضعها البخاري للاحاديث هي كالاتحكامات العسكرية التي يتم وضعها إزاء هجوم مباغت والتي يجب اعادة النظر فيها وتحسينها لسد الثغرات ولكن ما حصل انه بعد زمن قليل من موت البخاري ان سيطر الشيعة البويهيون على مقاليد السلطة في بغداد وافتتحوا بسيطرتهم حقبة شيعية استمرت لاكثر من قرنين من الزمن استدعى الشيعة خلالها الحملات الصليبية ولم تنتهي هذه الحقبة الا بعد الجهود العلمية التي قام بها الامام الغزالي والتي مكنت الزنكيين والايوبيين والمماليك من دحر الباطنيين الشيعة واستعادة السيطرة السنية (المسلمة).

لكن الجهود العلمية السنية لم تكتمل وكان قد استقر خلال الفترة البويهية الشيعية موروث روائي شيعي ذو طابع سني كما قام البويهيون بالقفز فوق الاستحكامات التي وضعها البخاري عبر كتابه (صحيح البخاري) ليخترقوا الموروث الروائي السني بكتاب اسمه المستدرك على صحيح البخاري قام بتأليفه احد علماء الشيعة الذي يُعرف بالحاكم النيسابوري والذي يُعتبر كتابه حتى يومنا هذا كجزء من الموروث السني.

ثم قام البويهيون ولاول مرة في تاريخ التشيع بفصل الدين الباطني الشيعي السبئي عن دين الاسلام ظناً منهم انهم حققوا الانتصار النهائي على الاسلام وقاموا بصياغة الدين الباطني الجديد بنكهة اسلامية ووضعوا له الكتب الاربعة المؤسسة.

وهكذا اصبح للدين الباطني (دين ابليس) وجود مستقل بذاته إيداناً بالبده في إعادة تكرار ما فعله الباطنيون المسيحيون عندما قاموا بإبادة المسيحيين الموحدين (الاريسيين) وتكرار نفس السيناريو بإبادة المسلمين السنة كما حصل مع المسيحيين الحقيقيين الذين تم إبادتهم من قبل الدولة الرومانية وضمن هذا الاطار حصل الحلف الباطني بشقيه المسلم و المسيحي عبر حلف #شيعي مجوسي صليبي انتج الحملات الصليبية ومن ثم انتج الحلف الشيعي المغولي وبعد ذلك انتج الحلف الصفوي البرتغالي، والهدف دائماً هو نفسه وهو إبادة الاسلام والمسلمين وإستبدال



النسخة الباطنية مكان النسخة الرحمانية كما حصل من قبل باستبدال النسخة المسيحية المسلمة بالنسخة المسيحية (الباطنية) اي نسخة بولس. (ويمكن بكل بساطة ملاحظة الشبه بين النسختين الشيعية والبولسية) واكبر دليل على ان الباطنية الشيعية تتخذ من الائمة المزعومين من احفاد الحسين وسيلة لبلوغ اهداف الدين الباطني ولا تعطيهم اي اهمية الا بقدر ما يخدموا مشروعها هو ان البويهيون الشيعة استبعدوا هؤلاء الائمة المزعومين ونبذوهم ولم يعطوهم اي قيمة او دور.

بالرغم من قيام البويهيون بفصل النسخة الباطنية عن الاسلام وإعطائها وجوداً منفصلاً عن دين الاسلام لكن جذور المنظومة الباطنية السبئية الشيعية لا زالت موجودة في الموروث الروائي السني عبر كتب احاديث كتبها شيعة باطنيين وعبر سلاسل من رواة الاحاديث شيعة باطنيين ولا زال اهل السنة والجماعة يعتمدون هذه الكتب وهؤلاء الرواة ويحافظون عليها كما يحافظ المسروق على السرقات التي سرقت منه لصالح من قام بسرقة فكلما انبرى عالم من علماء المسلمين ليكمل ما بدأه البخاري رحمه الله لتتقى الشوائب السبئية من الموروث الروائي السني هاج عليه المعتمدين والملتحين المنسوبين الى اهل السنة بالنجاح كالكلاب المسعورة او بالاحرى هاج عليه السبئيون السنة كالكلاب المسعورة.

وهكذا فقد نجح الشيعة في تربية كلاب حراسة سبئية تدافع عن غرسهم النجس في الموروث السني وهذا الغرس السبئي في الموروث السني هو الجذور التي يتغذى منها الدين الباطني السبئي.

#### مقدمة في تمحيص تاريخ الموروث السني بعد نكبة الزاب

عندما انتصرت جيوش الحلف السبئي العباسي على اجدادنا في معركة الزاب اطلقوا العنان لاحدى اكبر عمليات الابداء الجماعية في تاريخنا حيث ان كل انتصارات اتباع الدين الباطني يعقبها عمليات قتل متقلبة من كل رادع من ضمير او اخلاق.

وهذه ثابتة تاريخية ان تتكلم الانتصارات اتباع الباطنية بالقتل والابادة.

اضافة الى جرائم الابداء الجسدية بحق اهل الشام التي ارتكبتها العباسيون مع حلفائهم السبئيين عمد السبئيون الى محو تاريخ الراشدين والتاريخ الاموي من الذاكرة وقاموا بتزوير التاريخ واطلقوا اكبر عملية لصناعة الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المسلمون منذ ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى الحجاج وعبدالملك كانوا قد سدوا وبشكل مطلق اي امكانية للعبث بالقرآن الكريم وقد علمنا الانتقام الذي تعرض له سيدنا عثمان رضي الله عنه بعد ان تمكن منه الباطنيون السبئيون تشفياً منهم لما له من فضل في حفظ القرآن الكريم. ومن اجل تدمير الاسلام وتدمير البنيان الذي اقامه جيل الصحابة وجيل التابعين من دولة كبيرة ومنظومة حضارية اجتماعية علمية فقهية ايمانية، كان امام السبئيين طريق واحد وهو تدمير الصحابة اي الطعن بهم والانتقاص منهم وتشويه تاريخهم اي تدمير الحلقة الاولى في سلسلة انتقال الاسلام عبر الاجيال وعند تدمير الحلقة الاولى فلن يتبقى هناك سلسلة من اصله وينتهي الاسلام.

لذلك تشكل هزيمة الزاب منعطف تاريخي كبير ولا نزال نعيش مفاعيل هذه الهزيمة حتى ايامنا هذه.

قبل الزاب كان المسلمون يصنعون التاريخ وبعد الزاب قام السبئيون بكتابة تاريخنا.

منذ انتهاء عصر النبوة حتى ما قبل معركة الزاب كانت حقبة عمل الاليات الحضارية المنبثقة من الهدي المحمدي الذي حافظ المسلمون على نقائه وقد تمكنوا بسهولة كبيرة من افشال كل محاولات الانقلابات الشيطانية منذ انقلاب بعض القبائل العربية مع ادعاء نبوة كذبة الى محاولة الانقلاب السبئي (راجع بهذا الخصوص الانقلاب الاول والثاني من المنظومة الفكرية السنية) الى ظهور حركات النابتة ونزعات ابليس الذي اغوى ادعاء سلطة الى التمرد كابن الزبير وابن الاشعث.

كل هذه العوارض الشيطانية كانت محدودة التأثير بينما كانت تعمل الماكينة الحضارية المسلمة باقصى طاقتها وتعيد صياغة التاريخ الانساني وفق المحددات الرحمانية المنبثقة من الهدي المحمدي. لقد كان مضي وقت طويل منذ ان تفرد ابليس في الهيمنة على الكرة الارضية وكانت بعثة سيدنا محمد ايذاناً بإنهاء عصر ابليس كما ذكرته الاية الكريمة في فواتح سورة الجن، حيث قالت الجن عندما لاحظت التغيير :

" وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مَلَأَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) وَأَنَا كُنَّا نَقَعُدُّ مِنْهَا مَقْعَدَ لِسَمْعٍ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (9) وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا "

لا شك ان الاحداث التي رافقت الانقلاب الثاني من قيادة علي بن ابي طالب للجيش السبئي في موقعة البصرة ومعركة صفين ومن ثم خروج حسين الى الكوفة لقيادة عملية التمرد على دولة المسلمين وقتله من قبل السبئيين في كربلاء ومن ثم التمرد الذي قام به عبدالله بن الزبير وغيرها من الحوادث التي حصلت كمثل خيانة ابن الاشعث وسعيد بن جبير، كل هذه الحوادث شكلت مادة تاريخيه للسبئيين ارتكزوا عليها لكتابة تاريخ مزور، يقلب الامور رأساً على عقب ويجعل الابيض اسود والاسود ابيض.

تحت اقلام السبئيين اصبح الباطنيين السبئيين كامثال سعيد بن جبير وحجر بن عدي و الجعد بن درهم وامثالهم من الفسقة من اولياء الله الصالحين بينما تم رسم العظماء من امثال خالد ومعاوية والحجاج وهشام وغيرهم من خيار القوم بصورة مناقضة تماماً لحقيقة هؤلاء العظماء الذين زكاهم الله في محكم آياته.

قبل ان نستعرض آلية التزوير السبئية لا بد من ان نقوم بالاجابة على سؤال جوهرى، لماذا لم ينجح السبئيون وبالرغم من كل جهود التزوير من طمس الحقائق التاريخية بما يتعلق بعظمة وبعدالة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين، الجواب هو ان الحقائق التاريخية الصحيحة عن الصحابة كانت مستقرة في وجدان المسلمين ومحبة الصحابة بما هم اهله تنتقل بالمشاعر الصادقة في العوائل المسلمة ولأن حبل المودة والتراحم موصول لا انقطاع له، اوله هو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخره يمتد ما دام على هذه الارض مسلماً يوحد الله ويستمسك بالعروة الوثقى التي اخبرنا رب العزة انه لا انفصام لها.

تواتر الهدي المحمدي يرافقه تواتر حقيقة الاخبار الحقيقية لتلك الحقبة المباركة وتواتر المشاعر والأحاسيس التي عبقث بها تلك الحقبة.

لذلك يمكن خداع العقل المسلم (السني) ولكن لا يمكن تلويث نفسه ولا يمكن خداع وجدانه.

هزيمة جيش المسلمين امام جيوش الحلف السبئي العباسي في معركة الزاب انهدت حالة تفرد الهدي المحمدي على حركة التاريخ و تسلل ابليس تحت الف لبوس و لبوس لينفذ وعيده كما ذكره القرآن الكريم، عندما قال :

"قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ"

وبدأت ماكينة ابليس بالعمل من داخل المنظومة المسلمة لزرع المحددات الشيطانية في آلية عمل المنظومة الرحمانية ولنثر البذار الخبيثة التي اعطت اشجار خبيثة التي ومهما اختلفت تلاوينها فاصلها واحد وطبيعتها واحدة وكل شجرة منها هي طريق مموه اختطه ابليس داخل المنظومة الرحمانية ليُخرج الناس عن الصراط المستقيم ويرسل بهم الى جهنم وبئس المصير .

ان نتبع مفاصد ابليس واقتلاع بذوره الخبيثة ووضع علامات تحذير عند المفترقات التي تخرج بالانسان الى مزلق الشيطان هو مهمة قادة الرأي والنخب الفكرية السنية وهذه هي ما اردناه من نشر المنظومة الفكرية السنية من خلال تتبع اثر ابليس في منظومتنا الرحمانية واقتلاع جذوره الخبيثة وتحقيق الانتصار عليه وإنهاء حقبته الراهنة واجباره على التتحي جانباً ليعيد حساباته وينكب على استبدال منظومته التي قمنا بتفكيكها وليعاود حظه مع الاجيال المسلمة القادمة والذين لا نشك بانهم سيكونون خير خلف لخير سلف وان الزرع المحمدي سيعطي وفي كل العصور نبثاً طيباً.

انها جولات بين اهل الرحمن واتباع الشيطان وانه تعاقب دورتين لا ثالث لهما دورة الرحمن ودورة الشيطان .  
فدورة الرحمن لها اهلها .  
ودورة الشيطان لها وقودها .

ومن اجدر بدورة الرحمن ممن تتكر لهم العالم باسره واداروا ظهورهم للعالم ليستقبلوا وجه الله والذين يخضعون للتمحيص والابتلاء حتى زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وعزائهم الوحيد قول الله عز وجل:  
"أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ۖ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالصَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ"  
يتبع...

### معالجة الإشكالية السبئية في استخدام شخصية علي بن ابي طالب في بنيانها العقائدي

نضع هذه الإشكالية برسم النخبة الفكرية السنية التي اصبح واجباً عليها النهوض والانخراط في معركة الوعي لمعالجة مسألة استخدام علي بن ابي طالب كركيزة اساسية في الدين الباطني السبئي .  
هناك علي بن ابي طالب الصحابي رضي الله عنه وهناك علي بن ابي طالب الشخصية الخرافية بطل الاسطورة السبئية وقناع ابليس في اختراقه لدين الاسلام .

شخصية علي بن ابي طالب جسدت إشكالية كبيرة في تاريخ المسلمين فمن ناحية هناك الصحابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونحن كمسلمين لا نزكي على الله احدا ولا نفاضل بين الصحابة وتوارثنا محبتهم جميعاً والعرفان لهم لانهم جسدوا تلك الحلقة المباركة التي انتقل بها الهدي المحمدي لتتوارثه الاجيال وقد وصفت الاية الكريمة المودة التي تربط المسلمين بالصحابة و ببعضهم البعض :

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

فكل جيل هو سابق للجيل الذي يليه.

لذلك وبغض النظر عن الاستعمال المقيت من قبل السبئية والشيعية لاسم علي بن طالب فإن صورته وذكره لم يتأثر في الوجدان المسلم الذي احتفظ كما هو الحال بالنسبة لجميع الصحابة بصورة مشرقة محببة ولطيفة. بعد الانقلاب السبئي على عثمان وقتله شر قتلة والتمثيل به رضي الله عنه ونسأل الله ان يكتب له بما قدم للاسلام خير منزلة، والحوادث التي تلت قتل عثمان ومحاولات السبئيين وضع اليد على نسخ القرآن الكريم للعبث بها وتورط علي بن ابي طالب في قيادة الجيش السبئي للغدر بأه المؤمنين عائشة رضي الله عنها وبجموع المسلمين الذين انتصروا لله ولرسوله وآزروها في سعيها لافشال الانقلاب السبئي.

وكما قام علي بن ابي طالب بقيادة الجيش السبئي للهجوم على الشام ولكن الله افشل هذا الهجوم الفاجر على ايدي رجالها تحت قيادة الجبل الاشم معاوية بن ابي سفيان رضي الله. ثم تورط علي بن ابي طالب في موقعة النهروان التي ذهب ضحيتها الالاف من اتباعه الذين اعتزلوه بعد ان تكبد الجيش السبئي هزيمة صفيين.

وخلال الخمس سنوات التي تورط فيها علي بقيادة السبئيين عمت الفوضى بلاد المسلمين وقام السبئيين بقتل علي وتولية ابنه الحسن رضي الله عنه مكانه بعد ان اصبح اباه عبئاً عليهم وعلى مشروعهم. لكن الحسن بن علي رفض وبشكل قاطع المساهمة في المشروع السبئي وانضم الى معاوية بن ابي سفيان وسحب البساط من تحت اقدام السبئيين الذين لم يمهلونه كثيراً ثم قاموا بقتله رحمه الله.

الموقف التقليدي للمسلمين انهم ينظرون الى علي بن ابي طالب خلال هذه السنوات الخمس كرهينة بايدي السبئيين يلعبون به كما يشاؤون وانه لم يكن له سلطة عليهم وقاموا باختلاق وصف الفتنة من اجل ايجاد مبررات له وعدم تجريمه بل وان الاجماع السني الذي فرضه العباسيون القى تعسفاً وزوراً وبهتاناً الحق واللوم على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعلى الصحابة الذين وقفوا بوجه الانقلاب السبئي والذين حفظوا نسخ القرآن الكريم من ان تقع بايدي السبئيين ليقوموا بإتلافها وصناعة نسخ مزيفة.

الاجماع السني (العباسي) المزعوم اعتمد المصطلح السبئي "آل البيت" واعتمد احاديث مكذوبة تعطي علي بن ابي طالب قدسية لا يقرها الاسلام اصلاً وجعلوا حب علي ايمان وبغضه نفاق الى ما هنالك من ترهات وخزعبلات هي اجدر بقصص اطفال من ان تكون جزءاً من تراث امة بعظمة امة محمد صلى الله عليه وسلم.

الاجماع السني العباسي المزعوم او بالاصح الاجماع السبئي نصب من كثير مشايخ اهل السنة والجماعة ليجعلوا من انفسهم كلاب حراسة على الغرس السبئي في الموروث السني، وجعلوا من الحاضنة السنية ارضاً خصبة لشجرة التشيع الخبيثة لدرجة اعتبار الطولوني النسائي الخرساني والشيعي البويهني الحاكم النيسابوري من الثقات في رواية الاحاديث وهم اهل التخصص في الكذب والتزوير.

ويرفض الوجدان السني التخلي عن علي بن ابي طالب ويرفض نفيه خارج اطار المودة التراحم بين المؤمنين وهذا اكبر دليل على متانة وقوة حبل المودة الذي عقد عقده الاولى سيد الخلق وسيد الاولين والآخرين محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة والسلام.

لذلك من الحكمة رفض الاحاديث المكذوبة في فضائل علي المزعومة وفي فضائل غيره من الصحابة، لأن الوجدان المسلم يختزن قيمة كل صحابي ولا تفاضل بينهم وان اي حديث في فضائل هذا او ذاك من الصحابة هو عمل سبئي الهدف منه الفتنة.

اجملنا اعلاه الكلام عن علي بن ابي طالب الصحابي رضي الله عنه، ويبقى الكلام عن الشخصية الخرافية التي رسمها السبئيون لعلي بن ابي طالب والتي جعلوا منها قناع ابليس لاخترق المسلمين.

هذه الشخصية الخرافية التي يصر الاجماع العباسي او الاجماع السبئي السني على اعتبارها الشخصية الحقيقية لعلي بن ابي طالب على حساب ابسط قواعد الفقه والعقل والمنطق هي الاساس الذي بنى عليه ابليس دينه الباطني وهي القناع الذي يضعه ابليس على وجهه لجر المسلمين الى التشيع والانحراف عن دين الله.

ازالة قناع علي بن ابي طالب عن وجه ابليس هي مهمة ملحة ومصيرية يضطلع بها المفكرين والمؤرخين المسلمين.

### هل السلفيين سبئية ؟

سؤال يطرح نفسه عن الصفة السبئية للسلفيين، بسبب أمور كثيرة منها :

ارتكاز المنظومة السلفية على الموروث الروائي بمجمله ودفاعهم المستميت عن الدس الشيعي فيه وعن المصنفين الشيعة في الاحاديث كالشيعي الحاكم النيسابوري والشيعي النسائي الخرساني.

انكارهم للسنة المحمدية المتمثلة بالفقه وخاصة فقه أهل المدينة واعتمادهم المطلق الموروث الروائي الذي انتجه عصر الدس والكذب العباسي.

تتكريمهم للبعد الروحي الايماني ولكون حقيقة الاسلام هي تركية النفس وهو الفلاح الذي يذكر به ويدعو اليه الاذان خمس مرات في اليوم : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10)

يشارك السلفيين مع الشيعة في الجحود وانكار فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حفظ الاسلام وحفظ القرآن الكريم بعد ان اجتمع حولها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم للتصدي للانقلاب السبئي.

اعتقادهم بنوع وإن كان مخففاً من التثليث والاقتراب ولو بالمشترك اللفظي من العقيدة السبئية في عدم تنزيه الذات الالهية وتجسيد الله وإدعاء صفات بشرية له.

ارتكاز منظومتهم الدينية على التكفير عبر ما يسمونه بنواقض الاسلام العشرة وعبر انزال الايات التي نزلت بالمشركين على المسلمين.

من المعلوم ان السلفيين ليسوا فئة واحدة والخلط بينهم كبير وتتناقضاتهم عديدة و يكفرون بعضهم بعض حتى انه يقال ما ان يلتقي سلفي بسلفي اخر حتى يكفر احدهم الاخر، فالسلفي يكفر اولاً ثم يبحث عن سبب للتكفير ثانياً،

فالتكفير للسلفي طبيعة ثانية وهم اليوم عائق اساسي امام تطور المجتمعات التي ابتليت بهم وهم الحلفاء

الموضوعيين للشيعة في حربهم على اهل السنة والجماعة في الشام والعراق.

التفكير السلفي يتميز بالسطحية فهو لا يعترف بالمجاز في اللغة العربية. العلم والثقافة بالنسبة للسلفي هي عبارة عن مقتطفات يحفظها من الكتب فآلية التفكير عنده معدومة وهو عبارة عن جهاز للتسجيل، مخزونه العلمي هو حفظ اقوال فلان وعلان في الصفحة كذا من مجلد كذا ومؤشر العلم عنده هو معرفة التفاصيل الدقيقة فهو دقيق في اقتباساته ويعرف الكثير عن مؤلفي مصادره لدرجة معرفة ماركات ملابسهم الداخلية ومقاسات ارجلهم... بالمختصر المفيد، السلفي مثال للتفاهة ذات الرونق الابله واذا اردنا ان نختزل اوصاف السلفي بكلمة واحدة فاننا نقول انه مسطح اي ذو تفكير سطحي، وهنا يجدر تقسيم السلفيين بحسب هذا التعريف المعتمد "أن السلفي انسان ذو تفكير سطحي" الى نوعان :

سلفي بذقن وثوب قصير حيث اختزل كل ما ورد عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من مناقب وخصائل وصفات وفضائل بتقصير الثوب يتباهى به على خلق الله.

السلفي بدون ذقن وهم فئة العلمانيين والملحددين الذين ربما يتفوقون على السلفي بسطحيتهم وبإدعائهم الفارغ وغرورهم المرضي وضحكتهم البلهاء .

لذلك نجد دائماً ان السلفي الذي يكفر يصبح علمانياً ملحداً.

العلماني الملحد عندما "يهتدي" يصبح سلفي.

الحمد لله ان وباء السلفية قد انحسر بشكل كبير في الشام والشامي الذي لا يزال يحتفظ بلوثة سلفية عليه ان ينظف حاله، لانو عنا شغل كثير وعنا بلد بدنا نحررها وعنا تاريخ لازم نبدأ بكتابته.

#### الدورة الحركية : مرحلة الاستعداد

المقدمة :

في اطار معركة الوعي قمت خلال الاشهر الماضية باطلاق دورات تثقيفية هدفها توسيع الافق ورفع سقف التفكير . ربما هناك من شبابنا ومن اهلنا يتساءل عن جدوى الكلام بامور تاريخية او ثقافية او معالجة حيثيات دينية في الوقت الذي نعيش فيه ظروف صعبة ونواجه معاناة كبيرة على كل الاصعدة المعيشية والحياتية اضافة الى وجود الغالبية العظمى من شعبنا في وضع امني مكشوف ويتعرضون للاضطهاد والسؤال البديهي الذي يطرح نفسه، ما فائدة الفكر والكلام على الارض ومن حقكم وانتم اهلي وعزوتي ان تطالبوني بفعل على الارض، بشيء ما يخفف المعاناة ويوحد الصفوف وينتائج ملموسة على ارض الواقع.

احبتي اني اشعر بمعاناتكم لاني وليست معاناتي باقل من معاناتكم واني احس بالامكم في نفسي ويتقطر قلبي دماً عند كل مشهد من مشاهد الذل والفقر والمعاناة التي اراها.

لكني احب ان اذكركم اننا لم نتمكن من الذهاب بثورتنا الى النصر واحب ان اتساءل معكم لماذا فشلنا في ذلك، بكل بساطة لانه لم يكن هناك فكر يقود الثورة ولم يكن مجتمعنا محصن وكان من السهل جداً اختراق صفوفنا، فلم تكن تتقنا الشجاعة ولم يكن ينقصنا الذكاء انما كان ينقصنا معرفة عدونا من صديقنا وكان ينقصنا معرفة السياق الاقليمي والدولي والسياق التاريخي كان ينقصنا معرفة كيف يفكر اعدائنا ومعرفة آليات تفكيرهم والاسس الفكرية والدينية التي يحددون على اساسها مصالحهم ويحددون مواقفهم.

اهلي واحبتي،

اود ان استرشد معكم بما كان عليه حال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وحال المستضعفين المسلمين معه في شعب بني هاشم ومنع عنهم مستلزمات الحياة الضرورية، وكيف خرج المسلمون من هذه التجربة الاليمة اقوياء وقد اثبتت مجريات الامور فيما بعد فشل هذا الحصار في وقف اندفاع الرسالة وفشله في كسر الارادة وفشله في جعل اليأس يتسرب الى النفوس، لماذا !

لان المسلمون لم يقضوا وقتهم بالتذمر والتحسر والندب على حالهم انما بالاستعداد وبشحن همهم وبتحويل ذلك الشعب القحط الى خلية نحل ينقسم فيها المسلمون بين معلم ومتعلم. احبتي، نحن اليوم اقرب الى الانتصار من اي وقت مضى، ولكن التحرير والانتصار لن يأتي وحده انما بالمجهود وبالمتابعة.

الوقت لصالحنا، والتطورات التي تجري في المنطقة والعالم تتجه نحو خلق ظروف مؤاتية جداً لقضيتنا، ولم يتبقى علينا الا الاستعداد لذلك، وبالطريقة المناسبة والالتزام بامر الله :

"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" لذلك فإني ادعوكم لأن نقوم سوياً ببناء آلية الاستعداد للحراك القادم.

**الانتصار في معركة الوعي شرط الانتصار في معركة التحرير**

الحرب في الشام لم تنتهي ولن يقف احد في منتصف الطريق.

قبل ٢٠١١ كنا ضحايا مشروع شطب السنة من المعادلة السياسية والاحتفاظ بهم كقطعان بشرية وخران لتشغيل الاقتصاد ولثمارس عليهم كل انواع السادية.

بعد ٢٠١١ اصبح السنة ضحايا مشروع تهجير وإبادة واستيطان اي ضحايا مشروع شطبهم من المعادلة الديمغرافية. الى كل من تحدثه نفسه بأنه ليس باليد حيلة اقول :

ان لا يكون في يدك حيلة لا يمنعك من ان تحدث نفسك وترتقي بوعيك وتستعد لذلك اليوم القريب باذن الله عندما يصبح في يدك حيلة.

فاذا كان عذر من لم يغزو مقبول فعذر من لم تحدثه نفسه بالغزو غير مقبول.

الانتصار في معركة الوعي شرط لا بد منه للانتصار في معركة التحرير.

معركة الوعي اولاً ثم معركة الذكاء والايمان ثانياً.

كما اننا نخوض معركة الوعي سوياً سنخوض باذن الله معركة الذكاء والايمان سوياً

## الاستعداد الفكري للاستعداد لمعركة التحرير

سبئي ام أموي من حيث المفهوم السياسي

الأموي أموي : سني، شامي، افكاره واضحة، رؤيته ثاقبة، شجاع، شهيم، جبينه عالي، يغار على عرض رسول الله،...

السبئيون نوعان :

سبئيون شيعة وسبئيون سنة.

السبئيون الشيعة امرهم معروف ومشروعهم واضح.

السبئيون السنة، وهم اختراق شيعي في الجسم السني وهذه مواصفاتهم :

السبئيون السنة يخالفون الاسلام في أركان الايمان حيث انهم يعتبرون ان حب علي بن ابي طالب من الايمان، علماً ان أركان الايمان في الاسلام هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقضاء والقدر.

السبئيون السنة ممكن وصفهم بالدياثة لانهم يوافقون الشيعة في التطاول على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وتخطئها.

السبئيون السنة يعطون الشرعية للميليشيات الشيعية التي تجتاح الشام لان هذه الميليشيات تأخذ شرعيتها من هجوم الجيش السبئي الذي دحره أهل الشام في صفين.

السبئيون السنة يعتبرون ان تصدي اهل الشام بقيادة سيدنا معاوية للجيش السبئي في صفين خطأ وانه كان على أهل الشام ترك الجيش السبئي يجتاح الشام يقتل ويغتصب ويدوس كرامة اهلها.

السبئيون السنة يخالفون صريح القرآن والسنة ويوافقون الشيعة في اعتماد المصطلح المجوسي "آل البيت"، علماً ان هذا المصطلح هو الركيزة التي بنت عليها كل الدول الشيعية شرعيتها.

نقطة الافتراق بين السني الأموي والسبئي السني هو كما قال المجدد الامام الغزالي : ذم يزيد بداية التشيع.

واستطراداً على ما قاله الغزالي رحمه الله بان ذم يزيد بداية التشيع، نضيف اليوم :

ذم أمنا عائشة رضي الله عنها دياثة واعطاء الشرعية للميليشيات الشيعية المجرمة بحق حرائر الشام.

## الدورة الحركية : مرحلة الاستعداد

لقد حدثتكم عن معركة الايمان والذكاء .

وسنواصل سوياً استكشاف آليات وأدوات معركة الايمان والذكاء .

لا يمكننا خوض معركة التحرير بدون الاستعداد لها .

يجب ان نخوض معركة التحرير بطريقة تحرم العدو من قوته وادواته .

اي اننا سنخوض هذه المعركة بطريقة الخاصة التي تعتمد الديناميكية الحركية بدلاً عن الميكانيكية الحركية .

خلال فترة التحضير للجولة الاولى في الثورة عام ٢٠١١، كنا نعتبر ان غياب النظام هو اكبر حليف لنا وتم تصميم

آليات الحراك على اساس معرفة سابقة بردات فعل العصابة النصيرية واثبت الشهور الاولى من الثورة بان قمع الثورة

هي فوق طاقة العصابة النصيرية مما اضطر المنظومة المهيمنة او بعبارة اخرى مشغلي العصابة النصيرية للتدخل



وهذا ما عرضناه في دراسة تقييم الثورة وقد شرحنا بالضبط كيف تصدت المنظومة الداعمة للعصابة للثورة لاحتوائها واجهاضها.

- نحن اليوم اقوى بكثير مما كنا عليه عام ٢٠١١.

- العصابة النصيرية اضعف بكثير مما كانت عليه عام ٢٠١١.

- المشروع الشيعي كان في اوج قوته عام ٢٠١١، بينما عام ٢٠٢٣ المشروع الشيعي يلفظ انفاسه الاخيرة.

- الساحة السنية في الداخل الشامي وما حوله كانت ساحة سائبة ومختزقة حتى العظم، عام ٢٠٢٣ الساحة السنية في الداخل الشامي وما حوله اقل اختراقاً واكثر تحصيناً واكثر وعياً.

- عام ٢٠١١، الظروف الدولية كانت بالكامل لصالح العصابة وفي ظل هذه الظروف تمكنت دول العالم من التحاوص على حسابنا، عام ٢٠٢٣، الظروف الدولية اختلفت جذرياً والحراك المستقبلي سيكون في ظروف تحالفات دولية واقليمية متغيرة سنتعامل معها على اساس المصلحة السنية فقط وفي خضم التحالفات القادمة ستكون الاوراق القوية قي حوزتنا.

- منذ عام ٢٠١١، كانت ثورتنا تحت شعار "يا الله ما لنا غيرك" ومنذ ذلك الوقت نمر كافراد وكشعب في مرحلة تمحيص وابتلاء، وضعت العزيمة الشامية السنية على المحك قوت ايماننا وصقلت نفوسنا واخرجت للعالم تلك الصورة البهية لشعبنا، وانطلق النبوغ الشامي ليعلن عن نفسه في كل مكان من العالم.

### الصراع الخفي بين المشروع الشيعي والمشروع النصيري

تحت التحالف الظاهر بين الشيعة والنصيريين يكمن المشروع الصفوي الهادف الى تشييع النصيريين في سوريا. بالنسبة للشيعة الاثني عشرية يُعتبر تشييع السنة اسهل من تشييع النصيريين لان الزرع السبئي في الموروث السني وخاصة الموروث الروائي جعل من الحاضنة السنية الارضية الخصبة للتشيع خاصة وأن الشيعة يتمتعون بدعم الكثير من معلمي السنة الذين يدعمون الخرافات الشيعية ويشكلون طابور خامس في الجسم السني ويقومون بإرباك العقل السني ويزرعون الفتنة بين اهل السنة انفسهم ويجعلونهم في شك دائم في دينهم بسبب التناقض العقلي والمنطقي الذي تتسبب به الروايات الشيعية التي يؤمن بها المعتمدين (السبئيين).

بينما يواجه الشيعة الاثني عشرية (الصفويين) صعوبة اكبر في تشييع النصيريين.

الفرق الاساسي بين الشيعة الصفويين وبين النصيريين هو فارق قومي حيث ان النصيريين لا يمكنهم الانسلاخ من الحاضنة العربية الا في حال نجاح النصيريين بانتزاع الحكم في تركيا بينما الشيعة الصفويين يقعون في الحزن الفارسي المجوسي. وبذلك فهم يتمتعون بنوع من الاستقرار الاستراتيجي بالنسبة للنصيريين ويعطيهم نقاط قوة في المعركة الحسم القادمة بينهم.

الحماقة التي ارتكبها بشار الأسد في استدعاء الشيعة الصفويين لمحاربة السنة في سوريا سيدفع النصيريون ثمنها اكبر بكثير مما كان يطالب به سنة سوريا. وسيحتاج النصيريون السوريون اللجوء للحاضنة السنية السورية لحمايتهم من تطورات المرحلة القادمة لانهم الحلقة الاضعف في خارطة توزيع القوى في المنطقة والعالم خاصة وان الحماية الروسية لنظامهم هو في موقع اعادة النظر من قبل القيادة الروسية ضمن اعادة بناء فلسفتهم الاستراتيجية.

أهل الشام أهل الله أنتم اليوم خير أهل الأرض!

أيها الشعب السني الأموي العظيم يا أحفاد معاوية ويزيد وخالد والحجاج وهشام!  
كما انتصر أجدادكم في صفين على الجيش السبئي الذي قاده علي بن ابي طالب !.  
أنتم بعون الله سوف تنتصرون على التحالف السبئي ثالثوث الارهاب الدولي (بشار أسيد رئيس العصابة النصيرية  
الارهابية و إيران الفرس و ميليشيات الشيعة المجوسية ومشغلهم بوتين الروس الارثوذكس) .  
زيارة زعيم الحرية زيلينسكي إلى السعودية رسالة سياسية لكافة أعداء الانسانية وخطابه باللباس العسكري في نادي  
"نواطير المزارع العربية" درس مفاده التغيير في العالم قادم ولكل أجل كتاب والموضوع ترتيب أولويات يا شباب!  
بديهي: انتصار أوكرانيا على روسيا متلازمة تفكيك منظومة ابليس المهيمنة وبناء منظومة عالمية متجددة .  
درب الانتصار في الشام يبدأ بخطوة أولى فصل المشايخ عن السياسة وتصفية قواد "الماركات المسجلة" والثائر  
السني الأموي فطن لا يلدغ من أصحاب اللحي مرتين!  
يكفي شعبنا فخرا أن كل المنظومة الشيطانية تكالبت عليه ومازال يوزع القيم الانسانية ومكارم الأخلاق على كل  
النشر والله أكبر..

يا لثارات عثمان يا لثارات عائشة و يا لثارات شهداء الثورة السورية

أخوكم أحمد جمعة

خادم الطائفة السنية في سورية

عبقرية البخاري شروطه بمثابة "اتلون" مسطرة قياس صحة الأحاديث

البخاري عبقري غربل 600 ألف حديث، منها حوالي 2600 حديث وافقت شروطه دونها في صحيحه وتعتبر في  
أعلى درجات الصحة سندا وممتنا ، نسبة الغريلة بلغت قيمتها حوالي 0.43 % . هذه النتيجة تصدرت أعلى قمة  
الهرم بين نتائج العلماء من اشتغل منهم في تدوين الاحاديث سواء قبل البخاري أو بعده، بدليل صحيح مسلم وهو  
تلميذ البخاري صحح احاديث من تحت غربال البخاري، لذلك يمكن القول أن معيار البخاري بمثابة "اتلون" مسطرة  
قياس صحة الأحاديث. مع ذلك كثير من علماء الحديث سلفا وخلفا فطاحلة ومختصين في تمحيص ومراجعة كتب  
الصاحح مثل ابن حجر وابن حبان والدارقطني وغيرهم وجدوا في كتاب صحيح البخاري فقط حوالي 150 حديث  
فيها إشكالية أي قيمة الخطأ النسبي حوالي 5% . حيث قال العلماء إشكالية تلك الاحاديث من حيث السند الرواة  
شيعة مثل أبو مخنف والكلبي وغيرهم وعلة في المتن غير منسجمة مع نص القرآن ، وتلك الاحاديث المضروبة  
المكذوبة المدسوسة في الموروث الروائي السني يستخدمها أعداء الإسلام السبئية والفرس والشيعة والعلوية على مر  
العصور فقط لأغراض سياسية بشكل عام والظعن في سيدنا معاوية وابنه يزيد وخلفاء الدولة الأموية بشكل خاص  
مثل حديث (عمار تقتله الفئة الباغية) أو يستخدموها في ما يسمى فضائل علي والمفاضلة بين الصحابة واثارة الفتن  
بينهم مثل حديث (كلاب الحوآب) أو تمجيد ما يسمى آل البيت مثل حديث (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة)  
وغيرها من الاحاديث التي رواها شيعة والتي لا تتعدى قيمتها اكثر من 5% بالتالي يمكن ان يجزم أي باحث علمي  
أن معدل صحة أحاديث البخاري تبلغ 95% وهذه النتيجة وفق نظرية الاحتمالات متوقعة ومقبولة ورياضيا بموجب

قانون التوزيع العادي متسقة بتوزيعها واعتبارها صحيحة ويجب اعتمادها. وبديهي هناك الاف الاحاديث الصحيحة في باقي كتب الصحاح مثل صحيح مسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم ولكن قوتها ليست كقوة الاحاديث التي دونها البخاري.

اليوم من ينسف كل البخاري بزعم وجود نسبة 5% احاديث مكذوبة رواها شيعة فهو ينسف السنة كلها ولا يقدم بديل أو سياج يحمي السنة من الاحاديث المكذوبة ومن يطعن في البخاري هدفه إسقاط السنه كلها يعني هدم الإسلام من الداخل ومن يسقط البخاري وهو اقوى ما عند المسلمين فهو يسقط كل شيء.

البخاري رحمه الله أنقذ الإسلام من 99% من الاحاديث المكذوبة التي صنعها السبئية والشيعة والعلوية بعد نكبة الزاب وتفكيك الدولة الأموية وانتصار أبو العباس السفاح واختراق الفرس للدولة العباسية.

#الخلاصة صحيح البخاري سياج السنه وخط أحمر ولكن كلُّ يؤخذ من قوله ويترك سوى رسول ربِّ العالمين ومجتباه الأمين صلى الله عليه وصحبه وسلم، اعتقد المطلوب اليوم من السادة العلماء أهل الاختصاص عمل سهل وبسيط ومتاح بهدوء وعقلانية ودون تعصب تفعيل الغريبال الأموي وهز وتنظيف كتاب البخاري من الاحاديث الاشكالية وكل حديث في سنده رواة شيعة حذف وقد لا يتجاوز عددها 150 حديث وفق آراء العلماء وإصدار نسخة بخارية صافية فيها كل الاحاديث صحيحة والله اعلم.

المنظومة الفكرية السنوية من أجل ثقافة سنوية خالية من التشيع

### تساؤلات أهل الشام عن المنظومة الفكرية السنوية

إذا كنت تتساءل اين هو المشروع السنوي ولماذا لا تراه وكيف بإمكانك ان تكون جزء منه.

أولاً ابشرك، بمجرد انك تطرح التساؤلات التي اوردتها اعلاه فانت جزء من المشروع السنوي. لان الانتماء في بدايته هو شعور واحساس.

المشروع السنوي في مرحلة البناء الفكري من خلال بناء المنظومة الفكرية السنوية التي يعكف على بناءها خيرة النخب السنوية والتي بإمكانك تحميل جزء من مسودتها من خلال الرابط الذي انشره.

لماذا بناء المنظومة الفكرية أولاً ؟

لان المنظومة الفكرية تؤدي الى توحيد الرؤية والى تحصين الساحة السنوية من الاختراقات وتجعل كل الجهود السنوية تتركز باتجاه واحد وتجنبنا الافخاخ التي وقعنا فيها خلال الجولة الاولى من الثورة والتي يمكن اختصارها بكلمتين : كفاءة ميدانية سنوية عالية في ظل انكشاف تام للساحة السنوية امام كل انواع الاختراقات مما ادى الى الوضع الذي نحن فيه اليوم والذي يمكن اختصاره بكلمتين ايضاً جهوزية القوى الميدانية لمباشرة الجولة الثانية وعدم الجهوزية الفكرية والسياسة. (راجع في هذا الاطار تقييم الثورة السورية )

لذلك تستمر معركة الوعي بموازاة رفع استعداد الجهوزية الميدانية للجولة الثانية من خلال اعتماد الديناميكية الحركية.

المهمة الملحة لاصحاب الرأي اي النخب السنوية هو الاستمرار في رفع سقف التفكير واستحداث روافع الوعي السنوي ورفده بادوات المعركة الحضارية التي لا تقف عند حدود تنقية الموروث السنوي من التشيع يل تتعداه الى فك ارتباط

الحيّز السني عن المنظومة الشيطانية التي أغرزت برائثها في الجسم السني منذ عصر الانسلاخ او وما يُسمى تمويهاً بعصر النهضة.

معركة الوعي لا تقتصر على اصحاب التخصصات الفقهية او الشرعية انما هي معركة كل الامة اي معركة كل سني وعربي لان ما نسعى اليه هو حراك شعبي سني عام ليس فيه تلاوين ايديولوجية وبعيد عن اي صبغة حزبية. نريد حراكاً شعبياً لا يتمايز فيه اصحاب اللحى المخططة بأي خصوصية ترهب الاخرين او توحى للاخرين بمكانة مميزة لهم خاصة وان تجربة العقود الاخيرة اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان الحركات ذات الصبغات الدينية المؤدلجة هي بؤر الجهل والفساد والوساخة والانتهازية والمتاجرة الرخيصة وهي على وجه الخصوص الخواصر الرخوة التي تنفذ منها كل الاختراقات الخبيثة كما خبرناه بشكل خاص خلال الجولة الاولى من ثورتنا المباركة. لذلك فعلى كل سني ان يعلم ان الانتماء السني هو انتماء حضاري متجذر في ديننا الحنيف وان الانسان السني لا يحتاج الى حكواتي او واعظ يُصدّع رأسه بصراخه ويلوّث عقله بفهمه المحدود.

السني لا يحتاج الى شهادة تزكية من احد لان الله هو من يزكي عباده (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ۗ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظَلِّمُونَ فِتْنًا)

التكوين الثقافي والنفسي للانسان السني متوافق تماماً مع الدين الحنيف لان الصحابة اجدادنا العظام ومن اتبعهم باحسان قد قاموا بصياغة المجتمع المسلم وفق الهدي المحمدي على اساس ما اصطلح على تسميته بالمعلوم من الدين بالضرورة. اي ان الانسان السني تنتقل اليه البرمجة السنية تلقائياً وهو من اهل الرحمن ومهما تراكمت عليه الادران فانها تبقى سطحية، وسريته صافية واعماقه نقية ووجدانه المسلم يبقى في منطقة آمنة وحرز مصان لا يصله التلوث وبعيد من ان تؤثر فيه اوساخ ابليس.

### الطريقة الشيطانية في المفاضلة بين علي ومعاوية

عندما قدم النسائي الخرساني السبئي المتشيع قبحة الله الى الشام لنشر التشيع فيها، وبعد حلقة من حلقات الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اورد فيها كل ما تقفقت عنه قريحته الشيطانية من احاديث مكذوبة عن فضائل علي، سأله بعض الشوام الحاضرين لدرسه ان يحدثهم عن فضائل سيدنا معاوية رضي الله عنه، وهنا تململ النسائي الخبيث قبحة الله وقال لا اجد شيئاً احدث به عن معاوية الا حديث لا اشبع الله بطنه. وهنا قام اهل الشام الابطال الذين لا يرتضون الالهانة لمعاوية رضي الله عنه وقاموا بدوس النسائي الخرساني الكذاب بالاحذية واخرجوه من المسجد ركلاً.

اذا اردتم المفاضلة بين علي ومعاوية فعليكم المقارنة بين افعال وانجازات كل واحد منهم وليس عبر احاديث مكذوبة تم صناعتها لتملئ فراغاً هائلاً في انجازات علي وحتى ان مقارنة نسب علي بنسب معاوية ليس في صالح علي، فشتان بين ابو طالب و ابو سفيان، فابو طالب مات على الشرك وابو سفيان كان ممن ثبت حول النبي يوم حنين وابو سفيان فقد عينه في اليرموك وزوجه الصحابية هند بنت عتبة رضي الله عنها في مضارب النساء تداوي جرحى المسلمين وتشد ازر جنود الله الذين كان يقودهم خالد بن الوليد رضي الله عنه.

يكفي معاوية بن ابي سفيان شرفاً وفخراً انه كان قائد جيش المسلمين يوم صفين في مواجهة الجيش السبئي الذي كان يقوده علي بن ابي طالب.

### صفقة المأمون مع أحمد بن حنبل من باب التساؤل فقط !!

على عهد المأمون تم امتحان الناس على مسألة خلق القرآن وكان يتم قتل كل من لا يقول بخلق القرآن من اهل العلم والشهرة في ذلك الوقت.

احمد بن حنبل تم امتحانه في مسألة خلق القرآن لكنه لم يُقتل بالرغم من انكاره مسألة خلق القرآن ومن ثم قام العباسيون بترويح روايات وقصص عن بطولة احمد بن حنبل في عدم خضوعه لرأي الخليفة في مسألة خلق القرآن لدرجة ان العباسيون الذين اشتهروا بالتزوير قاموا بترويح صورة البطل الصنديد احمد بن حنبل ! كيف يعقل هذا ؟ هل كان من صفقة بين السلطة العباسية وبين الشيخ احمد بن حنبل، قام العباسيون بموجبها بعدم قتل احمد بن حنبل جسدياً ومعنوياً ؟!

وهل قدم احمد بن حنبل تنازلات بموجب هذه الصفقة ؟ وما هي هذه التنازلات ؟

هل ان نظرية اعتبار ان علي بن ابي طالب الخليفة الراشد الرابع هو الثمن الذي دفعه احمد بن حنبل من اجل الحفاظ على حياته، وهل ان قصص التعذيب ومعاناة احمد بن حنبل هي بطولات هوليودية تم دمجها لدعم صورته كبطل سني يخرق اجماع المسلمين بعدم اعتبار علي بن ابي طالب خليفة ؟

احمد بن حنبل هو اول من اعتبر علي بن ابي طالب الخليفة الرابع وفتح الباب لطوفان الكذب والتدليس والخداع والتطاول على عظماء الامة وفي مقدمتهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها واصحاب رسول الله طلحة والزبير ومعاوية وعمرو وابو موسى وغيرهم من العظماء الاجلاء الذين حصدتهم سيوف الغدر في موقعة الجمل وهم يذودون عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ما هي الحجج التي اوردها احمد ابن حنبل في خروجه عن اجماع امة محمد واعتبار علي بن ابي طالب الخليفة الرابع وهو الذي تم تنصيبه من قبل قتلة عثمان ولم يحصل على خلافته اي اجماع.

الاحتجاج برأي احمد بن حنبل لاعتبار علي بن ابي طالب الخليفة الرابع هو كالكلب الذي يتمسك بذيله حتى لا يتعثر في المنحدر.

اضافة الى ذلك، هل ان الاحاديث المكذوبة والتي يطلق عليها تمويهاً الضعيفة التي حشرها في مسنده وهي بالمئات جزءاً من الصفقة ؟

خروج الحسين الذي انتهى بمقتله لا يستقيم باي منطق عاقل سياسياً واخلاقياً.

لقد سال حبر كثير في خروج حسين ومقتله في كربلاء على ايدي شيعته من اهل الكوفة والسبئيين.

الروايات التاريخية التي وصلتنا من خلال فلتر الحقبة العباسية هو ان جماعات في الكوفة وما ادراك ما الكوفة في ذلك العصر وهي بؤرة النجاسة والعداوة للاسلام واهله ارسلت الى حسين بن علي مراسلات تباعه على قتال دولة المسلمين وتطلب اليه اللجوء الى الكوفة ليتجهز منها لتسيير الجيوش لمحاربة جيوش المسلمين وتمكين السبئيين من استلام السلطة بعد الفشل الذي حاق بمحاولتهم الانقلابية وهزيمة الجيش السبئي الذي قاده والده في صفين على ايدي اهل الشام.

اصرار حسين بن علي على الخروج وبهذا الشكل وبالرغم من ان كل المعطيات تشير الى انه ضرب من الخبل او التهور لا يمكن تفسيره بالمعطيات الظاهرة او التي تم تناولها وتم ذرها على عيون الناس.

لا شك ان خروج حسين لم يكن بناءً على مبادرة منه انما بعد ان تلقى الاوامر بذلك او على اقل تقدير كما يقال جاءت مراسلات السبئيين من الكوفة، فقام كما يقال بارسال احد اعوانه للتأكد من ذلك وبناءً على ذلك قرر الخروج. من وجهة نظر حسين فان الامور تبدو وكأنها طموح الى السلطة او إعادة الكرة والمشاركة في محاولة إنقلاب سبئي اخر بعد فشل الانقلاب الذي شارك فيه والده من قبل.

لكن من الواضح ان حسين ليس هو صاحب المبادرة في ذلك وانما صدع لهذا الامر وكأنه واجب ديني او تنظيمي او انه بكل بساطة تم التغير به.

واضح ان حسين اتخذ قراره على اساس ما نُقل اليه من اخبار الاستعدادات التي تم بناءها والتي كانت ثقته بها عمياء ولم يفلح اصحابه في مكة عن ثنيه عن هذه المغامرة الانتحارية.

إذاً حسين بن علي لم يخرج من تلقاء نفسه انما أُخرج.

الحسابات التي اقامها حسين لخروجه لا قيمة لها لانه ليس صاحب المبادرة انما مجرد منقذ وانه جزء من تنظيم كبير لديه باع طويل في التخطيط وتدبير الانقلابات كما حصل خلال الانقلاب على سيدنا عثمان رضي الله عنه. اذاً خروج حسين بن علي هو جزء من مخطط سري يلعب فيه حسين بصفته حفيد النبي عليه الصلاة والسلام دوراً مرسومًا. وكان حسين يظن ان هذا الدور هو دوراً قيادياً وانه سينتهي به الى استلام السلطة واعلانه خليفة. لا شك ان قناعة حسين بن علي هو انه سيتمكن من الوصول الى الكوفة بسهولة وان التدابير قد تم اتخاذها من قبل التنظيم الذي استدعاه.

لكن على ارض الواقع الامور كانت مختلفة تماماً، ولم يكن هدف استنفار حسين بن علي للخروج من مكة سياسياً او عسكرياً ولم يكن هناك من خطة لثورة او لانقلاب.

انما كان هناك امر اخر له علاقة باستكمال دين ابليس وطقوسه.

الركن الاساسي في دين ابليس هو وجود ضحية وكان خيار جماعة حسين بن علي ان يكون هو الضحية.

التخطيط الذي تم وضعه لم يكن يهدف الى القيام بثورة او بانقلاب انما الهدف منه سَوِّقُ الضحية الى مكان ذبحها لاستكمال مرتكزات الدين السبئي الباطني وعلى هذه الضحية ممارسة الطقوس الشيطانية كما نراه في المناسبات الشيعية.

فكما اقام بولس دينه الباطني على فكرة تضحية المسيح اقام الباطنيون السبئيون دينهم على تضحية حسين. يحز في نفوسنا نحن المسلمين ان يتم وضع حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هكذا موضع ولكن عزائنا اتجاه رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام هو قول الله عز وجل :

"مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ابًا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا".  
قمع الثورة السورية انتصار "الثورة السبئية" راية وشعار المختار الثقفي يا لثارات الحسين!

بعد نجاح المخطط السبئي باخراج حسين من مكة وذبحه في كربلاء، استكمل السبئيون مرتكزات دينهم الباطني واصبح لديهم بشخص حسين بن علي الضحية التي ستمحور حولها مشاعر الحقد المقدس وتقام عليها الطقوس الشيطانية.

وبذلك تحول طموح وطمع حسين بن علي بالسلطة الى ان جعلت منه اداةً ورمزاً في دين ابليس تتأجج حوله مشاعر الحقد المقدس وتقام على ذكره الطقوس الشيطانية وتراق بحجة الثأر له دماء المسلمين الابرياء وتمارس ابشع انواع الجرائم بحق الاطفال والضعفاء.

بعد ان نجح مخطط السبئيون في استقدام حسين الى مكان التضحية به وهو ارض كربلاء وذبحه هناك وتقديمه قرباناً لابليس، شرعوا في تنفيذ الحلقة التالية من مخططهم الجهنمي الشيطاني عبر وحش بشري مجرم اسمه المختار الثقفي الذي طلبوا منه القيام بثورة بحجة الانتقام من قتلة حسين.

وعلى عكس ما فعلوه بحسين الذي خدعوه وجعلوه يخرج الى مذبح التضحية به، قاموا بدعم المجرم الثقفي بالمال والرجال ليعيث في الارض فساداً يقتل ويذبح وينتهك الاعراض.

الامكانيات المالية والتنظيمية والعسكرية التي وعد حسين بن علي نفسه بها والتي امسكها عنه السبئيون تم بذلها بسخاء منقطع النظير للمختار الثقفي من اجل ان يعمد بدماء المسلمين رمزه الشيطاني ذبيح كربلاء.

في بدايات الثورة السورية المباركة وفي اول انتصار حققه السبئيون على المسلمين في مدينة القصير قام هؤلاء برفع اسم الحسين على مؤذنة جامعها لكي يعلو اسم حسين على اسم الله.

نسأل الله الرحمة وان يرزق الشهادة للالاف بل والملايين من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذي تم نحرهم وارتابهم الجرائم بحقهم على اسم حسين بن علي وكيف سيجمل حسين هذا وزرهم يوم القيامة.

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ"

## تكلمة العمل الذي بدأه ابو حامد الغزالي (1)

هناك اوجه شبه كبيرة بين زمننا هذا وزمن ابو حامد الغزالي. ففي زمن الغزالي عم الخبيث وانتشر الدين الباطني وكانت بدايات الحرب الشيعية-الصليبية على بلاد المسلمين وخاصة بلاد الشام.

التشيع في الجسم السني هو كمرض السرطان الذي يتفشى في الجسم ليدمره من الداخل. التشيع في الجسم السني هو تلوث فكري وعقائدي وروحي من حيث اختلاط المفاهيم وتماهي الامور ببعضها البعض مما يحجب الرؤية ويصبح الانسان المسلم في الحالة التي وصفها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث ان الفتنة تكون كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي الرجل مؤمناً ويصبح كافراً.

منذ هزيمة جيوش المسلمين في معركة الزاب امام جيوش الحلف العباسي المجوسي انهارت كل مقومات الحصانة السياسية امام الاختراقات الفكرية الباطنية (الشيعية المجوسية) مما دفع بعلماء الامة الى بذل جهود جبارة من اجل حماية الدين والعقيدة والمجتمع المسلم من التلوث، عبر استنباط العلوم التي تحمي الدين والعقيدة، فكان علم الكلام للدفاع عن الدين بالحجج العقلية وكان علم الحديث الذي بلغ ذروته مع البخاري الذي كان يهدف الى وضع حد لصناعة الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث برع العباسيون ومعهم الشيعة في اختلاق الاحاديث المكذوبة، بعد ان تمكن جيل الصحابة والجيل الاول من التابعين في احكام تحصين القرآن الكريم ضد محاولات العبث بنصوه.

كما قام علماء المسلمين باستنباط علم الجرح والتعديل لكشف جحافل الكذابين الشيعة والعباسيين الذي امتهنوا صناعة الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إذا كان استنفار علماء المسلمين كاملاً للدفاع عن الدين ولدرء الكذب عن رسول الله عبر كشف وفضح آليات الكذب والتدليس. لا شك ان علماء المسلمين نجحوا نجاحاً كبيراً في حماية الاسلام من الباطنية بالرغم من وجود سلطة عباسية متحالفة مع السبئيين سياسياً ولكنها تتميز عنهم في الغالب عقائدياً بسبب تناقض المصالح بين العباسيين من جهة وبين الشيعة والمجوس من جهة اخرى وهذا التناقض اعطى علماء الامة فسحة وهامش من الحركة.

انهماك علماء الامة ومفكرها واستنفارهم للدفاع عن الدين استنفذ جل اهتمامهم وجهودهم ولم تشمل هذه الجهود التوثيق التاريخي للاحداث الذي بقي مرتعاً للتزوير والكذب حيث ان العباسيين اطلقوا العنان للمؤرخين الشيعة في كتابة التاريخ وتزويره بدون حسيب او رقيب.

لقد فتح العباسيون الباب على مصراعيه امام التغلغل والتغول الشيعي مما ادى الى قيام دول شيعية كثيرة وكان هناك العصر الشيعي الذي امتد لكثر من قرنين قام الشيعة خلال هذه الفترة باستدعاء الحملات الصليبية على بلاد الشام ومصر، حيث ان وصول الصليبيين وتسلمهم القدس من الحامية الشيعية الفاطمية حصل خلال فترة اعتكاف ابو حامد واختبائه في دمشق للتفكير وللكتابة.



خلال قرنين من الزمن تم استباحة بلاد المسلمين من قبل اتباع الدين الباطني وقامت خلال هذه الفترة دول شيعية تمارس الاجرام بكل اشكاله، فكانت الدول الفاطمية والبويهية والحمدانية والقرامطة. كل هذه الدول كانت تتستر بالاسلام وترتكز بشريعتها على الموروث الروائي الذي تم تزويره واختراع عشرات بل ومئات الاف الاحاديث المكذوبة التي تختصر الاسلام بخرافة آل البيت وبخرافة إمامة علي بن ابي طالب وبمظلومية حسين بن علي وبسلسلة الائمة المزعومين من نسل حسين بن علي من السببية الفارسية. كما ان مفهوم المهدي تم استخدامه بشكل كثيف مباشرة بعد مقتل حسين بن علي وكان يتم صناعة الاحاديث المكذوبة بشكل يتناسب مع المشاريع السياسية. والخطورة في كل ذلك هو تسرب المفاهيم الشيعية الى الثقافة السنية حيث ان مجارة الامور كانت تدفع ببعض علماء المسلمين من وقت لآخر الى التساهل في امور اعتبروها ثانوية لانهم لم يقدرروا خطورتها مع الوقت كما حصل مع احمد بن حنبل الذي حشر في مسنده مع العلم المسبق احاديث مكذوبة متعللاً انه لا بأس في التساهل باحاديث الفضائل وخاصة فضائل علي بن ابي طالب كما قام باعتبار علي بن ابي طالب الخليفة الرابع واطعاً في دائرة الخطأ جلّ الصحابة الكرام وعلى وجه الخصوص ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها والصحابة العظام كامثال عثمان وطلحة والزبير ومعاوية ومروان وعمرو بن العاص وسعد بن ابي وقاص وغيرهم من الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين.

الاختراق الباطني السبئي في الاسلام ارتكز على خرافة تم بنائها انطلاقاً من شخصية علي ان ابي طالب وابنه حسين ونسل حسين من السببية الفارسية واختراع سلسلة أئمة معصومين، لذلك فإن الكمية الهائلة من الاحاديث المكذوبة حول علي بن ابي طالب وابنائهم هي اداة الحرب الباطنية ضد الاسلام. لقد تم صناعة هذه الاحاديث بشكل ممنهج ومدرّس بحيث انها تشكل شبكة متكاملة من الكذب تتداخل في كل مفاصل تاريخ زمن الصحابة وتؤدي الى نتيجة يصدق بها الشيعة صباحاً مساءً وهي ان كل الصحابة ارتدوا عن الاسلام الا علي بن ابي طالب وبعض اصحابه الذين شاركوا في الانقلاب على عثمان رضي الله عنه وشاركوا علي بن ابي طالب في حربه على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعلى الصحابة والمسلمين في الجمل وصفين.

لقد توج انتصار الحلف العباسي المجوسي على جيوش المسلمين في معركة الزاب سلسلة من الانقلابات والمعارك التي قام بها السبئيون منذ انقلابهم الاول ضد عثمان رضي الله عنه وتولي علي بن ابي طالب قيادة جيوشهم في موقعة الجمل ومعركة صفين ثم خروج حسين بن علي فيما يشبه محاولة انقلابية انتهت بقيام السبئيين بقتله في كربلاء ليصنعوا منه رمزاً لدينهم الباطني الشيطاني، ثم الى ثورة المختار الثقفي التي تحوّل السبئيين بعدها الى العمل السري وقاموا بإنشاء الحركات السرية وحكّ المؤتمرات التي نجحت في نهاية المطاف بالانقراض على الاسلام واهله وقيام الدولة العباسية التي اسست شرعيتها على جزء كبير من الاطروحات السبئية وخاصة على مفهوم آل البيت الخرافي وعلى افضلية بني هاشم على سائر العرب وعلى الطعن بالصحابة وعلى تزوير الاحاديث النبوية وتزوير التاريخ اضافة الى القيام بحملة ابادة جسدية ضد كل ما يمت لبني امية بصلة ونبش القبور وحرق عظام الموتى في تغلت بشع واجرامي لم يشهد له العرب مثيلاً في تاريخهم.

لقد التقت المصلحة العباسية مع السبئيين على حساب المسلمين واستكمل السبئيين دينهم الباطني وجعلوه يستقر في الفضاء المسلم وتداخلت المفاهيم الباطنية مع المفاهيم الفقهية والعقائدية ورجحت كفة الموروث الروائي على القرآن الكريم مما حدا بعلماء المسلمين بذل الجهود العظيمة للوقوف بوجه العمل الممنهج لاتباع الدين الباطني في تلوين العقل السني بعقائدهم الباطلة وخرافاتهم واكاذيبهم.

وبالرغم من جهود علماء المسلمين للوقوف في وجه الاختراقات الباطنية في الاسلام إلا ان استحكاماتهم كانت اضعف من ان تؤمن حصانة كاملة ولم تتمكن من منع الباطنية من تلوين العلوم والعقائد والممارسات الدينية للمسلمين.

فقد استقر منذ العهد العباسي نوع من الاجماع المفروض الذي يعتمد ملائمات او تنازلات كثيرة للدين الباطني، حيث ان هذه التنازلات لا تستقيم مع عقل او مع منطق او مع ايسر قواعد الفقه والعقيدة (لقد تم معالجة هذه النقاط في المنظومة الفكرية السنية).

الفترة التاريخية التي عاش خلالها الامام الغزالي رحمه الله كانت من اخطر الفترات التاريخية التي سيطر فيها الدين الباطني وتغلغت افكاره ومبادئه وعقائده وممارساته في كل مفاصل الفضاء المسلم وانحدر الوعي المسلم السني الى ادنى مستوى وتعطلت آليات عمل المجتمعات السنية وتدمرت حصانته وإضافة الى الخبث الباطني الشيعي الذي يتغذى بغطاء علي وابنائهم واحفاد حسين من السبئية الفارسية إضافة الى كل اللقطاء وشذاذ الافاق الذين ادعوا الانتساب الى خرافة آل البيت كان على المسلمين ان يواجهوا الحملات الصليبية التي اتت بمئات الالاف من الوحوش البشرية الصليبية المتشعبة بالحق والتي تتشارك مع الشيعة في حقدهم على العرب والمسلمين وفي انتسابهم الى دين ابليس.

و في الوقت الذي كان المسلمون منهمكون بمواجهة الحلف الشيعي الصليبي كانت هناك مفاجأة اخرى بانتظارهم وهي الحلف الشيعي المغولي الذي اطبق على بلاد المسلمين كالأعصار من اقصى الشرق يقتل ويحرق ويدمر ولا يترك ورائه الا الرماد والخراب والجثث المتناثرة .

كل الجهود التي كان يبذلها المسلمون آنذاك لتصحيح الوضع ولوضع حد للتكالب الشيعي والصليبي كانت لا تأتي بالنتائج المرجوة وكانت الهزائم تتراكم وكان الانحدار من درك الى درك اسفل منه هو التسلسل الطبيعي لمجريات الامور وبدت الامور وكأن القدر السني اصبح هو الهزيمة تلو الهزيمة وان سيول دين ابليس اي الدين الباطني سيجرف الاسلام واهله.

لا شك ان العقول السنية انكبت على دراسة الوضع آنذاك وعلى محاولة فهم آليات الامور لتحديد مكامن الخلل وسبب هذه القابلية للهزيمة وما هو المطلوب من اجل اعادة الامور الى نصابها وكيفية العمل لتمكين الجسم السني من استعادة حيويته وتجديد شبابه واستعادة زمام المبادرة.

وهنا كان دور الامام الغزالي رحمه الله الذي شخص مكامن الخطر المتمثلة بالكوايح الداخلية المتمثلة بالاختراقات الباطنية التي تعطل العقل السني وتلوث نفسه وتجعله في حالة تناقض مع ذاته وكان لا بد من اعادة تعريف الامور وتفكيك اندرغ الاخطبوط الباطني الشيعي عن عقل ونفس الانسان السني حتى يستعيد قدرته وحيويته الحضارية. وانكب ابو حامد الغزالي على هذا العمل الجبار وانتج للامة موسوعته احياء علوم الدين والمنقذ من الضلال وفصائح الباطنية وتهافت الفلاسفة اي ان ابو حامد الغزالي رحمه الله قام بتشخيص عام للامراض التي تعاني منها الحضارة السنية واعطى وصفات المعالجة وانقذ العقل السني من الضياع ووضع مخططات الخروج من المتاهات التي رسمتها له الباطنية وحدد نقطة الانحراف التي يبدأ عندها التشيع وهي ذم الخليفة امير المؤمنين يزيد بن معاوية الذي استفتحت خلافته فترة التابعين وهي من خير القرون.

العمل الذي قام به الامام الغزالي رحمه الله واثابه على خير ما فعل مكن النخب السنية من الرؤية بوضوح ومن العمل بكفاءة عالية مكنت المسلمين من وضع حد لسرطان التشيع والقضاء على الدين الباطني وحصر وجوده في اوكار مظلمة وظهروا البلاد من الصليبيين واعادوا تجديد حضارة الاسلام واقاموا الدول المزدهرة. لقد خاض الغزالي رحمه وبمفرده معركة الوعي ونذر نفسه لله ولخدمة المسلمين وقدم سابقةً للاسلام واهله وكان لا بد من متابعة ما قام به الغزالي لاعادة احياء التوثب الحضاري عند المسلمين بعد احياء التوثب الديني ولإختراق دين ابليس وتفكيكه من داخله.

معركة الوعي التي تخوضها النخبة السنية اليوم هي تكملة لمعركة الوعي التي خاضها الامام الغزالي والتي هي جزء لا يتجزأ من الصراع بين الحق والباطل الذي بدأ مع بداية الخليفة. "قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ"

## تكملة لما بدأه أبو حامد الغزالي (2)

العداوة بين منظومة الرحمن و منظومة الشيطان هي ثابتة وهي المحدد الأساسي في مسار ومآلات هذا الكون. القرآن الكريم في سورة الرحمن يعرض تسلسل مراحل وجود هذا الكون منذ بدايته حتى قيام الساعة وما يليها من ترتيب نتائجه.

الرحمن هي الصفة الالهية التي يندرج تحتها خلق الكون والانسان.

الرحمن هي الصفة التي يتجلى بها الله لعباده في الدنيا.

الرحيم هي الصفة التي يتجلى بها الله لعباده يوم البعث والنشور.

سورة الرحمن تبين لنا تداخل منظومة الشيطان مع منظومة الرحمن، حيث ان هذا التداخل يشمل كل مفاصل تطور مراحل الخليفة حيث ان تاريخ الانسان هو تعاقب دورتين لا ثالث لهما : دورة الرحمن ودورة الشيطان.

دورة الرحمن لها اهلها،

دورة الشيطان لها وقودها.

والثبات على الصراط المستقيم هو جهاد مستمر على المستوى الفردي والمستوى الجماعي في خضم صراع مستمر الى يوم الدين.

"قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ"

وموقع الانسان في هذا الصراع يحدد مرتبته يوم القيامة.

وأن يأخذ المسلم موقعه في هذا الصراع هو إبراء لدمته امام الله ورسوله والمؤمنين. فعندما ينطق الانسان بالشهادة فإنه يتبرأ اولاً من الشيطان قبل ان يُشهد على نفسه انه يتوجه الى الله وسبيله الى الله هو الهدي المحمدي على صاحبه الصلاة والسلام.

منذ بدء الخليقة، يوجد في العالم دينان لا ثالث لهما.

- دين الرحمن وهو الاسلام.

- دين الشيطان وهو الدين الباطني بكل تفرعاته ومذاهبه وفلسفاته ودهاليزه و اقببيته وتشعوذاته وابطيله.

الاسلام هو دين طاعة الله وتركية النفس.

دين الشيطان هو الباطنية اي تدسية النفس ووأدها تحت تراكمات الاوهام والخرافات والتشعوذ والاهواء.

اذاً خيط الصراع بين اهل الرحمن وبين اتباع الشيطان مستمر منذ ان ازلّ الشيطان آدم وزوجه عن الجنة، وامر الله بان يهبط الجميع الى الارض ليكونوا عدواً لبعضهم البعض وقد امر الله بني آدم ان يتحروا الهدي الرباني الذي يأتي به الرسل ليكون لهم منجاة يوم القيامة وليتقلتوا من احابيل الشيطان.

مزلق الشيطان هي الغواية ومواطن الشبهات.

"قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ"

هذا عمل الشيطان.

عمل اهل الرحمن هو تعطيل الاعيب الشيطان وتفكيك شبهاته وفضح التدليس والتلبيس وازالة الضباب الذي ينثره ابليس حتى يغشى الابصار والقلوب.

منذ البعثة المحمدية الشريفة كان للرجال العظماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم فضل تحصين الدين وحمائته من ان يعبث به الشياطين، وسنورد هنا المفصل المهمة التي قيّض الله للامة بعد رسوله لهذا الدين من يدركه عنه الخبث والعبث.

اول هذه السلسلة المباركة هو سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي انفرد من بين كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدم الانخداع بظواهر الامور عندما ارتدت الاعراب وظهر الانبياء الكذبة وخرج الى الشرك كله على سواء ووضع التاريخ في وجهته الصحيحة.

ونذكر سيدنا عثمان رضي الله عنه الذي منع تعدد المصاحف واغلق الباب بشكل مطلق على اي تحريف وحفظ الله به كتابه الكريم وكان ان انتقم منه اعداء الله شر انتقام وقتلوه شهيداً بإذن الله.

ونذكر السيدة عائشة ام المؤمنين التي التجأ الى حماها الطاهر اهل الاسلام بعد الانقلاب السبئي وقتل عثمان وتتصيب علي بن ابي طالب من قبل البغاة وتجييش الجيوش السبئية تحت قيادته لقتال المسلمين والفتك بهم في

موقعة الجمل وصفين والنهروان، وقد عصم الله اهل الاسلام بزواج رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وابنة صدّيق هذه الامة من ان يدخل ابليس الى نفوسهم بشبهة قرابة قائد السبئيين من النبي الكريم.

ونذكر الحجاج وعبد الملك من التابعين والذين قاموا باعجام القرآن الكريم واغلقوا الباب حتى لا يستخدم الاعاجم لحن لسانهم وزيج منطقهم للتحريف.

ونذكر الامامين الاشعري والماتريدي الذين قاموا بدرء الشبهات عن تنزيه الله تعالى، كما نذكر معهم علماء الامة الاجلاء الذين وضعوا علم الكلام لدرء الشبهات عن الدين بالمحاجة العقلية.

ونذكر الامام البخاري الذي انبرى ليضع حداً للكذب عن رسول الله عبر وضع منهجية محكمة لتمييز الاحاديث المكذوبة ولتعطيل آلة الكذب العباسية السبئية.

ونذكر الامام الغزالي الذي اعاد احياء علوم الدين وفضح الدين الباطني ووضع منهجيات التفكير العلمية. لقد قام الغزالي بعمل جبار مكّن المسلمين من استعادة المبادرة الفكرية والسياسية واطهر هشاشة المنظومة الفكرية الباطنية وقام بتقنيد المنهجيات الفلسفية واوضح مزلق الشيطان وابواب الشبهات.

كان لا بد من عقول سنّية (مسلمة) تكمل ما بدأه الغزالي رحمه الله بمتابعة تجديد الحيوية الحضارية والفكرية ولكن قدر الله ان أُبتليت هذه الامة بعقل جبار عمل على تدمير ما قام ببنائه الغزالي ودعم شبهة تعارض العقل مع النقل

وانتصر للفلسفة اليونانية ضد الدين، هذا هو الدور الذي قام به ابن رشد الذي وضع امام المفكرين واللاهوتيين الغربيين الثغرات التي يمكنهم من خلالها الدخول لاثارة الشبهات على الاسلام واشاع ان الغزالي قضى على العلم واشاع الجهل بينما الواقع يقول ان ثمار مجهود الغزالي رحمه الله كانت القضاء على التشيع وطرد الصليبيين من بلادنا وظهور ممالك ودول اعزت الاسلام واهله بدءاً بالدولة الزنكية الايوبية وممالك المغول المزدهرة والدولة العثمانية.

متابعة ما بدأه الغزالي يقع على عاتق النخب والمفكرين المسلمين (السنة)

"إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ"

## الحلقة الأولى من الحراك السني (1)

المقدمة

أهلي أحبتي،

في اطار معركة الوعي قمت خلال الاشهر الماضية بتنسيق ونشر فصول من المنظومة الفكرية السنوية التي يقوم على انتاجها وصياغتها مجموعة من النخبة السنوية.

ربما هناك من شبابنا ومن أهلنا من يتساءل عن جدوى الكلام بأمر تاريخية أو ثقافية أو معالجة حيثيات دينية في الوقت الذي نعيش فيه ظروف صعبة ونواجه معاناة كبيرة على كل الاصعدة المعيشية والحياتية اضافة الى وجود الغالبية العظمى من شعبنا في وضع امني مكشوف ويتعرضون للاضطهاد والسؤال البديهي الذي يطرح نفسه، ما فائدة الفكر والكلام على الارض ومن حقكم وانتم اهلي وعزوتي ان تطالبوني بفعل على الارض، بشيء ما يخفف المعاناة ويوحد الصفوف وينتاج ملموسة على ارض الواقع.

أهلي وأحبتني،

أحبتني اني اشعر بمعاناتكم لاني وليست معاناتي باقل من معاناتكم واني احس بالامكم في نفسي ويتقطر قلبي دماً عند كل مشهد من مشاهد الذل والفقر والمعاناة التي اراها.

لكني احب ان اذكركم اننا لم نتمكن من الذهاب بثورتنا الى النصر واحب ان اتساءل معكم لماذا فشلنا في ذلك، بكل بساطة لانه لم يكن هناك فكر يقود الثورة ولم يكن مجتمعنا محصن وكان من السهل جداً اختراق صفوفنا، فلم تكن تنقصنا الشجاعة ولم يكن ينقصنا الذكاء انما كان ينقصنا معرفة عدونا من صديقنا.

وكان ينقصنا معرفة السياق الاقليمي والدولي والسياق التاريخي للمشاريع التي تترتب بنا.

وكان ينقصنا معرفة كيف يفكر اعدائنا اي معرفة آليات تكبيرهم والاسس الفكرية والدينية التي يحددون على اساسها مصالحهم ويحددون مواقفهم ويرسمون خططهم.

أهلي وأحبتني،

أود أن استرشد معكم بما كان عليه حال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وحال المستضعفين المسلمين معه في شعب بني هاشم وقد مُنِع عنهم مستلزمات الحياة الضرورية، وكيف خرج المسلمون من هذه التجربة الاليمة اقوياء وقد اثبتت مجريات الامور فيما بعد فشل هذا الحصار في وقف اندفاع الرسالة وفشله في كسر الارادة وفشله في جعل اليأس يتسرب الى النفوس، لماذا !

لان المسلمون لم يقضوا وقتهم بالتذمر والتحسر والندب على حالهم انما بالاستعداد وبشحن همهم وبتحويل ذلك الوادي القحط الى خلية نحل ينقسم فيها المسلمون بين معلم ومتعلم.

أحبتني،

نحن اليوم اقرب الى الانتصار من اي وقت مضى، ولكن التحرير والانتصار لن يأتي وحده انما بالمجهود وبالمتابعة.

الوقت لصالحنا، والتطورات التي تجري في المنطقة والعالم تتجه نحو خلق ظروف مؤاتية جداً لقضيتنا، ولم يتبقى علينا الا الاستعداد لذلك، وبالطريقة المناسبة والثقة بانفسنا وبأمر الله تعالى :

"وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُوا اللَّهَ وَعَدُواكُمْ وَأَخْرَبُوا مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُتَفَقَّهُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"

لذلك فإني ادعوكم لأن نقوم سوياً ببناء آلية الحراك القادم ولنا مواعيد في الحلقات القادمة لكي اضع تحت نظركم وبين ايديكم خارطة الطريق كما صممتها النخبة السنوية واستعرض لكم وسائل الحراك الميداني بما يمكن كل سني وسنية ومهما كانت ظروفه وموقعه ومؤهلاته المشاركة في معركة التحرير وفي النهوض السني وصناعة العصر السني القادم.

والله ولي التوفيق

### الحلقة الثانية من الحراك السني : المنظومة الفكرية السنوية (2)

الانتصار في معركة الوعي شرط لا بد منه للانتصار في معركة التحرير.

من المؤكد ان مقتل ثورة 2011 كان في سهولة اختراق الحراك السني بسبب التسيب الفكري.

الاختراق الفكري فتح الباب امام الاختراق السياسي وادى الى تدمير الثورة من داخلها وبأيدي ابنائها.

توحيد الرؤية هو الشرط الاساسي لتوحيد الجهود.

وظيفة المنظومة الفكرية السنوية هو تحصين الساحة السنوية ضد جميع انواع الاختراقات وتوفير حاضنة سنوية

متماسكة وآمنة لأي حراك ثوري قادم.

نحن أمة افتتح الله عز وجلّ تنزيل كتابه على نبيها بكلمة إقرأ.

فنحن امة العلم ونحن نواجه اجيالاً جديدة من الحروب ولا يمكننا الانتصار الا اذا نجحنا في تطوير وسائل مواجهة

اكثر تقدماً وعبقرية.

(يرجى الرجوع الى المنظومة الفكرية السنوية والإطلاع على فصل تقييم الثورة السورية حيث قمنا بشرح الطريقة التي

تم بها القضاء على ثورتنا المباركة عام 2011)

لذلك سنخوض حربنا على طريقتنا، وسنعمد آليات حراك اكثر تطوراً من الآليات التي يستعملها اعدائنا.

لقد واجهنا اعدائنا بالجيل الرابع من الحرب الذي يقوم على جعل الخصم يدمر نفسه بنفسه.

خيارنا الوحيد هو ان نخوض معركة الايمان والذكاء، اي ان نستنفر لهذه المعركة كل العبقرية العربية الشامية السنوية

ونسخرج من نفوسنا مكنون العزة والايمان.

لذلك فإنه واجب على كل فرد منا ان يكون على علم ودراية بما يميزنا كأمة وكشعب، فنحن امة رسالة ونحن من

قال فينا رب العزة جلّ وعلا "كنتم خير أمة اخرجت للناس". فإنه وإن كان وصفنا بخير أمةٍ مشروطاً فإننا نبقى

الامة الوحيدة المؤهلة والمرشحة لهذه المرتبة وهذا بحد ذاته ميزة وخاصة لنا بين الامم.

وليكن بعلم كل منا اننا ومهما تنازلنا عن قيمتنا الذاتية ومهما تدهورت ثقفتنا بانفسنا ومهما تدنت نظرتنا لانفسنا

وارتضينا ان تكون منزلتنا بين الشعوب في ادنى الرتب، فإن نظرة الاخرين لنا تبقى نظرة حذر ومنافسة ويتملكهم

دائماً شعور الخوف على مكانتهم ولا يهنأ لهم عيش الا برؤيتنا اذلاء محطمين، ذلك يعني اننا سنكون في موضع عداء من الاخرين في كل الاحوال وثمان خوضنا الصراع اقل بكثير من ثمن تهربنا منه. لا نريد ان نعود الى التاريخ البعيد وتجربتنا الحديثة والحالية مع حكم الاقليات تغني عن كل الوصف فكلما ارتضينا دركاً اسفل من المهانة ارادوا لنا دركاً اسفل منه وكلما ارتضينا ذلاً ارادوا اذلالنا اكثر واكثر وكلما سكتنا عن ظلم ظلمونا اكثر واكثر.

لقد اصبحوا ينظرون الينا كزوائد بشرية واصبحنا غرباء في ارضنا وحولوا بلادنا الى مسلخ في الهواء الطلق واصبحنا لاجئين في بلادنا. لقد تم طرد اكثر من نصف شعبنا وحشره في مخيمات لجوء ونحن اليوم كالايتام على موائد اللئام.

وما ينتظرنا في النهاية هو مشروع الابدانة الشيعي الذي يريد ان يخرج مهديهم المزعوم بعد ان يغوصوا باقدامهم في دمائنا.

من وجهة نظر الشرع نحن في حالة جهاد الدفع والتحير عنه خيانة لله ورسوله وللأمة.

لقد فجرنا ثورتنا المباركة عام 2011، وخضنا على غير استعداد حرب التحرير السنوية وحررنا في الشهور الاولى اكثر من ثلثي سوريا ولم نتمكن من الوصول بثورتنا الى الانتصار. وبالرغم من كل ما عانينا منه وبالرغم من الحجم الهائل من الاخفاقات فإن تجربة الجولة الاولى اثبتت لنا ولاعدائنا قدراتنا الكامنة وتمكنا على غير موعد من تفجير ثورة كان بحكم المستحيل تصورها.

نحن نريد ان نكون احراراً في ارضنا ولا يوجد لنا عداوات الا مع من يعاديننا. نمد يد الصداقة لكل شعوب الارض بدون استثناء. صفحتنا بيضاء كما كانت راية دولتنا الاولى التي اسسها سيدنا ابو بكر الصديق وتتابع على خلافتها اسيدنا عمر وعثمان ومعاوية قبل ان يسلموا الراية لجيل التابعين وعلى رأسهم امير المؤمنين يزيد بن معاوية، ليتوالى على حكم هذه الدولة العظيمة خلفاء عظام يناقسون بعضهم البعض بالعظمة والسؤدد والمجد. دولتنا هذه، كانت دولة الخير الذي عم شعوب العالم باجمعهم ودولة الحق التي اذلت الطغاة ودولة الاسلام التي قطعت اذرع ابليس الى ان تكالب عليهم كل شياطين الارض وهدموا جيوشها في معركة الزاب ليحل مكان الراية البيضاء الناصعة راية سواد قاتمة يزداد سوادها مع خبث ورجس اتباع دين ابليس اي اتباع الدين الباطني. ونحن وان كنا قد خسرنا الحرب في الزاب وفقدنا نفوذنا السياسي، آلا ان زخما الحضاري استمر متألقاً لاكثر من عشرة قرون.



### الحلقة الثالثة من الحراك السني : الانتصار في معركة الوعي (3)

قبل ان نستعرض مقومات الحراك السني لا بد من ان نختار الحراك الذي يتناسب مع التحديات التي نواجهها والاطار التي تحقيق بنا.

نحن في مواجهة عدو يتحكم في كل مفاصل وجودنا السياسي والاقتصادي والثقافي. العدو النصيري الذي نواجهه ليس الا واجهة المنظومة التي تتحكم بنا وهو الحلقة الاضعف وقد تمكنا عام ٢٠١١ من كسره بسهولة ادهشت مشغليه واضطروا الى التدخل بكل امكانياتهم لحمايته ولم يفرطوا به حتى بعد ان اصبح مندوبهم في دمشق جثة سياسية وتهاوى نظام الاجرام النصيري الذي يفوق بوحشيته كل ما عرفته البشرية من إجرام. القوى التي توحدت ضد ثورتنا تبعثرت واصبحوا في حالة حرب بين بعضهم البعض. لذلك فاننا سنتابع طريق الحرية والكرامة في ظروف افضل وفي سياق اقليمي ودولي مناسب لتحقيق الانتصار وبناء الزمن السني القادم. الاعتماد على الوسائل العسكرية لتحقيق الانتصار لا يكفي. وهذا ما حصل معنا عام ٢٠١١ اذ اننا لم نتمكن من الحفاظ على مكاسبنا العسكرية. فالاستعداد للمعركة يجب ان لا يقتصر فقط على الجانب العسكري بل يجب ان يكون لدينا مجتمع حرب اي ان يكون المجتمع السني قادر على العيش في ظروف التنافس وتضارب المصالح بين شعوب العالم.

لقد تعرضنا على امتداد تاريخنا منذ البعثة المحمدية الشريفة الى هزائم ونكسات كثيرة وكانت امتنا قادرة عقب كل هزيمة على النهوض وتحقيق الانتصار بسرعة قياسية بينما نعاني منذ عقود طويلة من الفشل الذريع ومن عدم قدرتنا على استعادة المبادرة بالرغم من التضحيات الهائلة ومن الجهود الجبارة الذي بذلناها. ما الذي تغير ولماذا هذه الصعوبة بل هذه الاستحالة في الخروج من الوضع الراهن ؟ الاجابة بسيطة هو اننا نعيش حالة ركود فكري وهزيمة حضارية ونعيش حالة هدر لطاقتنا و عبقريتنا. لذلك قلناها ونكررها ونعيد تكرارها : الانتصار في معركة الوعي هي الشرط الاساسي والمقدمة الضرورية للانتصار في معركة التحرير.

تحقيق الاستقلال الفكري سيمكننا من إعادة بناء تحالفاتنا و الدخول في المعترك الاقليمي والدولي كلاعب يتعامل بلغة المصالح المشتركة مع دول وشعوب العالم. لذلك نعيد ونكرر ان المنظومة الفكرية السنية والتي اطلقنا العمل فيها ونشرنا بواكيرها والتي تساهم في صياغتها وانتاجها خيرة النخبة السنية هي مشروع مفتوح لكل سني وسنية ولكل شامي وشامية. المنظومة الفكرية السنية هدفها تحصين المجتمع السني وتوحيد الرؤية السنية وتوحيد الرؤية السنية يؤدي حكماً الى توحيد الجهود.

واننا نوجه النداء الى كل اهلنا وشعبنا ونقول لهم ان الوقت من ذهب ونطلب منهم اطلاق العنان لطموحاتهم و لعبقريتهم دون انتظار ظروف افضل وعدم التحجج بالظروف الاستثنائية مهما كانت صعبة والمباشرة بتحقيق احلامهم. ففي الشدائد تُعرف معادن الرجال ونحن على ثقة ان اهلنا وشعبنا الشامي السني العظيم يخترن الطاقات ولديه العبقرية والقدرة على ان يطبع هذا العصر بالعبقرية السنية الشامية.

ومن لا يثق بقدرة اهلنا وشعبنا السني الشامي ويقوم ببث افكار الضعف والوهن والاحباط فحده ستين جهنم ويبوء بخبيته وبلعنة الله ورسوله واهل الشام والناس اجمعين.

"وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

(105) وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللهِ اِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَاِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَاِزْوَاجًا لِمَنْ حَارَبَ اللهُ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَدْنَا اِلَّا الْحُسْنَى ۗ وَاللهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۗ

#### الحلقة الرابعة من الحراك السني : ما هي طبيعة الحراك (4)

لقد حدثتكم عن معركة الايمان والذكاء.

وسنواصل سوياً استكشاف آليات وأدوات معركة الايمان والذكاء.

لا يمكننا خوض معركة التحرير بدون الاستعداد لها.

يجب ان نخوض معركة التحرير بطريقة تحرم العدو من استخدام قوته وادواته وتعطل اسلحته التي يمتلكها.

اي اننا سنخوض هذه المعركة بطريقة السنية الخاصة والتي تناسب ظروف المعركة التي نخوضها.

في المرحلة القادمة سنعتمد الآليات الديناميكية في الحراك وليس الآليات الميكانيكية.

ما الفرق بين الآليات الميكانيكية والآليات الديناميكية ؟

الفرق بين الآليات الديناميكية والآليات الميكانيكية هو ان الآلية الميكانيكية تحتاج إلى إمكانيات مادية وهيكلية تنظيمية غير متوفرة اصلاً.

كما ان الآليات الميكانيكية معروفة من الجميع وحركتها مكشوفة وهي الطريقة التقليدية في العمل الميداني، يعني

وجود قيادة مركزية وتراتبية تنظيمية وتشكيل مجموعات واجتماعات ومراكز ووسائل تحرك لوجستية وغيرها من

مستلزمات التنظيم والادارة والتحكم، الخ، ..

الآليات الميكانيكية حركتها ثقيلة وتأخذ وقتاً طويلاً لتحقيق اهدافها وتؤدي إلى هدر جزء كبير من الجهود والطاقات فقط للحفاظ عليها وصيانتها.

اعتماد الآليات الميكانيكية اي الوسائل القديمة في الحراك السني لا جدوى منه وضعنا السني الراهن وفي ظروفنا

الحالية بل ان الذهاب في هذا الطريق هو بمثابة انتحار والعصابة النصيرية تحلم وتتمنى ان نعتمد هذه الوسائل

التقليدية (الآليات الميكانيكية) لانه بذلك سيكون سهلاً عليها القضاء على اي حراك سني قادم.

لتوضيح الامور سنعدد ادناه المعطيات التي تجعلنا لا نعتمد الآليات الميكانيكية او الوسائل التقليدية في الحراك

السني :

. الآليات الميكانيكية تحتاج الى امكانيات مادية غير متوفرة والى تمويل غير متوفر وحتى لو انه تم توفير التمويل

اللازم سيكون تمويلًا مشروطاً بالتبعية.

. الآليات الميكانيكية تحتاج الى هيكلية تنظيمية على شكل حزب او جماعة ونحن نريد حراكاً شعبياً وان نفعل

عملية فرز القيادات من رحم الحراك الشعبي السني كما كان الحال عام ٢٠١١. نحن لم نتمكن من تحقيق هدف

فوز القيادات من رحم الحراك الشبابي السني خلال ثورتنا المباركة عام ٢٠١١ بسبب ان الحاضنة السنية كانت تحتاج الى وقت اطول لفرز قياداتها مما احتاجته القوى المعادية لاختراق الثورة. فقد تمكن اعدائنا من اختراق الثورة بواسطة الاخوان المسلمين وتدميرها من الداخل وبأيدي ابنائها كما شرحناه سابقاً في فصل تقييم الثورة السورية في المنظومة الفكرية السنية، والسبب الاساسي الذي مكّن الاعداء من اختراق ثورتنا المباركة عام ٢٠١١ هو ضعف المناعة الفكرية وحالة التسيّب التي كانت السائدة في الساحة السنية. لذلك نكرر انه يجب تحصين الحاضنة السنية فكرياً بواسطة المنظومة الفكرية السنية الجولة الثانية.

. إعتقاد الآليات الميكانيكية يحتاج الى التحرك بحرية في حيز جغرافي آمن وهذا غير متوفر حالياً.  
باختصار الآليات الميكانيكية تعني محدودية الحركة وصعوبتها وبطئها وارهاق قدراتنا بمتطلبات شروط بقائها، وهدر قوتنا واستنزافها بدون طائل.

. الآليات الميكانيكية تكون مكشوفة ويمكن رصدها ومراقبتها بكل سهولة وبالتالي يمكن القضاء عليها.

إذاً الآليات المناسبة للمشروع السني هي الآليات الديناميكية لانها تتميز :

. بعدم حاجتها إلى الإمكانيات المادية.

. امكانية وضعها موضع التنفيذ بسرعة قياسية.

. قدرتها على الفرز النوعي للنخب السنية ميدانياً بشكل طبيعي من خلال الانتخاب الطبيعي والانتداب الذاتي.

. اعتمادها على الانتخاب الطبيعي والانتداب الذاتي اي على الفرز الميداني وعلى كل مستويات الحراك للنخب

القادرة على المبادرة وقيادة نفسها.

. عدم قدرة الاعداء على رصدها وعلى اكتشاف هوية وحركة القائمين بها. اي عدم اعطائها اهداف منظورة للرصد

المخابراتي للاعداء.

ومما يجدر نكره أن الآليات الديناميكية لم يتوقف عملها في الاطار السني ولو في مجال ضيق وهي موجودة في

الواقع السني من خلال مبادرات عفوية ومنتشرة من قبل افراد النخبة السنية، ويجب تعميم هذه الظاهرة لتصبح

الحاضنة السنية كخلية النحل حيث يعمل كل سني وسنية من موقعه على تأدية دوره في معركة التحرير.

وَ تَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ

## الحلقة الخامسة من الحراك السنوي : كشف الحساب الثوري منذ 2011 (5)

خلال فترة التحضير للجولة الاولى في الثورة عام 2011، كنا نعتبر ان غياب النظام هو اكبر حليف لنا وتم تصميم آليات الحراك على اساس معرفة سابقة بردات فعل العصابة النصيرية واثبت الشهور الاولى من الثورة بان قمع الثورة هي فوق طاقة العصابة النصيرية مما اضطر المنظومة المهيمنة او بعبارة اخرى مشغلي العصابة النصيرية للتدخل وهذا ما عرضناه في فصل تقييم الثورة في المنظومة الفكرية السنوية، وقد شرحنا بالضبط كيف تصدت المنظومة الداعمة للعصابة النصيرية لثورتنا المباركة وتمكنت من احتوائها واجهاضها.

وهذه جردة حساب سريعة للجولة الاولى من ثورتنا المباركة :

. نحن اليوم اقوى بكثير مما كنا عليه عام 2011.

. العصابة النصيرية اضعف بكثير مما كانت عليه عام 2011.

. المشروع الشيعي كان في اوج قوته عام 2011، بينما عام 2023 المشروع الشيعي يلفظ انفاسه الاخيرة.

. الساحة السنوية في الداخل الشامي وما حوله كانت ساحة سائبة ومختزقة حتى العظم، ساحتنا السنوية في الداخل

الشامي وما حوله اقل اختراقاً واكثر تحصيناً واكثر وعياً.

. عام 2011، كانت الظروف الدولية بالكامل لصالح العصابة النصيرية وفي ظل هذه الظروف تمكنت دول العالم

من التحاوص على حسابنا. الظروف الدولية اليوم تختلف عنها في عام 2011، وظروف لجولة القادمة ستكون

في ظل تحالفات دولية واقليمية متغيرة سنتعامل معها على اساس المصلحة السنوية فقط وفي خضم التحالفات القادمة ستكون الاوراق القوية في حوزتنا.

. منذ عام 2011، كانت ثورتنا تحت شعار "يا الله ما لنا غيرك" ومنذ ذلك الوقت نتعرض كافراد وكشعب الى

مرحلة تمحيص وابتلاء من الله، ليس اخرها الزلزال العنيف الذي ضرب اماكن وجود شعبنا. هذا الابتلاء الرياني

الذي اختصنا به الله سبحانه وتعالى وضعت عزيمتنا الشامية السنوية على المحك وقوت ايماننا وصلقت نفوسنا

وجعلتنا نكتشف انفسنا ونستكشف مكامن القوة فينا واخرجت للعالم تلك الصورة البهية لشعبنا، وجعلت النبوغ الشامي

ينطلق من عقاله ليعلن عن نفسه في كل مكان من العالم.

## الحلقة السادسة من الحراك السنوي : معركة الوعي (6)

اعتباراً من هذه الحلقة سنبدأ باستكشاف الآليات الديناميكية وكيف تعمل ؟

الاليات الديناميكية في الحراك هي آليات غير منظورة لا يمكن رصدها ولا يمكن تعطيلها من قبل الاعداء .

الآليات الديناميكية تتطلب مستوى فكري اعلى مما تتطلبه الآليات التقليدية للعمل السياسي (الآليات الميكانيكية)

كما انها تتطلب حداً اعلى من مستوى الوعي ومستوى الالتزام.

مستوى الوعي الفكري يأتي من المنظومة الفكرية السنوية التي تم تصميمها خصيصاً لخصوصية الحراك السنوي في

الشام.

المنظومة الفكرية السنوية هي المدماك الاساسي الذي بُنيت عليه إستراتيجية الحراك.

الهدف من المنظومة الفكرية السنية هو تفكيك البرمجة التي تعرض العقل الشامي خلال عقود طويلة والتي جعلت منه اداةً ووقوداً لكل المشاريع المعادية لوجوده والتي كان ينساق فيها بغير وعي منه.

البرمجة التي تعرض لها العقل السني الشامي تجسدت باستبدال المحددات النابعة من ثقافتنا العربية السنية ومن ديننا الحنيف بمحددات تنتمي الى المنظومة السبئية (الشيعية) وخاصة لناحية الهوية والانتماء وإضعاف الثقة بالذات وطمس الحقائق التاريخية ولناحية زرع مفردات ومصطلحات تم استيرادها من المنظومة الفكرية الشيطانية. المنظومة الفكرية السنية تستبدل المحددات المزيفة المستوردة من المنظومة المهيمنة بالمحددات الاصلية النابعة من ديننا الحنيف ومن ثقافتنا وهويتنا وانتمائنا وتتوافق مع مستوعبات دورنا الحضاري.

يعني يجب الخروج من الحالة التي حذرنا منها الله عز وجل في القرآن الكريم "وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ" حيث اننا منذ زمن طويل بطول عصر الانحطاط والهزيمة الذي نعيشه قمنا بإسكان عقولنا ونفوسنا في مساكن الذين ظلموا انفسهم اي في منظومة الشيطان. وعلينا ان نقوم بإخراج انفسنا وعقولنا من مساكن الذين ظلموا انفسهم اي تحرير عقولنا من افكارهم الهدامة وتحرير العقول والنفوس لتستعيد بريقها السني لا بد منه لتحرير ارضنا ولنبداً دورتنا الحضارية من جديد ونكعب على صناعة الزمن السني القادم.

لقد تم صياغة المنظومة الفكرية السنية بطريقة مدروسة حيث ان مجرد قرائتها تعيد برمجة الوعي السني وفق محددهاته السنية في سياق العمل العظيم الذي قام به ابو حامد الغزالي في القرن الحادي عشر وتكملة له بما يعالج ايضاً خصوصيات مرحلتنا الحالية.

المنظومة الفكرية السنية هي اليوم امانة في ايديكم بما يتعلق بوضعها في متناول كل سني شامي. وكُلُّ حسب فهمه وكُلُّ حسب مقدرته.

" إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۗ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ "

**الحلقة السابعة من الحراك السني : تشخيص جزئي للواقع السني : أساسيات أزمة الوعي (7)**

اشكالية الخروج من الحلقة المفرغة وكسر سلسلة الهزائم والتردي كانت السؤال الذي طرحه كل القادة والعظماء الذين اسهموا في حركة التاريخ ونجحوا في مشاريعهم وفي حشد شعوبهم وقيادتها الى الانتصار والى تحقيق مشروعهم الوطني والحضاري.

ويمكن طرح السؤال بشكل أكاديمي : كيف يمكن تحويل قطعان بشرية الى شعب ذو سيادة وقرار؟!.

الجواب : بإعطائهم وعي سياسي. والوعي السياسي هنا هو إطار وعي فكري وأهداف يجب تحقيقها وبعبارة أخرى صناعة مشروع يتوافق مع خصائص هذا الشعب ويلبي طموحاته.

ومن المعلوم والمُحَقَّق انه اذا لم يكن لديك مشروعك الخاص فستكون حكماً ضحية مشاريع الآخرين.

ما هي مكونات الوعي السياسي :

أولاً : تحديد الانتماء :

ينبغي بالمشروع السياسي ان يقترح انتماءً معيناً لانه في غياب انتماء مشترك لا يمكن حشد الجهود، لذلك نرى ان كل المشاريع التي تعاقبت في منطقتنا العربية السنية ارتكزت كل منها على خلق انتماءات مزيفة تم فرضها بالخدعة وبالقوة على شعبنا وأن مجرد القبول بأي انتماء يعني القبول بما يترتب عليه من التزامات.

في اساس كل إنتماء يوجد ايديولوجية معينة أي منظومة فلسفية أو دينية حتى ولو لم تعلن عن نفسها. فمثلاً وراء الانتماء العربي ايديولوجية قومية (حملها وروح لها الشيعة الاسماعيليين) وقد تم استيراد مفهوم القومية من التجربة الاوروبية وهي ذو خلفية علمانية وهي تضع المحددات العرقية والثقافية فوق المحددات الدينية ظاهراً وهي في الواقع تقوم بإخفاء الاساس الديني حتى تتمكن من خداع الناس. التمعن في كل القوميات التي ظهرت في اوربا والعالم الغربي يكشف عن الاساس الديني الدفين وراء كل ايديولوجية قومية، حيث يمكن تشبيه القومية بالجسد والدين الكامن في عمقها بالروح. فالعقيدة البروتستانتية تكمن في القومية الالمانية والكاثوليكية بنسختها التفثيشية تمكن في القوميات الاوروبية اللاتينية والارثوذكسية تكمن في القوميات السلافية كما يكمن التشيع الاسماعيلي وراء القومية العربية (ولا عجب من ان نرى مجمل الحركات القومية العربية توالي ايران الشيعية الفارسية)

ثانياً : الوسادة اللاهوتية

ما هي الوسادة اللاهوتية للقومية العربية ؟

القوميات التي تم غرسها في المنطقة العربية هي كالحبال التي تم تقديمها للعرب المسلمين (السنة) الذين قاموا بلفها بانفسهم حول رقابهم، وامتن هذه الحبال كان حبل القومية العربية حيث ان اطروحات القوميات الاخرى (البنانية، سورية، قبطية، ..) كانت من الهزلة حيث ان العرب وبالرغم من وجودهم في اسفل دورتهم الحضارية لم يفتنعوا بها. اذاً القومية العربية كانت الحبل الذي تم إهدائه للعرب المسلمين ليشتنقوا انفسهم به وهم في غاية الحماس والسرور. القومية العربية كانت مطيةً لسيطرة الاقليات الدينية والى تمكين الاقليات وخاصة الشيعية في السيطرة والتحكم بالمنطقة العربية كوكلاء للمنظومة المهيمنة.

القومية العربية كانت تهدف في بدايات ظهورها الى فصم عرى الهوية الدينية مع الدولة العثمانية وترحيل كلمة سني من الوعي العام وحيث انه يمكن تلخيصها بتخلي المسلمون السنة عن انتماءهم السني العربي بعد ان يتبنوا التشيع السياسي مقابل ان تتمسك الاقليات بعصبياتها الدينية. ففي مقابل الاختفاء التدريجي للعصبية السنية والتي كانت بمثابة الهيكل العظمي الذي يعطي للأمة تماسكها كانت العصبية الدينية للاقليات تشتد وتقوى وتجرف في تيارها اهل السنة انفسهم.

## الحلقة الثامنة من الحراك السني : مقومات الحراك الديناميكي (8)

- [X] الانتخاب الطبيعي

لا بد لأي حراك من طبيعة ولا بد لأي شعب من نخبة تقوده. في ظل غياب المؤسسات والهيكليات السنوية وفي ظل غياب منظومة فكرية سنوية موحدة وفي ظل تعطل آليات عمل المجتمعات السنوية المكبلة باخطبوط الاختراقات على أنواعها. كيف يمكن فرز طليعة سنوية وإنتاج نخبة سنوية ؟

لا يوجد حيز جغرافي يمكن للسني أن يتحرك فيه بحرية لبناء العصر السني القادم. كل الأراضي السنوية مستباحة أو محتلة وعلى السني أن يتأقلم مع التلونات الأيديولوجية والدينية في مقام إقامته حتى يتمتع بحرية نسبية مجتزأة غير كافية.

كيف يمكن الاتيان بالطليعة السنوية، كيف يمكن انتخاب وتاهيل نخبة سنوية ؟

كيف يمكن تعويض غياب حيز سني مستقل حيث يمكن للسني أن يتحرك فيه بسهولة ؟

في ظل عدم وجود الحيز السني الجغرافي، يمكن للطليعة السنوية أن تتحرك على أرضية افتراضية ترتكز إلى منظومة فكرية تعتمد الآليات الديناميكية التي لا تحتاج إلى إمكانيات مادية ولا يمكن بأي حال رصدها من قبل المتربصين. تعميم المنظومة الفكرية السنوية يمكن كل فرد سني من المساهمة في عملية بناء العصر السني القادم وفقاً لمؤهلاته وإمكانياته بدون أن يرهق نفسه، ولا يحتاج ذلك إلى قيادة معلنة أو إلى تنسيق تنظيمي لأن المنظومة الفكرية السنوية والآليات الديناميكية الكامنة فيها تكفي وتغني عن وجود قيادة وتنسيق يقوم بها أشخاص. أفراد الطليعة السنوية يقوم كلٌّ منها بالاضطلاع بالمهمة التي تدخل ضمن حيز قدراته واختصاصه أي يقوم على ثغرة من ثغور المشروع السني مع الثقة التامة بأن الحاضنة السنوية وهي موئل الخير تزرع بالطاقات السنوية التي ستتوافد تبعاً لآخذ مواقعها في صناعة العصر السني القادم بموجب الاستراتيجية السنوية.

- [ ] الانتداب الذاتي

نشر وتعميم المنظومة الفكرية، يضع أمام كل سني وسنية رؤية واضحة لعملية صناعة العصر السني. تعميم المشروع السني ووضعه في متناول يد النخب يؤدي إلى توحيد الرؤية لدى أفراد النخبة السنوية المنتشرة في كل مكان ويجعل من عامل الضعف الأول وهو تبعثر القوة السنوية عامل قوة لأن الحركة السنوية تخترق في هذا الحال المنظومة القائمة وتضخ معامل التغيير في شرايينها دون أي إمكانية لوقف عملية التحول التي لا محالة لها. صياغة المشروع السني وبناء مكوناته ستكون من الوضوح والدقة مما يمكن لكل سني وسنية وبسهولة فائقة من تحديد كيفية مساهمته.

وفق إمكانياته ومستوى فهمه، دون الحاجة إلى أن يكون جزءاً من هيكلية تنظيمية غير موجودة أصلاً. المشروع السني يستعيز عن الحيز الجغرافي المادي غير الموجود بحيز فكري ووجداني لا كلفة مادية له ولا يخضع التحرك فيه لأي معوقات مادية.

في هذا الإطار يمكن لأي سني وسنية من الانخراط في المشروع السني والمساهمة فيه من موقعه أي يمكن لأي سني وسنية من انتداب نفسه على هدي الآلية الكريمة:

"لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

### الحلقة التاسعة من الحراك السني : الاعتبارات الواقعية للحراك الديناميكي (9)

في هذه الحلقة سنتكلم عن الاعتبارات الواقعية الحالية و الظروف الميدانية و الامكانيات المتاحة و العوائق على انواعها. الهدف من ذلك هو اتاحة الفرصة للعقل السني ليقوم بموافقة المعطيات وفرزها وتقنينها، اي التدريب على التفكير المتعدد الجوانب وعلى المتتاليات وادراج مفهوم النقطة الحرجة في التفكير.

1. يجب تشخيص الواقع بشكل موضوعي والاخذ بعين الاعتبار ظروف مختلف الفعاليات السنوية المشتتة في جميع اصقاع الارض و اقتراح خارطة طريق عملية يمكن تحقيقها على ارض الواقع ولا تحتوي على افتراضات غير عملية.

ان التشتت الجغرافي والثقافي والسياسي الذي نعاني منه والذي يبدو لاول وهلة انه يشكل عائق امام فعالية الحراك السني القادم، انما هو في واقع الامر مصدر قوة عظيمة إذا ما تم استثماره جيداً على اساس انه انتشار واسع عالمياً مما يجعل حراكنا قريباً من مواقع التأثير والقرار في العالم.

يد الله مع الجماعة و الفشل و الإنهاك حليف الافراد المعزولين و تضافر الجهود الفردية يضاعف القوة الناتجة عن اتحاد الجهود بمتتالية هندسية.

2. يجب التأسيس لحالة شعبية تفرز قيادات لا ترتبط باطار ايديولوجي او حزبي انما تكون تحت شعار واسع يهدف الى تحقيق وجود اهل السنة و الجماعة سياسياً و الحفاظ على مصالحهم وحماية حماهم. وكل اشارة بالاصبع لاي فرد سني للانقاص منه تحت اي ذريعة ايديولوجية سيكون امراً مرفوضاً واي محاولة تشكيك بايمان الاشخاص او محاولة للمز بإسلامهم او بايمانهم او بالالتزام الديني تعتبر حالة اعتداء على الحراك الشعبي وخيانة للثورة. ولا تزال في ذاكرة الجميع وخاصة ثوار 2011 كيف تم اختراق الثورة من قبل الاسلاميين باساليب التشكيك واستخدام الدين والتشكيك بالالتزام الديني عند الشباب الشامي لصالح الالتزام بايديولوجيات اسلاموية تخدم الاعداء.

لذلك مجرد الاشارة الى اي سني بصفة علماني او ناصبي يضع مرتكب هذه الجريمة في خانة العداء للثورة مع الاحتفاظ بحق كل سني بان يعلن عن توجهه العقائدي او السياسي او وجهة نظره بما يخص مصلحة الحراك السني دون ان ينتقص ذلك من صفته السنوية ومن موقعه في الجسم السني. بعبارة اخرى، كل من تضيق بهم نفوسهم ويضعون انفسهم في موقع اطلاق الاحكام على الاخرين وتكفير هذا وتقسيق ذاك، سيضعون انفسهم في مواجهة الحراك السني ويتم وصمهم بالخيانة.

3. اذاً المطلوب خلق حالة شعبية سنوية على اساس العصبية المذهبية التي تضم في حناياها العصبية الدينية و الامتناع عن اعلان اهداف بعيدة تضرب المخيلة الاسرائيلية و الغربية و تثير حفيظة و خوف القوى و الانظمة



العربية. هدف الحراك السني القادم هو اعادة اهل السنة الى المعادلة السياسية ووضع حد لمسألة شطبهم منها ووضع حد لتسليط الاخرين على رقابهم. وعلى هذا الاساس سيتم صناعة التحالفات.

4. يجب استعادة التمثيل السني من كل الحركات الحزبية و العقائدية بدون هوادة و يجب عزل كل الهيئات التي تدّعي و لو شكلياً او جزئياً تمثيل السنة من اي عناصر غير سنية و كذلك من العناصر السنّية ذات الميول والارتباطات المشبوهة او الارتباطات الايدولوجية او العقائدية او الحزبية و التشهير بهم و التخلص منهم سياسياً و إعلامياً.

5. يجب تطهير الفضاء الثقافي السني من المصطلحات الدخيلة ذات الدلالات العمومية و إبدالها بالمصطلحات ذات الدلالات المتخصصة و تسمية الاشياء بأسمائها خاصة لناحية وصف العدو الشيعي و التأكيد على الهوية السنّية و على البعد الديني الحنيف للانتماء.

تطهير الفضاء الثقافي يتم عبر ضرب وعزل المفاهيم الدخيلة و تدمير صدقيتها الذاتية. نحن في مرحلة بناء فكري و سياسي و يجب ان لا نكتفي بالتعاطي مع المفاهيم الفكرية و السياسية الدخيلة من حيث مضامينها النظرية انما من حيث استخداماتها كادوات اختراق للجسم السني و من حيث كونها احصنة طراودة يدخل فيها الاعداء بقناع الاصدقاء.

لذلك يجب نفي هذه المفاهيم بغض النظر عن حيثياتها و دلالاتها اللغوية و حتى بغض النظر عن مواقفنا المبدئية منها و لا ننسى ان الهدف من ذلك هو تطهير الفضاء الثقافي من ما يمكنه ان يضعف اللحمة السنّية.

6. معركتنا اليوم هي معركة وجود ونحن في مواجهة مشروع إبادة جسدية وذلك يستدعي عدم إعاقة الحراك السني بالتشنجات الايديولوجية، خاصة واننا بصدد الخروج من فترة طويلة من الاستلاب الفكري و الثقافي و من فترة طويلة من الهزيمة.

7. على كل فرد سني أن يعلم انه تجربته في العصر البائد هي جزء من تجربة الامة...

و ان معاناته و تضحياته هم جزء من معاناة و تضحيات الامة...

وان تجربته و خبرته النضالية هي اليوم جزء من ذخيرة الامة ...

و على كل سني أن يعلم انه :

- مهما كانت تجربته النضالية

- مهما كانت افكاره و معتقداته و منهجه

- مهما كان تقيمه للماضي و لتجارب الاخرين

فشعبه بحاجة الى خبرته و تجربته و يجب عليه ان لا تهدر معاناته و تضحياته و نضاله سدى ... و يجب ان لا

تحبطه الاصوات الشاذة و العقول المتحجرة فان وجود هذه الاصوات و العقول هي إفرازات حقبة شاذة و هي

كالعكر الذي يختلط بالماء المتعجر من نبع جديد ...

يجب ان نعيد تدوير خبراتنا المتراكمة لصناعة فكر عربي شامي سني جديد ...

يجب علينا ان نصنع فكرا جديدا و ثقافة جديدة و نعيد الامة الى حركة الدفع الحضاري و الى استعادة موقعها الريادي بين الأمم .

### الحلقة العاشرة من الحراك السني : تكملة الاعتبارات الواقعية للحراك الديناميكي (10)

يفتقر أهل السنة الى وسيلة إعلامية تلتزم قضيتهم و تقوم بالدور الدعائي لهم لذلك علينا تفعيل الوسائل المتوفرة بين ايدينا للتواصل المباشر مع القاعدة الشعبية. هذه الوسائل اذا ما احسن استخدامها ستكون ذات فعالية عالية تفي بالغرض.

كما يفترق اهل السنة الى طاقم سياسي و الى هيكلية إعلامية و الى جسم تنظيمي و شخصيات قيادية كما انهم يفترقون الى شخصية جامعة او هيئة معترف بها يمكنها ان تلعب دور المحور الذي يستقطب حوله القيادات السنية و يلعب دور الحاضن لانبثاق قيادات تعبئ الفراغات القيادية في الهيكلية السياسية و الاجتماعية. اذا هناك تقصير وضعف على المستوى الجماعي.

لكن على المستوي الفردي يزخر اهل السنة بطاقات جبارة على جميع المستويات السياسية و الفكرية و قد استنفرت معظم هذه الشخصيات و الكفاءات الى الحرب بدون اي تنسيق مسبق بينها و بدون اي توزيع مدروس للأدوار. لقد اختزن الافراد السنة خلال فترة ممارستهم النضال السياسي او العمل الثوري قدرات و خبرات جبارة هي في واقع الحال المخزون الحقيقي للأمة و الذي يجب عدم إساءة استعماله و إعادة تدويره في هيكلية تنظيمية تنبثق من الحراك الشعبي.

### الحلقة الحادية عشر من الحراك السني : نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة (11)

اننا في نهايات مرحلة تاريخية صعبة انتجت الألم و الذل و الالهانة و الدمار لمجتمعاتنا السنية. خلال هذه المرحلة انهارت مناعتنا الثقافية و الفكرية و السياسية بالكامل و تحولت بلادنا الى أرض سائبة و أعراض مباحة و سجن كبير....

خلال هذه الحقبة العصبية ... تشّنت بنا السبل و اتبع كل منا منهجا ظنه طريقا صوابا للخروج من المحنة...

خلال هذه الحقبة العصبية... خاض كل منا تجربته الخاصة حاول من خلالها النهوض بأتمته...

حالة الهزيمة الحضارية و الفراغ الفكري و الثقافي ... دفعت بنا الى اعتناق المبادئ و المناهج التي لوثت نفوسنا واستعمرت فضائنا الفكري...

و تستمر معركة الوعي و معركة الفكر و يستمر الضمير السني الحيّ يطرق على الأذان حتى تستيقظ العقول .. نعم لقد تعرض العقل العربي السني الى عملية تسخيف مبرمجة تستمر منذ عقود ... ولقد تم تشكيك الإنسان السني بنفسه و بفكره وبكل ما يمت إليه بصلة. فالاسلام السياسي و الايديولوجي بكل أشكاله : السلفي و الاخواني هو نتيجة هذا التسخيف.

كما ان الفكر العلماني و الليبرالي المتداول في أوساط العرب هو نتيجة هذا التسخيف. نحن لا نتعرض للفكر العلماني و الليبرالي كتجربة سياسية فكرية للشعوب الأخرى و من هذا المنظور يندرج التعاطي مع هذا الفكر في اطار التفاعل و التلاقح بين الشعوب ضمن اطار الحضارة الانسانية التي نشكل - نحن أهل السنة - جزءاً أساسياً

منها. لأننا اصحاب أطول فترة حضارية في التاريخ و أغزرها عطاءً و منفعةً للإنسان .. لا ينتقص منها الجحود و النكران ... لان مئات الشعوب التي أخرجناها من حالة التهميش و فتحنا لها باب الاندماج و التفاعل الحضاري تشهد على عظمة عطائنا ...

العلمانيين و الليبراليين العرب جعلوا من الفكر العلماني غطاء لارتكاسهم النفسي و لهزيمتهم النفسية و لحقدهم على الاسلام و لطفوليتهم الفكرية ...

الاسلاميين حجموا الاسلام الى مستوى ايديولوجية سياسية هدفها الوصول الى السلطة و جعلوا منه أداة قمع للعقل و للفكر و وسيلة ازدياء لكل مظاهر الحياة الاجتماعية و الفكرية و الفنية و الثقافية ...

الاسلام الذي بنى حضارة عريقة شكلت مفصلاً اساسياً في المسار الإنساني و أعاد الحياة الى عملية الارتقاء الإنساني ... و اخرج من مجاهل النسيان علوم شعوب الارض قاطبة و صهرها في بوتقة إنسانية كونية دون استثناء او إقصاء ... هذا الاسلام العظيم ... تحول على أيدي الإسلاميين من أخونجية و سلفنجية الى عالة على المجتمعات الاسلامية و انتج كل اشكال البشاعة الخلقية و النفسية و اصبح مصدراً لاغلب الامراض الاجتماعية المتفشية في مجتمعاتنا ...

عملية تسخيف العقل العربي لا زالت مستمرة تقودها بعض القنوات الاعلامية العربية، عبر استقطاب الوعي العربي بين قطبي السخافة الأسلمنجي و العلمنجي الذين رفضتهما الشعوب العربية و أركنتهما على هامش حراك التغيير و الثورة الذي استحدثته منذ بداية الحراك الشعبي العربي.

الفكرين العلمنجي و الأسلمنجي هم وجهان لعملة واحدة ... و بينهما الفراغ ... هذا الفراغ هو نتيجة التصحير الفكري و حالة التسخيف المبرمجة للعقل العربي و نتيجة تلويث الفضاء العربي السني بمفاهيم هجينة تم التقاطها من نفايات الشعوب التي خاضت تجاربها الخاصة بها وفق آلياتها التاريخية الخاصة بها للوصول الى غايات منبثقة من هويتها و ثقافتها و موقعها الحضاري ...

احتلال الإسلامنجية و العلمنجية للحيّز الفكري و الثقافي العربي و تعطيل القدرات العربية السنية مرده الى حالة الفراغ الفكري و الثقافي ...

من هنا اصبح ملحاً على النخبة الحقيقية للأمة إعادة انتاج نموذج فكري حضاري يضع حداً لحالة الفراغ و يفتح أمام القوى الحيّة و الشرائح الفاعلة و المنتجة آفاق الحركة و العمل للنهوض و البناء ...

مسؤولية انتاج الفكر الحيّ و الخلاّق يقع على عاتق الشريحة الطلابية و الشبابية كثمرة لتجربتها الحية و من خلال تفاعلها مع الواقع لإستنباط الأفكار الخلاّقة و رسم آفاق المستقبل و الاستعداد لقيادة حركة الأمة نحو آفاق التقدم و الازدهار ...

من شروط الانتصار هو ان يقوم كل فرد بدوره و ان تقوم كل شريحة من شرائح المجتمع بدورها ... و العبء الكبير يقع على عاتق الشريحة الطلابية و الشبابية في معترك المواجهة و التي يتوجب عليها اتخاذ مواقعها الفكرية و الثقافية المتقدمة ...

اننا على ثقة ان شبابنا و طلابنا في الجامعات و المدارس على أرض الشام و في المهجر و في المنفى ... انهم على قدر المسؤولية و انهم يختزنون الطاقات و الذكاء و ملكات الإبداع.

### الحلقة الثانية عشر من الحراك السني : الحصانة السنية (12)

الساحة السنية كانت خلال عقود طويلة ارضاً سائبة بدون سياج يحميها وكان الجميع يرمي نفاياته فيها ويلقي فيها بذوره الخبيثة.

لذلك فإن الجسم السني مفعم بالاختراقات على أنواعها وعلى كل المستويات.

اي جهد لتنظيم الساحة السنية في غياب سياج هو إضاعةً للجهد وهدرٌ للطاقات.

ايّ مزارع اذا اراد استصلاح ارضه فإنه يقوم قبل كل شيء برفع سياج حولها ومن ثم يبدأ عملية الاستصلاح.

اولاً : تحصين قطعة الارض.

ثانياً : تنظيف قطعة الارض.

ثالثاً : استصلاح قطعة الارض.

رابعاً : غرس النباتات او بذر الحبوب الطيبة.

هذا هو الترتيب وتسلسل الخطوات.

وكذلك بما يخص الساحة السنية :

اولاً : رفع سياج الحماية حولها اي تحصينها فكرياً وسياسياً.

ثانياً : اقتلاع الافكار والمصطلحات الخبيثة وهذا يعني تسمية الاشياء باسمائها.

ثالثاً : ترتيب الامور داخلياً وهذا يعني إعادة الاعتبار لكل مكونات المجتمع السني اي لكل فرد سني وتشجيعه

ليقوم بدوره الايجابي في مجتمعه بعد ان يأخذ وقته لتجاوز مفاعيل فترة الهزيمة.

رابعاً : الانطلاق بعملية البناء بعد ان يستعيد الجسم السني عافيته ويعود المجتمع السني للعمل وفق آلياته الذاتية

ويستعيد دوره الحضاري.

إذا ...

كلمة السر هي الحصانة:

عندما تضعف حصانة الجسم تتضاعف مخاطر اصابته بالامراض وكل ما ضعفت حصانته اكثر كلما زادت فرصة

إصابته بامراض لم تكن لتصيبه في حالته الطبيعية، وكذلك الامم والشعوب فهي بشكل مستمر معرضة للاطماع

الخارجية ومخاطر التدخل في شؤونها وبقدر ما تضعف حصانتهما بقدر ما يزداد الطامعين بها حتى يتجرأ عليها من

كان لا يجرو حتى على النظر اليها في ايام عزها.

هذا ما حصل لنا كشعب وكأمة، فعندما ضعفت حصانتنا تجرأ علينا الاراذل و حثالات البشرية.

الحصانة هي كالسور للبستان، فاذا كان البستان بدن سور يحميه فانه يصبح مكباً للنفايات ومرتباً لكل عابر

وتستوطنه الزواحف والحشرات والقوارض وتلقى فيه كل البذور الخبيثة التي تنمو وتتكاثر بدون رقيب او حسيب.

إذا كان سور الحديقة مهدم فان كل الجهود لتنظيف الحديقة تكون بلا طائل، واستنزاف مجاني للطاقات، وكل تخطيط للحديقة لتحسينها وتجميلها هو ضرب من العبث، لان ذلك يعني التعايش مع القاذورات المتراكمة. اول ما يجب عمله هو رفع سور الحماية حول الحديقة، وعندما يرتفع هذا السور يمكن ان تبدأ عملية التنظيف وإعادة رسم المخططات وتصور مستقبل افضل. وكذلك الفضاء السني، يجب رفع سور الحماية حوله.

اولى خطوة في طريق رفع سور الحماية (الحصانة) هو تسمية الاشياء باسمائها وهذا ما قمنا به في المنظومة الفكرية السنية.

### الحلقة الثالثة عشر من الحراك السني : تسمية الأشياء باسمائها (13)

تسمية الأشياء باسمائها هي اقصر طريق لكشف الاختراقات وفرز كل ما هو دخيل. ويقدر ما تكون التسمية دقيقة بقدر ما يكون مفعولها سريع وفعال.

بما ان اخطر ما اصاب الجسم السني هو حالة التماهي والضبابية التي تزخر بالالفاظ الفضفاضة التي لا معنى محدد لها.

التسمية الاولى تتعلق بالهوية والانتماء السني، فاللفظ العمومي الفضفاض هو ان السني من اتبع النبي عليه الصلاة والسلام، وهذا التعريف يفتح باب الاختراقات على مصراعيه، اذا انه لا يوجد مسلم واحد على الكرة الارضية يُصرح برفض الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام. فتحت هذا المسمى يدخل الشيعي والسلفي والاخواني والسبئي وكل اصحاب الفرق الاخرى. بالرغم من تعدد الفرق، آلا ان التأثير الاعظم يعود الى ثلاث فرق وهم الإخوانية السبئيين/الشيعية والسلفيين، حيث يربط بين هؤلاء الفرق تحالف موضوعي ضد اهل السنة والجماعة.

التسمية الثانية تتعلق بتعريف السني وهذا التعريف اصبح تعريف عمومي فضفاض فانه وان كان يرسم خطأ يفرز الشيعة خارج التعريف السني، فانه لا يخرج التشيع السياسي الذي عليه الاخوان المسلمين من الدائرة السنية كما انه يحتفظ بالسلفيين في الدائرة السنية بالرغم من ان السلفيين يشاركون الشيعة في اعتماد موروث روائي سبئي ويشاركون معهم في الاعتقاد بالبيت وبالائمة من نسل حسين من السبئية الفارسية.

إذاً التعريف السني غير كافي لانه يحتفظ بالاخوانية والسلفيين داخل الدائرة السنية والاحتفاظ بالاخوان المسلمين داخل الدائرة السنية يعني الاحتفاظ بالتشيع السياسي.

لا بد من تعريف دقيق وحازم يضع كل الاختراقات خارج الدائرة السنية بدون اي مواربة ومهاودة او على الاقل يحصر الاختراقات في حدها الادنى حتى يتطهر الفضاء السني من هذه الموبقات التي تدمره من الداخل.

فالطهارة هي اول ابواب الفقه السني كما وان تنقية القلب وتنظيفه هي اولى موجبات تركية النفس ونفي الشرك هي المدخل للشهادة بوحداية الله، اذا اردنا تحديد خاصية مميزة للانسان السني تميزه عن باقي الناس، هذه الميزة تكون النظافة. السني نظيف يتوخى النظافة، نظافة الجسد ونظافة الروح ونظافة النفس.

التعريف المميز الذي يحمي الفضاء والجسم السني من الاختراقات ومن الادران والاوزاخ يجب ان يكون نصلُ ذا حدين، اي ان يسمح للسني بفرز كل ما هو ملوث وفي نفس الوقت يدفع الاخرين الى فرز انفسهم.

في الظروف الراهنة المصطلح الامثل الذي يجب اعتماده كتوصيف لاهل السنة والجماعة هو تعريف الأشاعرة.

#### الحلقة الرابعة عشر من الحراك السني : الاحتواء (14)

نحن لا نسعى إلى تدمير المنظومة المهيمنة ولا نسعى إلى تفكيك الوضع القائم من حيث وجوده المادي إنما نسعى إلى احتوائه اي الى تفكيك هيكلية الفكرية وإعادة بنائها وفقاً للمحددات السنية، مشروعنا هو مشروع إنقاذ فهو في بادئ الأمر إنقاذ انفسنا من هذا الوضع الرديء والمزري وهو كذلك إنقاذ للاخرين اي أولئك الذين جعلوا من انفسهم وقوداً في دورة الشيطان وانغمسوا في العداء لاهل السنة وتقهقروا في مزلق البهيمية والبعد عن القيم الانسانية. عودة السيطرة السنية سيكون فيه فائدة عظيمة للاخرين لانه سيفتح لهم أفق الخروج من منظومة الشيطان واسترداد اعتبارهم الانساني وربما ستتاح لهم الفرصة مجدداً لاستثمار ما تبقى فيهم انسانية.

إذا الاحتواء :

ماذا يعني الاحتواء :

نقل المعركة الى ساحة الخصم : المعركة الفكرية او المعركة العسكرية. مكن المشكلة السنية موجود داخل الجسم السني وحالة الضعف الداخلي عند اهل السنة وهو ما يغري الاخرين بالتطاول علينا والاستهانة بنا. (سنعود بالتفصيل الى من هم هؤلاء الاخرين).

فمجرد زيادة الحصانة السنية وزيادة تماسك الساحة السنية سيدفع الاخرين تباعاً الى اعادة حساباتهم واعادة تموضعهم حسب احجامهم الحقيقية التي تضخمت عشرات المرات بفعل الغياب السني عن الساحة. ويجب التذكير هنا ان هزيمتنا كانت امام الحضارة الغربية المنافسة لنا وليس امام شرذم أقلية مصابون بالعقم الحضاري ولم تتمكن ايٌّ منهم طوال تاريخهم من إكتساب اي خاصية حضارية او تقديم اي انجاز للانسانية. رفع سور الحصانة السنية فكراً وسياسياً سيُخرج الحثالات الأقلوية من الفضاء السني تلقائياً ويجعلهم يحاصرون انفسهم بانفسهم في اوكارهم ويفجّر التناقضات داخل صفوفهم. عندما يعزل أهل السنة انفسهم داخل الاسوار السنية فانهم بذلك يستعيدون هيمنتهم على التاريخ وعلى الجغرافيا وعلى التراث العظيم الذي انتجه اجدادنا من علوم وفنون وثقافة، اي انه بمجرد رفع سور الحصانة السني في اضيق مساحة سيمتد هذا السور على امتداد حدود الارض السنية مما يجعل الحيوانات الداشرة تباشر تلقائياً الى صنع الاقفاص لحبس انفسها داخلها.

بعبارة أخرى، الكلمة اليوم يقولها السني في اطار معركة الوعي توفر علينا الاف الرصاص وتوفر دماءً سنيةً زكية سيكون علينا التضحية بها إذا ما ذهبنا الى المعركة العسكرية قبل الانتصار في معركة الوعي اي قبل تحصين الساحة السنية من خلال بناء وتعميم المنظومة الفكرية السنية.

## الحلقة الخامسة عشر من الحراك السني : مقارنة ديناميكية (15)

الانتصار هو مسؤولية كل سني وسنية.

كل سني بإمكانه ان يساهم في الانتصار السني وتقديم شيء ما ولو قليل ضمن امكانياته وفي امور هي في متناول يده. مياه البحر تتشكل من نقاط ماء وتجمّع نقاط الماء هو الذي يصنع البحر فكذلك نقاط الجهود السنية تصنع الزخم السني الذي يحقق الانتصار.

سنستعرض هنا الخطوات العملية التي تمكن السني من خدمة قضيته وإيفاء ذمته امام الله ورسوله.

على السني ان يتكل على نفسه وان يعمل على تثقيفها من خلال المنظومة الفكرية السنية لأن المنظومة الفكرية السنية تشكل ارضية الوعي السياسي وهي القاسم المشترك الذي على اساسه تتوحد الرؤية السياسة وتجعل اقانيم التفكير بين الافراد السنة متقاربة.

توحيد الرؤية هو المقدمة الاساسية لتوحيد الجهود وبدون رؤية موحدة لا يمكن القيام بعمل موحد يجعل كل الجهود السنية تصب في اتجاه واحد.

اذا الخطوة الاولى هو ان يؤهل السني نفسه فكرياً من خلال المنظومة الفكرية السنية وان يرتقي بوعيه السياسي. ثم في مرحلة لاحقة يعمل على نشر الفكر السني في محيطه السني ويساهم إذا أمكن في بناء خلية سنية مع افراد سنيين على اساس المعرفة الشخصية اي ان السني يراقب ما حوله ويقوم بعملية فرز للاشخاص على اساس الانتماء السني.

يجب ان لا يكون السني معزولاً في محيطه والعمل الفردي لا يجدي نفعاً الا في حالات خاصة جداً، فيد الله مع الجماعة.

وبعد الجهود الفردية التي يبذلها كل سني لتأهيل نفسه فكرياً وسياسياً يأتي دور العمل مع الجماعة بشكل هرمي تصاعدي، لتبدأ في مرحلة لاحقة مهمة تشكيل خلايا ومجموعات صغيرة يتم تشكيلها على اساس المعرفة الشخصية، يتدارس فيها اعضائها الامور الفكرية والسياسية و طريقة اسهامهم في النهضة السنية. سنعود في سياق الحلقات القادمة لشرح الآليات الديناميكية الفردية في عملية الاعداد. هذه الديناميكية تعتمد على هندسة الدوائر والانتداب الذاتي.

آلية هندسة الدوائر شبيهة بالدوائر التي تتشكل على سطح الماء عند القاء قبضة من الحصى في بحيرة ماء، حيث تتشكل دوائر صغيرة متحركة يتوسع اطارها حتى تتلامس مع بعضها البعض وتندمج لتشكل دوائر اكبر تتوسع هي الاخرى اطرها لتتلامس مع الدوائر الاخرى ليتكون في النهاية دائرة كبيرة تغطي سطح البحيرة باكملها. قبضة الحصى هي الافكار التي تحتويها المنظومة الفكرية السنية وهي الافكار التي ينتجها المخاض الفكري على مستوى الساحة السنية في الداخل الشامي وخارجه.

المنظومة الفكرية السنية لا تختزل الحراك الفكري السني انما دورها هو دور المحفز ودور انتاج العنوانين والشاخص على طريق النهوض السني. وتبقى مسؤولية كل فرد سني في استتفار نفسه للمشاركة في معركة الوعي كاملة.

في بداية الامر، التثقيف الفكري الذاتي هو عمل شخصي.

بذل الجهود على تثقيف نفسه وتوسيع افاقه وزيادة معلوماته هو واجب على كل سني وسنية.

فمعركتنا هي معركة ذكاء وايمان، فتنمية الذكاء يبدأ بالتفكير وتنمية الايمان يبدأ بالتفكر.

الجهل بكل انواعه هو طريق الهزيمة ومطية النصر هي العلم.

فاعدائنا يملكون كل شيء وقد استباحوا فضائنا الفكري واستعمروا مدننا وقرانا ولديهم المال والسلاح ووسائل الاعلام

وكثير من ابناء جلدتنا استهوتهم المكاسب او استسهلوا الانقياد للمنظومة الحاكمة ان كان عن ضعف او عن طمع

او عن يأس.

لذلك فإن ظروفنا الراهنة، تفرض علينا طريقة وحيدة للعمل وهي ان نخوض معركة الذكاء والايمان.

الذكاء هنا يعني ان يتقف السني نفسه ويمد افاق تفكيره ويحدد لنفسه دوراً في اطار المشروع السني اي ان ينتدب

نفسه لتأدية الدور الذي يراه مناسباً له في اطار تكاملي مع

الجهود السنوية الاخرى.

لذلك على كل سني ان يكون جندياً في معركة الوعي، في الحد الأدنى ومن ثم يرتقي بأدائه حسب قدراته وحسب

الدور الذي ينتدب نفسه له وفق إمكانياته وبما تسمح به ظروفه الخاصة.

ليس المطلوب من اي سني القيام باي مجازفة او المخاطرة لتحقيق اي هدف انما الاكتفاء بما هو في متناول يده

دون عناء او مجازفة لانه عليه ان يعلم ان هناك سني اخر بإمكانه الوصول الى نفس الهدف دون عناء ودون

مجازفة وهذا يعني الثقة التامة بالحاضنة الشعبية السنوية وبقدرة الشباب السني على انتداب نفسه بالشكل المناسب

لخدمة المشروع السني.

ميزة هذه الطريقة الديناميكية للعمل السني، انها لا تعطي الاعداء اي هدف يمكنهم التصويب عليه وتُبقي الحراك

السني في فترة الاستعداد خارج امكانيات الخصوم والاعداء لمراقبته او تعطيله.

قوة الديناميكية السنوية هي انها تؤدي الى تحقيق الانتصار السني باقل كلفة وباعتماد وسائل ديناميكية غير مكلفة

وتؤدي الى ارباك الاعداء ويجعل كل اجراءاتهم المعادية تصب في خدمة المشروع السني.

**مقاربة فكرية، من هم أهل السنة والجماعة ؟**

أهل السنة والجماعة هم :

- الأشاعرة والماتردية في الاعتقاد

- اتباع المذاهب الأربعة في الفقه (مالك، الشافعي، ابو حنيفة واحمد)

- أهل التصوف على مسلك الامام الجنيد

منذ البعثة الشريفة انكبت مئات العقول والنفوس العظيمة على الهدى الرباني دراسةً وفهماً و استنباطاً وتالياً في

اروع حركة علمية شهدتها البشرية قامت بترجمة الهدى الرباني الى واقع الادراك البشري.



وانتجت مئات الاف الكتب والمصنفات التي تطرقت الى مختلف العلوم وفتحت افاقاً بعيدة للعقل البشري. وفتح المسلمون باب المساهمة لكل شعوب الارض ووفروا الفرص لكل نوابغ الكرة الارضية الذين كانوا يلاقون في حواضر المسلمين نفس الفرص التي كانت تقدمها هذه الحواضر لابنائها دون تمييز. واعداد المسلمون الاعتبار لانتاجات الشعوب السابقة وتعاملوا باحترام معها واخراج ما فيها من فائدة للبشرية وحفظوا فضل اهلها في الجهود التي بذلوها ولم يقوموا ابداً بسرقة انتاجات الشعوب الاخرى ونسبها لانفسهم كما فعل الاوروبيين عندما قاموا بسرقة وانتحال انتاجات العلماء العرب ونسبها لانفسهم في ايشع عملية سطو في التاريخ ويكاد لا يشذ عن هذه القاعدة الا القليل القليل منهم او ربما لم يشذ منهم الا من لم تُكتشف سرقة بعد، فاسماء كثيرة من نبغاء الغرب وفلاسفته، هم الى جانب اهتمامتهم العلمية والفلسفية ممتهين نصب واحتيال ويمكن ايراد اسماء طنانة كثيرة كديكارت ودافنشي وكانط ووليم هارفي ودانتي وشامبوليون واللائحة تطول وستطول اكثر واكثر عندما تتكبد الاجيال السنية القادمة على البحث وتفنيد الامور واعادة كتابة التاريخ بعيدا عن عمليات التزوير وقلب الحقائق التي قام بها الاوروبيون.

وهذه العادة الحقيرة في سرقة انتاجات الشعوب الاخرى وانتحالها ونسبتها لانفسهم ليست مقتصرة على الاوروبيين في العصر الحديث انما هذه عادة متأصلة منذ ارسطو والذي يمكن اعتباره الى جانب صفته كفيلسوف لاصاً من الطراز الاول نسب لنفسه كل ما وقعت يد الاسكندر عليه خلال حملته العسكرية التي وصلت الى الهند. كذلك فان معظم فلاسفة اليونان القديمة تلقوا علومهم في مصر واغلب ما قاموا بنشره وخاصة في علم الرياضيات هو ما تعلموه واتوا به من المعاهد والمعابد المصرية. ليس من المعيب هضم علوم الشعوب الاخرى والبناء عليها وتطويرها ولكن المعيب هو سرقة هذه العلوم وجدد جهود اهلها ومن ثم وصمهم بالجهل والتخلف وبذلك تكون الجريمة مزدوجة، جريمة السرقة وجريمة تدمير سمعة الشعوب المسروقة.

ان اهم ما يميز أمة اهل السنة والجماعة عن غيرها من الامم هو استمساكها بالهدى الرباني والعروة الوثقى التي تصل الحياة الدنيا بالحياة الاخرى وقد ابدع علماء اهل السنة والجماعة في وضع العلوم التي تعني بمختلف جوانب وجود الانسان كمخلوق يجتاز تجربة تنتهي به الى نتيجة يمتد امدها الى ما بعد الحياة الدنيا. العلوم التي وضعها علماء اهل السنة والجماعة تم استنباطها جميعها من الهدى الرباني المتمثل بكتاب الله وبسنة رسوله الكريم عليه افضل الصلاة والسلام، وتوحي علماء اهل السنة والجماعة الدقة المتناهية في التعبير واجتراح المصطلحات الدقيقة وعدم الوقوع في الشبهات.

بعد ثلاث قرون انكب فيها علماء المسلمين اكتملت المنظومة العلمية السنية واندرجت علومها تحت ثلاث ابواب تعالج كل منها جانبا من جوانب وجود الانسان كفرد وجماعة. وتوافق تقسيمات العلوم التي انكب عليها علماءنا مع مراتب الاسلام الثلاثة : الاسلام / الايمان والاحسان. وهذا التصنيف مُستنبط من القران الكريم ومن السنة النبوية اضافة الى انه ورد بصريح العبارة في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عن ان الاسلام هو :

1. شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله

2. اقامة الصلاة

3. إيتاء الزكاة

4. صوم رمضان

5. الحج الى بيت الله الحرام

وان الايمان هو :

ان تؤمن بالله وبملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقضاء والقدر

وان الاحسان هو.:

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك.

فكل مرتبة من مراتب الإسلام وضع علماء المسلمين (علماء أهل السنة والجماعة) ما اسمه بعلوم الالة بالتقسيم

التالي :

- الاسلام / علوم الشريعة والفقاه

- الايمان / علوم العقيدة

- الاحسان / علوم تزكية النفس (التصوف)

**المشاخ في السياسة**

تدخل من يدعون صفة دينية في السياسة هو من اكبر المصائب التي ابتليت بها شعبنا وهي السبب الاساسي في

هزيمتنا النكراء امام بشار الاسد.

لقد عالجتنا جزئياً الدور المجرم الذي قام به من يسمون انفسهم بالاسلاميين في تدمير الثورة السورية من داخلها

وطرد الجيش الحر والفصائل الثورية المقاتلة من المناطق التي تم تحريرها وتسليم هذه المناطق الى بشار الاسد

وكيف تم مكافئة الاسلاميين عبر اقتطاعهم امارات في الشمال السوري يمارسون فيها سلطتهم بشكل ابشع من

ممارسة بشار الاسد.

ونحن نأمل جيداً ان يكون شعبنا السوري قد تعلم الدرس وان يتم تحصين الساحة السورية من الاختراقات الاسلامية

وان نذهب الى معركة التحرير بدون اختراقات اسلامية وإلا ليكن بعلم الجميع ان المصير الذي ينتظرنا هو مصير

الهنود الحمر في اميركا. مصير الهنود الحمر يتألف من فصلين :

- الفصل الاول هو ان تكون معرض كشعب لحملة ابادة منهجية تستهدف استئصالك.

- الفصل الثاني هو ان تكون موضوع حماية وجودك من الانقراض كأني فصيل حيواني مهدد بالانقراض وحتى

تكون عبرة وفرجة للاخرين.

كل الذين انخدعوا بالاسلاميين استفاقوا من خداعهم على اصوات نساءهم تحت الوحوش الملتحية وانايبب نجاسة

الحركات الاسلامية فاضت في بيوتهم قبل ان تتمدد الى بيوت السوريين.

نحن في حالة حرب، ولا نزال ضحية مشروع الابداء الذي يستهدفنا وعلينا الاستثمار في الوقت الضائع والاستعداد

للمعركة القادمة. فاعدائنا اليوم هم في مرحلة التقاط الانفاس وإعادة حساباتهم وتصويب استراتيجياتهم وإستكمال

عدتهم وعديدهم ولن يقفوا في منتصف الطريق.

نحن في مرحلة إعادة رسم خريطة القوى الاقليمية والعالمية والعالم اليوم في مخاض رسم التحالفات الجديدة. ونحن خارج الساحة وسيتم رسم التحالفات وتقاسم النفوذ على حسابنا ونحن نائمون في العسل نوم الخراف. إن ما انجزناه منذ ٢٠١١ شيء عظيم ودفعنا لذلك الاثمان الفادحة وانتقلنا بقدرة قادر من وضعية النعاج التي تنتظر دورها للذبح الى وضعية الاسود الهائجة.

من يقوم بنصف ثورة فهو كمن يحفر قبره بيديه.

عام ٢٠١١، كان لدينا كثرة من القوة العسكرية اكثر باضعاف مما كنا نحتاجه فعلاً لاقتلاع بشار الاسد ونظامه بالرغم من ان الساحة السنية كانت مكشوفة ومخرقة امناً ولكن الذي ادى الى هزيمتنا في الجولة الاولى هو ان الساحة السنية كانت مكشوفة فكرياً وثقافياً.

لذلك نقولها ونعيد قولها وتكرار هذا القول حتى نكون كما وصف رسول الله المؤمن كئيس فطن لا يلدغ من جحر مرتين.

ونعيد ونكرر ان الذهاب الى معركة التحرير الشاملة قبل تحصين الساحة السنية فكرياً وثقافياً هو بمثابة انتحار. لذلك قمنا وعلى مدى شهور وبشكل متدرج بنشر مواد من المنظومة الفكرية السنية ونحن على وعي تام بحجم المهمة وبالتراكمات التاريخية التي تنقل العقلية السنية والتي يعود بعضها الى ما بعد هزيمة الزاب حيث قام العباسيون بكتابة تاريخ مزور مليء بالتشيع السياسي الذي اصبح عند المشايخ الجهلة ديناً يكفرون ويفسقون على اساسه الى درجة انك ترى الحقد ينقطر من كلامهم عندما يذكرون بني امية وبخاصة الخليفة الراشد معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وابنه يزيد رحمه الله.

من اجل تحصين الساحة السنية فكرياً وثقافياً وبالتالي سياسياً حتى تستوفي الحد الأدنى من الجهوزية قبل الاستحقاق القادم اي قبل المواجهة الشاملة لتحرير الشام واقتلاع نظام الاسد، لا بد من أداة لهذا التحصين وهذه يعني تنقية العقل المسلم من الاختراقات على انواعها لاجل ذلك وضعنا تحت تصرف شعبنا منظومة فكرية تُخرج الى حيز الوعي السني الثغرات وتضع الاصبع على مكامن الخطر وترفع سقف الفكر وتشكل رافعة للوعي السني. بالرغم من الاخطاء المطبعية المتناثرة هنا وهناك وبالرغم من امكانية صقل العبارات وتحسين الاسلوب اي بالرغم من الشكل الذي يمكن تحسينه الى ما لا نهاية فإن النقاط التي طرحتها المنظومة الفكرية السنية هي إشكاليات يجب طرحها والتعامل معها وإتخاذ موقف منها.

ديننا الاسلام وهويتنا سنية والهوية السنية هي هوية حضارية تقترح ارضية مشتركة للتعايش بين مختلف الهويات والثقافات. الهوية السنية التي كانت لمدة الف عام الاساس وركيزة الحضارة العربية المسلمة هي الحضارة الوحيدة التي امنت ظروف التعايش بين مختلف الشعوب على عكس الحضارات الاخرى التي قامت على اباداة شعوب باكملها بعد نهب ثرواتها والاستيلاء على تراثها وميراثها.

المنظومة الفكرية السنية هي بداية الطريق، ونريدها الشرارة التي تقود العبقرية الشامية السنية والطريق مفتوح لمن سيذهب ابعد واعلى لقد وضعنا عتبة الباب ووضعنا مداميك يمكن البناء عليها او على الاقل يمكن الوقوف عليها للنظر ابعد.

نحن اهل السنة والجماعة هل لا زلنا في مستوى إقناع شعبنا واهلنا بان القوة العسكرية انما هي مظهر للقوة الفكرية والحضارية وان الانتصار في معركة الوعي هو الشرط الذي لا بد منه للانتصار في معركة التحرير !!  
نعود الى موضوع المشايخ في السياسة.

اعلناها ونعيد اعلانها :

المشايخ في السياسة هم مطايا ابليس، مؤلاهم هي ذقونهم حيث تحت كل شعرة يتلظى ابليس من الابالسة، والخرق التي يضعونها على رؤوسهم هي شبيهة بالخرق الحمراء التي تلوح بها المومسات. المعلوم من الدين بالضرورة هو حصن كل مسلم ومسلمة ولا يزيد من يضعون انفسهم في خانة المشايخ المتسييسين عن اي مسلم بشيء ابداً.  
الاسلام ليس سياسة والمعمم الذي يتحجج بان السياسية من الاسلام او انه حريص على الاسلام اكثر من غيره من نخب الامة فهو تاجر رخيص كالمومس التي تدلل على مفاتن جسمها امام القوادين. كل من يدعي انه احرص على الدين من رجال ونساء المسلمين من اهل السنة وينعتهم بالعلمانيين او بالنواصب فهو عدو لله ولرسوله ولثورة اهل الشام. دروس ثورتنا المباركة منذ عام ٢٠١١ واضحة لقد تم اختراق ثورتنا بواسطة اصحاب الذقون. كفى غباءً.  
العمل في السياسة ليس حكراً على احد وبإمكان كل من يتوخى في نفسه القدرة على المساهمة في العمل العام والاهتمام بإدارة شؤون الناس والقدرة على ان يكون في موقع سياسي يخدم من خلاله شعبه واهله.

الذين يعملون في السياسة وهم اهل التخصص في مجالاتهم والتخصص في اي مجال يؤشر على المقدرة العقلية للشخص كما يؤشر على ذكائه الذي اوصله الى النجاح في مجال من المجالات.  
نحن نشجع شبابنا على التقدم لمواقع المسؤولية ولأخذ المبادرات ولاحتلال المواقع القيادية ولا نستثني من ذلك أولئك الذي تخصصوا في العلوم الشرعية.

لكن كل الطامحين الى القيام بدور سياسي انما يتكلمون على خبرتهم التي كسبوها في مجالات تخصصاتهم وعلى التمارين العقلية التي خضعوا لها خلال دراساتهم ويقومون بإعادة تدوير خبرتهم وذكائهم في العمل السياسي وفوق كل ذلك فانهم يخضعون للتقييم من قبل الناس وفي نهاية المطاف يعود للناس صلاحية اعتمادهم في العمل السياسي او عدم الثقة بهم.

هذه هي آلية الانتخاب الطبيعية للقادة والتي سنعود اليها في المنظومة الفكرية السنية حيث يقوم الانسان بإنتداب ذاته على اساس القدرات الكامنة فيه ويضع شخصه للقبول والاعتماد امام الناس.

اما المشايخ الذين ينتطحون للعمل في السياسة فانهم يقومون بإستغلال صفتهم الدينية في فرض انفسهم وارائهم وكأنها اوامر دينية او سياسة شرعية يخطون بجهلهم بين السياسي والفقهي.

هؤلاء مطايا ابليس اللعين، لان الكثير منهم يحمل فكراً شيعياً ويتناول على أمنا عائشة رضي الله عنها ويتناولون على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نفروا للدفاع عن الاسلام ضد السببيين والشيعية الذي قتلوا عثمان وارادوا تحريف القرآن وقالوا بجلول الله بعلي بن ابي طالب واختلقوا مئات الاف الاحاديث المكذوبة وادخلوا المعتقدات الباطنية الى دين الاسلام. هؤلاء مطايا ابليس لانهم يفاخرون انه لو عاد بهم الزمن الى الوراء اي الى زمن صفين لقاتلوا مع الجيش السبئي ضد اهل الشام وهل في رأس هؤلاء ذرة تفكير فإنه لو عاد الزمن الى معركة

صفين بكل الوحوش البشرية الشيعة التي قتلت اطفالنا واغتصبت نساءنا لكانوا في الجيش السبئي برفقة هؤلاء المعمرين الابالسة يؤازرهم بعضهم في قتال اجدادنا.

كما قلنا آنفاً، ان العمل السياسي ليس حكراً على احد ولا يُستثنى منه المعمرين على انواعهم ولكن ان تعمل بالسياسة يعني انك ترضى بوضع نفسك موضع المسائلة ولا تمارس الدجل اي لا تستخدم مكانتك الدينية في تكريس دورك السياسي ولا تتلطي خلف عاماتك ولحيتك لتمارس ساديتك وعليك احترام الايات والاحاديث ولا تمتنها باستخدامها في دعم موقعك.

والله ولي التوفيق،

البحث في الخواء

مرّ احدهم على شخص يبحث عن شيء ما تحت احدى عواميد الانارة في الطريق العام، فسأله عما تبحث قال اني ابحت عن مفاتيحي التي اضعتها، فقال له وهل اضعت مفاتيحك هنا، فاجابه لا لقد وقعت مني في مكان اخر، اذاً لماذا تبحث عنها هنا طالما انك فقدتها في مكان اخر، فاجابه بانه يوجد انارة في هذا المكان وانا لا يمكنني ان ارى في الظلام.

عندما نتعرض لهزيمة بحجم مأساة ويصبح نصف شعبنا في العراق، وتاتي هذه الهزيمة بعد خمسين سنة تحولت خلالها بلادنا لمسلخ في الهواء الطلق وسبق ذلك عقود طويلة بل وقرون من التخلف والهزيمة نزلنا خلالها الى اسفل درك، وبعد التخبط المزري لكل محاولات النهوض والسقوط المدوي لكل الافكار والايديولوجيات التي اعتنقناها وبعد انكشاف حقيقة التنظيمات القومية (ب) والاسلامية (ج) وانكشاف سخافة المفاهيم الوطنية والاجتماعية والاشتراكية والحداثية وتبين انها هراء بهراء الهدف منها تخديرنا وإستغلالنا (د) والضحك علينا (هـ)، وبعد ... وبعد، .... ماذا بقي لنا ؟؟؟؟؟

ما هي الخيارات المطروحة امامنا كأمة وكشعب ؟

هل نستمر في تجريب المجرب ؟؟؟

هل نياس ونترك مصيرنا بايدي الاخرين !!!

هل نقلد النعامة فندفن راسنا في التراب ونترك مؤخرتنا في الهواء الطلق ؟؟؟؟

هل نعود الى بشار الاسد نادمين مستغفرين آيبين طائعين نادمين ولرحمته راجين ونعترف بالوهيته التي تنقلت من علي بن ابي طالب اليه مروراً بالحاكم بامر الله الفاطمي ؟؟؟

هل نسعى الى التحالف مع ثلاث علويين ونصف ابدوا امتعاضهم من بشار بسبب الانقطاع المستمر للتيار

الكهربائي مما يمنعم من متابعة مسلسلاتهم التلفزيونية المفضلة ؟؟؟

هل ننضم تحت قيادة اخواننا دروز السويداء الابطال الذين انتفضوا ضد بشار بسبب الاحوال المعيشية الصعبة

ونتزاحم حتى نأخذ صور تذكارية تحت العلم ذو الخمسة الوان حتى نثبت اننا لسنا متعصبين ؟؟؟؟

هل نلصق اذاننا على اجهزة الراديو ونتابع ليل نهار مواقع التواصل الاجتماعي ترقباً لاي نسبة او همزة او لمزة تأتي من اخ مسيحي حتى نحبي شجاعته وإقدامه ونسارع الى نظم التعليقات الطويلة في مدحه لنثبت للعالم اننا لسنا طائفيين؟؟؟

هل نقوم بتخزين البصل او مواد مسيلة للدموع نذرفها بمناسبة وبغير مناسبة على مقتل الحسين رضي الله عنه وارضاه وقدس سره، الذي لو كان نجح في مسعاه وتمكن من تشكيل جيش جرار من مجرمي الكوفة ومن السبئيين ووصل دمشق لكان معظمنا اليوم غير موجود او لكان معظم الموجودين منا احفاد زنا ونتيجة اغتصاب الوحوش البشرية لجداتنا التي نفتخر اليوم بطهارتهن ولكان على كل فرد منا ان يضع حذاءً وسخاً في فمه قبل ان يتكلم عن الشرف والعرض ولكننا الان نمارس طقوس العواء كالكلاب ونصبغ رؤوسنا بالبراز المقدس كما يفعل احبابنا وجيراننا في العراق الشقيق العظيم؟؟؟

هل نستمر في الاساءة الى يزيد الذي حرمانا من كل هذه النعم وحفظ كرامتنا واعراضنا وحرمانا من نعمة الانتماء الى دين ابليس ونعمة ان نكون كأشقائنا وجيراننا في العراق العظيم خدماً وعبداً عند كهنة معبد ابليس !!!

" وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَرِفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111) بَلَى مَن أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ "

### دعوة الى الشباب للشم السني

ماذا يعني ان تكون سني ؟

للهولة الاولى كلمة سني تذهب بمخيلة الانسان وفكره الى الصورة النمطية عن الانسان المتدين ذو اللحية الطويلة والثوب القصير والوجه العبوس او الوجه الطفولي الذي ترتسم عليه ملامح البلاهة.

يمتاز الشباب السني عن غيره من شباب الطوائف الاخرى بتمرده على الاطر التقليدية للمجتمع السني وعن خروجه للبحث عن ذاته خارج ما يعتبره الاطار التقليدي.

كلمة سني لا تعني متدين.

ولا تحتاج الى اطلاق لحيتك وتقصير ثوبك حتى تصبح سني.

في ايامنا تعتبر الصفة السنية صفة سلبية اي إنك حتى لو خرجت من جلدك فانت بنظر الاخرين سني، فانت بنظر الاخرين سني ولكن حسب التعريف الذي يناسبهم.

السنية هي انتماء :

انتماء حضاري

انتماء اجتماعي

انتماء ثقافي

انتماء طائفي

وانتماء سياسي مع وقف التنفيذ ونحن نعمل على المنظومة الفكرية السننية حتى يصبح الانتماء السنني مع التنفيذ. الانتماء السنني لا علاقة له بتاتا بدرجة التدنن.

التركيبية في ما يسمى الشرق الاوسط هي تركيبية طائفية حيث يوجد اكثريه سننية حوالي 85% من السكان وحيث يوجد اقلية دينية متعددة.

البنيان الحضاري والثقافي والتاريخي والجيوسياسي والفني والتقليدي،ووو،.. سني مائة بالمائة (100%) . المنظومة السياسية في الشرق الاوسط (الشام) تقوم على بعثرة الاكثريه السننية في عدة كيانات تحكمها الاقلية. اذا ايها السنني فانك اذا التقطت لنفسك صورة بالمايو السترينغ وفي كل يد قنينة ويسكي نخب اول وعلقت برقبتك رزنامة تشير ورقتها الى انك في رمضان وفي يدك سيكارة حشيش نوع فاخر اي إنتاج مزارع اتباع آل البيت في البقاع الموالي للمعصومين وقد رششت على الحشيش قبل لفة حبوب كبتا غون صناعة فاخرة من الضاحية الجنوبية واخذت الصورة تحت مؤذنة جامع القصير الذي رفع عليها الشيعة اسم حسين ليعلو على اسم الله والى جنبك سطل اخضر (لون التشيع) مليء بدموعك التي ذرفتها حوزناً على مقتل حسين وتأسفاً على فشله في تجيش الجيوش ضد اهل الشام لانتهاك اعراضهم وقتل رجالهم وسبب نساءهم، وعلى وجهك وظهرك اثار اللطم والتطبير حوزناً على الهوسين فانك تبقى في نظر الاخرين سني.

حتى لو تفقت ذكائك على ان ترسم بالوشم كل اشكال الصليبان على جسمك فانك تبقى بنظر الاخرين سني.

فانت تعتقد ان الصفة السننية والتي تعبر عن صفة انتماؤك للاسلام هي صفة تدنن وسبب هذا الاعتقاد هو ان الاسلاميين ومشايخ الجهل والقوادة يخرجونك من الاسلام او ينتقصون من اسلامك ويشككون بايمانك بمجرد ان شكك لا يعجبهم او بحجة انك لا ترببي ذقنك او تستمع الى اغاني لا تروق لهم او انك استحسننت بعض الافكار التي لا تفقهها عقولهم التافهة.

انت تعتقد ان الاشكال البشرية الملتحية التي تنتمي الى الاخوان المسلمين او السلفيين تمثل الاسلام وبما انك انسان طبيعي وفطرتك سليمة اي انك لم تتلوث باحد الوبائين السلفي او الاخواني فانه من الطبيعي ان تنفر من الاسلام بناءً على نفورك من الاشكال القميئة التي اعتبرت انها منتج الإسلام.

عندما تصل الى هذه النقطة اي الى هذا الاستنتاج الخاطيء لانك سلكت طريقاً خاطئاً فانك ستتابع في اتجاه البوصلة المنحرفة وتقع في خطأ استقراء اكثر فداحةً.

وهذا الخطأ هو اعتقادك ان الاخرين ينفرون من هذه الاسلام على اعتبار ان هذه الاشكال القميئة تمثله وبناءً على التقييم الموضوعي لحقارة ووضاعة ووساخة هذه الاشكال وبذلك فانك برفضك الموازي ستصبح في نفس المعسكر مع المتحضرين لانك تقاسمهم النفور من النماذج الكريهة المحسوبة على دين الاسلام.

وهنا الخطأ الفادح، هو ان ما ينفرون منه الاخرين هو انت والنموذج السنني الذي يرفضونه هو انت والذي يعتبرونه خطراً على نفوذهم هو انت وان الاشكال القميئة التي تراها من اخوانجية وسلفنجية هي جزء لا يتجزأ من منظومتهم وعلى هذه الاشكال القميئة يرتكز نفوذهم وكن على ثقة انه عندما تتعرض بيضة الاسلام للخطر فإن الاوغاد من

سلفيين واخونجية سينكسون رؤوسهم ويتأطون خلف تبريرات تافهة وخسيصة وستجد نفسك انت وقد ترفعت عن كل الاعتبارات التي اوردها اعلاه لتتنصب دفاعاً عن دين الله لان فطرتك سليمة ووجدانك نقي، فمحتدك المحمدي صلب صلابة الماس وصلتك بالعروة الوثقى متينة.

ساعطيك مثلاً على ما اقول :

يوجد على اليوتوب قناة لشخص يُدعى اسامة فوزي يبيث من امريكا، لم يبقى يوتيوبر ملتحي الا وكفره وفسقه واعطوه رقم مقعده في جهنم وعدد السياط التي ستنزله عليه.

طبعاً هذا الشخص هو غير ملتحي ويتعاطى في بعض الاوقات صحافة الفضائح.

هذا الشخص الذي اذا سمعته او سمعت عنه ربما ستتعود من الشيطان خاصة وان مواضيعه بعيدة عن المواضيع الدينية. لكن هذا الرجل انبرى للدفاع عن القران الكريم وعن لغة القران الكريم وبشراسة وعنفوان وتراه وقد تجاوز السبعين وقد استرد شبابه وحيويته للدفاع عن الاسلام وعن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعن اللسان العربي الذي نزل به القران الكريم بينما لم نجد اي من هؤلاء الاوغاد المتمشّخين انبرى ليدافع عن كتاب الله.

ايها الشاب السني، اذا قرأت هذا المقال تذكر منه شيئاً واحداً هو انك منا ونحن منك، همك همنا وكرامتك كرامتنا ومصيرك مصيرنا ودمك ودمنا ونحن وانت باذن الله يوم الحشر في ركاب شهداء ثورة 2011 تحت راية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لان ثورة 2011 كانت ثورة كرامة امتثالاً لقول الله عز وجل "ولقد كرّمنا بني آدم" ومن اولى بالكرامة من اهل الشام وهم اهل الايمان والكرم والنخوة والاباء فالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

#### عقريّة الإمام السني البخاري كاسر الروافض الشيعة والسبئية

انبرى الامام البخاري لدرد الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعطيل آلة الكذب العباسية السبئية لصناعة الاحاديث الكاذبة ونسبتها الى الرسول. وكان للبخاري منهجيته الدقيقة في غربلة الاحاديث في ظل اوضاع سياسية يتمتع فيها الروافض (الشيعة والسبئيين) بسلطة واسعة ما لبثت ان تحولت الى سيطرة كاملة بعد وفاة البخاري بحوالي عشرين سنة.

ولقد عانى الامام البخاري الامر من العباسيين في اواخر حياته اي عندما اكتشف العباسيون وحلفائهم الروافض ما قام به البخاري من تعطيل ماكينة الكذب التي اطلقوا لها العنان عقوداً طويلة من الزمن وبفضل جهود البخاري انهارت جبال الاكاذيب الشيعية بضربة رجل واحد هو الامام البخاري رضي الله عنه.

العمل الجبار الذي قام به البخاري كان هجوماً سنياً على استحکامات الدجل والكذب والنجاسة التي اقامها العباسيون والروافض وكان من الطبيعي ان يتابع علماء الامة المهمة ويقومون تباعاً بتجذير الاستحکامات المنهجية التي وضعها الامام البخاري كما فعل علماء الامة في السابق عندما قاموا بمتابعة العمل الذي قام به الامام ابو الحسن الاشعري في الدفاع عن العقيدة وانتجوا للامة علم الكلام الذي صد الهجوم العباسي الاول الذي استخدم الفلسفة اليونانية للهجوم على الاسلام.

العمل الذي قام به البخاري هدد الدين الباطني بالانقراض لانه هدف هذا العمل المنهجي هو تدمير الركيزة الروائية التي اقامها الباطنيون بعد ان قام اسيادنا الصحابة تحت قيادة ابو بكر وعثمان من بعده ومن ثم التابعين وعلى



راسهم الحجاج وعبدالمك بتحصين القرآن الكريم بالمطلق، وقد اكرمهم الله بأن حقق الله على ايديهم حفظ كتابه الكريم مصداقاً لقوله عز وجل : "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" امام التهديد العظيم الذي شكله هجوم الامام البخاري الموروث الروائي المزيف بما هو ركيزة دين ابليس الباطني، وقد أسقط في يد الباطنيين عندما لم ينتبهوا إلا بعد ان ضرب الامام البخاري ضربته القاضية ولم يتبقى امامهم الا الانتقام منه والتضييق عليه.

وجاء الهجوم الشيعي المعاكس عبر مسلم بن الحجاج النيسابوري الذي انقذ بعض الاحاديث الشيعية وعمل على ايجاد الثغرات في منهجية البخاري لتوسيع المنافذ التي يمكن من خلالها تسريب الاحاديث المكذوبة وقد قام الرفض الحاكم النيسابوري باكمال عمل مسلم في تفكيك منهجية البخاري لإغراق الموروث الروائي بالاحاديث الكاذبة. لقد كان من الطبيعي ان يقوم خلفاء البخاري في علم الحديث بالعمل على زيادة الاتقان وتشديد الشروط واذا كان الامام البخاري رضي الله عنه قد احكم جيداً الاستحكامات المنهجية فإنه على الاجيال التالية من العلماء اقفال باب الكذب والتزوير على رسول الله بالمطلق كما توالى علماء الامة على تحصين كتاب الله وعقيدة المسلمين. هذه المهمة لا تزال معلقة وبانتظار العقول السنية المتخصصة لمتابعة عمل الامام البخاري لسد هذه الثغرة.

هل أنت مسلم أم سبئي : الفرق بين المسلم وبين السبئي

في بلادنا :

الدرزي هو درزي مائة بالمائة ١٠٠/١٠٠.

النصيري هو نصيري مائة بالمائة ١٠٠/١٠٠.

الاسماعيلي هو اسماعيلي مائة بالمائة ١٠٠/١٠٠.

اليهودي هو يهودي مائة بالمائة ١٠٠/١٠٠.

الشيعي هو شيعي مائة بالمائة ١٠٠/١٠٠.

اما السني السبئي فهو خليط :

٢٥ % سني

٢٥ % شيعي

٢٠ % اسماعيلي (يعني قومية عربية وبطيخ مبسم وصرماية عتيقة، يعني هالحكي العلاك اشتراكية وعروبة وما شابه من هذا القرف)

١٥ % نصيري

١٠ % مسيحي

٥ % درزي.

أما السني فهو مسلم مائة بالمائة ١٠٠/١٠٠.

عملياً السني السبئي بتاع كلو ويرحب بكل من يركب على ضهره بإسم الوطنية والقومية و الانسانية.

## كيف تميّز المشايخ السنة السبئية عن علماء أهل السنة

المشايخ السنة السبئية وعلماء أهل السنة يتشابهون بالمنظر ويتخالفون بالجواهر. المشايخ السنيون السبئية يمتازون عن علماءنا أهل العلم والفضل بأمر جوهري ينعكس في الكلام والمواقف والأفعال.


علماءنا الأفاضل هم أهل الإيمان والسماحة وبشاشة الوجه والحنو على الناس.

مشايخ السبئية هم أصحاب عقائد وتشنّج وعبوس وكره للناس.

علماءنا الأفاضل يمارسون النصيحة في الله وفي حب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

مشايخ السبئية يمارسون الزجر والشتم والانتقاص من المسلمين .

حفظ الله علماء أهل السنة والجماعة ولعن الله الوجوه الكالحة والمقرفة من مشايخ السبئية.

لو لم يتبقى من أثر أهل السنة والجماعة إلا حذاء  مهمل لداس هذا الحذاء على إبليس وعلى دينه الباطني وعلى كل الاختراقات السبئية مهما تفنن السبئيين في إخفاء وجوههم المقرفة القبيحة لعنهم الله.

## المنظومة الفكرية السنوية مدونة الوعي السياسي

أهلي وأحبتني،

انجزنا سوياً حلقات جديدة ومتتابعة من المنظومة الفكرية السنوية وقمنا بتوسيع ساحة المعركة الفكرية ونستمر سوياً للانتصار في معركة الوعي.

كما بدأنا سوياً في استكشاف ادوات الحراك وبخاصة الادوات الميكانيكية وعززنا الاستحكامات الخاصة بتحسين الساحة السنوية فكرياً ودينياً وسياسياً.

الجملة القادمة سنخوضها حتى الانتصار بإذن الله بجسم سني سليم ومعافى ونحن على قلب رجل واحد.

في غياب مساحة جغرافية سنوية مستقلة.

في غياب تنظيم سني جامع يؤطر الطاقات السنوية.

في غياب قيادة سنوية موحدة.

المنظومة الفكرية السنوية وما ينبثق عنها من الآليات الديناميكية هي الإطار السني الجامع والمتحرر من كل احتلال اجنبي والعصي على كل انواع الاختراقات والحصن السني وارضية الحركة السنوية الحرة.

## الصيغة العباسية السبئية للصلاة على رسول الله تناقض الصلاة الابراهيمية

الصيغة العباسية السبئية تقول :

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

الصلاة الإبراهيمية تقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم

آل محمد هم اتباعه اي المسلمين والصحابة جزء منهم.

الصيغة العباسية السبئية تذكر آل ثم الصحابة بما يعني ان آل هم آل بيت النبي ثم تذكر الصحابة وتخرج باقي المسلمين من الصيغة.

الصيغة العباسية السبئية تؤكد خرافة آل البيت السبئية وتقدمهم على الصحابة في اطار تسوية تكرس الاختراق السبئي الشيطاني للموروث السني.

والاخطر من ذلك فإن الصيغة العباسية السبئية تخرج المسلمين من اطارها في تناقض فاضح مع ما يكره المسلمون في صلاتهم.

**الاخوان المسلمون ليسو من اهل السنة والجماعة انما هم فرقة من فرق المسلمين لهم إمام خاص بهم هو حسن البنا.**

لهم فقه خاص بهم هو كتاب فقه السنة الذي كتبه سيد سابق بطلب من حسن البنا.

لهم قراءتهم الخاصة بالقرآن وهو كتاب قام بتأليفه الماركسي سيد قطب واسماه "في ظلال القرآن"

الاخوان المسلمون يعتقدون التشيع السياسي ويتعصبون له اشد التعصب في عدائهم لكل من وقف ضد الانقلاب السبئي ويعتبرون قتلة عثمان ثوار قاموا ضد الظلم.

لعب الاخوان المسلمون الدور الاعظم في تدمير الثورة السورية ولهم الفضل الاكبر في بقاء بشار الاسد في السلطة.

**دعوة إلى علماء أهل السنة والجماعة لتتقية الموروث السني من الشيعيات**

لقد دأب علماء أهل السنة والجماعة منذ خلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه على درء الشبهات عن دين الله وعلى وضع العوائق والاستحكامات أمام الاختراقات الشيطانية على انواعها.

دين الاسلام هو كالزجاجة الشفافة النقية التي تجتاز لجح الظلمات المليئة بالادران دون ان يخفت نورها وحيث يقوم اهل العلم والحقيقة بإزالة ما يعلق عليها من شوائب.

منذ انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى لم تتقطع سيول الشوائب المتسربة الى الدين تحت الف لبوس وكان علماء الأمة دائماً بالمرصاد لفضح الاختراقات الغريبة واقتلاع البذور الخبيثة والقيام بتحسين الاسلام علمياً حتى يبقى نبعه صافياً.

منذ الانقلاب على عثمان بدأ تعرض الاسلام لمحاولات تلوينه بالافكار والمعتقدات الشيطانية وقد وقف الصحابة الاوائل بحزم شديد ليمنعوا تسرب المعتقدات المجوسية الباطنية الى معتقدات المسلمين، حيث ان ظهور القول بالوهية علي بن ابي طالب وظهور خرافة آل البيت ومعتقد البداء والوصاية كان مرافقاً لمحاولة الانقلاب السبئي الاولى الذي تصدى له الصحابة الكرام تحت عناية أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها.

لقد تصدى علماء المسلمون لتسرب الفلسفة اليونانية.

وتصدى المسلمون للانحراف العقدي الذي يتجاوز الحد الفاصل بين عالم الغيب وعالم الادراك البشري والشهادة.

لقد تصدى علماء المسلمون لتسرب الإسرائيليات الى المرويات المسلمة.

وتصدى علماء المسلمون وعلى رأسهم الامام البخاري الى تسرب الاحاديث المكونبة الى الموروث الروائي.

وتصدى الامام الغزالي الى تسرب العقائد الباطنية الى اذهان المسلمين.

واليوم هناك مهمة تنتظر علماء الأمة اي علماء أهل السنة والجماعة لتنقية الموروث الروائي من الشيعيات والسبئيات وتنظيف اذهان المسلمين من التلوث الشيعي.

لقد وضع الامام الغزالي علامة قوية على الطريق الصحيح ، بل وترك رسالة قوية للاجيال التي تليه من علماء الأمة عندما أكد ان بداية التشيع هو ذم يزيد.

حمم البركان السني بدأت تقذف والمياه الراكدة والأسنة بدأت تتحرك وإبتلاءات الله للمسلمين بدأت بإيقاظ الوجدان السني وتعيد الحياة الى الارض الموات.

لقد تعددت الثغور العلمية التي تحتاج إلى علماء افاض يقفون عليها

نذكر منها :

- الاختراقات الشيعية السبئية في الموروث السني.

- الهجمة الممنهجة التي تزعم ان القرآن فيه اخطاء نحوية.

- الشبهات التي تُلقى كل يوم من الملاحدة والمنصرين.

- الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون في امكنة كثيرة من العالم وبخاصة الاضطهاد والظلم الذي يتعرض له اهل الشام حيث التحريض على قتلهم يتم جهاراً نهاراً في بعض دول الجوار.

ليلاً نهاراً يتم إغراق الشباب المسلم بالشبهات والاضاليل حتى اصبح الشباب السني حائراً ضائعاً تتلقفه ايادي السوء حيثما حلّ وأينما توجه.

اين المعممين المنتسبين لاهل السنة واين هم المشايخ من كل هذه الثغرات.

لا وجود لهم، فهم يتكئون عن التصدي للابواق التي تشكك بالاسلام وتتناول على القرآن وتنتقص من الصحابة وتعمل على تنصير المسلمين.

يتكئون عن القيام بدروهم كعلماء ويتخصصون بالزجر والنهر والتكفير ويهرولون للكلام او للتعاطي بالسياسية وينتظرون اي مسلم على كلمة يقولها يريد بها اصلاح حال الامة حتى ينشبووا اظافرهم في لحمه ويتهاوشون عليه كالكلاب المسعورة وكالعقارب السامة.

الا خستتم من معلمي سوء وقبح الله وجوهكم

عندما نراك تصول وتجول دفاعاً عن كتاب الله وقد شهرت سلاح العلم باللسان العربية وفندت كل شبهات المستشرقين والمنصرين.

عندما نراك تعلن المواقف الجريئة ضد الاضطهاد الذي يتعرض له اهلنا في الداخل وفي دول اللجوء.

عندما نراك تتصدي لاصحاب اللحي ممن اسموا انفسهم شرعيين وهم يمارسون القمع والسرقة والاضطهاد ضد اهلنا في المحرز باسم الشرع والدين.

عندما نراك رفعت صوتك عندما ثارت نخوة اهلنا في العشائر العربية.

عندما نراك تقند اقوال الملاحدة والمنصرين كلمة كلمة وتفكك منهجيتهم.

عندها سنكون سعداء بان نضع حذائك على رؤوسنا. ولكنك في وضعك الحالي وانت طالب سلطة وجاه وتتخصص بالزجر والتفسيق والتكفير فإن حذاء اصغر سني اعلى من قامتك.

### هل هي مرحلة فرز ام مرحلة إقناع

الأمة وخاصة أهل الشام هي في خضم حرب وجودية تتابع فصولها. تتزاحم على ارض الشام قوى محلية واقليمية ودولية تتعارك على ارضنا ونحن اهل السنة في موقف المتفرج. لماذا هذا الضعف السني : لانه خلال عقود لا بل وقرون كنا في دائرة استهداف منظومة ابليس. لقد تعاقبت علينا المشاريع والتحالفات والمؤتمرات حتى تحولت شعوبنا الى قطعان بشرية بدون هوية وبدون انتماء تم استخدامها كوقود مجاني.

انه الانحدار نحو الهاوية، وكنا كلما بلغنا قعرًا تجاوزناه الى قعرٍ اسفل منه. فمع كل دورة من دورات الانحدار كنا نراكم نقاط الضعف ونخسر المزيد من استقلاليتنا الفكرية والثقافية والنهاية الطبيعية لهذا التدهور هو الاندثار وان يتم شطبنا من سجلات التاريخ ليعلن ابليس انتصاره. فالدراسات السياسية المستقبلية في العالم كانت تبني حساباتها واستشرافاتها على غياب العنصر العربي السني من خارطة الامم والشعوب.

ومما لا شك فيه ان العقلية السنية العامة تأقلمت مع هذا المنحنى واطلق الجهل واليأس آليات التدمير الذاتي. ثم كانت ثورة ٢٠١١.

هذه الثورة التي اتت من خارج الزمن الشيطاني.

هذه الثورة المباركة التي خرجت من عمق الوجدان المسلم السني.

هذه الثورة التي خرجت فيها الشبيبة السنية بالصدور العارية وبالقبضات الحية تواجه الة الاجرام النصيرية.

الثورة المباركة عام ٢٠١١، التي انطلقت من ارض البشائر من حوران الأبية اعادت رسم موازين القوى في الكرة الارضية : منظومة شيطانية مترهلة في مواجهة الروح السنية المتوثبة وهي في اوج شبابها وعنفوانها كما كان عليه الحال عشية ايفاد ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعث اسامة بن زيد رضي الله عنه.

### تحصين الساحة السنية في الشام الأموية بلوك علوش السبئية وحسون الطقوس الشيطانية

ذهاب أهل السنّة في الشام الى المواجهة الشاملة قبل تحصين الساحة السنية هو حلم العصابة النصيرية ومن يدعمها.

لان ذهاب اهل السنّة في الشام نحو المواجهة الشاملة قبل تحصين الساحة السنية وتنظيفها من الاختراقات هو بمثابة انتحار وتكرار ما حصل خلال ثورة ٢٠١١.

تحصين الساحة السنية هي مهمة كل سنيّ وسنيّة، كلّ في موقعه.

الكلمة الواحدة في معركة الوعي تعادل الف رصاصة في المعارك العسكرية.

تحصين الساحة السنية يعني سدّ منافذ الاختراقات على طريقة : الباب الذي يأتيك منه الريح سده واستريح.

الثغرة الكبيرة التي تعاني منها الساحة السنوية والتي يدخل منها ابليس واعوانه وتنفذ منها الى الداخل السني كل الاختراقات الخبيثة هي الخيارات المشبوهة التي اتخذها علي بن ابي طالب وابنه حسين بن علي والتي انتهت بقيام السبئيين اتباع الدين الباطني بالتضحية بحسين بن علي في كربلاء ليكتمل الدين الباطني وتكتمل طقوسه الشيطانية.

سد هذه الاختراقات يحتاج الى القليل من الجهود العلمية في البحث عما تركه لنا علمائنا الافاضل عن هذه الحقبة وخاصة ما تركه الامام البخاري في صحيحه عن طمع وطموح علي بن ابي طالب للسلطة وعن بيعة الصحابة بالاجماع ليزيد ولم يثبذ عن هذا الاجماع إلا شخصين لديهما اطماع وطموح الى السلطة وهما عبدالله بن الزبير الذي شقّ دولة المسلمين واحتل مكة والمدينة واقام دويلة مارقة شكلت خنجراً في ظهر دولة المسلمين وحسين بن علي الذي دفعه طمعه بالسلطة لأن يضع نفسه في خدمة مشروع الذين قتلوا ابيه علي بن ابي طالب واخيه حسن بن علي ويخرج عن اجماع المسلمين ويضرب بعرض الحائط بنصائح الصحابة ويندفع بكل تهوّر في مشروع السبئيين الذين خدعوه وقتلوه في كربلاء ليصنعوا منه الضحية التي يكتمل بها دينهم الباطني والتي يقيمون عليها طقوسهم الشيطانية حتى ايامنا هذه.

سد الاختراقات الشيعية خلال معركة الوعي يمنع حدوث شلالات الدم السني فيما بعد.

**حروب أهلية ديمغرافية ومصالح دول جيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط الجغرافية**

المنطقة قادمة على خلط كبير للاوراق وحروب أهلية يُخطط لها في دول الجوار .

وسيكون السوريون الموجودون في هذه الدول محور الاحداث، حيث ان وجود النازحين السوريين في هذه الدول يشكل بحد ذاته معضلة لا حل لها.

فمن ناحية يجري التخطيط والعمل على طرد السوريين النازحين في الوقت الذي ترفض العصابة النصيرية عودتهم الى سوريا. فماذا يبقى اذاً من خيار ؟؟؟

التمزق الجغرافي السني لا يمكن تعويضه حالياً الا بالوحدة الفكرية التي يُبنى عليها الحراك الديناميكي السني الذي يصنع الارضية المناسبة لاطلاق اليات اعادة تنظيم الساحة السنوية والذهاب الى معركة التحرير بجسم سني معافى. الانتصار في معركة الوعي هو الشرط الضروري لمواجهة مشاريع الابداء التي تستهدفنا والانتصار في معركة التحرير .

سلاح معركة الوعي هو الفكر وإطلاق العبقرية الشامية وعلى كل سني شامي ان يتذكر دائماً انه نسر تعرض لعملية تدجين استهدفته ثقافياً ونفسياً وسياسياً وان عليه ان يتذكر دائماً انه نسر وعليه ان يتصرف كما تتصرف النسور وعليه ان يعلم ان الاعداء يخافون من ذاكرته لانهم يعرفون انفسهم ويعرفون طينة وطبيعة الانسان الشامي العربي السني.

تحذير إلى كل المهجرين السوريين اقبية المخابرات بدأت تصنيع تنظيمات اسلامية

بعض دول المنطقة ذاهبة الى حروب أهلية آجلاً ام عاجلاً.

الدول التي يهمنها امرها حالياً هي الدول التي يتواجد فيها السوريون والذين يتعرضون فيها للمضايقات وللتحريض والاعتداء عليهم.

عدم تحصين الساحة السنية وتركها عرضة للاختراقات يعني تكرار ما حصل بعد ثورة ٢٠١١، تم تجنيد السوريين في حروب القاعدة والنصرة وفي المشاحنات الاقليمية وادى ذلك الى الهزيمة امام بشار الاسد وقد عايشنا جميعاً كيف تم تسليم المناطق المحررة الى بشار الاسد عبر توافقات اقليمية وكيف تم استخدام الشباب السني كوقود مجاني في مشاريع وحروب لا ناقة له فيها ولا جمل.

سيتم استفزاز المهجرين السوريين في الدول المستهدفة ومن ثم ستقوم تشكيلات اسلامية سلفية بالاعلان عن نفسها تدعي الدفاع عن السوريين وتقوم باعمال ارهابية اجرامية يتم الصاقها بالنازحين لندخل في دوامة شبيهة بما عاشه ويعيشه شعبنا منذ سنوات.

والخطر كل الخطر هو ان يتم استغلال شبابنا من جديد وان يتم تجنيدهم في تنظيمات اسلامية بنسخ معدلة وان يتم جرهم الى المحرقة ليقوموا بتدمير انفسهم بانفسهم.

ليكن في علم الجميع وليعلم الحاضر الغائب انه يتم حالياً في اقبية المخابرات تصنيع تنظيمات اسلامية عبر إخضاع ضباط استخبارات لدورات تعليمية في مسائل الفقه والعقائد وخاصة العقائد السلفية.

رفع مستوى وعي الحاضنة السنية هو السبيل الوحيد لحمايتها وقد وضعنا في تصرف النخب السنية منظومة فكرية سنية تعطي وضوح في الرؤية وتعالج الثغرات التي تنفذ منها الاختراقات وتساهم في خلق رؤية موحدة مما يجعل اختراق الصف السني صعباً بل ومستحيلاً.

وسنتابع رفد وإمداد الحاضنة السنية وبالطرق المناسبة بما تحتاجه من معرفة ودراية بالآليات الحركية التي ترتكز على الديناميكية الحركية.

وهنا يأتي دور كل سني وسنية للمساهمة في معركة الوعي ورفع سقف التفكير.

وعلى كل سني ان يكون حلقة في سلسلة انتقال الوعي وتعميمه ليشمل كل الحاضنة السنية على امتداد التواجد السوري.

## أميون تعميم ثوري سوري ... المشروع الوطني

نقوم بتحسين الساحة السنوية أولاً وعندها نكون على استعداد للذهاب الى كل المشاريع المطروحة وخاصة المشروع الوطني العزيز على قلب الكثيرين في الطائفة السنوية الكريمة الذين يبدو انهم لم يتعلموا بعد الدرس. عندما تذهب الى مشروع وطني وأنت طائفة يسودها التسيب وميوعة الانتماء والتخلي عن الهوية ستعيد انتاج الوضع الذي كان قائماً قبل الثورة - التي وللتذكير كلفتنا اكثر من مليوني شهيد وملايين المشردين - يعني ستعود بنا الى اتون المحرقة السنوية والى المسالخ السنوية.

نحن أهل السنة مستعدون للتخلي مجدداً عن انتمائنا وهويتنا السنوية عندما :

- يتخلى النصيري عن هويته النصيرية.

- ويتخلى الدرزي عن هويته الدرزية.

- ويتخلى المسيحي عن هويته المسيحية.

ثم ما هي الاسس الفلسفية التي يقوم عليها المشروع الوطني وما هو النموذج الذي سنعتمده أو ما هي التجربة الوطنية التي سنسترشد بنتائجها !!

ولماذا سيخضع سنة سوريا وهم ٩٠٪ من شعبها الى حكم اقلية نصيرية لا تتجاوز ٥٪.

من يجرب المجرب يكون عقله مخرب، هذه هي الحكمة الشعبية التي يسترشد بها العقلاء.

الذهاب الى مشروع بغض النظر عن هوية هذا المشروع قبل تحسين الساحة السنوية هو انتحار.

عندما تعزم اصدقائك المقربين الى بيتك فإنك تقفل غرف نومك وتضع لهم الكراسي في الصالون او في باحة بيتك حتى تحفظ حرمتك.

فكيف بك اذا أدخلت الى بيتك زعران وقتلة بعد ان تكون قد قمت بخلع ابواب بيتك الداخلية والخارجية وخلعت

النوافذ ايضاً فعندها لا تستغرب ان ترى ضيوفك ممددين في مخادع نساؤك...

ثم ماذا يعني مشروع وطني، ألا يعني ذلك حكم الأكثرية العددية؟؟

ماذا يجب علينا فعله حتى نكون وطنيين :

- علينا ان نقوم بإقفال مساجدنا او عدم الاذان جهراً حتى لا نزعج كم واحد أقلوي.

- ان نترك كل المناصب والمواقع للأقليات ونترك هذه الاقليات تحكمننا كما تفعل منذ عشرات السنين.

- ان نمنع نساءنا من لبس الحجاب مثلاً حتى لا نسيئ الى المنظر العام.

- ان نمتنع عن المشاركة في الحياة السياسية حتى نترك الساحة للأقليات كما هو الحال منذ عشرات السنين.

من يجرب المجرب يكون عقله مخرب.

الذي يريد ان يُخرب عقله ويُجرب المجرب فهذا شأنه وعليه ان يضع اشارة على بيته كما فعل الشيعة عند اقتحام

المغول بغداد وكانت هذه الاشارة تعني ان المغولي يستطيع الدخول والتمتع بالنساء والحصول على الضيافة بينما

في البيوت التي لا تحمل هذه الاشارة فعليه ان يغتصب ويقتل ويدمر.

لان الدم السني الحر يراق على جوانب الشرف.



لذلك التأكيد على الهوية السنية وعلى الانتماء السني وعلى تحصين الساحة السنية وعلى نشر وتجزير المنظومة الفكرية السنية.

### أميون تعميم ثوري سوري ... تحصين الساحة السنية

الحرب الديمغرافية لا تحتاج الى قدرات عسكرية،

معركة الوعي لا تحتاج الى قدرات عسكرية،

تحصين الساحة السنية لا يحتاج الى قدرات عسكرية،

الحرب الديمغرافية ومعركة الوعي و تحصين الساحة السنية ثقافياً واجتماعياً ينقل تلقائياً المعركة العسكرية الى خارج المناطق السنية،

تحرير المناطق السنية ثقافياً وسياسياً خلال معركة الوعي يوفر علينا عملية تحريرها عسكرياً فيما بعد ويجعل مسرح العمليات العسكرية القادمة مباشرة في مناطق حاضنة الأعداء.

تحصين الساحة السنية.. عزل بؤر الاختراقات...

من ناحية عقائدية يُعتبر الشيعة والسلفيين والسبئيين المحسوبين على السنة في صف واحد ضد أهل السنة والجماعة:

- لانهم يتشاركون في التشيع السياسي.

- كما يتشاركون في الاعتقاد بخرافة آل البيت وبالائمة من نسل حسين بن علي من السببية الفارسية مع فارق بسيط هو ان السبئيين السنة والسلفيين لا يعتقدون بعصمتهم.

- يتشاركون في اعتبار اجدادنا الكرام الذين صدوا الهجمة السبئية المجرمة في صفين فئة باغية.

- يعتقدون عدالة قتلة الخليفة عثمان رضي الله عنه بإعطائهم الحق في تصيب خليفة المسلمين.

- يتشاركون في التناول على أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها ويعتبرونها من البغاة لانها ضمت ابنائها المسلمين تحت جناح أمومتها الطاهرة وحمت الأمة من الانقلاب السبئي على الاسلام.

- يتشاركون في اعتماد الموروث الروائي الذي قام بتزويره العباسيين والذي يحتوي على الدس الشيعي السبئي.

- يتشاركون في الحقد على أهل الاسلام وبخاصة يتشاركون بالحقد على أهل الشام وتجربة السنين الماضية هي خير دليل.

عزل بؤر الاختراقات من أجل تحصين الساحة السنية قبل الذهاب الى معركة التحرير بجسم سني معافى.

ثورة ٢٠١١ هي ثورة فريدة من نوعها في تاريخ البشرية.

ويمكن تمييز فترتين من عمر هذه الثورة.

الفترة الاولى هي فترة استقلالية ثورة الحرية والكرامة والفترة الثانية هي فترة سرقة الثورة من قبل الاسلاميين وقياداتها الى الهزيمة.

(١) فترة شباب الثورة والتنسيقيات : هذه الفترة امتدت لعدة اشهر تخللها :

(١-١) على الصعيد السياسي : تشكيل التنسيقيات في الداخل وفي الخارج وتعميم المظاهرات وظهور ثقافة ثورية كانت تعبيراً عن المستوى الاخلاقي والحضاري لشعب الشام. كما ظهر الفن الثوري عبر الاغاني والاهازيج الثورية وعبر الاستعراضات التي كانت عبارة عن لوحات استعراضية تعبر عن الروح المتوثبة والحية للشباب السوري.

خلال هذه الفترة مارست العصابة النصيرية ابشع انواع الجرائم حيث انها كانت تواجه المتظاهرين العزل بالرصاص الحي وتقوم بعمليات تمشيط داخل الاحياء والبيوت وتعتقل وتقتل وتنتهك الاعراض. ولعل اسوء ما تعرض له المتظاهرين العزل هو انه كان يتم ارسال من يسقط جريحاً الى المشافي حيث يتلقفهم الجزائريون النصيريون ليذوقوهم

سوء العذاب ولكي ينتزعوا منهم اعضائهم للتجارة بها في ظروف يتفطر قلب الانسان بمجرد تصورها. تميّزت هذه الفترة بالتغطية التي حصل عليها نظام العصابة النصيرية من جامعة الدول العربية عبر المَهْلُ التي كانت تُعطي له

لقضاء على الثورة بامكانياته الخاصة قبل اللجوء الى مساعدته بالتدخل الخارجي. كان ممكن لهذه المرحلة ان

تستمر حتى يتمكن بشار الاسد من اباده جيل الثورة بواسطة عملية القتل الذكي وعبر اباده عشرات الالاف في

المعتقلات وما خرج الى العلن بتسريبات قيصر هو نقطة في بحر الاجرام الاسدي كما ان مجزرة التضامن هي

عيّنة مما كان يجري حيث ان المقابر الجماعية لمجازر من هذا النوع تنتشر في كل انحاء سوريا، اضافة الى

المحارق التي استوردها النظام النصيري من ايران لحرق الجثث مع دواليب السيارات المستعملة.

امام عجز العصابة النصيرية عن القضاء على ثورة الحرية والكرامة التي قادها شباب الثورة الاوائل وشباب

التنسيقيات تم إستجلاب المساعدات الخارجية لاحتواء الثورة واجهاضها من الداخل وهكذا تم الزج بالتنظيمات

الاسلامية السلفية والاخوانية لإنقاذ النظام النصيري (راجع فصل تقييم الثورة من المنظومة الفكرية السنية) .

وبذلك اصبح شباب الثورة وشباب التنسيقيات في الداخل بين نارين : نار العصابة النصيرية والميليشيات الشيعية

ونار التنظيمات الاسلامية وبدأت مطاردة ثوار ال ٢٠١١ وقتلهم من قبل العصابات الاجرامية السلفية والاخوانية التي

كان يقودها ضباط مخابرات تابعين للنظام النصيري وحلفائه وكان يكفيهم اطلاق لحاهم حتى يتسلموا وبكل سهولة

قيادة الكتائب المقاتلة التي تدافع للالتحاق بها الشباب السني المغرر به والذي كان ضحية إنخفاض مستوى الوعي

وضحية دعاية قناة الجزيرة وضحية المال الخليجي.

لذلك نعود ونكرر انطلاقاً من التجربة ان تحصين الساحة السنية يجب ان يسبق اي حراك مستقبلي واداة هذا

التحصين هو المنظومة الفكرية السنية التي يقوم على صياغتها نخبة من المفكرين والعلماء الشوام.

يعني معركة الوعي اولاً وإعادة تنظيم الساحة السنية قبل الذهاب الى حرب التحرير.

لقد كان هناك سباق مع الزمن من قبل شباب الثورة لتأطير الحراك الثوري وتعميم التنسيقيات والعمل على انبثاق هيكلية قيادية منبثقة من رحم الحراك الشعبي. الخلل الكبير في ثورة ٢٠١١ هي عدم وجود اطار فكري موحد وهيكلية سياسية قادرة على مواجهة الضربات التي اتت من الخلف اي من الحركات الاسلامية التي تمكنت بسهولة من استقطاب الشباب السني بسبب ضعف مستوى الوعي وبسبب حالة التسيب التي تسود في الساحة السنية. ولم نتمكن بسبب ظروف الثورة من بناء الاطر الفكرية والتنظيمية للحراك وعلينا ان لا نقع في نفس المأزق وان نستخدم الديناميكية الحركية من أجل بناء الأطر التنظيمية للحراك.

من باب التساؤل عن حديث "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ"

هذه حديث ورد في تفسير الطبري في معرض الاية ٢١٤ من سورة الشعراء : "وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" " يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا " .

ينادي الرسول عليه الصلاة والسلام على العباس ويهمل جعفر وحمزة !؟

ينادي على فاطمة وعمرها لم يتجاوز الخمس سنين ويهمل : رقية وام كلثوم وزينب !؟

هل تفوح رائحة التشيع والرائحة العباسية من هذا الحديث ؟؟؟

البناء يبدأ من قاعدة الهرم – المنظومة الفكرية السنية

اولاً : منظومة دينية او فلسفية ونحن والحمد لله مسلمون وقد قال الله في محكم اياته : "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" ونحن اهل السنة والجماعة اي اننا اهل الهدي المحمدي واهل الجماعة اي المعتصمون بالعروة الوثقى.

ثانياً : منظومة فكرية تركز على المنظومة الدينية.

ثالثاً : فكر سياسي يركز على المنظومة الفكرية، يؤطر الوعي العام ويرفع سور الحماية ويحصن الساحة من الاختراقات ويحدد اسس التعامل مع الاخرين بما يخدم المصلحة.

ساحتنا نحن اهل الشام يعمها الفوضى والتسيب والاختراقات على انواعها.

يعني نحن كجسم انسان مفاصله مفككة ويريد ان يصارع انسان جسمه سليم.

من اين نبدأ :

نبدأ من حيث انتهى البناء السني :

منظومة دينية اعاد احياء علومها الامام الغزالي رحمه الله.

الامام الغزالي حدد النقطة التي يجب ان يبدأ عندها بناء المنظومة الفكرية.

تم انتاج قسم كبير من المنظومة الفكرية السنية.

الطريق مرسوم ويجب متابعته....

إذا تخلف جيلنا السني عن خوض معركة الوعي سينضم الى الاجيال السننية الخائبة الى ان يأتي جيل سني يكسر الحلقة المفرغة.

### معركة الوعي اولاً

رجلان من امة محمد صلى الله عليه وسلم تتناول العظمة وتشرئب لتبلغ كاحل احدهما.

الامام البخاري : الذي حطم جبل التزوير الشيعي والسبئي بضربة واحدة.

الامام الغزالي : الذي قام بتفكيك الباطنية واخرجها من الاسلام كما يتم إخراج كوكبة حرير من شجرة شوك دون ان يחדش خيطان الحرير .

على علماء الامة تكلمة ما بدأه هذان العملاقان.

الفتح العلمي وإزالة التراكمات الخبيثة شرط لا بد منه قبل انطلاق الفتوحات العسكرية.

هكذا تجري الامور عند المسلمين الفتح بالقلم والعلم قبل الفتح بالسيف.

لكل امة سنة وهذه سنتنا نحن المسلمين.

السني الذي لم يستوعب هذه الحقيقة عليه ان يرتقي بفكره وبوعيه حتى يفهمها. وعليه ان يراجع نفسه حتى يستوعبها.

### معركة الوعي سلاحها المنظومة الفكرية السننية

تحية سننية متجددة الى الدكتور طه الدليمي هذا العالم السني الكبير الذي كان من أوائل من تقدم لتحرير العقل

السني من الخرافات والدس الشيعي. لقد كان صوت الدكتور طه زبيراً خافياً في خضم ضجيج العصر الشيعي

الرديء وها هو زبير السباع السننية يعلو على فحيح الافاعي ونعيق الغربان.

وتحية سننية متجددة الى تيجان رؤوسنا علماء الحديث الذين يتابعون ما بدأه الامام البخاري من تدمير جبل الكذب

السبئي ويعملون على إزالة مخلفات النجاسة السبئية.

### جمعة الوعي السني مباركة

صباح مبارك، صباح الوعي السني.

في هذه المرحلة لا يوجد سيوف مسلطة على رؤوسنا انما يوجد السن (جمع لسان) مسلطة.

لا يوجد قصف براميل متفجرة تسقط على رؤوسنا انما يوجد قصف فكري واعلامي.

اننا في خضم الحرب، حرب اباداة سياسية فكرية اعلامية يمهدون بها لخياراتهم العسكرية.

كل سني وسننية ينتظم في معركة الوعي.

لن نذهب الى خيار المواجهة العسكرية الا بعد تحصين الساحة السننية.

لن نذهب الى المناورات السياسية بجسم سني مخترق وبمستوى وعي متدني.

الكلمة الواحدة في معركة الوعي تعادل الف رصاصة وتوفر الدم السني.

السني الذي لم يستوعب هذه الحقيقة عليه ان يرتقي بفكره وبوعيه حتى يفهمها وعليه ان يراجع نفسه حتى يستوعبها.

## إشكالية "الأب والابن" صنمين عند السبئية المحسوبين على السنة

إشكالية علي بن ابي طالب وكل الاختراقات السبئية والمجوسية والباطنية الشيطانية التي تندرج تحت هذا العنوان تحتاج الى حل جذري تأخر حدوثه عدة قرون وكان احد الاسباب الرئيسية في انهيار الحضارة العربية المسلمة لانها عامل تدمير ذاتي.

ويترتب على حل إشكالية علي بن ابي طالب تطهير الجسم السني عبر فرز السبئيين منه وإخراج التشيع المتخفي. هذا الاستحقاق لا بد منه من اجل كسر الحلقة المفرغة وفك الارتباط والشراكة مع منظومة ابليلس منذ هزيمة الزاب امام الحلف العباسي الشيعي الذي فتح الابواب مشرعة امام تشكيل احلاف كثيرة كلها وبالأعلى الامة وكلها دخلت تحت عنوان علي بن ابي طالب ولم يتبقى ابن داشرة في الكرة الارضية إلا وأدعى انه من نسل علي بن ابي طالب منذ القرامطة حتى الهنود اصحاب العمائم السوداء الذي يحكمون ايران اليوم باسم علي بن ابي طالب ويتمددون في بلاد العرب ويشاركون الناس في اموالهم ونسائهم وجعلوا الالاف يخرجون الى ممارسة طقوس شيطانية مقززة تتأبى عنها الخنازير.

إنها قاعدة اساسية في ديننا الحنيف : الابتعاد عن الشبهات وفي اقل تقدير علي بن ابي طالب هو من رفض بيعة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو من هو افضل البشر بعد الانبياء ورفض ان يزيل الشك عن عمه العباس بسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما اذا كان لاقارب الرسول نصيب في الحكم بعده خوفاً من تصريح الرسول بالرفض وهو الذي صرح لابو بكر الصديق رضي الله عنه بإعتقاده بوجود حقوق لقرابته من رسول الله، وهو الذي تعامل معه عمر كالمؤلفة قلوبهم وأقامه مع عمه العباس على السهم الذي كان يُؤدى لرسول الله خلافاً لما فعل الصديق رضي الله عنه، وهو من انضم لقتلة عثمان وخاض ثلاث حروب ضد المسلمين اي انه اول من قام بقيادة جيش للحرب الاهلية بين المسلمين عندما خرج مع قتلة عثمان رضي الله عنه لكي يغدر بالمسلمين في البصرة وفيهم ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها واهل الحل والعقد ممن بقي حياً من خيرة الصحابة رضي الله عنهم. اسم علي بن ابي طالب وابنه حسين ملطّخ بدماء المسلمين واخر هذه الدماء هي دماننا نحن اهل الشام وللتنكير فقط، بماذا يُسمي المجرمين انفسهم في سوريا : الم يتسموا باسم علي وانضم اليهم في حفلة الذبح والقتل وانتهاك الاعراض من يتسمون باسم حسين ابنه حسين !

لقد تجرأ الناس على الكفر بالله وعلى الكفر برسوله وعلى الخروج من الاسلام وتجراً الناس على شتم كل الصحابة وفيهم من هم افضل من علي بمراحل واشواط بعيدة، وبقي اسم علي واسم ابنه حسين الذي تقام على اسمه الطقوس الشيطانية منذ التضحية به من قبل التنظيم السبئي الذي كان منضماً له وقد جعلوا لعلي بن ابي طالب قداسة والوهية متجذرة مرضياً في نفوس الناس.

... لن يجروا على مواجهة الضباع من ينتابه الخوف عند رؤية الفئران...

## إشكالية "الأب و الابن" الثقب السبئي يبتلع أهل السنة

إشكالية علي وحسين تجاوزت حدود التزمتم الايديولوجي وتحولت الى نوع من الهوس النفسي والى حالة مرضية متجذرة تنزل بمن يُصاب بها الى درك البهيمية.

خلال الانقلاب الشيطاني الاول الذي تمثل بحروب الردة التي اندلعت فور انتقال الرسول عليه الصلاة والسلام الى الرفيق الاعلى والتي تم القضاء عليها دون ان تترك ندباً في الجسم المسلم لان ابو بكر الصديق قام بعزلها دينياً بالرغم من اعتراض كل الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب وفي خلال اشهر قليلة تم تجاوز مفاعيل هذا الانقلاب الشيطاني وتم قطع اصابع ابليس مما سمح للمسلمين من إعادة صياغة وجه العالم وظهورهم محمية. بعد بيعة المسلمين للصديق ابو بكر خرج علي بن ابي طالب عن اجماع المسلمين وامتنع من مبايعة ابو بكر لمدة ستة اشهر ولم يبادر الى بيعته الا بعد وفاة زوجته السيدة فاطمة عندما راي علي تغير وجه الناس اتجاهه وادراكه ان منزلته بين الناس كانت إكراماً لزوجته فاطمة بنت محمد عليها رضوان الله وعلى ابيها افضل الصلاة والسلام. ويذكر التاريخ ان الغموض يلف موت السيدة فاطمة من حيث قيام علي بدفنها ليلاً وبالسر.

بعد الانقلاب الشيطاني الاول الذي تمثل بحروب الردة وظهور انبياء كذبة، حصلت حادثة اغتيال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ايدي ابو لؤلؤة المجوسي وقد اعتبر الصحابة عملية الاغتيال هذه تصرفاً فردياً ليس له ابعاد تنظيمية.

قبل وفاته حصر عمر بن الخطاب الترشيح في ستة من الصحابة بينهم علي بن ابي طالب وانتهت المشاورات الى تكليف الصحابي عبدالرحمن بن عوف تعيين الخليفة بعد استشارة المسلمين حيث ان الاجماع كان على عثمان بن عفان بالرغم مما ذكره التاريخ من حرص علي الشديد على الخلافة وهو الذي رفض طلب عمه العباس عندما اقترح عليه ان يقوموا بسؤال النبي ان كان الامر سيعود اليهم بعد موته وكان رد علي على عمه : والله لئن سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعنا لا يعطيناها الناس أبداً واني لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً). ثم جاء الانقلاب السبئي وقتل عثمان وقد رافق هذا الانقلاب حركات تمرد في بعض الولايات وكانت المفاجأة ان قام البغاة قتل عثمان بتعيين علي بن ابي طالب وإجبار الناس والصحابة على مبايعته.

من الناحية العسكرية كان الانقلاب(الثاني) السبئي اقل خطورة من الانقلاب الشيطاني الاول زمن الردة وقد كان تمكن الانقلابيين السبئيين من السيطرة على المدينة وقتل عثمان بسبب ان عثمان كان يرفض عسكرة المدينة كما كان الحال مع ابو بكر وعمر، وكانت المدينة بعيدة عن خطوط الاعداء وبمناى عن اي خطر خارجي.

لكن الخيانة اتت من الداخل وكان اكبر المحرضين على عثمان عمار بن ياسر وكان المجرم محمد بن ابي بكر ربيب علي بن ابي طالب من ابرز قادة الانقلاب الى جانب المجرم مالك الاشر الذي اصبح فيما بعد الذراع اليمنى لعلي بن طالب وقائد جيشه في الجمل وصفين قبل ان يقوم بارساله لتولي ولاية مصر ولكنه لم يصل اليها لان حاميات جيش المسلمين تمكنت منه قبل وصوله وتدنيسه ارض الكنانة وارسلوه محفوفاً باللعنات الى جهنم وبئس المصير. وقد تمكنت حاميات جيش المسلمين ايضاً من المجرم محمد بن ابي بكر الذي كان ارسله علي ليحاول تجيش الجيوش من مصر لمحاربة جيوش المسلمين.

ان خطورة الانقلاب السبئي لم تكن في مفاعيله العسكرية وقد سالت فيه دماء كبار الصحابة ودماء الكثير من المسلمين خاصة في موقعة الجمل التي تعرض خلالها المسلمين للغدر ليلاً من قبل جيش علي بن ابي طالب بعد ان تم التوافق نهاراً على الصلح بينه وبين طلحة والزبير .

خطورة الانقلاب السبئي هو في الغطاء الذي اضفاه عليه علي بن ابي طالب وجعل الامر يلتبس على المسلمين الذين لا زالوا الى ايامنا هذه يحاولون ايجاد الاعذار لعلي بن ابي طالب لتبرير انضمامه وقيادته للجيش السبئي . لقد كانت الامور واضحة في ذلك الزمن حيث انه انفك عن علي كثيراً ممن انضم اليه كابن عباس واخوه عقيل وغيرهم وكذلك قيام ابنه الحسن فور مماته بالتخلي عن السبئيين والانضمام الى المسلمين وكانوا تحت امرة الجبل الشامخ كاتب الوحي وخال المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه .

بعد القضاء على الانقلاب السبئي واستتباب الامور في بلاد المسلمين وملاحقة المجرمين السبئيين وهروب الكثير منهم الى الاطراف استمر وجود حزب شيعي هجين يترواح اتباعه بين من يعتقدون بمجرد احقية علي بالخلافة وبين من يعتقدون بالوهيته .

وكان هذا الحزب الشيعي يكبر ويكبر ويؤطر كل الحاقدين على الاسلام وعلى نبي الاسلام وعلى العرب الى ان حصل التحالف الكبير بين هذه الاشتات من المجوس والسبئيين والشعوبيين وكل انواع الحثالات البشرية الموجودة في ذلك الزمن بينهم وبين العباسيين وهزموا جيش المسلمين في الزاب واستباحوا بلاد المسلمين وبدأ عهد التزوير واختلاق الاحاديث الكاذبة واستخدام الفلسفة اليونانية للهجوم على الاسلام والى إعادة الاعتبار الى علي بن ابي طالب على حساب الصحابة وامهات المؤمنين وتم خلق شخصية خرافية مقدسة لعلي واضفاء خصائص الهية عليه والانكى من كل ذلك هو قيام شيعة روافض كالنسائي والحاكم النيسابوري بتدوين الاحاديث للمسلمين، كما قام المؤرخون الحاقدون الشيعة كالواقدي بكتابة تاريخ مزور لفترة التي اطلق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القرون .

## تدمير حجة السبئيين المنتسبين لأهل السنة

قال الله في كتابه الكريم :

"قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ"

إذا كانت هذه دعوتنا مع أهل الكتاب فالأحرى أن تكون هذه الدعوة بيننا نحن أهل السنة والجماعة مع السبئية المنتسبين لأهل السنة حول إشكالية تطاولهم على صحابة رسول الله وتطاولهم على أمهات المؤمنين وإضفاءهم صفات خاصة على علي بن أبي طالب تصل إلى حد الشرك بالله عند يوافقون الشيعة على أن علي بن أبي طالب هو ميزان النفاق وقسيم الجنة والنار.

السبئية المنتسبون لأهل السنة يبنون عقائدهم على مجموعة أحاديث كاذبة تم صناعتها في الزمن العباسي ولا تصمد هذه الأحاديث الكاذبة أمام الحد الأدنى من البحث والتمحيص كما أن السبئية المنتسبين لأهل السنة يناقضون أنفسهم ويعانون من نفس الهستيريا الشيعية في المغالاة في تقديس علي بن أبي طالب.

السبئية المنتسبون لأهل السنة يعتقدون بأن كتاب البخاري هو أصح الكتب عند المسلمين وبعضهم يرفع البخاري وكتابه إلى درجة القداسة وبالرغم من ذلك فإنهم يقرؤون كتاب البخاري بطريقة مجتزأة ويرفضون الأحاديث التي تتعلق بعلي بن أبي طالب ويذهبون إلى الأحاديث التي رفضها البخاري ودفع حياته ثم رفضها حيث تركه الشيعة يموت على قارعة الطريق انتقاماً منه لأنه قام بتمحيص الأحاديث ورفض الأحاديث الكاذبة التي يعتقد بصحتها السبئية السنة.

السبئية السنة يضربون بالقرآن الكريم عرض الحائط ويصفون جيش الشام الذي خرج لصد الهجوم السبئي المجرم في صفين بأنه فئدة باغية بينما بحسب القرآن الكريم فإن صفة البغي لا تقع إلا بعد الصلح وبعد انقلاب إحدى الطائفتين المتقاتلتين عليه.

السبئية السنة يخرجون عن إجماع المسلمين الأوائل وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه السبئية لا يعتبرون أن قتلة عثمان هي فئدة باغية لأن قتلة عثمان كانوا هم أنفسهم الجيش الذي قاده علي بن أبي طالب في صفين ومالك الأشتر قاتل عثمان بن عفان في المدينة هو اليد اليمنى لعلي بن أبي طالب وهو القائد العسكري للجيش الذي حوى كل حثالات الأجرام وخرج إلى الشام لمواجهة جيش الخلافة المسلمة تحت قيادة معاوية بن سفيان عامل الخليفة عثمان بن عفان على الشام.

السبئية السنة هم في الواقع اختراق شيعي في الجسم السني تم زرعه منذ العصر العباسي الأول وهم الذين يصفون الشرعية على الخرافات الشيعية وهم الجسر الذي يعبر عليه التشيع وهم يعترفون بالشرعية للجيش السبئي المجرم في صفين وبذلك فإنهم يعطون الشرعية للميليشيات الشيعية التي تحتل سوريا بعد أن قامت بقتل وتهجير أهل السنة والجماعة منها لأن هذه الميليشيات تستمد شرعيتها من شرعية الجيش الذي قاده علي بن أبي طالب في صفين.



## تعميم ثوري سوري ... قراءة في الأمر الرباني

"وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ - عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ - وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"

الأمر الرباني في هذه الآية يطلب لنا الاستعداد للحرب والمواجهة قبل خوضها.

كما أن الجسم القوي هو الجسم الذي يخلو من الأمراض كذلك فإن المجتمع القوي هو المجتمع الخالي من الامراض الفكرية ومن الاختراقات الغربية.

فكما أنه ليس على المريض حرج اي انه ليس على الإنسان الذي استعمرت الأمراض جسمه حرج لانه وبكل بساطة لا يمكنه القيام بمهامه مع وجود الأمراض داخل جسمه وعليه أولاً أن يسترد عافيته حتى يتمكن من القيام بما يجب عليه من مهام.

كذلك فإن الذهاب إلى مواجهة أي استحقاق سياسي أو عسكري بجسم سني غير معافى هو بمثابة الانتحار.

انها مسألة وقت، فبقدر كفاءتنا وبراعتنا في خوض معركة الوعي بقدر ما نختصر الوقت والمعاناة على شعبنا وامتنا.

وعلى انتصارنا في معركة الوعي يتوقف انتصارنا في حرب التحرير القادمة التي سنذهب اليها بإذن الله، بجسم سني معافى ونحن على اتقى قلب رجل منا.

الوقت يعمل لصالحنا اذا ما استعدنا من هذا الوقت للإعداد والاستعداد.

المنظومة المهيمنة التي توحدت ضدنا تتفكك وتكبر في داخلها التناقضات وهذه التناقضات تتجذر مع الوقت وتظهر شروخ جديدة ستتوسع.

أي حراك سني مبكر سيدفع المنظومة الى التوحد ضدنا من جديد.

أي حراك سياسي علني بما فيه تشكيل أي هيئة أو تنظيم أو حتى عقد أي مؤتمر سيكشف وبشكل مبكر قواعد وكوادر الحراك السني.

الأمر السني اليوم هو تكريس الجهود للانتصار في معركة الوعي وسلاح معركة الوعي هو الفكر وقد اصبح لدينا

ترسانة من الافكار من خلال المنظومة الفكرية السنية والتي يتم رفدها كل يوم بما تنتجه النخب السنية.

هدف المنظومة الفكرية السنية هو إعادة صياغة الوعي السني المتحرر من كل انواع الاختراقات وتصويب خط سير

الزمن السني حتى يعود الى مساره الطبيعي ونستكمل بناء تاريخنا وإغناء الارث المتراكم منذ سيدنا ابو بكر الصديق

رضي الله عنه.

التشتت الجغرافي وعدم وجود أرض آمنة لحراك سني آمن والانكشاف الامني في كل مناطق تواجدنا نحن أهل الشام

لا يمكن تعويضه الا من خلال الإرتكاز على أرضية وجدانية فكرية تؤمنه المنظومة الفكرية السنية.

## مرحلة تجذير الوعي السني في الساحة الشامية

تساؤلات حول معركة الوعي.

التساؤل الأول : معركة الوعي كأى معركة تحتاج إلى سلاح لخوضها : فما هو سلاحنا في معركة الوعي ؟

التساؤل الثاني يتعلق بتحديد نوعية سلاح معركة الوعي وتصميمه ورسم مخططاته ومن ثم تصنيعه : هل تمكنا من

تصميم ورسم المخططات وتصنيع السلاح المناسب من اجل إستخدامه في معركة الوعي وما هو هذا السلاح ؟

التساؤل الثالث : من هم الجنود الذين سيخوضون معركة الوعي نيابة عن الامة ؟

التساؤل الرابع : هل لدينا نحن أهل السنة (المسلمون) في الشام الاهلية على ان يخرج من صفوفنا جنوداً يخوضون

معركة الوعي وما هي الوسيلة لاستنهاض العقول والنفوس ؟

التساؤل الخامس : ما هي الآليات التي يجب استخدامها في معركة الوعي خاصة في ظل الظروف العصبية التي

يعاني منها اهل السنة في الشام والانكشاف الامني في كل مناطق تواجدهم ؟

التساؤلات الخمسة تستدعي خمسة إجابات.

نظراً لضيق الوقت قمت بكتابة هذه الإجابات الخمسة مع عدم احترام تسلسل التساؤلات تاركاً للقارىء ان يقوم

بتمرير ذهني لموافقة الاجابات مع التساؤلات.

- المنظومة الفكرية السنية.

- الديناميكية

- الذاكرة : عندما تسترد النور المدججة ذاكرتها فانها لا تحتاج ان تتعلم الطيران.

- الفكر

- كل سني وسنية

## تعميم ثوري سوري... إستراتيجية الانتصار السنية

ما هي مراحل إستراتيجية الانتصار السنية :

١- معركة الوعي : رفع سقف التفكير - انتاج المنظومة الفكرية السنية- تنقية الفضاء السني من الاوبئة الفكرية -

تطهير الجسم السني من الاختراقات - تجاوز الاثار النفسية للهزيمة - إحياء العصبية السنية - اتخاذ وضعية

الهجوم في المعترك الحضاري.

٢- تنظيم الساحة السنية : تجذير الوعي السني - الآليات الديناميكية - الانتداب الذاتي - الدوائر الحركية -

التنظيم المجتمعي الذاتي - بنك الاهداف - الاشباح السنية.

٣- حرب التحرير : هذه عليكم وعندما تتجزون المهمة اعطونا خبر حتى نحتفل سوياً.

## الجسور التي يعبر عليها التشيع والاختراق المجوسي الى الجسم السني

- السلفية

- الاخوان المسلمين

- السبئية المنتسبون لاهل السنة

ما هي النقاط المشتركة بين هذه الفرق الثلاثة مع الشيعة ؟

اولاً : يشاركون الشيعة الايمان بخرافة آل البيت.

ثانياً : يشاركون الشيعة الاعتقاد بأئمتهم المزعومين مع فارق بسيط هو انهم يعترفون لهم فقط بالفضل ولا يعترفون بعصمتهم.

ثالثاً : يشاركون الشيعة في اعتبارهم أهل الشام فئة باغية مما يستتبع حكماً عدالة قتلة عثمان وان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يستحق القتل.

رابعاً : الاخوان المسلمون والسبئية المنتسبون لاهل السنة يشاركون الشيعة في الحقد على الدولة الأموية والتي هي امتداد للخلافة الراشدة أي خلافة الصحابة ومن ثم خلافة التابعين ومن اتبعهم باحسان.

خامساً : يشاركون الشيعة اعتماد الموروث الروائي العباسي المزور ويستमितون بالدفاع عنه وخاصة يستमितون بالدفاع عن الرفض السفيه الحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک على صحيح البخاري والذي قام بتصحيح روايات شيعية مكذوبة رفضها البخاري على زعم انه اعلم من البخاري بالشروط التي وضعها البخاري نفسه.

سادساً : ينفرد الاخوان المسلمين عن السلفيين والسبئيين السنة في اعتبار قتلة عثمان ثوار وان عثمان رضي الله عنه كان طاغية يستحق القتل.

اسخف واتقه واحقر تعريف للشيعة خرج من فم إمام الاخوان المسلمين حسن البنا قبح الله وجهه عندما قال عنهم انهم مسلمون يحبون آل البيت اكثر من باقي المسلمين.

وضع الامور في نصابها وتجاوز مفاعيل هزيمة الزاب امام الحلف العباسي الشيعي المجوسي وتصفية الارث الاسود لهذه الحقبة التي تغلغت خلالها منظومة ابليس في منظومتنا الرحمانية.

الاختراق الشيطاني لمنظومتنا الدينية كان عبر الثغرة التي لم يتسنى لاجدادنا الوقت لسدها واقفال منافذها كما فعلوا وبكفاءة بما يتعلق بتحسين القران الكريم وبتجذير الهدى والتربية المحمدية ووضع الآليات الضرورية لاستمراريتها عبر الاجيال السنية المتلاحقة دون ان يطال الزمن المتقادم من رونقها وصفافؤها وزخمها.

كما قاموا بجهود جبارة تكللت بالنجاح غير المسبوق في تاريخ البشرية في حفظ السنة النبوية الشريفة ووضع المناهج العلمية الفقهية التي ترسخت في كينونة الانسان والمجتمع المسلم والتي تؤدي دورها في كل الظروف والاحوال ضمن إطار المعلوم من الدين بالضرورة.

إضافة الى الجهود الجبارة في رفع سياج الحماية حول الدين والعقيدة ضد كل انواع الادران والخبائث الشيطانية بإستحداث علم الكلام الذي يدرأ عن الدين بالمحاجة العقلية ويذود عنه الشبهات.

كما انهم بذلوا جهوداً جبارة في حماية الموروث الروائي من خلال علوم الطبقات والجرح والتعديل وتمحيص وتوثيق الاحاديث وقد تكلت الجهود السنية المباركة في هذا المجال بالعمل العظيم الذي قام به الامام البخاري في نسف جبل الكذب والتزوير السبئي الشيعي المجوسي العباسي بضربة واحدة. وبالرغم من النجاح العظيم الذي حققه علماءنا العظماء في حماية المورث الروائي لكنهم لم يتمكنوا من سد هذه الثغرة نهائياً لسببين اثنين :

هو ان كهنة معبد ابليس ركزوا كل جهودهم في هذه الثغرة المتبقية لهم امام التحصين المطلق الذي نجح اجدادنا في وضع استحكاماته بما يتعلق بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية الشريفة وبالمنظومة الايمانية الرحمانية. ولم يتبقى لكهنة معبد ابليس الا ثغرة الموروث الروائي لكي ينفثوا سمومهم خاصة في ظل هيمنتهم السياسية والعسكرية على مقاليد الامور في الدولة العباسية وجدير بالذكر ان الامام البخاري قد قاسى الويلات بسبب صحبته وانه لم يمضي وقتاً طويلاً بعد ان انجز البخاري كتابه حتى دخلت المنطقة في العصر الشيعي الاول الذي امتد لاكثر من قرنين من الزمن ظهرت خلاله الدول الشيعية والتي كان ابرزها، دول البويهيون والقرامطة والحمدانيون والعبيديون(الفاطميون) والحشاشون وغيرهم من لقطاع ابليس.

خلال هذه الفترة الشيعية تم تكليف الرافضي الحاكم النيسابوري بمراجعة صحيح البخاري وانقاذ احاديث شيعية كاذبة ووضع كتابه المستدرك على الصحيحين وهو بمثابة هجوم شيعي رافضي معاكس على الاستحكامات التي وضعها البخاري لحماية الارث الروائي. السبب الثاني هو الصعوبة العملية امام علماء المسلمين بسبب دخول بلاد المسلمين في العصر الشيعي مما جعل من مهمة استكمال ما قام به البخاري امراً في منتهى الصعوبة بسبب التهديد الامني المباشر على علماء المسلمين وكانت الساحة خالية امام كهنة ابليس في استكمال عملية التزوير والدجل بدون اي عراقيل ولكن عمل الامام البخاري كان دائماً شوكة في حلوهم. خلال هذه الفترة تعايش علماء المسلمين معها وقاموا بدورهم في الحفاظ على الدين بما يتلائم مع الظروف القاهرة التي كانوا يعانون منها وتم تقديم التنازلات من بعضهم بما بدا لهم لا يمس جوهر الدين كما كان الحال مع احمد بن حنبل الذي كان اول من قال بان علي بن ابي طالب

هو الخليفة الرابع مما يترتب عليه من الانتقاص والظعن بكثير من الصحابة وبإمهات المؤمنين وكما الحال مع الطبري الذي كان اول من وصف الانقلاب السبئي وقتل عثمان بالفتنة واضعاً كبار الصحابة وامهات المؤمنين في منزلة البغاة المجرمين قتلة عثمان.

الى جانب الجبهات العلمية التي تصدى لها علماء المسلمين بقيت ساحة لم يتم الالتفات اليها ولم يتم تحصينها وكانت الثغرة الكبيرة التي يرتع فيها الشيعة والسبئيين والمجوس وهي التأريخ وقد تأخر التصدي لهذه الثغرة طويلاً الى أن جاء ابن خلدون الذي بقي عمله وبالرغم من اهميته دون تأثير حاسم في هذا المجال ولم يتم متابعة عمله وبقيت صنعة كتابة تاريخ المسلمين بأيدي اعدائهم.

لذلك فإن الامل بالله وبعلماء الحديث والتاريخ من المسلمين وخاصة الشباب منهم استنفار همهم لإستكمال ما قام به البخاري ومتابعة ما بدأه ابن خلدون في تمحيص التاريخ واعادة كتابته على الاسس العلمية القائمة على توخي الدقة والامانة.


بإذن الله الشام راجعة لتكون الملاذ السني الآمن لاهل النبوغ والعلم والهمة من امة محمد صلى الله عليه وسلم.

### بين اللحمة الوطنية واللحمة السنية

اللحمة الوطنية كذبة لم يصدقها الا السني.

الهدف من اكدوبة اللحمة الوطنية هو تحويل الاكثرية السنية الى كيان رخو ومخترق في مقابل اقلية متماسكة اجتماعياً وسياسياً وتنظيماً.

مما يجعل الساحة السنية مشاعاً وارضاً سائبة ومكباً لنفايات الاخرين ومرتعاً للحتالات البشرية.

لينظر اهل السنة وخاصة هؤلاء الذين يؤمنون بهذه التفاهة المسماة اللحمة الوطنية  حولهم ويتأملوا في مدى وجود هذه اللحمة المزعومة عند طوائف الاقلية وعندها سنعمد نحن اهل السنة نفس النسبة مع حبة مسك.

"أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُون لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ"

## أهلي وأحبتني، أهل السنة في الشام

منذ شهور تعمل الماكينة السنوية باقصى طاقتها على صياغة المنظومة الفكرية السنوية لتضع في أيدي النخبة السنوية أدوات الصراع الفكري والسياسي والحضاري حتى تكتمل جهوزيتها وتقوم بدورها بحماية الجسم السني من الاختراقات وفي ادارة المعركة السياسية والاعلامية والحضارية.

أهلي وأحبتني،

لن نقف في منتصف الطريق .

ولن نملّ حتى يملّ شهداؤنا في قبورهم .

أهم دروس تجربتنا الثورية منذ ٢٠١١ هي عدم جهوزية النخبة السنوية لقيادة المعركة فكرياً وسياسياً وحضارياً في مقابل جهوزية الحاضنة السنوية لخوض حرب التحرير .

الذهاب الى مواجهة شاملة قبل جهوزية النخبة الفكرية والسياسية هو بمثابة انتحار وإعادة تكرار ما حدث بعد

٢٠١١ .

عدم جهوزية النخبة السنوية سببه هو فقدان أدوات الصراع الفكري والسياسي والحضاري وليس نقص في أهلية اخوتنا وابنائنا وخاصة شبابنا المتألق المكافح في الداخل الشامي وخارجه .

نحن على يقين بان شعبنا السني في الشام يختزن من العقول الجبارة والنفوس الأبية والهمم العالية بما هو اهل بخير أهل الأرض وأهل بيضة الاسلام واحفاد الصحابة واحباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

هذه الثقة هي المنهل الذي استمد منه أهل العلم واصحاب الفكر القوة لمسابقة الزمن والعمل على انتاج المنظومة الفكرية السنوية بما هي الحد الادنى من أدوات الصراع الفكري والسياسي والحضاري .

نرجو الله عز وجل ان نكون قد تمكنا من اطلاق آلية التفاعل الفكري وان نكون نجحنا في تحفيز الهمم السنوية وفي استنفار العقول .

وان تكون الظروف قد اصبحت ناضجة لمرحلة تنظيم الساحة السنوية .

والله ولي التوفيق .

"إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۗ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" .

تعميم ثوري سوري ...

يُروى عن جبلنا الشامخ سيدنا معاوية بن ابي سفيان قوله :

لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني .

هذا كان شعار مرحلة هذا القائد العظيم، وشعار مرحلتنا :

ان نضع السوط واللسان جانباً .

تعميم ثوري سوري ...

استخدام الاليات الديناميكية في الحراك السني يعني وضع عصا على عيون العدو

تعميم سوري ثوري ...

اساسيات المواجهة الميدانية :

في المناطق السنية : بنك اهداف واصطياد..

خارج المناطق السنية : على كيفك، المهم سلامتك..

في الزمن السني القادم سنستكشف سوياً مرحلة تنظيم الساحة السنية :

1. تجذير الوعي السني

2. الاليات الديناميكية للحراك الميداني

3. الانتداب الذاتي والفردى

4. الدوائر الحركية

5. التنظيم المجتمعي الذاتى

6. بنك الاهداف

7. الاشباح السنية.

المناظرات العقيمة بين السلفيين والشيعة

تكثر القنوات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تهتم بالمناظرات بين السلفيين والشيعة.

هذه القنوات من حيث لا تدري تدعم التشيع. لانها تنفي عن التشيع بغطاء سلفى سني حقيقة ان التشيع دين باطنى لا علاقة له بالاسلام.

فعندما يقوم الشيعة بتكفير كل الصحابة ويطعنون بعرض النبي صلى الله عليه وسلم ويصرحون او يلمزون بتحريف القرآن. فماذا يبقى من الاسلام ؟

القنوات السلفية تتعاطى مع التشيع وكأنه مذهب اسلامى او فرقة من فرق المسلمين.

الخلافات بين السلفيين والشيعة والتي تتركز حولها مناظراتهم تتعلق فقط بفهم النصوص المشتركة بينهم، حيث الشيعة والسلفيين يتشاركون في امور عقائدية مشتركة واهمها خرافة آل البيت المجوسية وفي حقدهم على اهل الشام وعلى الامويين.

وبذلك يكون التشيع والسلفية وجهان لعملة واحدة، لأن الدينين الشيعي والسلفي يرتكزان على موروث روائى سبئى مشترك وينحصر الخلاف بينهم في كيفية فهم وتأويل هذا الموروث المرّيف.

عندما اندلعت الحرب الشيعية السنية عام ٢٠١١ واستنفر الشيعة وحوشهم البشرية من كل اصقاع الارض لحرب اهل السنة في الشام. دخل السلفيين من الباب الخلفى وقاموا بطعن اهل الشام في الظهر ودمروا ثورتهم وأعادوا تسليم المناطق السنية التي تم تحريرها للنظام النصيري.

"لا يلدغ مؤمن من حجر مرتين"

ايها السني في الشام : ففتح عينك وفتح مخك فالحرب لم تنتهي ولا يزال اهل السنة مستهدفين بمشاريع كثيرة...

في الزمن السني القادم سنستكشف سوياً مرحلة تنظيم الساحة السنية

1. تجذير الوعي السني
2. الاليات الديناميكية
3. الانتداب الذاتي والفردى
4. الدوائر الحركية
5. التنظيم المجتمعي الذاتى
6. بنك الاهداف
7. الاشباح السنية.

تجذير الوعي السني :

ماذا يعنى تجذير الوعي السني ؟

تجذير الوعي السني يعنى ان يتحول اكبر عدد من الشعب السني الى جنود في معركة الوعي عبر المساهمة بإغناء و نشر الافكار السنية.

تجذير الوعي السني هو ان يتم نشر الافكار والمحددات السنية على اوسع نطاق وخاصة في اوساط الشباب والطلاب وان تكون المواضيع والثغرات والإشكاليات التي تطرق اليها الجزء المنشور من المنظومة الفكرية السنية اساس التفاعل الثقافي والفكري والسياسي داخل المجتمعات السنية.

تجذير الوعي السني يعنى استباق خطر كبير يترصب بنا وهو التشرذم الاجتماعي والثقافي، حيث اننا اليوم الشعب السني في الشام موزعين في تجمعات كبيرة معزولة تماماً عن بعضها البعض في الداخل السوري وفي خارجه مع خطر ان يتأقلم كل تجمع بشخصية مستقلة لها ثقافتها وطريقة تفكيرها واهتماماتها الخاصة كما حصل مع الشعب السني الشامي بعد تقسيم سايكس بيكو. فالمنظومة الفكرية السنية بشكلها الحالي هي الأرضية الجامعة وعامل الوحدة والتوحد الذي يحافظ على الكيان السني ومدّ انتشار الوعي السني الى كل الشعب السني في الشام التاريخية وتجاوز مفاعيل سايكس بيكو.

مشروع سايكس بيكو قام على تقسيم الشعب السني في الشام في كيانات تحكّمها اقلّيات وتم حصار كل مجموعة سنية في كيان مستقل يخضع لبرمجة عقلية وثقافية مختلفة.

الوضع اليوم وبالرغم من كل مصاعبه ومآسيه المتجددة على سنّة الداخل الشامي فإن المدّ الديمغرافي السني لشوام الداخل وهم العمود الفقري الى خارج حدود الكيان السوري ووجودهم حالياً على احتكاك مباشر مع بقية الشعب السني المحاصر داخل كيانات سايكس بيكو ان يساهموا بفك الحصار الثقافي والحضاري عنهم وان يقوموا بنقل الوعي السني الى اخوانهم من الشعب السني في الشام.

الجزء المنشور من المنظومة الفكرية السنية يحتوي على آليات تفكيك البرمجة العقلية والنفسية والثقافية التي يخضع لها الشعب السني في الشام منذ عقود طويلة وهي تحتوي على النقاط التي يتم عندها اعادة الوصل والتواصل مع



سياقنا التاريخي والحضاري. كما تحتوي المنظومة الفكرية السنوية على ورشات عمل لكل الكفاءات والعقول السنوية لاعادة بناء الصرح العلمي والحضاري.

"وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" **أمويون تعميم سني سوري...**

العالم يتغير حولنا... وما إنكشَف في الفترة الاخيرة الا جزء يسير من مجموعة المتغيرات التي ستظهر تباعاً. تعاملنا مع الواقع، كشعب سني شامي وخاصة السوري يجب ان يكون على المحددات التالية :  
اولاً : البقاء على هامش المتغيرات والتطورات القادمة.

ثانياً : الحرص على عدم استخدامنا كوقود في المواجهات القادمة واخذ موقف المتفرج.

ثالثاً : عدم الانخداع والانجرار وراء اي اغراء بمكاسب مهما كان درجة الاغترار بها.  
على كل سني ان يفهم وان ينشر الوعي بالحقيقة التالية :

الحقبة الأقلية كانت مصنوعة من جسم سني رخو، بينما كل الاجسام الاخرى متماسكة.

خطة عملنا كشعب سني شامي وعلى الخصوص سوري هو ان يكون الجسم السني متماسك بين المكونات الاخرى التي اصبحت اجسام رخوة.  
لذلك :

من اجل تسريع انهيار المنظومة المهيمنة والحفاظ على وجود ومستقبل الوجود السني، سنبقى متفرجين على المنظومة المهيمنة تأكل بعضها.

وخلال هذا الوقت الثمين، علينا متابعة معركة الوعي وتحصين الساحة السنوية .

### **بين الحراك الشعبي والحراك الحزبي**

ثورة ٢٠١١ كانت حراكاً شعبياً كان بإمكانه ان يفرز هيكلية تراتبية قيادية لولا تدخل الاسلاميين وسرقة الثورة من أهلها وحرف الثورة عن أهدافها التي تم اختزالها بالحرية والكرامة الى هدر طاقات الشعب السوري في مشاريع القاعدة والاخوان المسلمين.

انتصار الحراك الشعبي هو الضمانة الوحيدة لتحقيق المطالب الشعبية والضمانة الوحيدة لان تعود الماكينة الحضارية للعمل.

بينما انتصار الحراك الحزبي سيؤدي الى إعادة انتاج الوضع السائد في ما يسمى بالمرحور والدخول في موحلة فوضى تدمر ما بقي من حيوية حضارية.

بشار الأسد ساقط وهو معلق في الهواء بسبب عدم وجود بديل

الفراغ القيادي السني هو سبب عدم دفن بشار الأسد ونظامه.

بشار الأسد عبء على الروس لانهم يحتاجون حمايته كما يحتاج الرجل ان يحرس كلب الحراسة الذي يقتنيه.

يد بشار الأسد مغمسة بدماء اكثر من مليون قتيل وهو بهذا عبء على كل دول العالم ولطخة كونية وعار في هذا الزمن.

عندما دعا السعوديون بشار الأسد الى مؤتمر القمة، تصرف بشار الأسد مع مضيفيه كما تتصرف العاهرة العجوز التي تستمد علة وجودها من صورها عندما كانت شابة.

الفراغ القيادي السني هو المسؤول عن عدم دفن بشار الأسد ونظامه.

دول العالم تحافظ على بشار الأسد ونظامه خارج صندوق القمامة خوفاً من عودة الاسلاميين من قاعدة واخوان مسلمين الى قيادة اهل السنة في سوريا.

العالم يقترب على مرحلة تستوجب ترتيب الامور في المنطقة حول النفط واسرائيل وعنصر ثالث يضبط الوضع لصالح القوة الدولية التي تدخل المنطقة تحت نفوذها.

هذا العنصر الثالث ممكن ان يكون احدى طوائف الاقليات التي يعاد تاهيلها وممكن ان تكون الطائفة العلوية نفسها بعد تعليق بشار الأسد في القرداحة وبأيدي العلويين وتحمله مسؤولية كل الجرائم التي ارتكبتها العلويون وبهذا تعود الطائفة العلوية نقية صافية وجاهزة للعب دورها من جديد.

ويبقى السنة !

ويا سلام على السنة !

أهل السنة في سوريا ضائعون بين الذين يريدون ان يسافروا عبر الزمن للعودة الى زمن معركة صفين والقتال مع علي بن ابي طالب ضد جيش المسلمين وقائده معاوية. وبين اصحاب الحس المرهف بالوطنية ويعشقون شرب القهوة صباحاً على صوت فيروز. وبين اصحاب "نحن لسنا طائفة بل نحن أمة" في الوقت الذي لان يتمكن أهل السنة من الحصول على حجم طويئفة صغيرة. وبين جماعة الذقون والاثواب القصيرة ويريدون إعادة تجريب المجرب والذهاب وراء التنظيمات الاسلامية حتى تعود الكرة الارضية تتوحد من جديد ضدنا وحتى يعود شتات الافاق يرتعون في أرضنا وعلى اجساد نساءنا بتكلفة زهيدة جداً هي عبارة عن اطلاق اللحية وحفظ عدد من الاحاديث المزورة وتقصير الثوب، وكأننا لم نتعلم من تجربة الماضي عندما اعتلى المشوهون نفسيا والمهمشون في مجتمعاتهم العربية نساء اهل السنة في الشام من امثال جورج وسيباستيان وبول ولم يكلفهم ذلك الا اطلاق اللحية وتزويد المخابرات الاجنبية بكل المعلومات التي تقع تحت أيديهم .

## الشباب السني في الشام

بغض النظر عن الحثيات السياسية لاقتحام شباب غزة السياج العسكري حول القطاع وبغض النظر عن التداعيات التي ستترتب على العملية فهذه المسؤولية تقع على عاتق من اعطى الاوامر.

ان ما يجب ان يُنظر اليه وما يجب ان يُسجل في الذاكرة هو بطولة وشجاعة وعبقرية الشاب السني الشامي والتي تؤكد الطينة العظيمة التي عُجن منها الشباب السني على امتداد الارض المباركة الشام.

الفكر يرفع سقف الوعي وبطولة الشباب السني في غزة يرفع سقف الشجاعة.

الشباب السني هو الذي كسر حاجز الخوف وحطم نظام العصابة النصيرية والذي اجبر معظم دول العالم على التدخل لانقاذ الاسد ونظامه من براثن شعب اعزل.

والشباب السني هو من كسر اسطورة الجيش لا يقهر.

على امتداد الشام التي تتألق بالتضحيات الجسام وبدماء الشهداء عشية قدوم الزمن السني المبارك يكتشف الشعب السني كل يوم حقيقة ان كل اعدائه هم عبارة عن نمور من ورق.

### أمويون: عودة الاحجام الى طبيعتها

الشعب الوحيد الموجود في المنطقة هو الشعب السني العربي وهو يشكّل الغالبية العظمى من سكان هذه المنطقة وهو المتجذر فيها منذ الاف السنين. الى جانب هذا الشعب يوجد اقلية دينية مبعثرة جغرافياً وذات تاريخ مبعثر.

هذه الاقلية انتت الى المنطقة في مواكبة الاحتلالات المتعاقبة منذ حرب التحرير العربية السنية التي قادها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي عُرفت تاريخياً بالفتوحات الاسلامية.

عنوان المرحلة المنصرمة كان تحجيم الاكثرية السنية وتعظيم الاقلية.

عنوان الزمن القادم هو عودة الامور الى أحجامها الطبيعية.

لاول مرة منذ خروج العرب من التاريخ بعد معركة الزاب ومنذ خروج مصر من التاريخ بعد معركة الريدانية، تنهياً الظروف التاريخية المؤاتية لعودة العرب الى الدفع الحضاري والى حركة التاريخ وهدر هذه الفرصة يتحمل مسؤوليتها كل شخص سني لم يُرفع عنه القلم.

لقد وضعنا في تصرف النخبة السنية ادوات الصراع الفكري والحضاري واقترحنا خارطة طريق للنهوض الفكري والسياسي والحضاري من خلال ما تم نشره من المنظومة الفكرية السنية.

حان وقت استنهاض العقول السنية لتعمل بصمت وبدون كلل او ملل وترتقي بفكرها وتنخرط حتى الانتصار في معركة الوعي.

## دعوة الى كوادر الاخوان المسلمون في سوريا

بعد الدعوة التي قمنا بتوجيهها الى قيادات الاخوان المسلمين في سوريا حول تقديم مراجعة عن دورهم وتجربتهم خلال الثورة السورية.

عدم تقديم الاخوان المسلمون وهم من تسلق بمساعدة قوى اقليمية ودولية على قيادة الثورة السورية وقيادتها الى الهزيمة هو احتقار للشعب السوري واستهتار بدماء الشهداء ودليل على ان قيادات الاخوان المسلمون في سوريا هم اختراق مخابراتي في جسم الثورة السورية.

الدعوة موجهة اليوم الى كوادر الاخوان المسلمين للتحرك من تنظيمات الاخوان المسلمون الاجرامية والعودة الى الحزن السني وإعادة تأهيل انفسهم سنياً عبر المنظومة الفكرية السنية. وجود الاختراق الاخواني في الجسم السني السوري هو خطر كبير وثغرة خطيرة ونطلب من كوادر الاخوان المسلمين العائدين الى الحزن السني العمل على فضح وتعطيل واستئصال الاختراق الاخواني.

### القلوب السنية في الشام

قلوبنا مع أهل السنة في غزة التي رفع فيها زعران الشيعة صور المجرم قاسم سليمان قاتل أطفال السنة في سوريا والعراق.

فاطفالنا الذين نجوا من إجرام المجرم قاسم سليمان الذي رفع زعران الشيعة صورهم في غزة قلوبهم مع اطفال غزة. اذا كانت صورة المجرم قاسم سليمان لا زالت مرفوعة في غزة فلا شك انها تستمتع بمشاهد الدمار ولرؤية اشلاء اطفال غزة.

إزاء كل وضع من الاوضاع الصعبة والمزرية التي يعاني منها السنة في الشام، هناك حقيقة دامغة لا يجب التغاضي او التغافل عنها : هي ان الشيعة هم النفق الذي دخلت منه كل المصائب والكوارث وان الاخوان المسلمون هم الباب المفتوح في هذا النفق. فالأخوان المسلمون هم الماسورة التي يتدفق فيها الاوساخ والخبائث الشيعية، ويجب خلع وسدّ ماسورة القاذورات المسماة بالاخوان المسلمين.

فهم اخوان مسلمون ونحن مسلمون.

فما بين التسميتين هو عبارة عن مشترك لفظي لا اكثر ولا اقل.

اللجنة على حسن البنا وعلى افراخه.

## أمويون أهل السنة في الشام بعون الله منتصرون

سيدنا معاوية بن ابي سفيان هو الفرقان و الحد الفاصل بين الهوية السنية والهوية السبئية ، يجب على كل سني تقرير موالة معاوية والمبالغة في نشر فضائله وانه كان على الحق مع جيش أهل السنة في الشام ومعه المبشرين بالجنة مثل طلحة والزبير وسعد وأغلب كبار الصحابة مثل عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري وحسان بن ثابت و كعب بن مالك وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وأما السيدة #عائشة أم المؤمنين ، ويجب الاعتراف والاعلان أن #علي بن ابي طالب أخطأ وقاد الجيش السبئي وتحالف مع الإرهابيين المجرمين شيعة و خوارج قتلة سيدنا عثمان مثل (كنانة بن بشر التجيبي وسودان بن حمران السكوني وحكيم بن جبلة ومالك الاشرى وابن ملجم والغافقي وحرقوق وغيرهم) في معركة الجمل وصفين .

تريدون هوية سنية خالصة عليكم بلزوم سيدنا معاوية لانه هو الامتحان الكبير للشريعة المندسين في عباءة أهل السنة!

## مذكرة إلى إبليس أمير الظلام من خادم أهل السنة في الشام

عزيزي لوسيفر (لع)، في الحرب الديمغرافية ومعركة الوعي، سقطت المنظومة السبئية الشيطانية وانتصرت المنظومة الفكرية السنية، عليك بدون شروط الاعتراف بالهزيمة والاستسلام والمطلوب منك تنفيذ شروط هذه الهدنة بشكل تام:

1. تفكيك دولة إسرائيل في فلسطين ومحاكمة العصابة الصهيونية الإرهابية بزعامة نتتياهو وبن غفير وسموتريتش
2. تفكيك العصابة العلوية الإرهابية في سورية بزعامة المجرم بشار أسيد و كل أفرع المخابرات الفاشية والمليشيات الاجرامية

3. تفكيك دولة إيران في فارس ومحاكمة العصابة الشيعية الإرهابية بزعامة خامنئي ورئيسي وسيكستاني وحسون  
سؤالك ليش هيك ؟ رح جرب اشرحك بالمشرحي:

1. اليوم رصيدك 7 مليون يهودي في إسرائيل أغلبهم أصبح يضضبب الشتاتي وجاهز للرحيل والعودة إلى أمريكا وروسيا وأستراليا وأوروبا، ومهما حاوت بالمستقبل خلال مائة عام ان تغري أي يهودي في العالم بمليون دولار لن تقنع واحد منهم أن إسرائيل بلد أمن ويمكن استقطابه والهجرة إليها، بالتالي لقد خسرت المعركة الديمغرافية! بالمقابل حتى لو قتلت مليون من أطفال ونساء السنة في فلسطين وسورية سنبقى الأكثرية السنية والغالبية السكانية في الشام وبعد عشر سنوات سيتم تعديل ميزان فقدان وكل من بقي على قيد الحياة من ملايين الشباب في المخيمات "الأشباح السنية" بعد كسر حاجز الخوف وحفر آلاف كيلومترات من الانفاق من جديد سيخرجون من تحت الأرض ويهاجمون من تبقى من يهود المستوطنات وصولاً إلى الضفة الغربية وحيفا وتل أبيب - هل وصلت الفكرة يا حبيب!!

2. اليوم رصيدك 3 مليون عدس (علوي درزي سمعولي) أغلبهم فهم لعبة المؤامرة الكونية على الثورة السورية وأفلام أكشن محاربة "القرهاب" وأصبحت أصوات كل طوائف الأقليات عالية في الساحل الشامي وجبل العرب السويداء والسلمية ومصيف وجرمانا ولبنان وحتى الجولان وأغلبهم الان وفق اخر استبيان سرا مع الثورة السورية وعلنا مع الثورة الفلسطينية يعني بشكل عام مع الثورة الشامية ثورة الأكثرية السنية!

3. اليوم عندك 100 مليون شيعي في سورية ولبنان واليمن والعراق و إيران، واليوم عندنا مليار وست مائة مليون سني في العالم ، بعد سقوط المشروع الشيعي في الشام لن تستطيع تشييع سني واحد، بالعكس سيبدأ العد التنازلي واغلب الشيعة والسبئية المحسوبين على السنة اكتشف "خرافة آل البيت" وفهم من قتل عثمان والجيش السبئي الذي قاده علي بن ابي طالب وجيش أهل الشام بقيادة سيدنا معاوية بن أبي سفيان و سينقلب السحر على الساحر كما حصل في معركة صفين!! هي وعد وبشارة لكم يا حلويين ..

عزيزي لوسيفر، بعد وقف اطلاق النار واعلان الهدنة برعاية الأمم المتحدة سيتم تشكيل المجلس السني وإعلان الدولة الأموية الثالثة في الشام وعاصمتها دمشق، وستضم الدولة العتيدة سورية فلسطين لبنان البالغ تعداد سكانهم 30 مليون سني، 3 مليون يهودي 3 مليون عدس 3 مليون مسيحي ومليون فراطة، يعني تعداد السكان الإجمالي 40 مليون.

طبعاً سيتم تطبيق كل القرارات الدولية وحقوق الانسان ومحكمة جنائية لمحاكمة مجرمي الحرب، وستكون القدس لكل المسلمين والنصارى واليهود مدينة السلام .

#طوفان\_الأقصى إسرائيل تقتل #السنة في #فلسطين

إيران #الشيعية و #العلوية يقتلون السنة في #سورية #لبنان #العراق #اليمن

#السبئية مشروعهم واحد وعدوهم واحد.

#الثورة\_السورية + #الثورة\_الفلسطينية = #الثورة\_الشامية

#أمويون قادمون وبعون الله منتصرون ﷻ

#المنظومة\_الفكرية\_السنية #الوعي\_السياسي

فيما يتعلق بالأوضاع الحالية .. الباب مفتوح على كل الاحتمالات، وربما نقرب بشكل حثيث من عمل عسكري متوازي إيراني اسرائيلي يدمر ما تبقى من المنظومة العربية بنسخة سايكس بيكو.

سيتم استهداف الطابع السني للمنطقة وظهور دول شيعية.

منذ عدة عقود المنطقة العربية مسرح لمشروعين لا ثالث لهما :

المشروع #الشيعي والمشروع #الصهيوني وهما في الواقع مشروع واحد : صهيوصفوي.

الدول العربية السنية المتبقية والتي تجسد الطابع السني للمنطقة هما السعودية ومصر.

حرب غزة أدت إلى تغيير قواعد اللعبة من حيث امرين اثنين يحتمان على المشروعين الصهيوني والشيعي

أخذهما بعين الاعتبار لان تجاهل هذين الأمرين يعني بداية النهاية الفعلية لهذين المشروعين وانهايرهما ذاتياً حتى دون تسديد ضربات لهما.

الأمر الاول : يتعلق بإنكشاف المشروع الشيعي كلياً والذي كان يتقدم تحت غطاء شعارات المقاومة ومن خلال حلفه مع الاخوان المسلمين. يعني المرحلة الناعمة من تنفيذ المشروع الشيعي انتهت ولم يبق امام إيران إلا إحدى امرين، إما القبول بالتراجع والانزواء حتى نهايتها المحتومة وصولاً لسقوط وانهاير دولة الملالي وتقسيمها، إما القيام بالمغامرة العسكرية التي يحلم بها الشيعة منذ مئات السنين للوصول إلى مكة وتدمير الكعبة وإنهاء دين الإسلام وإعلان انتصار دينهم السبئي الإبليسي، مروراً بارتكاب الإبادة الجماعية بحق العرب وسفك دمائهم.

الأمر الثاني : يتعلق بالاعتبارات العسكرية الاسرائيلية التي تحشد اليوم مائة بالمائة من قوتها العسكرية بما فيها قوتها الاحتياطية والتي بدا ظاهراً وجلياً ان هذه القوة هي فقط قوة تدميرية لا فاعلية لها إلا ضد الأهداف المدنية وان فاعليتها العسكرية ميدانياً متدنية جداً جداً. القوة العسكرية الاسرائيلية المفرطة تتعثر اليوم في مواجهة مدينة عربية واحدة وفي حيز جغرافي ضيق، مما يضع امام أعين الجميع حقيقة ان اسرائيل هي في الواقع مكشوفة تماماً عسكرياً وهي اليوم مدينة ببقائها للحزام الأمني الشيعي الممتد على طول الحدود مع لبنان وسوريا وللحزام الأمني الذي تقيمه سلطة عباس في الضفة الغربية.

لذلك فإن اجهزة المخابرات المصرية والسعودية ومن ورائهم الجيش المصري والقوات المسلحة السعودية هم خط الدفاع الاول عن ما تبقى من المنظومة العربية مما يستدعي حالة تنسيق مصيري بين المصريين والسعوديين عبر التكامل بين قطاعاتهم العسكرية والتكامل الاقتصادي بينهم.

في ما يخص الحاضنة السنية السورية في الداخل والخارج، البقاء بمنأى وعدم المشاركة بما يجري حولنا وتفعيل معركة الوعي وتفعيل الديناميكية الحركية وتجذير المنظومة الفكرية السنية.

القاعدة الوحيدة التي تحكم الحراك الشعبي السني السوري هي :

استقلالية الحراك السني السوري بقيادة سنية سورية ومشروع سني سوري ورؤية سنية سورية موحدة.

لن نكون كأهل السنة في سوريا ملحقين بأي مشروع مهما كان عنوانه ولن نستنفر قوانا في مغامرات الآخرين ولن نخوض اي مواجهة إلا وفق حساباتنا الخاصة.



توقيت الحراك الشعبي السني السوري واهدافه من اختصاص القيادات السنية المنبثقة من رحم الحاضنة السنية السورية.  
الشام لا تضبط ساعتها الا على توقيتها السني الأموي الخاص بها.

## أزمة الوعي عند المعارضة الثورة السورية

أنا لست مع الاخونجية ولا مع السلفنجية ولا مع الصوفنجية ولا مع العلمنجية ولا مع الوطنجية!!  
ليش ؟!

طول بالك خمس دقائق وإقرأ البوست بهدوء وبس:

بس تقنع مائة مليون شيوعي التخلي عن يا لثارات #حسون أنا معك  
بس تقنع 3 مليون علوي التخلي عن طائفية الامامو #علوش أنا معك  
بس تقنع مليون درزي التخلي عن المرجعية #مشيخة العقل أنا معك  
بس تقنع مليون سمعولي التخلي عن رب #الطائفة كريم خان انا معك  
بس تقنع مليون كردي التخلي عن #قصد و مسد خرافة روجافا انا معك  
بس تقنع وزير خارجية أمريكا بليكنين عندما قال أنا #يهودي أولاً أنا معك  
بس تقنع وزير خارجية روسيا لافروف #لن نسمح للسنة بحكم سورية انا معك  
بس تقنع خمس دول العصابة الدولية #فيتو التخلي عن سلاح نووي انا معك  
بس تقنع دول الديمقراطية في اوربا بشطب #الصليب عن العلم انا معك  
بس تقنع #إسرائيل الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط التخلي عن #يهودية الدولة والعنصرية وشطب نجمة  
داوود عن العلم وإزالة المستوطنات من الاراضي المحتلة والقبول بدولة #فلسطينية عاصمتها #القدس وعودة  
اللاجئين إلى بيوتهم وعودة #الجولان إلى #سورية انا معك ...  
أنا #سني حاف وغير من الله ما بخاف .. لا اقنع احد بشيء ولكن فقط من باب #لانصاف وفركة أذن فيسبوكية  
لكل العلمنجية والوطنجية #الخراف  
#أمويون قادمون ويعون الله منتصرون  
#الشام دولة سنية وعاصمتها #دمشق الأموية ورغم أنف المنظومة الشيطانية  
#المنظومة\_الفكرية\_السنية\_#الوعي\_السياسي

## الشام الوعي السياسي هو الميزان

1. الحلف الأموي أنت مع العرب أهل السنة جماعة سيدنا معاوية وابنه يزيد في غزة و فلسطين وفي إدلب و سورية ومع السنة في كل العالم - أنت إنسان يعني مع الحق وتخدم منظومة الرحمن
  2. الحلف السبئي أنت مع الفرس أهل الشيعة جوقة علوش وابنه حسون في العراق و اليمن و سورية و لبنان ومع الشيعة حمير إيران في كل العالم - أنت حيوان يعني مع الباطل وتخدم منظومة الشيطان
- الخلاصة: خذل عنا ما أستطعت والمعيار هو الإيمان :
- هي مجرد سياسة وتخدير وكلاء الشيطان عندما أبو عبيدة وحماس فلسطين شكرت وتشكر روسيا وميليشيات إيران التي تحتل وقتلت وتقتل السنة في العراق وسورية واليمن ولبنان والشيشان !
- هي مجرد سياسة وتخدير وكلاء الشيطان عندما أبو أحمد واس سورية شكر ويشكر إسرائيل والأمريكان التي تحتل وقتلت وتقتل السنة في فلسطين والعراق والصومال وأفغانستان !
- #طوفان\_الأقصى #الثورة\_السورية + #الثورة\_الفلسطينية = #الثورة\_الشامية
- #إسرائيل دولة #الإرهاب تقتل #السنة في #فلسطين
- #إيران دولة الإرهاب #الشيعة و #العلوية يقتلون السنة في #سورية #لبنان #العراق #اليمن
- #السبئية مشروعهم واحد وعدوهم واحد.
- #أمويون قادمون وبعون الله منتصرون ﷻ
- #المنظومة\_الفكرية\_السنية #الوعي\_السياسي